١٠٦

اليمن

في الصحافة العربية
في
القرن العشرين

١٩٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٠٦)

اليمن

في الصحافة العربية

في القرن العشرين

١٩٩٤

المجلد الخامس

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1994

العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
" صالح" و"البيض" يوقعان اليوم وثيقة عمان				
خالد احمد	اليمن	العالم اليوم	94-02-20	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1994				
الاشتراكى اليمنى: خطة على مراحل كل خطوة تنفيذ تقابلها خطوة تطبيع				
اقبال على عبد الله	اليمن	الحياة	94-02-20	2
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1994				
التوقيع يجب ان ينهى الازمة واستمرارها يعنى استحالة التنفيذ				
عبد الرحمن الحيدرى	اليمن	الحياة	94-02-20	4
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1994				
اليمن نقمة السياسة ونقمة النفط				
	اليمن	الكفاح العربى	94-02-20	6
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1994				
اليمن والثقة والبديل من الثقة				
خير الله خير الله	اليمن	الحياة	94-02-20	8
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1994				
صالح والبيض يتعهدان بتنفيذ وثيقة المصالحة بعد التوقيع عليها فى عمان				
وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	94-02-20	9
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1994				
محاذير تنفيذ الاتفاق وضمانات للضمانات				
عبد الوهاب المؤيد	اليمن	الوسط	94-02-20	10
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1994				
الاشتراكى يثير اهمية الاعتبارات الامنية وتساؤلات حول تعهدات الالتزام بالتنفيذ				
	اليمن	الشرق الاوسط	94-02-21	14
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1994				
التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق اليمنية				
وكالات الانباء	اليمن	العربى	94-02-21	17
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1994				
المصالحة اليمنية فى عمان رافقتها تحفظات				
خير الله خير الله	اليمن	الحياة	94-02-21	18
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1994				
الوفاق قبل الاتفاق				
جورج سمعان	اليمن	الوسط	94-02-21	21
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1994				

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	الموضوع	المصدر	التاريخ	الصفحة	الموضوع الفرعى
جهود مصرية لاحتواء ازمة اليمن		اليمن	اخبار اليوم	94-02-26	154	اليمن (المجلد الخامس) 1994
قوات ردع عربية لحماية الوحدة اليمنية !	سليم نصار	اليمن	الحياة	94-02-26	155	اليمن (المجلد الخامس) 1994
مظاهرات فى جنوب اليمن احتجاجا على التحركات العسكرية	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	94-02-26	157	اليمن (المجلد الخامس) 1994
3 لجان لمتابعة الموقف فى جنوب اليمن	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	94-02-27	158	اليمن (المجلد الخامس) 1994
الاخوة الاعداء .. تعانقوا فى عمان .. وتقاتلوا فى اليمن !		اليمن	حريتى	94-02-27	159	اليمن (المجلد الخامس) 1994
انباء عن قمة رباعية فى القاهرة تتوج جهود حل الأزمة اليمنية		اليمن	الخليج	94-02-27	161	اليمن (المجلد الخامس) 1994
تهديد امريكى للاطراف المتنازعة فى اليمن		اليمن	الحياة	94-02-27	162	اليمن (المجلد الخامس) 1994
توتال توقف نشاطاتها فى اليمن والاشتراكى يعزز قواته فى شبوه	عبد الرحمن الحيدرى	اليمن	الحياة	94-02-27	163	اليمن (المجلد الخامس) 1994
حرب القبائل مستمرة فى اليمن رغم المصالحة		اليمن	وطنى	94-02-27	166	اليمن (المجلد الخامس) 1994
شيخ مشايخ بكيل يتوقع عودة الانفصال الى اليمن	عبد الله الحاج	اليمن	الحياة	94-02-27	167	اليمن (المجلد الخامس) 1994
صالح يتهم الاشتراكى باغلاق الاجواء الجنوبية		اليمن	الشرق الاوسط	94-02-27	168	اليمن (المجلد الخامس) 1994
عدن : قتال بالدبابات والمدفعية فى ابين		اليمن	الخليج	94-02-27	170	اليمن (المجلد الخامس) 1994
هل الوحدة فى مهب الريح ؟		اليمن	الحياة	94-02-27	172	اليمن (المجلد الخامس) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف



على ناصر لـ « العالم اليوم » مذكرا أن الحوار هو الطريق الوحيد للخروج من الأزمات

«صالح» و«البيض» يوقعان اليوم وثيقة عمان

□ عمان - خالد احمد

يوقع الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض فى العاصمة الاردنية اليوم الاحد على وثيقة العهد والاتفاق برعاية العاهل الاردنى الحسين بن طلال وبحضور ممثلى الاحزاب والقوى السياسية وشيوخ العشائر واعضاء لجنة الحوار الوطنى فى اليمن. والامين العام لجامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، ويوسف بن علوى مندوبا عن جلالة السلطان قابوس بن سعيد.

وقد ازدانت شوارع العاصمة الاردنية عمان بالاعلام واليافطات الترحيبية استعدادا للحدث التاريخى الذى يعلق عليه البعض آمالا ليشكل بداية جديدة للعلاقات فى اليمن وتجاوز الماضى القريب بجراحه العميقة.

عضو مجلس الرئاسة اليمنى الامين العام المساعد للحزب الاشتراكى سالم صالح محمد اعلن فى عمان اجماع مختلف الاحزاب وفئات الشعب اليمنى على وثيقة العهد والاتفاق مشيرا الى ان عمان هى محط انظار الجميع ليس لانها تحتضن مسالة يمنية محضة بقدر ماتحتضن انجازا عربيا وانسانيا لايعنى اليمنيين وحدهم بل يحظى بعناية جميع الاشقاء والاصدقاء واضاف سالم محمد ان تنفيذ منطوق الاتفاق والالتزام به يقتضى تضافر كل الجهود، وتمثل مفاهيم الوثيقة وتوافر الارادة لدى القيادة السياسية كفيل بحمايتها اذا بذلت جهود صادقة ومخلصة ونفى ان تكون ازمة اليمن ناجمة عن خلافات شخصية بين الرئيس ونائبه او بين شطرى اليمن او بين الحزبين الاشتراكى والمؤتمر موضحا انها خلافات ناجمة عن موروثات تقليدية عديدة وعلى مختلف الصعد مع ان مايجمع الشعب اليمنى اكثر مما يفرقه ودعا الى تجاوز الاختراقات الامنية التى يرتكبها بعض المتطرفين والتخلى عن مظاهر العنف، واللجوء الى الحوار الديمقراطى لعلاج مختلف القضايا.

الرئيس السابق لليمن الجنوبى على ناصر محمد صرح لـ «العالم اليوم» بعد وصوله عمان للمشاركة فى حفل توقيع الوثيقة بأن اليمنيين يعلقون آمالا عريضة على هذا اللقاء وينظرون باهتمام بالغ لهذا اليوم ونتائجه.

ورداً على سؤال حول رؤيته لمستقبل اليمن بعد توقيع الاتفاق قال على ناصر محمد اذا توافرت الارادة يمكن تجاوز كافة المشاكل والعقبات واشار الى حرب الشطرين عام ١٩٧٢ حيث استخدمت كافة الاسلحة ولم يحسم هذا الصراع أنذاك سوى الحوار واللقاء الذى توج توقيع اتفاقية القاهرة. ولكنه اكد ان المشكلة اليوم ليست كالامس، صحيح انه لم تقع حرب أو قتال ولكن هناك تباينا فى وجهات النظر وقال نعتقد انه بالامكان تجاوز الازمة اذا تمسكنا بالاتفاق وتنفيذ بنوده وفق برنامج زمنى مؤكدا ان تنفيذه يحتاج الى شجاعة القيادة وتجاوز الذات. عدد من رؤساء الاحزاب والفعاليات السياسية الاردنية ممن استطلعت «العالم اليوم» أراءهم أعربوا عن املهم فى ان يعالج الاتفاق اخطاء الماضى ويلبى طموحات الحاضر ومتطلبات المستقبل واعتبرت توقيع الوثيقة بداية لمراحلة جديدة يجب ان تتوافر فيها الارادة السياسية لمختلف الاطراف، وقالوا انه امتحان حقيقي حيث تمكن اليمنيون من تغليب المصلحة الوطنية ووقف الخلافات والتناحر والعمل فى طريق الاندماج الحقيقى بعيدا عن أى مواقف مسبقة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٤

التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق اليوم في عمان... إلا اذا حصلت مفاجأة

الاشتراكي اليمني: خطة على مراحل كل خطوة تنفيذ تقابلها خطوة تطبيع

□ عمان -
من خير الله خير الله
واقبال علي عبدالله:
□ القاهرة، دمشق - «الحياة»:

■ يتوقع ان تشهد عمان اليوم توقيع وثيقة العهد والاتفاق بين الاحزاب اليمنية في احتفال يقام في قصر رغدان برعاه الملك حسين وبحضره رئيس مجلس الرئاسة اليمني الفريق علي عبدالله صالح بصفته الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام، ونائب رئيس مجلس الرئاسة السيد علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي. ولم يتأكد بعد ما اذا كان الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب وزعيم حزب التجمع اليمني للاصلاح سيحضر الاحتفال او ان السيد عبدالوهاب الانسي الأمين العام للحزب سينوب عنه في التوقيع. واكد الحزب الاشتراكي انه «سيطرح خطة على مراحل لتطبيق الاتفاق».

ووصل امس علي صالح الى عمان آتياً من العاصمة الاريترية اسمرا التي امضى فيها ليل الجمعة - السبت فيما تأخر وصول السيد البيض الذي عرج على القاهرة ودمشق. ولم يخف قادة الحزب الاشتراكي رغبتهم في ان يكون الملك حسين في استقبال البيض، اذ يعتبرون ان الاتفاق الذي سيوقع في عمان بعد ستة اشهر من اعتكاف زعيم الاشتراكي في عدن (ابتداء من ١٩ آب - اغسطس الماضي) «ليس اتفاقاً بين رئيس مجلس الرئاسة ونائب الرئيس بل بين زعماء الاحزاب اليمنية وهذا يعني ضرورة المساواة بين علي صالح والبيض». لكنه بات واضحاً ان الاردن بستقبل علي صالح كرئيس دولة والبيض كنائب للرئيس وعلى هذا الأساس يستقبلان استناداً الى البروتوكول المعمول به في مثل هذه الحالات، فكان العاهل الاردني في استقبال الرئيس وسيكون الأمير الحسن ولي العهد في استقبال نائب الرئيس الذي بدا تأخره في الوصول مرتبطاً بهذا الاشكال البروتوكولي.

وعلى رغم ان توقيع الاتفاق بات اكيداً، الا اذا حصلت مفاجأة اللحظة الأخيرة، فقد اعتمد الاردن الرسمي

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٤

الاشتراكي اليمني : خطة على مراحل

تتمة الصفحة الاولى

الحذر في التعاطي مع الموضوع وبدا ان المسؤولين في عمان على اعلى المستويات يدركون تعقيدات القضية اليمنية وأن توقيع الاتفاق ليس سوى خطوة أولى على طريق حلحلة الازمة التي تعصف بالبلد. وعكس تصريح الرئيس اليمني لدى وصوله الى عمان مقدار الآمال التي يعلقها على توقيع الاتفاق ومدى عمق الازمة التي تمر بها بلاده اذ تحدث عن «تجاوز محنة حقيقية عشناها خوفاً وقلقاً على مصير وحدة الأسرة اليمنية التي كنا وما زلنا نعتبرها نواة للوحدة العربية المنشودة. ونحن اذ نوقع وثيقة انهاء الازمة السياسية في بلادنا، نسال الله العلي القدير ان يجنب شعبنا في المملكة الاردنية الهاشمية اي مكروه ونعبر عن بالغ التقدير والشكر لكل الاشقاء والاصدقاء الذين جسدوا حرصاً كبيراً على وحدتنا اليمنية ونهجنا الديموقراطي وفي الطليعة الاشقاء في الاردن ملكاً وحكومة وشعباً».

وعكس تصريح ادلى به السيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي الى «الحياة» رغبة في ايجاد الية لتطبيق الاتفاق بدل العودة الى حال الجمود وتكريس الامر الواقع السائد على الأرض، اذ قال: «ان الحزب الاشتراكي سيطرح خطة على مراحل لتطبيق الاتفاق». وعندما طلب منه ان يعطي تفاصيل اكثر عن هذه الخطة قال: «خطوة تنفيذ ثم خطوة تطبيع، اي انه كلما قامت الاطراف بـ خطوة على طريق تنفيذ الاتفاق، تحصل خطوة على طريق عودة الوضع الى حاله الطبيعية». واكد سالم صالح الذي كان اول من طرح فكرة الفيديرالية عبر تصريحات ادلى بها الى «الحياة»: «ان الفيديرالية لا تزال الحل الأنسب لأنها افضل سبيل للمحافظة على الوحدة».

وعلمت «الحياة» من مصادر اطلعت على طريقة تفكير الحزب الاشتراكي ان الحزب سيقترح ان ينعقد مجلس الوزراء في عدن، وذلك كخطوة أولى على طريق تنفيذ الاتفاق واعادة الوضع في البلد الى طبيعته على ان يلي ذلك انعقاد المجلس في صنعاء تمهيداً لمعاودة مؤسسات الدولة نشاطها تدريجاً.

وكان البيض وصل مساء الجمعة الى القاهرة واستقبله الرئيس حسني مبارك ثم عقد معه جلسة محادثات استغرقت بضع ساعات، في حضور وزير الخارجية المصري عمرو موسى وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الدكتور ياسين نعمان.

وذكرت مصادر رسمية مصرية ان المحادثات تناولت الوضع الراهن في اليمن وسبل دعم الوحدة والاوضاع في المنطقة العربية. وصرح موسى عقب لقائه امس مع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، قبيل مغادرة الأخير الى عمان لحضور توقيع الوثيقة، ان لقاء مبارك - البيض جاء في اطار تبادل الراي مع الاخوة في اليمن للحفاظ على الوحدة، وتمنى ان يكون تنفيذ الوثيقة بجودة نصوصها نفسها (...) لان جودة النصوص لا تكفي، والتنفيذ مسؤولية تعود الى الاخوة اليمنيين». واكد ان القاهرة ستتابع الوضع هناك بكل اهتمام «لان التجربة هي من الواقع العربي الذي تسعى مصر الى تحسينه».

وانتقل البيض الى دمشق، صباح امس، حيث التقاه الرئيس حافظ الأسد في حضور نعمان ونائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

وعقدت لجنة الحوار للقوى السياسية اليمنية اجتماعاً امس بكامل اعضائها في مبنى السفارة اليمنية في عمان. وفي تصريح لـ «الحياة» قال الدكتور عبدالملك المخلافي عضو لجنة الحوار ان لجنة الحوار ستصدر يوم توقيع الوثيقة «اعلان عمان» توضح فيه المراحل التي مرت فيها اللجنة لاعداد الوثيقة حتى لحظة التوقيع النهائي عليها في عمان كما ستتناول «الازمات التي واجهها اليمنيون ووعد اللجنة للشعب بان تكون عمان اخر محطة ينتقل اليها اليمنيون لحل ازماتهم». وعن احتمال غياب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر قال المخلافي: «إن غياب اي شخصية يعتبر مؤشراً غير إيجابي ويثير مقداراً من الشكوك حول الصدقية والجدية والحرص على الخروج من الأزمة أو قبول الوثيقة».



رسالة الأحمر الى لجنة الحوار:

التوقيع يجب ان ينهي الأزمة واستمرارها يعني استحالة التنفيذ

□ صنعاء - من عبدالرحمن الحيدري:

■ وجه الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح، امس، رسالة الى اعضاء لجنة الحوار بين القوى السياسية اشار فيها الى ان الهيئة العليا وقفت امام ورقة الضمانات الخاصة بتنفيذ ما جاء في «وثيقة العهد والاتفاق»، ورأت انها اشتملت على «نقاط ليست في حقيقتها من الضمانات اللازمة للتنفيذ بقدار ما هي شروط ومطالب تعكس انعدام الثقة السائد وتفتح باباً واسعاً للمكايدات السياسية، اضافة الى انها اغفلت اهم الضمانات الكفيلة بتنفيذ ما جاء في الوثيقة». وقالت رسالة الشيخ الأحمر ان الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح ترى ضرورة ان يضاف الى النص ما يأتي:

١ - ان التوقيع النهائي على «وثيقة العهد والاتفاق» يجب ان يكون منهياً للأزمة بكل مظاهرها وتداعياتها في كل المجالات لأن استمرارها، عدا عن كونه يخالف ما نصت عليه لائحة عمل اللجنة، فانه يجعل من المستحيل تنفيذ ما جاء في الوثيقة.

٢ - ان التئام المؤسسات الدستورية (مجلس الرئاسة، مجلس الوزراء، مجلس النواب) بكامل قوامها فور التوقيع النهائي على الوثيقة هو الشرط الأساسي والضمانة الحقيقية لتمكين هذه المؤسسات من القيام بمهماتها الدستورية وتنفيذ ما

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٠ شباط ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التوقيع يجب ان ينهي الأزمة

تتمة الصفحة الاولى

جاء في الوثيقة، باعتبارها الجهات الشرعية المعنية.

٣ - اعتبار اي شروط جديدة خارجة عن اطار الوثيقة التفافاً على تنفيذها وسبباً لاستمرار الأزمة.

٤ - التأكيد على الوقوف ضد كل عمل من اي طرف كان يستهدف تعطيل المؤسسات الدستورية او اعاقتها في ادائها لمهماتها، واعتبار ذلك خروجاً عن الشرعية الدستورية وتمرداً على الارادة الشعبية والاجماع الوطني

ويذكر ان الشيخ الأحمر موجود في السعودية لاداء فريضة العمرة.



المصدر : الكفاح العربي اللبنانية

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحذير من حرب على الطريقة اللبنانية

اليمن
نقمة السياسة ونقمة النفط

● اتهامات واتهامات مضادة ... شروط وشروط مضادة وحرب كلامية تسبق موعد توقيع وثيقة « العهد والاتفاق » بين صالح والبيض

■ قبل أيام قليلة من الموعد الذي كان مقررا لتوقيع وثيقة «العهد والاتفاق» في ٢٠ الشهر الحالي في عمان، بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض، أثار اليمنيون سؤالا كان في محله، لأنه لم يكن من ذلك النوع الذي يحمل الشكوك في جدية ونية الرئيس ونائبه في توقيع الوثيقة. السؤال طرح على النحو التالي: هل يتم التوقيع في الموعد المحدد، و إذا وقع هل ينفذ؟

السؤال بحد ذاته لم يُطرح لإشاعة جو من الاحباط الاضافي في اليمن، التي تعيش أزمة تكاد تكون مستعصية منذ آب (اغسطس) الماضي، بل ان الذين حاولوا الاجابة عنه جمعوا من الأدلة ما يكفي للقول ان خطر انهيار الاتفاق - الوثيقة شبه مؤكد بعدما عاد طرفا الأزمة، حزب المؤتمر (حزب الرئيس) والحزب الاشتراكي (حزب نائبه) إلى جو المناحنات وإثارة أجواء عدم الثقة، بعدما كان الطرفان قد اعربا عن نيتهما «بالتحلي بالصبر والمرونة» لإنقاذ اليمن من احتمالات «حرب على الطريقة اللبنانية»، عندما أشار العميد مجاهد أبو شوارب نائب رئيس الوزراء اليمني ورئيس لجنة المصالحة ان عدم القبول بالحلول المطروحة سيعني كارثة، وما لم يتم التوقيع على الوثيقة في الزمان والمكان المحددين، وإذا لم يبدأ التطبيق والتنفيذ في أقرب فرصة فإن حربا ضروسا ستندلع «والدمار الذي سيعم سيتجاوز الدمار الذي أسفرت عنه الحرب اللبنانية».

ما هي دواعي تصريحات أبو شوارب «وتوقعاته» التي تعطي صورة قاتمة. أو «حمراء» دامية «على الطريقة اللبنانية».

يوم ١٨ الشهر الماضي وقعت القيادات والاحزاب اليمنية على وثيقة «العهد والاتفاق» بالأحرف الأولى وتم الاتفاق على دعوة ٥ شخصيات من كل من الاحزاب الثلاثة التي تشكل الائتلاف الحاكم وممثل واحد من كل الاحزاب التي شاركت في لجنة الحوار، وعدد محدد من الشخصيات المستقلة، إضافة إلى دعوة أطراف عربية ودولية للتوجه إلى عمان يوم ٢٠ الشهر الحالي للمشاركة في مراسم توقيع وثيقة التفاهم بين الرئيس ونائبه.

لم تمر أيام قليلة حتى عادت حال التشاؤم إلى أجواء اليمن إثر خلاف أعلن بين صالح والبيض على موعد ومكان توقيع الوثيقة، ليتحول الخلاف سريعا إلى إعادة نشر الجيش على حدود التشطير السابقة بين جنوب اليمن وشماله بعد أن كان الطرفان قد اتخذا قرارا بدأ تنفيذه بالفعل. لإعادة الجيش إلى الثكنات بعيدا عن حدود التشطير وعن صنعاء والمدن الكبرى في اليمن، إضافة إلى قرارات أخرى تضمنتها وثيقة التفاهم التي نصت على لا مركزية سياسية، كما كان يطالب الحزب الاشتراكي. إلا ان الحزبين الآخرين (المؤتمر والاصلاح) واجها خلافات داخلية بين معارض للوثيقة ومؤيد لها، خصوصا لما تضمنته من بنود دستورية وقانونية قال عنها أعضاء في الحزبين انها «تلغي مؤسسات الدولة الدستورية وتنتقل بالبلاد إلى أزمة أشد لأنها غيبت شرعية مجلس النواب والتفت على انتخابات ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي».

نتيجة لهذه المواقف نقلت الوثيقة الازمة السياسية بين الرئيس ونائبه إلى داخل الاحزاب التي اختلفت على مضمونها ونصوصها وبنودها، مما أثار تكهنات واسعة حول إمكانية توقيعها، أو تنفيذ بنودها حال الاتفاق على التوقيع. فالشكوك حامت حول جدية الاحزاب اليمنية في إبرام الوثيقة وبصدقية تنفيذها «نصا وروحا» مما دفع بلجنة الحوار إلى إعلان موقف للتخفيف من حدة النزاع التي أثارته داخل حزبي المؤتمر والاصلاح. وقالت أنها هي وحدها «المعنية بتفسير نصوص وثيقة العهد والاتفاق بعد توقيعها»، وهي التي تتولى مهمات تنفيذ القرارات التي نصت عليها. مذكرة على تحييد القوات العسكرية «وجعلها قوات لحماية الشرعية الدستورية التي تنبثق عن الانتخابات الحرة النزيهة».

موقف لجنة الحوار التي صاغت الوثيقة لم يبدل من موقف اطراف الخلاف الذين استمروا أسرى الحرب الكلامية والاتهامات والاتهامات المضادة، والشروط والشروط المضادة. فحينما اتهم الرئيس صالح الحزب الاشتراكي بوضع شروط جديدة بهدف المراوغة وعدم التوقيع على الوثيقة. رد «الاشتراكي» باتهام قوات الامن التي يسيطر عليها حزب المؤتمر، بتوزيع منشورات وأشرطة تسجيل تسخر من أمينه العام علي سالم البيض وباقي زعماء الحزب في «حرب كاسيت» هدفها إعاقة عملية التوقيع على الوثيقة. حزب المؤتمر من جهته رد على شريكه في الحكم باتهامه بالتأثير على الاذاعة والتلفزيون في عدن لشن «حملة مهاترات» ضد حزب رئيس الجمهورية.

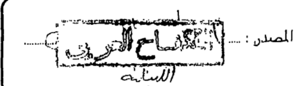
وتأتي حادثة احتجاز طائرة أوغندية في مطار صنعاء لتفاقم من الازمة في اليمن. فقبل أسبوع من موعد توقيع الوثيقة أعلنت إذاعة صنعاء عن احتجاز طائرة أوغندية في مطار الحديدة، كانت متجهة إلى عدن، وهي تحمل كميات كبيرة من «البطاريات التي تستخدم في معدات عسكرية وأجهزة اتصال» وفسرت ذلك بالقول ان الطائرة كانت آتية من لندن عن طريق اثينا في طريقها إلى عدن من دون علم أو موافقة الجهات المختصة.

هل يعني عدم التوقيع على الوثيقة ان اليمن دخل - بالفعل - في نفق الاقتتال الداخلي.

التصعيد من قبل الاطراف المتخاصمة لم يتوقف، وإن كان التهديد باللجوء إلى القوة العسكرية لإنهاء الازمة السياسية قد تراجع، ويعود الحديث حول «صيغة جديدة». لا هي عسكرية ولا هي قائمة على أساس وثيقة «العهد والاتفاق». نائب الرئيس عاد مجددا لطرح صيغة الفدرالية بين شمال اليمن وجنوبه لأنها «صيغة أرقى من الوحدة من الناحية الحضارية وإشاعة أوسع لروح الديمقراطية».

بعض المراقبين يذهب إلى القول أن اكتشافات نفطية في اليمن هي التي فجرت الازمة السياسية. حزب المؤتمر بدأ في تأويل من هذا القبيل عندما أعلن ان اكتشاف النفط في المحافظات الجنوبية غداة الوحدة هو في أساس «التوجهات إلى الانفصال»، لكن نائب الرئيس رد بانه



المصدر : 

التاريخ : ٢١ حزيران ١٩٩٤

كان يعرف قبل الوحدة ان المحافظات الجنوبية الشرقية تضم ثروات نفطية «لذلك خفت على الوحدة من النفط فسرت بسرعة إلى تحقيقها».

إذا، هل هي أزمة سياسية أم نقمة سببتها نعمة النفط الموعودة؟

حتى يتبيّن مصير الوثيقة، فإن الازمة ستبقى مفتوحة على احتمالات عدة، أخطرها «الحرب على الطريقة اللبنانية» بعدما ظن اليمنيون انهم اجهضوا «المؤامرة» بالاعلان عن وثيقة «العهد والاتفاق». ■■



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن والثقة... والبديل من الثقة

■ ماذا بعد توقيع «وثيقة العهد والاتفاق» بين الاحزاب اليمنية، وهل ان التوقيع يشكّل حلاً للازمة اليمنية المستمرة منذ ستة أشهر؟ ثم هل يعود قياديو الاشتراكي الى صنعاء لممارسة مهماتهم أم ينتقلون من عمان الى عدن في انتظار اليوم الذي يعتقدون فيه ان العودة ستكون ممكنة الى عاصمة البلاد؟

أسئلة كثيرة تطرح عشية توقيع وثيقة الاتفاق بين اليمنيين وهي تتعلق أول ما تتعلق في امكان ان تشكّل الوثيقة بداية حل تمهيداً لعودة البلد موحداً بالفعل. فبالنسبة الى كثيرين من رؤساء الأحزاب والسياسيين اليمنيين، كان الوضع قبل الوحدة افضل مما هو الآن، اقله على صعيد العلاقات الشخصية بين قيادتي ما كان يسمى الشمال وما كان يسمى الجنوب. وهناك من يتحدث حتى عن حذر متبادل بين المواطنين انفسهم وشعور الشمالي بعدم الامان في الجنوب وشعور الجنوبي بعدم الامان في الشمال.

الا ان كل ذلك يجب الا يلغي من الذاكرة ان الوحدة لم تكن شيئاً مفروضاً من خارج على اليمنيين، بل انها انقذت البلد في حينه من ويلات اكيدة إن في الشمال وإن في الجنوب. صحيح انه لا بد الآن من اعادة صنع الوحدة انطلاقاً من المعطيات الجديدة التي تولدت بعد الانتخابات وبعدما تبين ان ثمة موازين للقوى لا يمكن تجاهلها، الا ان الصحيح ايضاً هو ان الطلاق ليس حلاً لاي طرف من الاطراف. ولعل افضل ما يمكن البحث فيه هو مسائل ملموسة مع الاستمرار في طرح سؤال كبير: هل في الامكان اعادة الثقة بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائب رئيس مجلس الرئاسة السيد علي سالم البيض ثم ما البديل من عدم القدرة على اعادة الثقة بينهما؟

لا مفر بعد توقيع الاتفاق اليمني من مواجهة الحقائق كما هي، ومن البحث عن حلول للمستقبل وليس عن حلول للماضي، ذلك ان الأزمة اليمنية هي أزمة متحركة وما يمكن ان يكون مقبولاً اليوم من هذا الطرف أو ذاك قد لا يكون مقبولاً غداً. نعم لا بد من جواب عن سؤال ما البديل من عدم القدرة على استعادة الثقة بين الرجلين، ذلك انه من دون هذه الثقة لا يمكن ان يحصل اي تقدم على صعيد حل الأزمة مثلما انه من دون هذه الثقة لم يكن ممكناً تنظيم انتخابات في ٢٧ نيسان (ابريل) من العام الماضي؟ فالوحدة صنعها الرجلان وقد آن الأوان لان يقول كل منهما ما الذي يريده بالفعل من الآخر!

خيرالله خيرالله



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٤

صالح والبيض يتعهدان بتنفيذ وثيقة المصالحة بعد التوقيع عليها فى عمان

عاهل الأردن يرافق الرئيس اليمنى ونائبه فى رحلة العودة إلى صنعاء

عمان ـ وكالات الأنباء: تعهد الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ونائبه السيد على سالم البيض بالعمل على تنفيذ ما جاء فى وثيقة العهد والاتفاق التى تم توقيعها رسميا فى العاصمة الأردنية ـ عمان ـ أمس ـ بحضور الملك حسين والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربية وعشرات الاشخاص من الزعماء اليمنيين.

وأكد العاهل الأردنى ـ فى كلمة ألقاها قبل التوقيع على الوثيقة ـ ان إتفاق المصالحة باليمن يشكل بداية جيدة على طريق معالجة كل القضايا العربية «عربيا» مشيدا بما جاء فى الوثيقة لانها تعبر عن وحدة حقيقية بين أبناء الشعب اليمنى وعن مبدأ التجدد فى إطار الوحدة وعن رؤية شاملة للقضايا ونموذج متقدم لدولة القانون والمؤسسات والعلاقة السليمة بين السلطات.

وأعلن السيد على سالم البيض ـ فى كلمة ألقاها بهذه المناسبة ـ انه بالرغم من التضحيات والجروح الناتجة عن الأزمة فإنه سيلتزم بما جاء فى الوثيقة وقال أرى أمامى صور الشهداء ـ ماجد وكامل وهاشم العطار لكن اليمن أغلى.

وأكد مسئول يمنى رفيع المستوى ان الملك حسين عاهل الأردن سيرافق الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض فى رحلة العودة الى العاصمة اليمنية صنعاء اليوم عقب توقيعهما على «وثيقة العهد والاتفاق» فى العاصمة الأردنية عمان

وقد وقع الوثيقة إلى جانب الرئيس اليمنى ونائبه، الشيخ عبد الله الأحمر رئيس البرلمان ورئيس حزب التجمع من أجل الاصلاح ٣٤ شخصية يمنية تمثل كافة الاتجاهات السياسية فى المحافظات الشمالية. ولاحظ المراقبون أن الشيخ الأحمر كتب إلى جانب توقيعه «على شرط إنتهاء الأزمة»

وحضر مراسم التوقيع على الوثيقة كل من المشير عبد الله السلال وعلى ناصر محمد ـ الرئيسين اليمنيين السابقين ـ ويوسف بن علوى بن عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية ممثل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وتطالب وثيقة العهد والاتفاق ـ التى كانت لجنة حوار القوى السياسية اليمنية قد انجزتها فى ١٨ يناير الماضى ـ باتخاذ الإجراءات الحازمة وإلقاء القبض على المتهمين الفارين فى حوادث الاغتيالات. وتشدد على أهمية البدء فورا فى محاكمة المقبوض عليهم فى الأعمال التخريبية كما تؤكد ضرورة الإلتزام بمناهضة الارهاب المحلى والخارجى وابعاد العناصر غير اليمنية التى تتوافر بحقها ودلائل كافية لمزاولتها أعمالا تخالف سياسة اليمن وقوانينها. كما تتضمن أبوابا خاصة بتقنين العلاقة وتحديد الصلاحيات وأسس بناء الدولة الحديثة ومبادئها التشريعية والتنفيذية.

وفيما يتعلق بالجانب العسكرى تؤكد الوثيقة إزالة جميع النقاط داخل المدن اليمنية وخارجها. كما تؤكد عقد صلح عام بين القبائل حقنا للدماء وإنهاء للثأر، وإعادة تمركز القوات المسلحة فى أماكن متفق عليها

الملك حسين يتوسط الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض بينما يظهر فى الصورة الشيخ عبدالله حسين الأحمر رئيس مجلس النواب والمهندس حيدر ابوبكر العطاس رئيس الوزراء اليمنى

(صورة خاصة للأهرام)



المصدر : الوسط اللندنية

التاريخ : ٢١ فبراير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقاء عمان يحدد مسيرة اليمن

محاذير تنفيذ الاتفاق وضمانات... للضمانات!

صنعاء - عبدالوهاب المؤيد

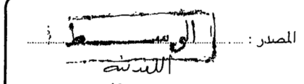
الوسط ظلت مسالة التوقيع النهائي على "وثيقة العهد والاتفاق" تحظى باهتمام غير عادي لدى كل الأطراف، على رغم ان الجميع يعترف بانها في حد ذاتها مسالة اجرائية. بل يذهب بعضهم الى اعتبارها مجرد تكرار لما حدث في ١٨ كانون الثاني (يناير) الماضي في مدينة عدن، من توقيع كل اطراف الحوار على الوثيقة، وان الجديد في التوقيع النهائي يكاد ينحصر بمكان التوقيع ولقاء قادة الائتلاف الثلاثة الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام والسيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب رئيس التجمع اليمني للاصلاح

لكن مسالة التوقيع على الوثيقة، من منظور كل الأطراف، ليست مجرد عمل اجرائي يستغرق انجازه بضع دقائق حتى تكون النظرة إليه بهذا الحجم والبساطة، كما يقول عضو مستقل في لجنة الحوار.

واضاف في حديثه الى "الوسط": "لأن التوقيع النهائي على الوثيقة يقترن بتراكم تطورات الأزمة السياسية ونتائج الحوار في الماضي ليس فقط بوصفه مؤشراً الى نهاية مرحلة وبداية اخرى، بل بوصفه اعترافاً من قبل كل الأطراف وقادة احزاب الائتلاف خصوصاً بانتهاج أسلوب الحوار السلمي وسيلة للمعالجة، وبضرورة التغيير الجذري في كثير من اسس الدولة وانظمتها، وبأن الحوار وحده استطاع ان يمتص فكرة اللجوء الى العنف. اضافة الى ان التوقيع في العاصمة الاردنية يعطي الأزمة اليمنية ووثيقة الوفاق طابعاً ودفعاً عربيين شانها في هذا شأن الاتفاقات الوحدوية التي وقعها اليمنيون قبل الوحدة خارج اليمن مع ما تتمتع به هذه الوثيقة من سمات خاصة".

وثائق وضمانات

يمكن ان يضاف الى التعليل السابق ان فترة الايام الـ ٣٢ الفاصلة بين التوقيعين (من ١٨ / ١ / ٩٤ الى ٢٠ / ٢ / ٩٤)، كانت مشحونة بكثير من الشكوك والتهم المتبادلة بين طرفي الخلاف في مدى الاستعداد لتنفيذ الوثيقة. وهي شكوك أفرزت عدداً من المحاذير ودفعت الى البحث عن ضمانات

التنفيذ. ومن هنا، يمكن القول ان التوقيع على الوثيقة في عمان مناسبة في الوقت نفسه بحسب مصادر مطلعة، لطارح وثائق واوراق عمل وضمانات جديدة يقدمها كل من الأطراف الرئيسية الثلاثة. وهي طرفا الخلاف في الائتلاف الحاكم، وقادة احزاب وشخصيات القوى السياسية المشاركة في الحوار وفي توقيع الوثيقة. وبالتالي فإن أهمية التوقيع على الوثيقة تأتي من كونه يعتبر لدى كل الأطراف جزءاً من عملية التنفيذ التي تقلق الجميع وفي إطارها تنصب المحاذير والاحتمالات التي تطرحها اطراف الحوار داخل اللجنة وخارجها. ويلاحظ هذا مثلاً في تركيز هذه الأطراف على ضمانات التنفيذ الدستورية والقانونية التي شغلت فترة الايام الـ ٢٢ الماضية، وتسببت في تأخير انجاز اللجنة الترتيبات الخاصة بالتوقيع على الوثيقة (في عمان) ثم تأجيل موعده. ومن ناحية ثانية، فإن قائمة الضمانات التي انجزتها لجنة الحوار (١٠ شباط) جاءت في ستة من بنودها الـ ١٢، تأكيدا لمسؤولية الاحزاب والقوى السياسية واحزاب الائتلاف خصوصاً عن التزام تنفيذ الوثيقة.

وتتفق اطراف الحوار، في تصريحات كل منها على حدة، على ان تنفيذ الوثيقة محاط بمحاذير اكبر واكثر من الضمانات المطروحة حتى الآن وان هذه الضمانات لا تكفي لمواجهة المحاذير لكنها اكثر ما يمكن طرحه الآن، باعتبار انها لا تزال احتمالات يصعب الحكم عليها قبل البدء بالتنفيذ. كما ان مجموع المحاذير والضمانات يؤكد عدم الثقة بين اطراف الحوار، سواء بين الطرفين الرئيسيين (المؤتمر والاشتراكي) او بين احزاب الائتلاف من جهة واحزاب وشخصيات القوى السياسية من جهة ثانية. وعلى سبيل المثال، يرى هذا الطرف (احزاب وشخصيات القوى السياسية) ان «الثقة مفقودة بين احزاب الائتلاف ( ) ونحن اخطانا عندما جعلناهم لجنة»، كما يقول الشيخ سنان أبو لحوم (في حديث الى القناة الثانية لتلفزيون عدن في ١٢ الجاري). واكد تخوفه من عدم التزام احزاب الائتلاف التنفيذ مستقبلا لسببين، احدهما ان «ممثلي الائتلاف ١٥ عضوا في لجنة الحوار. ونحن ١٢ او ١٣ عضوا. لذا لا يزال اثر الائتلاف شديداً في اللجنة». والثاني ان «كل ما بنيناه اليوم (في اللجنة) يخرب اليوم الثاني ( ) وعندما نلتقي احدهم، يظهر الود والالتزام، ولكن سرعان ما يتغير موقفه». من هنا فإن ازمة الثقة بين اطراف الحوار، هي مصدر القلق على تنفيذ الوثيقة. وما تبلور عن القلق من محاذير كان الدافع الى الضغط على مسألة الضمانات وما ترتب عليها من حوار واختلاف وتعدد وجهات النظر وفي تنوع النظرة الى ما بعد التوقيع. ومن هذه الزاوية، فإن المحاذير تمثل الاطار الاستراتيجي بين ازمة الثقة وضمانات التنفيذ، ومنه تنطلق واليه تصب مجمل الآراء والاحتمالات ووجهات النظر لأطراف الحوار في مستقبل الوثيقة.

محاذير التنفيذ

وتعرض «الوسط» هنا ابرز المحاذير وما يحيط بها من اسباب واحتمالات ورؤى وضمانات، من خلال ما امكن الحصول عليه من آراء ومعلومات وتوقعات، تتركز في الآتي:

اولا - التفاف احزاب الائتلاف على الوثيقة. وقال لـ «الوسط» اعضاء في لجنة الحوار من احزاب المعارضة ومن المستقلين، «اخشى ما نخشاه هو التفاف احزاب الائتلاف او بعضها على الوثيقة عن طريق احدى وسيلتين، اولاهما مجلس النواب، والثانية القوات المسلحة. ولذا، فإن دمج القوات المسلحة لا يماثله إلا قيام الحكم المحلي. وكلاهما يمثل الضمان الوحيد لعدم استخدام احزاب الائتلاف احدى الوسيلتين او كلتيهما ضد «وثيقة العهد والاتفاق». هذا ما يتفق عليه ثلاثة من اعضاء لجنة الحوار. ويتلخص ما قالوه لـ «الوسط» عن تفاصيل استخدام هاتين الوسيلتين، في:

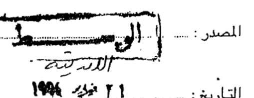
- استخدام الجيش ضد تنفيذ الوثيقة او لتنفيذها كليا او جزئيا. ويضع احد هذه المصادر مثالاً «كان يفرض تقاعس احد أطراف الائتلاف عن تنفيذ الوثيقة على الطرف الآخر فرضها بالقوة وبحجة الشرعية السياسية والوطنية للوثيقة. وهذا يعتبر خروجاً على الوثيقة، لانه ينسف اهم مقوماتها، وهو وحدة الروح والمضمون والاهداف والتنفيذ».

- استخدام مجلس النواب باسم الشرعية الدستورية وشرعية الانتخابات ليصدر قراراً ضد الوثيقة بالالغاء او التأجيل او التعديل. ويزيد تخوف هذه القوى من موقف مجلس النواب، كما تقول مصادرها، ان المجلس لم يعلن حتى الان تأييده الوثيقة «على رغم ان الشعب بكل احزابه وقواه السياسية وتنظيماته اعلن تأييده لها، بل أيدتها دول ومنظمات عربية واجنبية». ولذا نصت ورقة الضمانات في البند الثالث على ان تلتزم كل القوى واحزاب الائتلاف خصوصاً «العمل لأن تعلن الهيئات الاشتراعية والتنفيذية في اول اجتماع لها مباركتها وثيقة العهد والاتفاق، والتزامها مباشرة التنفيذ بما لا يتعارض مع نص الوثيقة».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ......



التاريخ : .... ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

وعن هذه النقطة، قال الدكتور محمد عبدالملك المتوكل (عضو لجنة الحوار) في تصريح الى "الوسط"، "انا قلت لبعض وسائل الاعلام، ان تاخر مجلس النواب عن اعلان تاييده الوثيقة ليس له إلا احد تفسيرات ثلاثة، إما ان تكون القوى السياسية المتحاورة (ذات الكتل في مجلس النواب) تريد ان تجعل من مجلس النواب خطا للتراجع وان تفرض به ما لم تستطع فرضه بالحوار. وإما ان تكون كتله النيابية غير ملتزمة ما تعهدته قيادات احزابها واما ان يكون مجلس النواب غاضباً لأن لجنته التي شكّلها للغرض نفسه لم تحظ بالاهتمام الذي حظيت به لجنة الحوار".

ثانيا - اختلاف احزاب الائتلاف المسؤولة عن تنفيذ الوثيقة على عملية التنفيذ. وترى هذه المصادر من لجنة الحوار ان الاختلاف يمكن ان يحدث في جوانب عدة إلا ان اللجنة ركزت على جانبين رئيسيين. اولهما الاختلاف على تفسير نصوص من الوثيقة، وهذا حسم في ضمانات التنفيذ اذ نص البند الأول منها على ان "لجنة الحوار هي الجهة الوحيدة المعنية بتفسير نصوص الوثيقة"، وتصبح هي تالياً المرجع في تفسير النصوص، بوصفه داخلاً ضمن مهمات الاشراف والمتابعة لعملية التنفيذ. وثانيهما الاختلاف على أولويات التنفيذ خصوصاً ان وثيقة الوفاق كلفت الحكومة ان تضع خلال شهر واحد جداول زمنية للتنفيذ الا ان اللجنة ترى ان الفصل في الاختلاف يدخل ضمن مهمتها

ثالثا - تصعيد الحملات الاعلامية بين طرفي الخلاف وهذا من شانه ان ينعكس سلباً على التنفيذ. ولتدارك هذا المحذور المحتمل، نصت ورقة الضمانات (البند ١١) على ان تتولى لجنة الحوار الاشراف المباشر على وسائل الاعلام الرسمي عن طريق لجنة تشكّل وتشرف على عملها

في اية حال، ان احتمال عجز حكومة الائتلاف عن تنفيذ الوثيقة نتيجة انعكاس خلافات الماضي على اعمالها هو محذور وارد ومحتمل ويمثل، كما تقول مصادر لجنة الحوار، اول المحاذير واكبرها. لكنها لم تضع له ضماناً محدداً وتعلل المصادر هذا بسببين، احدهما ان الخيارات او الضمانات المقترحة لم تحظ بموافقة لجنة الحوار وتتمثل في اقتراحين - كما يقول الدكتور محمد عبدالملك لـ "الوسط" - هما تشكيل حكومة وفاق وطني من كل القوى السياسية، واجراء تعديل وزاري تتولى بموجبه عناصر محايدة - تختارها لجنة الحوار - الوزارات الرئيسية في الحكومة كالدفاع والداخلية والنفط والادارة المحلية والمالية والاعلام والبنك المركزي. واستقر راي اللجنة على الخيار الثالث، وهو ان تتولى حكومة الائتلاف عملية التنفيذ.

والسبب الثاني ان احتمال عجز الحكومة عن التنفيذ، تتمثل ضمانته في لجنة الحوار ومهمتها في كل الجوانب. وفي هذا الصدد، تساءل زعيم احد احزاب المعارضة في لجنة الحوار في حديث الى "الوسط"، "ما هي ايضاً ضمانات لجنة الحوار لتنفيذ الضمانات؟". واضاف، "إن القضية اكبر واوسع من الضمانات التي وردت في ورقة لجنة الحوار، لأنها تتعلق باكبر عملية تغيير تشهدها اي دولة في اليمن" وتحدث عما اسماه "ضمانات الضمانات" في إجابة تتداخل مع تصريحات حصلت عليها "الوسط" من اعضاء في اللجنة يتلخص مجموعها، في العناصر او الضمانات الآتية،

خيارات مؤجلة

١- هناك نواب يستعدون لتقديم استقالاتهم اذا تناقض موقف المجلس مع اي جانب من جوانب الوثيقة، او ما يتعلق بتأييدها وتنفيذها، بما في ذلك التعديلات الدستورية والقوانين المترتبة عليها، وبالتالي - استناداً الى هذه المصادر - "يدفع المستقبلون الى مزيد من الاستقالات والى المطالبة باجراء انتخابات نيابية جديدة. والاتجاه في الوقت نفسه الى تاكيد شعبية الوثيقة عن طريق اجراء استفتاء شعبي عليها"

ويستبعد عضو في لجنة الحوار "ان يقف مجلس النواب موقفاً يتناقض مع الوثيقة لأنه اولاً جزء من القوى السياسية، ومن طلائع الشعب، ولأنه يعرف ثانياً ان ذلك ستكون له ردود فعل واسعة على كل المستويات المحلية والعربية والدولية".

٢- تؤكد هذه المصادر ان "لجنة الحوار ستستند في عملية التنفيذ الى الشعب الذي أيد الوثيقة للضغط على احزاب الائتلاف بكل الوسائل السلمية المشروعة بدءاً من التظاهرات، وانتهاء بـ (..).

٣- إذا عجزت حكومة الائتلاف عن التنفيذ لأي سبب فإن "امام لجنة الحوار فرصة للمطالبة بتشكيل حكومة جديدة، سواء من احزاب الائتلاف، او من كل القوى السياسية. ولذا يظل تشكيل حكومة وفاق وطني خياراً قائماً لكنه متروك للمستقبل".

من ينفذ الوثيقة؟

تعتبر مسالة الحكومة، اداة لتنفيذ الوثيقة، من ابرز المسائل الساخنة على طاولة الحوار. ورصدت "الوسط" اتجاهات الآراء في هذه المسالة، وخرجت بحصيلة تتركز في النقاط الأربع الآتية،

- يرى اعضاء في لجنة الحوار ان لدى الحكومة الحالية العناصر والكفاءات القادرة على تنفيذ الوثيقة اذا كانت الحكومة جادة. واذا لم تتوافر لديها النية للعمل، فإن اضافة عناصر من خارجها لن يكون حلاً.

- بينما يؤيد الحزب الاشتراكي إشراك القوى السياسية في حكومة جديدة او معدلة - كما اكد هذا المهندس حيدر ابو بكر العطاس عضو المكتب السياسي للاشتراكي رئيس الوزراء - فان المؤتمر الشعبي العام يعارض هذه الفكرة بشدة. وكان الدكتور عبدالكريم الارياني عضو اللجنة العامة وزير التخطيط والتنمية صرح بان هذا الاتجاه يسعى الى اختراق شرعية الانتخابات النيابية (في ٢٧ نيسان/ ابريل الماضي). بادخال قوى سياسية الى الحكومة ليس لها مقعد واحد في البرلمان.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط اللندنية

التاريخ : ٢١ - ١٩٩٤

– ترى اوساط سياسية في صنعاء ان القوى المحاورة من خارج الائتلاف تعرف سلفا ان الخلاف داخل حكومة الائتلاف يقعدها عن الاضطلاع بمسؤولية التنفيذ لكن هذه القوى تريد ان تعلن حكومة الائتلاف عجزها من خلال الممارسة لتاتي حكومة الوفاق بمثابة المنقذ، لانها لو جاءت من الآن لما اتيح لها ان تنجح ويذهب اصحاب هذا الراي الى القول باستحالة التئام شمل الحكومة الحالية من جديد، والى توقع انفصاض حكومة الائتلاف في بداية الفترة التالية للتوقيع على الوثيقة، ثم الدعوة الى حكومة وفاق وطني مؤقتة والاعداد لانتخابات اشتراعية جديدة

– اكد اخر تطورات الازمة مدى عمق الخلاف بين طرفيه الرئيسيين، وذلك عندما صدر قرار رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح (في ١٤ الجاري)، بالغاء قرار رئيس الوزراء المهندس العطاس، الذي عين بموجبه السيد محمد علي احمد محافظا لمحافظة ابين (من المحافظات الجنوبية). واكد قرار مجلس الرئاسة عدم شرعية قرار التعيين كونه مخالفا للدستور والقانون بما ينصان عليه من اسناد قرارات التعيين لكبار المسؤولين الى مجلس الرئاسة، بناء على عرض وموافقة رئيس مجلس الوزراء. ويلاحظ ان هذا التناقض يحدث للمرة الأولى، في دولة الوحدة ولم يتوقف الامر على العلاقة بين رئيس مجلس الرئاسة ورئيس الوزراء بل اصدرت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام تصريحا استنكر قرار التعيين ووصفه بـ «الشطرية» وبان الغرض منه «وضع العراقيل امام توقيع وثيقة الوفاق» من هنا يرى المراقبون هذا التطور تاكيدا لعمق الخلاف واستبعادا لأي توقع بامكان التئام حكومة الائتلاف مستقبلا. لذلك تعلق الاوساط اليمنية من مختلف الفئات والاتجاهات اهمية كبرى على لقاء عمان في ان يحقق الوفاق بين طرفي الخلاف خصوصا وكل الاطراف عموما وبتحقيق الوفاق يتحقق كل شيء. ولكن في غيابه تظل كل الوثائق مفرغة من كل معانيها ومضامينها. بمعنى ان مستقبل اليمن في كل الجوانب يتوقف على ما يتمخض عنه لقاء عمان من نتائج في جانب العلاقة بين الحزبين الرئيسيين بالذات

٢٢ عاماً من الوثائق

وتجدر الاشارة هنا الى ملاحظات تتعلق بلقاء التوقيع على وثيقة الوفاق في عمان، وتتلخص في:

– هناك وثائق اعدتها لجنة الحوار لاقرارها في عمان تتعلق بعملية تنفيذ الوثيقة لم تعلن اللجنة مضمون شيء منها، ومنها ورقة الضمانات وملاحق الوثيقة المتعلقة بالبرامج الزمنية واولوياتها، ووقف التصعيد بكل وسائله تمهيدا لمرحلة الوفاق. ووثائق بروتوكولية، بحسب تعبير لجنة الحوار. ومن الوثائق ما لا يزال مقترحا لم يتفق عليه بعد، مثل مدى عودة جناح الاشتراكي في مؤسسات الدولة الى صنعاء بعد التوقيع.

– هذه المرة الاولى يغادر فيها الفريق علي عبدالله صالح اليمن الى الخارج منذ عودته من القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة في العاشر من آب (اغسطس) ١٩٩٠ ويلتقي نائبه السيد علي سالم البيض للمرة الاولى منذ حزيران (يونيو) الماضي.

– انه اول لقاء بين زعيمي الحزبين، المؤتمر والاشتراكي، يعقد في عهد الوحدة خارج اليمن لتوقيع اتفاق لإنهاء الخلاف بينهما.

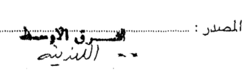
– وقع قادة الشطرين، قبل الوحدة، اربع اتفاقات خارج اليمن لانهاء الخلاف (والحرب في معظمها) والاعداد للوحدة. وكان اول اللقاءات لقاء القاهرة في ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٢، بين كل من رئيسي وزراء الشطرين محسن احمد العيني (صنعاء) وعلي ناصر محمد (عدن). ووقع في هذا اللقاء أول اتفاقات الوحدة الذي عرف باتفاق القاهرة وهو اساس كل ما تلاه من اتفاقات وفيها الاتفاق على تشكيل لجان الوحدة.

وعقد اللقاء الثاني في طرابلس بين رئيسي الدولتين القاضي عبدالرحمن الارياني (صنعاء) وسالم ربيع علي (عدن) في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٢. ووقع الرئيسان على ما عرف ببيان طرابلس الذي يعتبر مكملا لاتفاق القاهرة. وعقد الثالث في الجزائر بين الرئيسين الارياني وسالم ربيع في ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٣ ووقعا محضرا اكد استمرار عمل اللجان المشتركة وانعقد الرابع في الكويت بين الرئيسين علي عبدالله صالح وعبدالفتاح اسماعيل. في ٣٠ آذار (مارس) ١٩٧٩، ووقعا فيه «بيان ٣٠ مارس» الذي نص على ان تنجز اللجنة الدستورية مشروع الدستور خلال اربعة اشهر ليعقب اقراره اعلان الوحدة

وكان لزعماء العواصم العربية الأربع دور رئيسي في الوساطة واحتواء النزاع والمشاركة في الحوار وفي صوغ الاتفاقات وتوقيعها. وباعتبار ما قبل الوحدة، فإن العاصمة الاردنية هي المحطة العربية الخامسة لمسيرة الوحدة اليمنية، على مدى اثنين وعشرين عاماً ولا شك في ان اطراف الحوار تامل بان تكون عمان المحطة الأخيرة لتوقيع آخر وثيقة لحل آخر أزمة يمر بها اليمن ■



المصدر : الشرق الأوسط — اللندنية



التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٤

الاشتراكي يثير أهمية الاعتبارات الأمنية وتساؤلات حول تعهدات الالتزام بالتنفيذ

المرارة ومشكلة المصداقية في حفل توقيع وثيقة العهد





عمان: «الشرق الاوسط»

لاحظ الحضور في حفل مراسم توقيع «وثيقة العهد والاتفاق» اليمنية - بقصر رغدان امس - ان الملك حسين عاهل الاردن امسك بيد كل من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض داعيا اياهما الى المصافحة، ثم تعانق الرجلان، وسط تصفيق المسؤولين العرب واليمنيين، على امل ان تنهي مراسم التوقيع اعنف ازمة سياسية بين القوى التي يمثلها الرجلان كادت تعصف بالوحدة اليمنية، التي لم يمكن بناء دولتها بعد قرابة ٤ اعوام على انجازها.

وكان التوقيع على الوثيقة قد بدا في الساعة الخامسة الا عشرة دقائق مساء، في حفل بث على الهواء، وظهر فيه على يمين الملك حسين كل من الرئيس علي عبد الله صالح الامين العام للمؤتمر الشعبي العام والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح، وعلى يساره علي سالم البيض نائب الرئيس - الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني - والمهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسي للحزب، في اشارة واضحة الى اطراف الخلاف في الازمة اليمنية، التي ابرزت تحالفا وتنسيقا واضحين بين المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح.

وفي حين اعتبر الملك حسين - في كلمته بعد التوقيع - ان ذلك الانجاز يمكن ان يكون «بداية جديدة على طريق معالجة كل القضايا العربية بروح الاخوة، والشعور بالواجب، واداته كاملا»، تعهد الرئيس علي عبد الله صالح بتنفيذ الاتفاق كاملا، وقدم شكره الى كل من الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي.

اما كلمة البيض فقد تضمنت قدرا كبيرا من المرارة، وقال انه سيعمل على تنفيذ الوثيقة «بالرغم من التحفظات والجروح»، واضاف «ارى امامي صور الشهيد ماجد مرشد، وكامل الحامد (ابن شقيقته) وهاشم العطاس، لكن اليمن اغلى»، في اتهام واضح «لاولئك الذين اقترفوا جرائم اضرت بالامن، واولئك الذين يقفون وراءهم، مما شكل الاسباب الرئيسية للازمة».

وكان الحزب الاشتراكي قد طالب امس قبيل التوقيع بشروط جديدة، في ملحق بشأن الخطوات الاولية لتنفيذ الوثيقة مما اثار قلق المسؤولين الاردنيين من عقبات جديدة في اللحظات الاخيرة، وتنص الوثيقة على بدء تنفيذ الاتفاق خلال اسبوع واحد من التوقيع، على ان تعقد لجنة الحوار ومجلس الوزراء دورتهما المقبلتين في عدن.

ومن غير المقرر ان يعود اي من البيض او العطاس او غيرهما من القيادات اليمنية الجنوبية الى صنعاء.

وقال انيس حسن يحيى - عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ورئيس كتلته البرلمانية - ان «الجانب الامني ضروري، ومن غير المستغرب ان يكون البند الاول من الوثيقة متعلقا بالامن، ثم نؤجل تسليم القتلة ومرتكبي جرائم الاغتيالات الى القضاء».

واشار احمد الحبيشي - رئيس تحرير صحيفة «١٤ اكتوبر» العدنية الحكومية - الى ان «الوحدة كانت مستعجلة ومرتجلة، والوثيقة تستوعب النقائص ودروس التجربة في المرحلة السابقة بعد الوحدة، وما رافقها من تشوهات اساءت الى الاوضاع».

واضاف «علينا قبل كل شيء ان نرسي قواعد وتصورات واقعية لتجسيد معادلة الوحدة».

وقال العميد مجاهد ابو شوارب - نائب رئيس الوزراء اليمني ومهندس



الملك حسين يتوسط علي صالح والبيض خلال حفل توقيع الاتفاق أمس

المصالحة «اخشى ان نكون اثقلنا على الاخوة الاردنيين» في اشارة الى نقل عبء المشكلة اليمنية، التي يصفها كثيرون بانها «بحر من الرمال المتحركة» الى عمان، بكل ما يمكن ان يمثله ذلك من محاذير.

واكد عبد الحبيب سالم ـ عضو البرلمان اليمني عن محافظة تعز ـ ان «تردد الرئيس اليمني في توقيع الوثيقة هو الذي اوقع البلاد في الازمة، لانه يعلم ان ذلك يعني انهاء سلطته، وانهاء الوضع الحالي لسلطة الجيش والحرس الجمهوري، والتوازن القبلي المؤثر في السلطة حاليا».



التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق اليمنية

عمان - وكالات الانباء:

فى احتفال كبير حضره فى العاصمة الاردنية عمان اكثر من (٣٠٠) شخصية يمنية تم أمس التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق اليمنية لإنهاء الأزمة بين قطبى الحكم التى كادت أن تؤدى إلى نشوب حرب اهلية وتشطير اليمن من جديد. وعلم لدى الوفود اليمنية التى بدأت فى التدفق على عمان منذ يوم السبت الماضى أن وثيقة المصالحة ستحمل (٣٧) توقيعا، بينها توقيعات الرئيس اليمنى ونائبه ورئيس البرلمان الذين يشكلون الائتلاف الحاكم فى اليمن، بالإضافة إلى ممثلى المعارضة أعضاء لجنة الحوار و(٢٨) شخصية سياسية مستقلة. من ناحية اخرى قررت لجنة الحوار اليمني، التى صاغت اتفاق المصالحة فى ١٨ يناير الماضى والمكلفة بمتابعة تنفيذه، توكيل العاهل الاردني ببحث مرحلة ما بعد التوقيع على الاتفاق مع الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٤

الملك حسين رعاها وعلي صالح والبيض تعانقا بفتور بعد توقيع «وثيقة العهد والاتفاق»

المصالحة اليمنية في عمان رافقتها تحفظات

□ عمان -من خيرالله خيرالله:

■ وقعت الاحزاب اليمنية في عمان امس برعاية الملك حسين «وثيقة العهد والاتفاق» في احتفال نجح العاهل الأردني خلاله في تحقيق مصالحة لم تخل من التحفظات بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائب رئيس مجلس الرئاسة السيد علي سالم البيض. وكان افضل تعبير عن هذه التحفظات ما قاله الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس التجمع اليمني للاصلاح، الطرف الثالث في الائتلاف الحاكم الذي ربط قبوله الوثيقة بعودة جميع المسؤولين الى صنعاء وبعودة مؤسسات الدولة الى ممارسة مهماتها. وهما شرطان يرفضهما الحزب الاشتراكي الذي قدم امس رسمياً برنامجاً مرحلياً لتنفيذ الوثيقة يمتد على اشهر عدة يبدأ بعقد اجتماع لمجلس الوزراء في غضون اسبوع في عدن «لوضع برنامج تنفيذ الوثيقة والترتيبات اللازمة لتكون عدن عاصمة شتوية واستكمال الاجراءات لاقامة المنطقة الحرة في عدن على ان يعقد مجلس الرئاسة دورة في تعز او حجة او مارب او اي محافظة اخرى بمشاركة السيد سالم صالح محمد» العضو الاشتراكي الثاني في المجلس اي في

التتمة في الصفحة (٤)



المصالحة اليمنية في عمان

تتمة الصفحة الاولى

غياب البيض نفسه.

ولم تخل الكلمة التي القاها نائب الرئيس والامين العام للحزب الاشتراكي بعد التوقيع من تحفظات اذ حرص على التحدث عن «شهداء» الحزب الاشتراكي وسمى ضابطاً في الجيش قتل في صنعاء وابن شقيقته الذي اغتيل في عدن وشقيق السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء الذي اغتيل في محافظة حضرموت صيف عام ١٩٩٢.

واستغرق الاحتفال بتوقيع الوثيقة زهاء ساعة وبدا بكلمة للملك حسين حض فيها اليمنيين على انهاء الأزمة ولم تخل من التفاؤل الحذر بالتوصل الى ذلك. وقال العاهل الاردني: «عبرت وثيقة العهد والاتفاق التي صاغتها نخبة خيرة من ابناء اليمن من مختلف التيارات والآراء عن وحدة وطنية حقيقية وعن نجاح مبدا التعدد في اطار الوحدة، وعن رؤية شاملة للقضايا موضع النقاش بين ابناء اليمن. وحددت مواعيد للتنفيذ، ووضعت خططاً للسير في اجراءات ذلك كله، في مجالاته الدستورية والسياسية والامنية والتشريعية، وبينت الاسس والمبادئ العامة لبناء الدولة الحديثة، وهيئاتها المركزية واللامركزية، وقوانينها ولوائحها. وكان تعبيرها عن ذلك كله شاملاً ودقيقاً ومنهجياً سيصل بكم، باذن الله، الى نموذج متقدم لدولة القانون والمؤسسات والعلاقة السلمية بين السلطات».

واضاف: «ها انتم تبداون درباً صعبة للاصلاح الشامل الذي يحتاج كل جهد ووقت، ويحتاج انقى ما في الثورة من صور الطهر والاخوة، واعلى ما في النفوس من حالات الصفاء والعنفوان معاً، حتى لا يظل لنا بحر مظلم او خليج معتم، أو دم يسيل على كف شقيق من سيف شقيقه على غير هدى منه او بينة على ما يترتب عليه من تبعات. لذلك نرى اتفاقكم هذا استئنافاً لمسيرة الوحدة، وتعزيزاً لمسيرتكم الديموقراطية، فلكم المجد. وعليكم السلام وانتم تطلقون روح الوحدة من عقالها، لكي تهب على ارض الامة كلها صبا وشذى، وتشعلون نيران القرى منذ اول تاريخنا، وتصوغون ملحمة يمانية عربية الاهداف والرؤى والغايات».

وقال: «اننا لا نسمي اهتمامنا باحوالكم وساطة، لأننا لا نفصل روح الشقيق عن روح شقيقه، وقد كنا معاً ندرك مسؤولياتنا التاريخية، ونخوض معركة الحرية والديموقراطية والوحدة، وندعو الى سلطة المعرفة بالعلم والوعي والثقافة ونحلم بيقظة قومية تضيء طرقات مدن الامة، وتحررها من القهر، والعبودية، والمطامع والخوف والفتن والمجاعات والحروب الاهلية والثقافات الهجينة».

وخلص الى القول «لتكن وثيقة العهد والاتفاق التي اجمعتم عليها علامة على انطلاقة شاملة لا عودة عنها، حتى تصل مداها الوحدوي العظيم وتنهض اليمن دروة عربية تصل ما انقطع من مسيرة تاريخنا العظيم».

التوقيع

وبعد كلمة الملك حسين، تحدث السيد احمد جابر عفيف مقرر لجنة الحوار للقوى السياسية التي توصلت الى الوثيقة ودعا جميع قادة الاحزاب والشخصيات المعنية الى توقيع الوثيقة التي وضعت على طاولة صغيرة في احدى زوايا الصالة التي جرى فيها الاحتفال في قصر رغدان. وبعد توقيع قادة الاحزاب والشخصيات دعا احمد جابر عفيف زعماء احزاب الائتلاف الذين جلسوا على منصة يتوسطهم الملك حسين الى التوقيع بدورهم. ولما همّ احد المسؤولين بحمل الوثيقة الى المنصة طلب الرئيس علي صالح ابقاءها مكانها ونزل من المنصة ليوقع بدوره مثله مثل بقية قادة الاحزاب وتلاه البيض ثم الشيخ عبدالله الاحمر الذي كان حضوره الى عمان احدى مفاجآت حفلة التوقيع، اذ تم ذلك بعد اتصال اجراه معه ليل السبت - الأحد الرئيس اليمني والشيخ سنان ابو لحوم والشيخ مجاهد ابو شوارب، نائب رئيس الوزراء، والاخير متزوج من اخت الشيخ عبدالله وينتمي مثله الى قبائل حاشد.

ولوحظ خلال توقيع رؤساء الاحزاب والشخصيات على الوثيقة مدى الجفاء بين علي صالح والبيض اللذين كان يجلس بينهما على المنصة الملك حسين، اذ راح العاهل الاردني يقسم وقته بين الحديث الى كل منهما على حدة ونادراً ما كانت تلتقي نظرات علي صالح والبيض. وبدا واضحاً ان زعيم الاشتراكي لم يبذل جهداً لترطيب الاجواء بينه وبين علي صالح.

وبعد التوقيع القى الرئيس اليمني كلمة بداها بشكر الملك حسين والاردن كما



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شكر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية على ما بذلوه من جهود للمحافظة على الوحدة اليمنية، وقال: «ها نحن في الاردن الشقيق نوقع وثيقة العهد والاتفاق ونامل بهذا التوقيع الانتهاء بالفعل من الأزمة والانتقال الى واقع التنفيذ العملي حسب ما تضمنته الوثيقة». وأكد، بعد اشارته الى وجود الرئيسين اليمنيين السابقين عبدالله السلال، وعلي ناصر محمد ونائب الرئيس السابق عبدالرحمن البيضاني بين الحضور: «اننا سنطوي صفحات الماضي بكل اشكالها وماسيها»، واعداً بـ «الانتقال الى مرحلة تنفيذ هذه الوثيقة».

ثم تحدث البيض فقال: «اكرر الشكر الجزيل لأخي العزيز جلالة الملك حسين بن طلال واني اعتبر الوثيقة محطة جديدة في التاريخ اليمني نوقعها هنا ونواصلها هناك... الحمد لله ان التوقيع تم، والمهم في هذا الاتفاق ان ننقله الى مرحلة التطبيق». واضاف مشيراً الى التجارب التي مرت فيها اليمن في الأشهر الأخيرة ان من الايجابيات اننا «استبعدنا العنف واحتكمنا الى الاجماع الوطني. ونقول اليوم ان هذه وثيقة الوطن والاجماع الوطني وتحفظاتنا تعود الى تجارب الماضي، ولكن دعونا نتفاءل. هذه وثيقة الصادقين وامامي الآن صور الشهداء الثلاثة... لكن اليمن اغلى منهم جميعاً... علينا من الآن ان نعتمد العقل لننتج المعرفة».

وبدوره شكر الشيخ عبدالله الأحمر الملك حسين والاردن وقال: «ان شاء الله ستنتهي الأزمة بتوقيع الاتفاق ويعود جميع المسؤولين الى مواقعهم... نرجو ان ينهي لقاؤنا الازمة».

وقبل انتقال المشاركين في الاحتفال الى الفطار اقامه الملك حسين على شرفهم، عانق العاهل الاردني البيض ثم علي صالح ودفعهما الى التعانق فتعانقا عناقاً فاتراً.. فتح صفحة جديدة في تاريخ اليمن الحديث يمكن ان يؤدي الى تعزيز الوحدة واعادة صياغة الأسس التي قامت عليها كما يحمل في الوقت ذاته مخاطر دخول الأزمة السياسية التي تمر فيها البلاد مرحلة جديدة تثير مخاوف جدية على استمرار الوحدة التي يعتقد سياسيون يمنيون انها تمر في مرحلة دقيقة وخطرة في ان.

وكان البيض اخر السياسيين الذين وصلوا الى عمان اذ جاء وصوله في الثالثة بعد الظهر اي قبل ساعة فقط من احتفال التوقيع. وترافق وصوله مع تعليمات واضحة الى الوفد السياسي والاعلامي الذي جاء من عدن بان المغادرة ستكون مساء الأحد فور انتهاء الافطار.

اما الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر فكان وصل ظهراً من السعودية وحرص لدى وصوله على ابداء تحفظاته عن التوقيع اذ أكد «اننا جئنا للتوقيع فقط. واذا لم يعد كل مسؤول الى موقع عمله، فلا معنى للوثيقة نفسها». وعلمت «الحياة» ان الشيخ عبدالله كان قرر مقاطعة حفلة التوقيع شخصياً على ان ينوب عنه السيد عبدالوهاب الانسي الأمين العام للاصلاح، لكن رئيس مجلس النواب وشيخ مشائخ قبائل حاشد حضر اخيراً بعدما الح الرئيس علي صالح والشيخ سنان والشيخ ابو شوارب على حضوره.



المصدر : الوسط اللندنية

التاريخ : ١٢-٧-٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوفاق قبل الاتفاق

بات توقيع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائب الرئيس علي سالم البيض على "وثيقة العهد والاتفاق" في عمان يعطيها بعداً عربياً كما كانت حال الوثائق التي وقعت طوال مسيرة الوحدة منذ ٢٢ عاماً، من القاهرة الى طرابلس والجزائر فالكويت. فبدت كأنها محطة اهم من اعلان الوحدة نفسها في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ او هي بمعنى آخر استلحاق لما كان يجب ان يسبق قيام الوحدة من نصوص وأوراق، او عودة الى التدرج في الوحدة

ما حدث في ١٩٩٠ كان وحدة اندماجية فورية لم يستعد لها الشطران، الشمالي والجنوبي، بنصوص واوراق تكفل دمج نظامين متعارضين في الاسس وتوحيد ادارتين مختلفتين في أساليب العمل والعقليات. لذلك كان طبيعياً ان تقع الازمة التي هددت باطاحة الوحدة وبما هو امر واقسى

لذلك تشكل الوثيقة الجديدة بملاحقها من اوراق اخرى عن الضمانات وغيرها، بداية حل جزئي للازمة، لانها تعالج اولا واخيرا موضوع الدولة والادارة. الا اذا تناول الرئيس ونائب الرئيس في لقائهما موضوع الخلاف وتمكنا من ازالة عامل انعدام الثقة بين الطرفين. ذلك ان موضوع الدولة شيء وموضوع الوفاق شيء اخر. وما لم يتحقق الوفاق تظل الوثائق حبرا على ورق

والطرفان هنا ليسا الرئيس ونائب الرئيس، ليسا شخصين محددين، بل هما منطقتان او محافظات شمالية ومحافظات جنوبية اي هما اكثرية في الشمال واقلية في الجنوب. وكان اعتكاف الحزب الاشتراكي في عدن تعبيراً واضحاً عن رفض الجنوبيين ميزان القوى العددي الديموغرافي الذي عبرت عنه الانتخابات البرلمانية. وهو رفض للمجلس مرجعاً، متمسكين بمرجعيتهم قبل الوحدة وشعارها انهم قدموا دولة وثروة الى الوحدة، لذلك يجب ان يتقاسموا دولة الوحدة مع الشماليين بصرف النظر عن التعداد السكاني الذي رفضوه.

من هنا تبدو "وثيقة العهد والاتفاق" اقوى من الدستور والقوانين التي نصت عليها الوحدة وشرّعها المجلس النيابي، ما دام ان لجنة الحوار تعهدت في ورقة الضمانات ان يتبنى المجلس الاشتراعي الوثيقة ويجري التعديلات اللازمة في الدستور والقوانين بما يتوافق مع ما نصت عليه. ويعني هذا بوضوح ان الدستور بات خاضعاً للوثيقة وان النواب "فوضوا" الى اعضاء لجنة الحوار حق تفسير الوثيقه

ولا تطرح هذه مشكلة لمجلس النواب ما دامت كتله تمثل الاحزاب التي وضعت الوثيقة وتبنتها. الا اذا لجأ احد الاطراف السياسية الى استخدام نوابه وسيلة للتراجع عن الاتفاق. لكن المشكلة التي ستستدعي حلا في المرحلة المقبلة هي تحديد العلاقة الواضحة بين الوثيقة والدستور القائم على التعددية ومبدأ الديموقراطية، اي مبدأ الاكثرية والاقلية.

وليست هذه القضية هي الوحيدة المطروحة امام اطراف الاتفاق. اذ ان المطلوب بعد التوقيع على الوثيقة حل قضية الحكومة التي ستتولى تنفيذ المهمات الجديدة، متى تلتئم؟ وهل تحتاج الى تعديل ام الحاجة الى حكومة وفاق بدلا من حكومة ائتلاف تعمق بين اطرافها انعدام الثقة؟ كذلك سيكون ملحا الغاء كل الاجراءات التي اتخذت اثناء الازمة واعادة تشكيل اللجنة الامنية والنظر في مستقبل المؤسسة العسكرية التي يجب ان تلتقي وحداتها فلا تظل في خطين متوازيين لا يلتقيان ويعززان باستمرار خوف الاقلية من الاكثرية

وما لم نجد هذه المسائل حلا لن يقوم الوفاق المطلوب ولن ندعّم رئاسة الدولة والحكومة، ويكون التوقيع على الوثيقة نوعا من اعادة نظر فاشلة في دولة الوحدة تزيد مخاطر تدميرها. او سيكون في احسن الاحوال نوعا من الهدنة في انتظار الآتي ما دامت العودة الى التشطير مستحيلة، فلا قاعدة شعبية للعودة الى الوراء، وتداخل عسكري في الشمال والجنوب لا يجرؤ احد ان على يتحمل مسؤولية اعادة وحداته الى مواقعها السابقة وضمان ولائها في هذه الحال، وغياب اي ميل اقليمي او دولي يشـ ع على اسقاط الوحدة. خصوصا ان الشركات النفطية الاميركية تنتظر جني استثماراتها الواسعة في هذا البلد

خلاصة القول ان تحقيق الوفاق وحده كفيل بجعل الوثيقة حدثا تغييريا تاريخيا في اليمن يتيح لهذا البلد ان يلتقط انفاسه لمعالجة اوضاعه الاقتصادية والانتقال من درجة البلدان الافقر في العالم. علما ان العامل الاقتصادي كان ولا يزال سبباً رئيسيا من أسباب الازمة ■

جورج سمعان



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ ٢ ١٩٩٤

الاسد: وحدة اليمن مصلحة قومية لكل العرب

اليمنيون اوكلوا للملك حسين متابعة ما بعد «العهد والاتفاق»

دمشق - القبس:
عمان - وكالات:

قررت لجنة الحوار اليمني التي صاغت اتفاق المصالحة في ١٨ يناير الماضي والمكلفة بمتابعة تنفيذه، توكيل العاهل الاردني الملك حسين بحث ومتابعة مرحلة ما بعد التوقيع على الاتفاق مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض

وقالت مصادر مقربة من لجنة الحوار ان هذا القرار جاء اثر خلاف نشب مساء السبت بين حزب المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح من جهة والحزب الاشتراكي من جهة ثانية حيث اعتبر المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح ان التوقيع ينهي الازمة واكدا على ضرورة «التئام المؤسسات الدستورية في صنعاء فور التوقيع». اما الحزب الاشتراكي فطالب بـ «ارتباط الاتفاق بالتنفيذ ارتباطا وثيقا واولها الشروع بتوفير الضمانات الامنية».

ويتضمن الاتفاق بندين حول انسحاب القوات المسلحة المنتشرة على الحدود القديمة التي كانت تقسم اليمن خلال اسبوع، وتوحيد الجيش في فترة اربعة اشهر

واعربت لجنة الحوار اليمنية عن املها في ان يكون التوقيع على الوثيقة تتويجا عمليا لحالة جديدة ولنقلة نوعية تسودها روح الثقة المتبادلة.

وقال الرئيس صالح عند وصوله الى عمان مساء السبت «نتطلع ان يكون التوقيع على الوثيقة هو المخرج المناسب لانهاء الازمة السياسية التي جثمت على صدر شعبنا وامتنا العربية اكثر من ستة اشهر وشكلت تهديدا خطيرا لمسيرة الوحدة والديمقراطية في بلادنا».

واضاف في قوله لوكالة الانباء الاردنية «كما واننا نتطلع ان يعمل الجميع في بلادنا وفي الطليعة اطراف الائتلاف الحكومي وبقية القوى السياسية في ساحتنا الوطنية من اجل الانتقال بهذه الوثيقة الى واقع التطبيق الفعلي وبصورة تضامنية تحقق الاهداف المنشودة منها في بناء الدولة اليمنية الحديثة وترسيخ اسس المستقبل الافضل لليمن في ظل راية الوحدة والديمقراطية».

واعرب الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان مشاركة الجامعة في حفل التوقيع تاتي من منطلق قومي عربي.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علي عبد الله عن سروره لالتئام الصف اليمني واصفا التوقيع بـ «ساعة مباركة تغمرنا بالفرحة».

ومن جانبه اعرب رئيس الوزراء اليمني ابوبكر العطاس عن امله في ان تضع الاتفاقية «النقاط فوق الحروف، وتمكن اليمن من اجتياز محنته الحالية وتحديد مسار واضح للوحدة والانطلاق لبناء يمن جديد.

البيض زار الاسد

وكان علي سالم البيض توقف في سوريا قبل الاردن حيث التقى بالرئيس حافظ الاسد الذي ابدى تاييد سوريا الكامل للاتفاق اليمني وحماية الوحدة بين الشطرين مؤكدا على اهمية الحوار الصادق بين الاطراف والقوى السياسية في اليمن.

وابلغ الرئيس الاسد ضيفه اليمني ان استمرار وحدة اليمن هو مصلحة قومية لكل العرب.

هذا وقالت اوساط مقربة من الوفد اليمني ان توقيع وثيقة العهد والاتفاق في عمان، وهو يشكل انجازا كبيرا، يفتح الباب الى تسوية تدريجية للازمة اليمنية وقالت هذه الاوساط ان الوثيقة ستخضع للتجربة والبرهان. وفي هذه الاثناء سوف يظل علي سالم البيض في عدن، على ان تتم المباشرة في تنفيذ بنود الاتفاق مرحليا، بحيث يتحقق التنفيذ تباعا. وفي ضوء الخطوات التنفيذية على الارض، وضمان حسن التنفيذ سيؤدي الى عودة المياه الى مجاريها تماما مع مرور الوقت.

ويتشدد جانب الحزب الاشتراكي في مسالة الامن وضبط الاجهزة الامنية وتوحيد قيادتها، وربطها في وزارة الدفاع، بهدف تامين اشراف فعال من سلطة الدولة عليها، وليس ارتباطها، او ارتباط بعضها في جهة واحدة من الحكم، بما يؤمن - كما قالت هذه الاوساط - السلامة لقيادات الحزب الاشتراكي ويوفر الامن لكوادره. ويذكر ان القضايا الامنية كانت بين اهم الشكاوى، التي طالما طرحها الحزب الاشتراكي، في المواجهة التي امتدت شهورا بين عدن وبين صنعاء. ويقدم الحزب الاشتراكي سلسلة من وقائع الاغتيال، ومحاولات الاغتيال، التي تعرض اليها، تباعا، قادة ومسؤولون من الحزب المذكور، كان بينها اطلاق النار على منزل علي سالم البيض في عدن ومصرع ابن اخته، فضلا عن تعرض موكب ابو بكر العطاس، رئيس الوزراء، الى حاجز عسكري في طريقه الى صنعاء.



المصدر : الأيام اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ / ٢ / ١٩٩٤

اهم النقاط الواردة في وثيقة «العهد والاتفاق» اليمنية

في ما يلي اهم النقاط الواردة في اتفاق المصالحة اليمني المسمى بـ «وثيقة العهد والاتفاق» والذي وقعه الجانبان الشمالي والجنوبي امس الاحد في عمان

1 - تدابير امنية وعسكرية

- يتم اخلاء المدن من القوات المسلحة واعادة تموضعها خلال فترة زمنية اقصاها شهران (...) تمهيدا لدمجها وتنظيمها وتصحيح اوضاعها (...) على الا تتجاوز عملية دمجها الاربعة اشهر بعد تنفيذ عملية الاخلاء واعادة التمركز في سياق بناء جيش وطني حديث.

يتم نقل الوحدات فيما كان يسمى بالاطراف (ملاحظة: الحدود السابقة بين اليمنين الجنوبي والشمالي) (..) واعادة تمركزها في مناطق يتفق عليها (...) بما يؤمن متطلبات الاستراتيجية الدفاعية للبلاد. ويصدر ذلك قرار خلال اسبوع ويبدأ التنفيذ فورا.

- عدم تسيير اي دوريات عسكرية في المدن (...) والالتزام بعدم تحريك اي وحدات عسكرية او تعزيزات بشرية او مادية (..) والبحث عن وسائل لانهاء الوجود المسلح غير الرسمي.

يوقف التجنيد والتسليح والتعبئة للوحدات والميليشيات وحرس الحدود والحرس الشعبي وما شابهها والغاء ما تم استحداثه.

- اعادة بناء وتنظيم ودمج القوات المسلحة (...) وتقليص حجمها (..) وضبط ميزانية وزارة الدفاع.

اتخاذ الاجراءات الحازمة لالقاء القبض على المتهمين الفارين في حوادث الاغتيالات ومحاولات الاغتيالات (.) وغيرها من الحوادث المخلة بالامن والبدء الفوري في محاكمة المقبوض عليهم في الاعمال التخريبية.

- ابعاد العناصر غير اليمنية التي تتوفر بحقها دلائل كافية لمزاولتها لاعمال تخالف سياسة اليمن وقوانينها او تروج او تحرض على هذه الاعمال.

يعقد صلح عام بين القبائل (...) ويتم بموجبه انهاء الثأر واعتبار كل من يمارس الاخذ بالثأر خارجا عن القانون.

2 تدابير تتعلق باللامركزية

اللامركزية الادارية والمالية اساس من اسس نظام الحكم.

- يقوم الحكم المحلي على قاعدة تقسيم اداري جديد للجمهورية اليمنية تتجاوز التكوينات والوحدات الادارية القائمة ويعاد فيها دمج البلاد دمجا كاملا تختفي فيه كافة مظاهر التشطير ( ) تقسم الجمهورية من 4 الى 7 وحدات ادارية تسمى: مخاليف.

- تشكل كل من صنعاء العاصمة السياسية وعدن العاصمة الاقتصادية التجارية وحدات ادارية (امانة عامة) مستقلة (...) على ان يراعى وضع عدن كمنطقة حرة.

- صلاحيات الحكم المحلي: تقوم الحكم المحلي على قاعدة الانتخابات المباشرة الحرة (...) مجلس الحكم المحلي يتمتع بصلاحيات ادارية ومالية كاملة (...) في اطار الوحدة (...) وانتقال مركز الثقل في عدد من قضايا ادارة شؤون الادارة المركزية الى اجهزة الحكم المحلي (...) الذي يعتبر مسؤولا مسؤولية كاملة عن قضايا العمل والتعليم والصحة والبلديات والشؤون الاجتماعية والاقتصادية والنشاطات والفعاليات الثقافية الاخرى (...) وفقا للسياسة العامة للدولة.

- للحكم المحلي موارد مالية سيادية (موارد الدولة) وموارد محلية: الرسوم المحلية وضرائب كسب العمل والمهن الحرة والانشطة التجارية والضرائب والرسوم على الشركات والزكاة والضرائب والرسوم على العات والضرائب العقارية الخ...



- يكون الامن من مهام الحكم المحلي مباشرة (...) في اطار الخطة الامنية العامة للدولة (...) وفقا للضوابط والاسس التي تضعها وزارة الداخلية (..) وتنسق خطة الامن العام التي تشرف عليه وزارة الداخلية النشاط الامني فيما بين الوحدات الادارية وتراقب النشاط الامني في كل الوحدات.

3 - اصلاحات ادارية وسياسية

- يتكون مجلس الرئاسة من خمسة اعضاء ينتخبون من قبل مجلس النواب ومجلس الشورى مجتمعين وينتخب مجلس الرئاسة رئيسا ونائبا للرئيس من بين اعضائه

- لا تزيد فترة العضوية في مجلس الرئاسة عن دورتين انتخابيتين.

- لا يجوز للرئيس ونائبه واعضاء المجلس ممارسة اي عمل حزبي اثناء شغلهم لعضوية المجلس (ولا ينطبق هذا الحكم على اعضاء مجلس الرئاسة الحالي للدورة الحالية).

- مجلس الشورى يتكون من عدد متساو من الاعضاء يمثلون وحدات الحكم المحلي ويتم انتخابهم من قبل مجالس المخاليف.

4 تعديل الدستور

الالتزام بالدستور الحالي حتى يتم تعديله.

- لتنفيذ ما تضمنته وثيقة العهد والاتفاق وما يتطلب من تعديلات دستورية يتم العمل الجاد لاجراء التعديلات الدستورية خلال فترة ثلاثة اشهر ولا تتجاوز خمسة اشهر. وتشكل لهذا الغرض لجنة وطنية من العلماء واطراف حوار القوى السياسية وبعض المختصين في جامعتي عدن وصنعاء ومشاركة بعض الشخصيات الاجتماعية.

اخيرا تحدد «وثيقة العهد والاتفاق» الاجراءات العملية لتنفيذ بنودها. ونصت على تكليف «لجنة حوار القوى السياسية مهام المتابعة والاشراف على تنفيذ القرارات» وعلى «اعطاء الحكومة كافة الصلاحيات وعدم التدخل في اعمالها وبما يمكنها من تنفيذ المهام المناطة بها» ضمن «جداول زمنية» تحددها الحكومة لانجاز هذه المهام.

ا ف ب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ: [illegible] ١٩٩٤

توفير الضمانات الأمنية لبناء الدولة الحديثة
شرط نجاح جهود إنهاء الأزمة اليمنية

لندن: من عبد الله حموده

في آخر محاولة - حتى الآن - لحل الأزمة اليمنية، وقعت كافة الاطراف السياسية امس على «وثيقة العهد والاتفاق» في العاصمة الاردنية عمان، في اول اجماع من نوعه في تاريخ اليمن على الرغبة في انهاء الازمة، والانتقال الى مرحلة جديدة لبناء الدولة الموحدة ولكن المشكلة الاساسية هي ان هذا الاجماع لا يمتد الى «عملية بناء الدولة»، وانما ينحصر في حدود «حل الازمة».

فقد شارك الرئيس علي عبد الله صالح - الامين العام للمؤتمر الشعبي العام - ونائبه علي سالم البيض - الامين العام للحزب الاشتراكي، والشيخ عبد الله بن حسين الأحمر - رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح - مع زعماء احزاب المعارضة وعدد من الشخصيات الوطنية على رأسها كل من المشير عبد الله السلال اول رئيس للجمهورية العربية اليمنية (الشمالية) وعلي ناصر محمد الرئيس السابق للشطر الجنوبي.

وقد ركزت الوثيقة على 3 نقاط اساسية، هي التدابير والضمانات الامنية، وتطبيق نظام اللامركزية، والشروع في الاصلاحات الادارية والسياسية، مع الالتزام بالدستور الساري المفعول حاليا حتى يعدل لاستيعاب التغييرات الجديدة، بمشاركة لجنة وطنية تضم مجموعة من العلماء والخبراء الدستوريين ورجال السياسة والشخصيات الاجتماعية.

الضمانات الأمنية

وتعتبر التدابير والضمانات الامنية ضرورة اساسية لتحقيق الاصلاحات الادارية والسياسية، التي تتضمن تطبيق نظام اللامركزية، وذلك لازالة مراكز القوى التي ترفض التغيير، وترى انه يمثل ضررا على مصالحها القائمة.

وتتطرق التدابير الامنية الى خطوات محددة، تتضمن اخلاء المدن من الوحدات العسكرية، وانهاء عملية تسيير الدوريات العسكرية واقامة نقاط التفتيش في المدن، واعادة تنظيم الوحدات العسكرية في اطار عملية دمج القوات المسلحة، وتقليص حجم الجيش وميزانية الدفاع، واتخاذ اجراءات حازمة ضد المتهمين بالاخلال بالأمن، وإبعاد العناصر غير اليمنية المشتبه بها، وعقد صلح عام بين القبائل لانهاء الثأر، ووقف التجنيد والتعبئة للميليشيات والوحدات غير الرسمية والغاء ما تم استحداثه منها. وتحول بحث هذه النقطة الى سجال بين الحزب الاشتراكي (الذي كان يحكم في جنوب اليمن) والمؤتمر الشعبي العام (الشمالي المنشأ)، لان المؤسسة العسكرية الشمالية رأت في تلك المقررات اضرارا مباشرا بها، في حين رأى الجنوبيون ان استمرار وجودها يمثل تهديدا مباشرا لهم، خاصة مع تواتر احداث الاغتيالات السياسية، التي راح ضحيتها اكثر من 160 من اعضاء الحزب الاشتراكي، عدد كبير منهم من القياديين.

بناء الدولة

ويرى الاشتراكيون ان تلك التهديدات تمثل محاولة لوقف عملية بناء الدولة، التي تتضمن:

1 - تطبيق نظام الحكم المحلي في اطار اللامركزية الادارية، ونقل السلطة الى المحليات في حقول التعليم والصحة وغيرها.

2 - اعادة التقسيم الاداري للبلاد على أسس جديدة، بحيث تكون صنعاء عاصمة سياسية، وعدن عاصمة اقتصادية وتجارية، وانهاء مظاهر التشطير.

3 - ضم كل اجهزة الأمن في ظل وزارة الداخلية، ومنع تدخل الوحدات العسكرية في هذا المجال.

وتشمل الاصلاحات السياسية اعادة النظر في قواعد تشكيل مجلس الرئاسة بحيث ينتخب اعضاؤه في اجتماع مشترك لمجلس الشورى والنواب.

ويمتنع على اعضائه ممارسة العمل الحزبي اثناء عضويتهم، وعلى الرئيس ونائبه البقاء في مناصبهم لأكثر من فترتين.

وكانت نقطة تشكيل مجلس الشورى باعداد متساوية من جميع المحافظات موضع رفض من التجمع اليمني للاصلاح، الذي رأى في ذلك تهديدا لموقع رئيسه (الشيخ الاحمر) كرئيس لمجلس النواب. ويؤكد المراقبون ان مضمون «وثيقة العهد» لا يتطرق فقط الى معالجة الازمة السياسية الحالية - والتي كادت تعصف بوحدة اليمن - وانما يمتد الى التناقضات القديمة بين الشطرين، التي اعاقت تحقيق الوحدة بينهما لمدة 23 عاما، واحبطت محاولات عدة خلال تلك الفترة، كانت ابرزها تلك التي راح ضحيتها المقدم ابراهيم الحمدي - الرئيس الشمالي الاسبق - في عام 1977، ونشوب مواجهتين مسلحتين بين الشطرين السابقين في عامي 1972 و1979. وبين التفاؤل بالتوصل اخيرا الى حل حاسم للتناقضات اليمنية بالتوقيع على «وثيقة العهد والاتفاق»، وموجة التخوف والتشاؤم التي تسيطر على كثيرين من القادة والمواطنين اليمنيين على السواء بشأن عدم توفر المصداقية، ومقاومة عملية تنفيذها واحباطها، يظل ملف الازمة اليمنية مفتوحا.



المصدر: العالم اليوم القاهرة

التاريخ: ٢١/٤/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفاؤل فى اليمن بعد توقيع وثيقة المصالحة.. ولكن!

توقعات: على ناصر يشكل حكومة الوفاق الوطنى

□ صنعاء ـ محمد على الديلمى:

بتوقيع قادة الاحزاب الثلاثة المشتركة فى الائتلاف الحاكم باليمن على وثيقة «العهد والاتفاق» فى العاصمة الاردنية عمان أمس، تكون اليمن قد دخلت مرحلة جديدة فى بناء الدولة اليمنية الحديثة، دولة النظام والقانون، وذلك إذا تم تنفيذ بنود الاتفاقية دون تلكؤ أو مماطلة.

وبعد توقيع اتفاقية المصالحة من جانب حزب المؤتمر الشعبى العام الذى مثله الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، والحزب الاشتراكى الذى مثله على سالم البيض، وحزب التجمع اليمنى للاصلاح الذى مثله عبد الله حسين الاحمر، يبقى سؤال مهم سيظل يشغل الكثيرين من المراقبين السياسيين للازمة اليمنية، وهو كيف ستقوم الاحزاب والقوى السياسية اليمنية بتنفيذ ما ورد فى وثيقة «العهد والاتفاق»؟ حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى أجاب عن هذا السؤال بشىء من الدبلوماسية بقوله أن التطبيق يبقى هو المشكلة الرئيسية، وكانت الاحزاب والقوى السياسية قد وضعت آلية للتنفيذ تتضمن تعديل التشكيل الحكومى الحالى وتوسيعه لتكون حكومة وفاق وطنى تتحمل مسئولية تنفيذ ما ورد فى الوثيقة، لكن المعارضة كانت شديدة من الطرف الأخر

«التتمة ص ٦»



تفاؤل في اليمن بعد توقيع

لهذا المقترح، وكبديل لذلك أكدنا على ضرورة أن تكون أطراف الحوار الوطني هي المسئولة عن متابعة التنفيذ. وشكل ذلك ايضا خلافا ومعارضة من الآخرين، لكننا مازلنا نرى ضرورة اشتراك عناصر اكثر قدرة على العطاء واكثر استعدادا للتضحية من اجل تنفيذ ما ورد في الوثيقة، وهي مهمة وطنية كبيرة تتطلب تضحيات واسعة من جانب القوى السياسية والشعب اليمني.

وهناك توقعات بان يعود الرئيس اليمني السابق على ناصر محمد ـ بتحركه النشيط بين أطراف الصراع ـ إلى الاضواء مرة أخرى، وربما قد يعود إلى اليمن برفقة الرئيس اليمني ونائبه لتولى حكومة الوفاق في اليمن التي تعد المخرج الحقيقي لازمتها المعقدة.

واعتبرت لجنة الحوار ـ التي كانت صاحبة الفضل في خروج وثيقة العهد والاتفاق إلى النور ـ أن التوقيع على الوثيقة هو بمثابة تعبير عن الارادة الخيرة الكامنة في اعماق الشعب اليمني، وتجاوبا مع نداء الوحدة والديمقراطية، وتأكيدا لقاعدة المساواة والعدالة الاجتماعية وتحقيق الامن والاستقرار، والمضي قدما على طريق البناء كفريق عمل واحد.

الازمة اليمنية يعتبرها البعض ازمة مصالح واقتسام للغنائم وخاصة بعد الاكتشافات النفطية الاخيرة في الجنوب مما دفع وزير النفط والثروات المعدنية إلى نفي ذلك وبشدة، وقال أن النفط في اليمن كان العنصر المبادر لتصحيح الخلل التاريخي وقيام الوحدة اليمنية وليس العكس، وأن الاتهامات بالتفكير في الانفصال بسبب ثروة الجنوب النفطية انما هي اقاويل فارغة واصحابها انفسهم يعلمون أنها باطلة.

واضاف الوزير اليمني أن الثروات النفطية والمعدنية والغازية موجودة في الشمال والجنوب على حد سواء، وتلك الثروات هي ملك للشعب اليمني وان عائدات النفط سياديهة تستخدم في التنمية الشاملة. واحتياطي اليمن من النفط يقدر بحوالي مليارين ونصف المليار برميل وسيصل انتاجنا من النفط مع نهاية ١٩٩٤ إلى حوالي ٤٠٠ الف برميل يوميا وربما يتجاوز ذلك.

التجمع اليمني للاصلاح والذي يتزعمه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ قبيلة حاشد التاريخية ابدى بعض الملاحظات في رسالة وجهها إلى لجنة حوار القوى السياسية ذكر فيها ضرورة اضافة بعض النقاط إلى وثيقة الضمانات الدستورية والقانونية التي كانت قد اقرتها اللجنة وأكدت رسالة الاحمر على أن التوقيع النهائي على الوثيقة يجب أن يكون منهيا للازمة بكل مظاهرها وتداعياتها في كل المجالات.

وقالت الرسالة: إن التئام المؤسسات الدستورية بكامل قوامها فور التوقيع على الوثيقة يمثل الشرط الاساسي والضمان الحقيقية لتمكين هذه المؤسسات من القيام بمهامها وتنفيذ ما جاء في الوثيقة واعتبار أن شروط جديدة خارجة عن اطار الوثيقة التفافا على تنفيذها واستمرارا للازمة.

والواقع أن بعض الاطراف السياسية فسرت رسالة الاحمر على انها تهرب من التوقيع ولكنها في واقع الحال تعكس ازمة الثقة بين اطراف الائتلاف الحاكم ومحاولة كل طرف تحميل الأخر تبعات التنصل من تنفيذ الاتفاقية التاريخية ويبقى أن نشير مجددا وتأكيدا لما نشرته «العالم اليوم» في تقارير سابقة لها إلى أن الوثيقة اليمنية جاءت لتساعد كافة الاطراف على المحافظة على وجودها وتحميها من الانزلاق إلى هاوة الصراع التي لاينجو منها أحد.

ولهذا ستكشف الايام القليلة القادمة صدق نوايا أحزاب الائتلاف الحاكم في التقيد بما نصت عليه الوثيقة، وقد تكشف ايضا عن أن التوقيع كان بمثابة الترحيل الأخير للازمة اليمنية ياتي بعد ذلك الصراع الحقيقي من أجل البقاء.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوفد القاهرة

التاريخ: ٢١ فبراير ١٩٩٤

انتهاء الأزمة السياسية في اليمن «رسميا»

توقيع «صالح» و«البيض» علي وثيقة «العهد والاتفاق» في عمان

عمان - وكالات الأنباء: وقع أمس الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكي اليمني علي وثيقة «العهد والاتفاق» التي تستهدف حسم الأزمة السياسية التي تعصف باليمن منذ ٦ اشهر في احتفال كبير بقصر «رغدان» في العاصمة الأردنية «عمان» حضره الملك حسين عاهل الأردن وعصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ونحو ٢٠٠ شخصية يمنية كبيرة. أكد الرئيس اليمني وزعيم حزب المؤتمر الشعبي العام ان تلك الوثيقة تمثل حلا مناسبا للأزمة السياسية التي تعتصر البلاد منذ نصف عام والتي شكلت تهديدا خطيرا للوحدة اليمنية.

ووصف الرئيس اليمني الحوادث الأمنية التي شهدتها اليمن في الفترات الأخيرة بأنها اعمال تخريبية مدفوعة الثمن مشيراً إلى أنه لا يستبعد أن تكون هناك دوافع خارجية وراء هذه الاعمال يدعمها مرتزقة فى الدخل. وأوضح صالح أن ابرز التحديات التى تواجه بلاده فى الوقت الحالى يتمثل فى عدم التئام القيادة السياسية في مجلس الرئاسة والحكومة ومؤكداً أن تلك الأمر سيصعب من عملية تنفيذ وثيقة «العهد والاتفاق».

وشدد الرئيس اليمنى على انه ليس للجيش اليمنى سوى دور مساند فى التصدى للاعمال التخريبية موضحاً انه لا صحة للانباء التى ترددت عن وجود اغتيالات داخل البلاد. وارجع الرئيس اليمنى ازمة الثقة التى تعانيها احزاب الائتلاف الحاكم إلى الانتخابات الماضية حيث ان احد تلك التنظيمات كان يرغب على حد قوله. فى الاستمرار فى السلطة بنسبة ٥٠٪ ولكنه جاء فى المرتبة الثالثة ثم استحوذ على المرتبة الثانية بعد حزب المؤتمر الشعبى فكانت تلك بداية الازمة.

وعلى صعيد اخر صرح الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام الجامعة بأن توقيع وثيقة «العهد والاتفاق» ستهيىء لليم كل ما يصبو إليه من سلام واستقرار وتنمية. واكد عبدالمجيد ان الاحتفال بتوقيع الوثيقة فى عمان يأتى من منطلق قومى مشيراً إلى ان فصة اليمن فى السلام والاستقرار سوف تتعزز بتوقيع تلك الوثيقة. وكانت العاصمة الاردنية عمان قد استقبلت نحو ٢٠٠ شخصية يمنية بينهم ثلاثة من رؤساء اليمن السابقين اضافة إلى الدكتور عصمت عبدالمجيد ويوسف بن علوى عبدالله وزير الدولة العمانى للشئون الخارجية وذلك للمشاركة فى الاحتفال بالتوقيع على وثيقة «العهد والاتفاق» التى يعلق عليها الجميع امالاً عريضة في انهاء الازمة السياسية التى يعانيها اليمن حالياً.

وكانت مصادر أردنية رسمية قد أكدت اعتزام الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس البرلمان اليمنى وزعيم حزب «التجمع اليمنى للاصلاح» المشاركة فى التوقيع على اتفاق المصالحة الوطنية. ويذكر ان بعض المصادر اليمنية الرسمية كانت قد شككت قبل ذلك فى مجىء الاحمر من السعودية إلى «عمان» مما القى بظلال من الشك على اجواء حفل توقيع الاتفاق. كما اكدت مصادر فلسطينية اعتزام الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات التوجه إلى عمان لحضور حفل التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق اليمنية. واشارت تلك المصادر إلى احتمال ان يتم تنظيم لقاء بين عرفات وجورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذى كان قد وصل إلى عمان للمشاركة فى مراسم التوقيع. ومن المنتظر ان يكون هذا اللقاء فى حالة اجرائه الاول من نوعه منذ توقيع اتفاق اعلان المبادىء الاسرائيلى - الفلسطينى فى ١٣ سبتمبر الماضى.

وكان الملك حسين قد عقد اجتماعاً مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح قبل توقيع الاخير على نائبه على سالم البيض على وثيقة العهد والاتفاق. وقد جرى خلال الاجتماع البحث فى ترتيبات التوقيع على تلك الوثيقة. كما استقبل الرئيس السورى حافظ الاسد امس الاول على سالم البيض والوفد المرافق له خلال الزيارة التى قام بها الاخير لدمشق.

الملك حسين عاهل الاردن خلال ترحيبه بالرئيس اليمنى على عبدالله صالح لدى وصول الاخير إلى مطار «عمان» قبل ٢٤ ساعة من الاحتفال بالتوقيع على وثيقة «العهد والاتفاق».

على صالح والبيض يوقعان وثيقة مصالحة لإنهاء أخطر أزمة سياسية في اليمن

عمان ـ وكالات الانباء ـ وقع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض على وثيقة العهد والاتفاق بعد ظهر أمس في العاصمة الأردنية عمان تحت رعاية الملك حسين عاهل الاردن، لينهى بذلك اخطر أزمة سياسية تواجه اليمن منذ توحيد شطريه فى مايو ١٩٩٠ وحضر مراسم التوقيع ٤١ من القيادات فى اليمن من بينهم رؤساء الأحزاب وأعضاء لجنة الحوار الوطنى، والمشير عبدالله السلال وعلى ناصر محمد ورؤساء اليمن السابقون اضافة الى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة وقبل التوقيع الذى تم فى قاعة العرش بقصر رغدان كلمة القاها العاهل الاردنى الملك حسين رحب فيها بالقيادات اليمنية والضيوف الذين حضروا التوقيع، كما اعرب الملك عقب التوقيع عن امله فى ان يشهد الشعب اليمنى مزيدا من التنمية فى عهد قيادته.



المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة ثلاثية بين حسين وصالح وعرفات

عمان - أ . ش . أ - على هامش لقاء المصالحة اليمنية وتوقيع وثيقة العهد والاتفاق فى عمان، عقدت أمس جلسة مباحثات ثلاثية ضمت الملك حسين عاهل الاردن والرئيس اليمنى على عبدالله صالح والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات. وتم خلال المباحثات استعراض تطورات الاوضاع فى المنطقة العربية وأهمية توقيع الوثيقة اليمنية على طريق تعزيز مسيرة الوحدة وتحقيق المصالحة العربية.



كيف وصلوا؟ كيف جلسوا؟

● كان أول الواصلين الى قصر رغدان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومعه السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ودخلا فوراً القصر، ووصل بعد ذلك الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر يرافقه نجله حمْير والملك حسين سيراً ومعه الشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي. وانتظر العاهل الأردني الرئيس اليمني ونائبه فوصل أولاً السيد علي سالم البيض الذي جلس في المقعد الامامي الى جانب الأمير الحسن ولي العهد الأردني الذي كان يقود السيارة بنفسه وبعد دقائق وصل الرئيس علي عبدالله صالح الذي رافقه السيد مروان القاسم المستشار السياسي للملك حسين.

● استضاف قصر رغدان في عمان الاحتفال بتوقيع وثيقة العهد والاتفاق اليمنية وجلس الحضور الى منصة في القاعة الكبرى للقصر. الملك حسين والى يمينه الرئيس علي عبدالله صالح والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر والى يساره السيد علي سالم البيض والسيد حيدر أبوبكر العطاس رئيس مجلس الوزراء.

● وجلس الى يمين المنصة الرئيس ياسر عرفات والأمير الحسن ولي العهد الأردني والدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية والسيد يوسف بن علوي وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عُمان والشريف زيد بن شاكر وجلس الى يسار المنصة أول رئيس للجمهورية في اليمن المشير عبدالله السلال والى جانبه الرئيس علي ناصر محمد والسيدان عبدالعزيز عبدالغني وسالم صالح محمد عضوا مجلس الرئاسة والسيد ياسين سعيد نعمان رئيس هيئة سكرتارية الحزب الاشتراكي الرئيس السابق لمجلس النواب اليمني وقبالة المنصة جلس كبار المسؤولين الأردنيين بينهم السيد طاهر المصري رئيس مجلس النواب اضافة الى السفراء العرب وعدد من السفراء الأجانب.



تطبيق الوثيقة اليمنية أصعب كثيراً من توقيعها

مناقشة إرسال بعثة أردنية للاسهام في إنهاء الخلافات

عمان- من صالح قلاب

اشار وصول ركنين من اركان الازمة اليمنية المتفاقمة، هما نائب الرئيس علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي ورئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح - إلى عمان قبل ساعات فقط من حفل توقيع «وثيقة العهد والاتفاق» في الديوان الملكي الأردني الساعة ١ بعد ظهر امس، إلى ان هذه الولادة جاءت عسيرة، وأن الامور لا تزال مفتوحة على شتى الاحتمالات.

والثابت ان جهوداً كبيرة ومضنية بذلت من اجل إقناع الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر بالمجيء إلى عمان، ولدى وصوله إلى الفندق الذي خصص لإقامته في عمان في الساعة الواحدة بعد الظهر، اعلن الشيخ الاحمر انه لن يقول شيئاً قبل توقيع الوثيقة، والمعروف انه كان قد ابدى معارضة لبعض بنودها، كما ابدى تردداً في المجيء إلى الأردن للتوقيع عليها. وبالنسبة إلى نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض، فإن عدم حضوره إلى عمان إلاّ قبل ساعة واحدة فقط من موعد مراسيم توقيع وثيقة المصالحة، يؤكد انه عمل على تحاشي اية مصالحة شخصية بينه وبين الرئيس على عبد الله صالح.. وجدد قادة الحزب الاشتراكي - الذي يتزعمه البيض القول للمسؤولين الأردنيين إنهم لا يريدون للاردن «التورط» في ازمة لا تزال مفتوحة على شتى الاحتمالات، رغم التوقيع على «وثيقة العهد والاتفاق»، وانهم يعتقدون أن إعطاء التوقيع على هذه الوثيقة طابع المصالحة الشخصية بين الرئيس ونائبه لن يؤدي إلاّ إلى المزيد من الإشكالات واستفحال الازمة.

وكان قد تردد قبل وصول نائب الرئيس اليمني إلى عمان أن العاهل الأردني الملك حسين، ربما يصطحب صالح والبيض واركان الأزمة الآخرين في طائرة واحدة إلى صنعاء، للإقامة هناك يوماً أو يومين، ثم يتوجهون إلى عدن التي تعتبر العاصمة التجارية والاقتصادية لدولة الوحدة.

لكن بعض الأوساط في كلا الحزبين المتخاصمين (المؤتمر الشعبي والاشتراكي) استبعدت هذا الاحتمال، على اعتبار ان هذا الإجراء - إذا لم ترافقه خطوات تنفيذية على الارض، خصوصاً في المجالات الامنية - فإنه سيكون مجرد خطوة استعراضية لا لزوم لها، وستكون نتائجها محددة جداً بالنسبة لمسارات الازمة الحالية.

وعلى هذا الصعيد كشف احد اعضاء لجنة الحوار لـ«الشرق الاوسط» إن «اللجنة توقفت مطولاً امام سؤال، ما هي الخطوة التي ستتبع عملية التوقيع مباشرة؟ وانها خرجت بدون قرار، إزاء سيل الاقتراحات التي تدفقت من ممثلي حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني».

ويبدو ان الحزب الاشتراكي اقترح عدن أو حضرموت كمنطقة مضمونة من الناحية الأمنية لعودة الرئيس ونائبه إليها مباشرة بعد التوقيع، فرد عليه حزب المؤتمر الشعبي العام بترشيح مارب او ذمار، وحتى صنعاء، على اعتبار انها مناطق امنة وصالحة لهذه الغاية.

وهكذا وبالنتيجة فإن لجنة الحوار لم تخرج باي شيء على هذا الصعيد، الامر الذي ابقى هذه المسالة معلقة بدون حل، وبانتظار ان يبادر العاهل الأردني الملك حسين إلى حلها بتسوية ترضي جميع الأطراف الأساسية في الأزمة الراهنة.

والحقيقة، ورغم الفرح الذي غمر الاردن بكل فئاته وقواه، فإن كل من عاش - ولو لدقائق فقط - الاجواء التي تخيم على اليمنيين ومن كل الاطراف، الذين قصدوا العاصمة الأردنية لحضور هذه المناسبة، لا بد أن يخرج بنتيجة متشائمة إلى ابعد الحدود، ولا بد ان يضع في حسبانه ان هذه الوثيقة - التي وقعت امس - ربما تصبح مجرد «وثيقة للاجيال». ولمن سيعد بحثاً في المستقبل عن الوحدة اليمنية. ولعل ما يغلب واقع التشاؤم على واقع التفاؤل ان الإجراءات التي سبقت توقيع الوثيقة، والتي رافقت توقيعها ايضاً، بدءاً بجلوس الوفود في حفل مراسيم التوقيع، وانتهاء بتوزع اعضاء الوفود على غرف واجنحة الفندق، يدل على ان الانقسام كبير جداً، وان الامور لن تسير على ما يرام في المستقبل.

إن المسالة في هذا المجال لا تتعلق بالعواطف والرغبات من خارج دائرة الفعل، فما بين الحزب الاشتراكي من جهة وكل من حزب المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح من جهة اخرى اكبر من ان ينتهي بالمعانقة في عمان، فالقضايا المطروحة بين الطرفين لا تتعلق بالموقف من الوحدة، بل بكيفية بناء دولة هذه الوحدة.

لقد قال علي سالم البيض للعاهل الاردني - قبل وبعد توقيع الوثيقة - إنه ليس بينه وبين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اية مشكلة شخصية، وان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشـــرق الأوســط اللندنية

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٤

المشكلة تكمن في ان هناك من يريد إقامة دولة عصرية - دولة مؤسسات يمكن الدخول بها ابواب القرن الحادي والعشرين - في حين ان هناك من يصر على الإبقاء على الواقع الحالي بكل مساوئه وعيوبه.

وحسب المصادر اليمنية فإن البيض قال للملك حسين، إن المشكلة تكمن في انه لا يستطيع هو ورفاقه من قادة الحزب الاشتراكي الإقامة في صنعاء حتى ولو لليلة واحدة، إذا لم يسبق ذلك تطبيق بعض البنود الأمنية الواردة في الوثيقة، وبخاصة الجانب المتعلق منها بإلقاء القبض على المتورطين في عمليات التفجير والاغتيال، وتقديمهم إلى المحاكم. ويشار في هذا الصدد إلى أن أحد الاقتراحات المطروحة، والتي ربما نوقشت الليلة الماضية في وقت متأخر بين الملك حسين والرئيس اليمني ونائبه، ينص على ان تتولى لجنة حوار القوى السياسية اليمنية نفسها - التي أعدت هذه الوثيقة - بمساعدة فريق أردني، عسكري وسياسي، الإشراف على تنفيذ البنود الأمنية وإنهاء الاستنفارات العسكرية.

ولهذا وإذا حسم هذا الأمر فإن المتوقع ان تتوجه إلى اليمن بعثة سياسية وعسكرية اردنية في وقت قريب، للإشراف على فك ارتباط القوات بين الشطر الجنوبي والشطر الشمالي، خصوصاً في المناطق التي شهدت تحركات وتوترات ملحوظة في الآونة الأخيرة.

لكن وفي كل الأحوال فإنه يمكن القول إنه إذا كانت خطوة التوقيع على الوثيقة خطوة هامة - ورئيسية وضرورية - بالنسبة لإنهاء الأزمة اليمنية، فإن المؤكد انها لن تكون إلاّ الخطوة الأولى على طريق الألف ميل، فالأزمة على الارض لا تزال قائمة، وتطبيق هذه الوثيقة سيكون اصعب بكثير من توقيعها، وذلك إلى الحد الذي يخشى فيه بعض كبار المسؤولين اليمنيين من انهيارات سريعة إذا لم يبدأ التنفيذ على الفور وخلال الأيام المتبقية من هذا الاسبوع.



المصدر : الوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٤

اليمن

جمال النهدي «الافغاني» الهارب من السجن يتحدث الى «الوسط»:

هكذا ضربنا الاميركيين في عدن

حاوره جمال خاشقجي

دخلت «الوسط»، أوائل كانون الاول (ديسمبر) الماضي، سجون عدن وأبين ولحج. وحاورت عدداً من المعتقلين المتهمين بتنفيذ سلسلة من التفجيرات في العاصمة الاقتصادية لليمن عام ١٩٩٢، وباغتيال مسؤولين في الحزب الاشتراكي، ومهاجمة آخرين في الحزب في السنوات الثلاث الاخيرة. واعترف بعضهم بوجود مشروع لـ«الجهاد»، علماً أن بينهم من شارك في الجهاد الافغاني ضد الاحتلال السوفياتي لكابول. ورووا كيف هرب ستة زملاء لهم من سجن المنصورة في عدن أبرزهم المتهم الرئيسي في التفجيرات جمال نجيب محمد النهدي.

ومعروف ان قضية هؤلاء المعتقلين والفارين، احتلت مكاناً بارزاً في «الصراع» بين الحزب الاشتراكي وشريكيه في السلطة، المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح.

«الوسط» التقت النهدي في احدى الدول العربية وأجرت معه حواراً شاملاً، رفض في اثنائه التقاط اي صورة له. وكان اشترط عدم كشف المكان الذي يلجأ اليه.



المصدر : الوسط اللندنية

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٤

بعد اتصالات هاتفية ومساع عدة التقت «الوسط» جمال النهدي الهارب من سجن المنصورة الذي كان مع مجموعته اول وآخر من فر من السجن الذي بناه البريطانيون في ضواحي عدن عام ١٩٥٦.

جرى اللقاء في دولة عربية بعد اتفاق على ان لا يذكر اسم الدولة وان ينشر الموضوع بعد اسبوعين على الأقل من اللقاء، لعل النهدي يجد مكاناً آخر ينتقل اليه. وكانت موافقة النهدي على اللقاء الصحافي مفاجأة، فهو لم يتجاوز بعد ٢٢ عاماً، مع انه يجهر بمواجهته الحزب الاشتراكي وتحديه الولايات المتحدة التي اعترف بأنه اطلق صواريخ على قواتها في مطار عدن، وفجّر مقراً كانت تستخدمه في احد فنادق المدينة، اثناء المرور الموقت لهذه القوات التي كانت تتجه الى الصومال اواخر ١٩٩٢، وهو مرور يراه النهدي انه «كان بداية لانشاء قاعدة عسكرية دائمة في عدن، لكن عمليتنا نجحت وطردنا الاميركيين الى غير رجعة».

ويعتد النهدي انه احبط «مخططا اميركيا لاستخدام عدن قاعدة خلفية في عملياتها العسكرية في المنطقة في الصومال وغير الصومال» وقال ان وجود القوات الاميركية هو المحرض الاساسي لتحركه، نافياً تصريحات المسؤولين في الحزب الاشتراكي عن تنظيم دولي لـ «الجهاد» وانه احد قادة تنظيم واسع في اليمن واضاف، «ان الشباب الذين تحركوا تلك الفترة ونفذوا اكثر من عملية ضد عناصر من الحزب الاشتراكي انما فعلوا ذلك انتقاماً من جرائم الحزب، وكانوا يتصرفون كمجموعات مستقلة بعضها عن بعض».

وكشف علاقته المباشرة بقيادات عسكرية لا يزال لها دور سياسي في الحزب الاشتراكي وعسكري في الجيش، مشيرا الى «صراع خفي داخل الحزب نفسه» وابدى انزعاجه من «استخدام الكبار» له في صراعاتهم الداخلية، او «استخدام المؤتمر الشعبي» له في صراعه مع الاشتراكي «اذ ان اهدافنا لا علاقة لها بمصالح هؤلاء جميعاً وانما فقط الانتصار لله والغيرة على دينه».

الى مكان آخر

وبدا النهدي مطمئناً وهو يروي قصته وقد اطلق لحيته وكان في صحة جيدة بينما لف ذراعه اليسرى التي بترت في عملية التفجير في ساحة فندق عدن بشاش، ما يشير الى انه لا يزال يتلقى علاجا للاصابة التي مر عليها اكثر من عام. ورفض التقاط صور له «فالسلطات في عدن وربما سلطات اخرى تملك صوراً قديمة ولا اريد ان اتطوع واساعدهم بصور حديثة، اذ قد احتاج الى السفر الى مكان آخر قريباً».

انه يخطط للمستقبل. يقول، «ان حال الدول الاسلامية ليس جيداً، لذلك ابحث عن ارض فيها جهاد، ولعل الله يفتح لي فيها بالشهادة بعدما علمت مكانة الشهيد عند الله. واعتقد بان افضل مكان للجهاد الآن طاجاكستان او البوسنة. وانوي الذهاب الى احداهما ان شاء الله» ليكمل طريقه التي بداها في افغانستان ولم يكن اكمل العشرين بعد.

في منتصف الثمانينات كان النهدي واحداً من بضع مئات من العرب الذين اجتمعوا في اطار تنظيم اسمه «القاعدة» ليشكلوا مجموعة متخصصة ومدربة تدريباً جيدا للمجاهدين العرب الذين كثر عددهم في افغانستان وتوزعوا على احزابها، لكن شباب «القاعدة» كانوا مستقلين بجبهاتهم، وكانت الافضل تسليحا وتدريباً بينهم مجموعة اطلق عليها اسم «الزرق»، وضمت اليمنيين، وبالتحديد من ابناء الجنوب من حضرموت ويافع وغيرهما. وعلى

قوة سياسية سهلت خروجنا من السجن

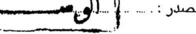
ضابط كبير في اللواء العاشر أعطانا الصواريخ والأسلحة

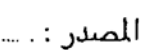
رغم ذلك يقول معظم «افغان اليمن» الذين التقتهم «الوسط» وبينهم النهدي انه «لا يوجد تنظيم للجهاد في اليمن». ويضيف جمال، «جمعنا فقط هدف واحد هو الانتقام للشعب والثأر لدماء الشيوخ والعلماء الذين قتلهم الاشتراكيون منذ الثورة وحتى عهد قريب، عندما قتلوا خيرة الشباب امام مسجد الرحمن». علماً ان المسؤولين في الحزب الاشتراكي يؤكدون وجود تنظيم لـ «الجهاد» يضم العناصر التي شاركت في محاربة السوفيات في افغانستان.

ويبدو ان حادثة مسجد الرحمن التي وقعت منتصف ١٩٩٢ تركت آثاراً في صفوف «الجهاديين» اليمنيين. وقد اثيرت في مجلس النواب والصحافة اليمنيين في حينه وانتقد فيها تصرف قوى الأمن في عدن التي اتهمت باطلاق النار على متظاهرين خارج المسجد في ضاحية المنصورة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : 

ويروي النهدي انه عاد من افغانستان الى عدن عام ١٩٨٩ وقال "بعد الوحدة (اليمنية عام ٩٠) ضعفت قبضة الحزب الاشتراكي على السلطة واخذ الجيش يبيع الاسلحة لشيوخ القبائل ولكل من يستطيع أن يدفع، فاشترينا السلاح كالاخرين اما سبب تحركنا ضد الاشتراكيين فهو انهم واصلوا ممارسة العمليه الأمنية السابقة فالذين اعتدوا على الشباب في مسجد الرحمن حمتهم الدولة وافتى العلماء – ومنهم من كان عضواً في مجلس النواب – بان دماء الشباب الذين سقطوا في مسجد الرحمن هي مسؤولية كل شاب مسلم وقالوا لنا (العلماء) الدولة لن تقتص لكم فاقتصوا لانفسكم وبعد حادثة مسجد الرحمن تجراوا (الاشتراكيون) واعتدوا على طلبة الشيخ مقابل (الوادعي) عندما اوقفوهم في دار سعد (احد مداخل عدن) وقطعوا لحاهم واهانوهم وكتبت الجرائد عن الواقعة وتحدث عنها الخطباء ولم تحرك الدولة ساكنا"

وتابع مشيرا الى انه من قبائل نهد الحضرمية، وانه لا يزال يتذكر قتل شيوخ من قبيلته وعدد من العلماء منهم الشيخ علي بن صالح بن ثابت النهدي وربيع بن عشال. وكان يومها طفلا، لكنه يصر على "الانتقام لدماء الشيوخ والعلماء".

وذكر انه خلال تلك الفترة كان يتمتع ورفاقه بحرية الحركة، وكانوا يمضون اوقاتا لدى رفيقهم في الجهاد الافغاني الشيخ طارق الفضلي في أبين وجبال المراقشة ويصطحبون معهم شبابا جددا ليسمعوا محاضرات تتحدث عن الوضع في البلاد وسيرة الجهاد في افغانستان. وكان بعض القادمين الجدد يتلقى "كلاشنيكوف" او نحوه من السلاح.

الملاك، والعملية الكبيرة

وفي رواية النهدي انه قام قبل الوحدة بشهور باول نشاط معارض للحزب الاشتراكي، و"كان نشاطا سلميا"، اذ شارك في تحرير منشور وطباعته وتوزيعه، يدعو الى اعادة الاملاك المؤممة الى اصحابها، وهي قضية لا تزال تثير جدلا في اليمن واستخدمها المؤتمر الشعبي واحدة من اوراق الضغط ضد الاشتراكي. ووقع المنشور باسم "الملاك"، وكان واضحا من صياغته ان جهات اسلامية تقف خلفه.

وبعد الوحدة كرر النهدي وجماعته توزيع المنشور. ويقول "ان رد الاشتراكي هذه المرة كان غاضبا بخلاف المرة الأولى التي تجاهل فيها المنشور فشن حملة اعتقالات واسعة".

وانتقل النهدي الذي فر من سجن المنصورة مع كمال عمر عبدالله وعادل محمد حسين ومهدي عوض منصر علي ووهيب ناصر عبدالسلام وابو بكر خيري صالح (ليبي الجنسية)، الى الحديث عن "العملية الكبيرة".

قال: "كنا نريد ان نضرب الاشتراكي لكننا ترددنا اذ خشينا ان نقع ابرياء ومسلمون، وعندما وصل الاميركيون وجدنا الفرصة السانحة. كان ذلك في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ علمنا من مسؤولين في الدولة ان الحزب عازم على السماح بانشاء قاعدة اميركية في ساحل ابين بالتحديد، واستاجر الاميركيون مبنى في المطار بثلاثة ملايين دولار وظهرت الطائرات الاميركية في سماء عدن، واخذ الجنود الاميركيون يتجولون بحرية في اسواق المدينة وكذلك الاميركيات اللواتي خرجن في الشوارع بسراويل قصيرة، كان الحزب الاشتراكي لا يستطيع الحياة من دون حماية قوة كبرى، ففي السابق كان الروس والآن الاميركيون.

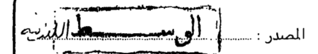
"صورنا كل شيء على اشرطة فيديو اخذها في ما بعد رئيس الباحث عدنان البيض (نجل نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض) بما في ذلك التجهيزات الاميركية داخل المطار وقوانهم المدرعة واجهزة الاتصالات والمخيمات العسكرية. ونصبوا حول مقرهم داخل المطار صواريخ صغيرة واسلحة من عيار ٥٠ ملم تشبه الدوشكا (الروسية). وكان عددهم وقتذاك حوالى ١٠٠ بين رجل وامراة. واسسوا غرفة تجسس ومراقبة في الطبقة الخامسة من فندق الساحل الذهبي (غولدن مور) الذي يطل على مدينة عدن. وعرفت ذلك عندما راقبتهم فوجدت انهم دخلوا بقوة كبيرة الى الساحل الذهبي يوم ١٥ كانون الاول (ديسمبر) وخرجوا يوم ١٨ منه، لكنهم احتفظوا بغرف عدة في الطبقة الخامسة، ما يعني بقاء افراد هناك وعلمت انهم نصبوا كاميرات واجهزة مراقبة لان الفندق يطل على المدينة بينما سحبوا بقية القوة الى فندق عدن"

وقيل للنهدي ان الاميركيين مروا بعدن في طريقهم الى الصومال في اطار العملية الشهيرة هي "اعادة الأمل" لوضع حد للتقاتل والمجاعة في الصومال، فاجاب، "لو كان الاميركيون يريدون قاعدة لهم للذهاب الى الصومال لاكتفوا بما لديهم من قواعد حاليا. وكذلك فان اسطولهم البحري وسفنهم الحاملة للطائرات قريبة من الصومال وتغنيهم عن اليمن. ونحن حصلنا على تاكيدات من مسؤولين في الدولة من الذين عندهم ايمان بالله ويخفون ايمانهم داخل الحزب ورأينا ادلة دامغة ولم نتلق معلومات من الشمال جاءتنا المعلومات من قادة عسكريين من الجنوب ومن داخل الحزب نفسه".

وكانت قضية الاميركيين في عدن تحولت الى موضوع للصحافة اليمنية، ولا سيما الشمالية منها التي كالت التهم للاميركيين محذرة من نياتهم. وتحدث عدد من النواب مطالباً الحكومة بإيضاحات رافضاً تقديم اليمن اي تسهيلات الى القوات الاميركية.

وتابع النهدي، "اجتمعت مع بعض الشباب وقلت لهم هذه قضيتنا وهي الفرصة التي انتظرنا ولتكن انتقاماً من كل ما سبق". واكد "ان مشروع





المصدر : الوسط اللندنية

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضرب الاميركيين في عدن كان فكرتي وحدي، لم يكن هناك تنظيم خلفنا وكل شيء خطط له ونفذ في فترة لا تزيد عن ٥ ايام فقط. وكنا اربعة شباب فقط اتصلت بهم واقتنعوا بالعملية فوراً، اذ لا احد يرضى بان تتحول عدن قاعدة للاميركيين. وعزمنا امرنا انه لا بد من ان يخرج هؤلاء

وساعدنا احد كبار العسكريين في اللواء العاشر (من الوية المحافظات الجنوبية)، فاعطانا الصواريخ والبطاريات التي استخدمناها ولم ياخذ اي من العسكريين الذين ساعدونا من اللواء اي مقابل، ذلك انهم كانوا مقتنعين بالعملية وفائدتها للسمن وللدين" ورفض كشف الشخصية التي ساعدته، وقال، "انهم يعرفونه فهو لا يزال على راس العمل واثناء التحقيق ورد اسمه وقال لي احد المحققين انهم لا يستطيعون ان ياتوا به لأنه ينتمي الى يافع والضالع وانه صاحب نفوذ في الجيش وله تاثير في الدولة والحزب"

وتابع جمال النهدي روايته، فاشار الى انه حصل ورفاقه الثلاثة على صواريخ تركب عادة في طائرات هليكوبتر وعلى بطارية خاصة بها من اللواء العاشر، وبالتحديد من "المطار السري في البريقة"، اضافة الى كمية من الذخيرة والمتفجرات اضافوها الى مخزونهم السابق وحددوا الثلثاء ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢، قبيل الاحتفالات براس السنة الجديدة موعداً لعملياتهم، "واردنا بذلك ابلاغ المسؤولين رسالة اخرى هي اننا نحتج على هذه الاحتفالات التي يجري معظمها في عدن - وليس في صنعاء - وفي فنادقها الكبرى وبيوت وجهائها الذين هم عادة قيادات الحزب الاشتراكي وكان هدفنا الأول المبنى الذي استأجره الاميركيون في المطار".

العملية الاولى

واضاف، "ان العملية الاولى نجحت واصاب الصاروخان اللذان اطلقتهما ووهيب عبدالسلام اهدافهما، واستفدنا من ارشادات عسكرية عن الزاوية التي تنصب فيها الصواريخ وطريقة اطلاقها من اصدقائنا في اللواء العاشر. اما الشخصان الآخران فكانت مهمتهما المساندة بتوفير متطلبات العمليات ولم يقبض عليهما مطلقاً، على رغم ان السلطات تعرفهما، وهما مطلوبان ولا احب ذكر اسميهما، فالقضية سيست في ما بعد بتدخل من صنعاء ومن الاشتراكي".

وقال "جهاديون" التقتهم "الوسط" ان صحف عدن "تجاهلت الجزء الاميركي من العمليات في تغطيتها اذ اقتصر حديثها على التفجيرات التي استهدفت فندقي الساحل الذهبي وعدن، بل ان المسؤولين في عدن حرصوا على عدم الزج بالاميركيين في الحادثة وحصر العملية بمخطط ارهابي لتنظيم الجهاد وربطها بحوادث الاغتيالات التي ترافقت معها في الفترة نفسها وما ورد من ربط بين الوجود الاميركي في عدن وضرب المطار والفنادق انما جاء كاستنتاجات للمراسلين غير المحليين".

ويذكر ان نحو ١٠٠ عسكري اميركي غادروا عدن في اليوم التالي للعملية. وقال مصدر امني لـ "الوسط" ان الصواريخ التي اطلقت على المطار "فشلت في اصابة اهداف مهمة، وان



المنفذين افتقدوا الخبرة اللازمة وبالتالي نجحوا في اطلاق صاروخ واحد».

وكانت العملية الثانية، كما يقول النهدي، «ضرب مقر التجسس الذي نصبه الاميركيون في فندق الساحل الذهبي»، واعترف بانه وضع «قنبلة كبيرة في غرفة الكهرباء في الطبقة الرابعة اسفل غرفة التجسس الاميركية وكان انفجارها كافيا لتدمير جزء كبير من الطبقة اضافة الى الطبقة الخامسة وادى الانفجار الى مقتل يمني يعمل في الفندق وسائح نمسوي واصابة اخرين. واسف لوقوع ضحايا، علما ان النمسوي قتل بسبب سوء العناية الصحية في عدن»

العملية الثالثة والاعتقال

وانتقل النهدي الى الحديث عن «العملية الثالثة التي كان مخططاً لها ان ترهب اكبر عدد من الجنود الاميركيين في ساحة فندق عدن ذلك اننا عرفنا بمراقبتنا للاميركيين انهم يصلون الى الفندق من مواقعهم قبيل الساعة التاسعة من كل ليلة، فجهزنا عبوة متفجرة ووقتناها بموعد وصولهم ولكن شاء الله ان يتأخروا في تلك الليلة وكنا حريصين على الا يصاب اي مسلم في التفجير لئلا نكون المفسدة اكبر من المصلحة. وفندق عدن داخل المدينة في خور مكسر وفيه يمنيون كثيرون، وكان هدفنا تخويف الاميركيين في الدرجة الاولى ولبس اصابتهم. وتنبهت الى اقتراب موعد التفجير قبل ان يصل الاميركيون فجربت لاسحب الخيط لئلا تنفجر القنبلة ولاعيد توقيتها من جديد، وقدّر الله ان تنفجر فاصبت واصيب كذلك وهيب بشظايا في ظهره لكن اصابته كانت بسيطة.

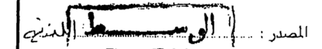
واعتقلت مع وهيب ونقلنا الى المستشفى تحت حراسة مشددة وبدأت التحقيقات في الايام العشرة الاولى التي امضيناها في المستشفى. ضغطوا علينا للاعتراف بوجود تنظيم، وان عمليتنا موجهة من الخارج، فاكدت لهم انني المسؤول عن العمليات وانني كنت اهدف الى اخراج الاميركيين من البلد باي طريقة.

ونقلت الى معسكر الفتح للتحقيق، ومنه الى زنزانة انفرادية في سجن المنصورة وشنت السلطات حملة اعتقالات واسعة شملت حوالي ٥٠٠ من الاسلاميين والعائدين من افغانستان، ووجهت التهم الى حوالي عشرة في قضية تفجيرات الفنادق والمطار. لكن جميع المتهمين ابرياء، والذين لهم علاقة بالعمليات هم انا ووهيب والاخوان الآخران اللذان لم يعتقلا. اما البقية فاتهموا فقط لانهم يعرفونني وانني اؤكد ان الذين شاركوا في العملية لم يعرفوا بها الا يوم حدوثها وعملية الساحل الذهبي نفذتها وحدي.

وعوملت معاملة خاصة في السجن وكنت اتلقى راتبا يوميا قبل انه يصرف بامر من (مسؤول كبير) في عدن. وفي التحقيق اخبرني احد المحققين انني لن احاكم ابدا. ثم اخبرني محقق آخر انني ساخرج من السجن قريبا. كنت اعرف انهم لن يستطيعوا محاكمتنا فطوال سنوات حكمهم كانوا يخوّنون من يتصل بالاميركيين، ويحملون الاميركيين ويلات الشعوب وانهم سبب الشر في العالم كله. وسمعت انه جرى خلاف داخل الحزب على محاكمتنا، وبالتالي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢١ ...

توقفوا عن تعقب المتهمين الآخرين وقبضوا على اخ ليبي لكي يقولوا اننا شبكة ارهابية دولية"

الهروب

عاش النهدي في زنزانة انفرادية حوالي ستة شهور، اخرج بعدها لينضم الى بقية المتهمين الـ ١٥ وروى ان احد حراس السجن ويدعى محمد احمد عمار ابلغه ان شخصية مهمة كلفته مساعدته للهرب من السجن فلم يطمئن في البداية.. "فوجئت عندما نقلت الى البراق الكبير (العنبر) مع بقية الشباب وفوجئت ايضاً بحديث الجندي عمار، وشككت في البداية وطلبت منه بعض البراهين، وشاورت بعض الشباب وصليت صلاة الاستخارة حتى جاء لي ببراهين لا استطيع ان اتكلم عنها الآن وعرفت انني دخلت في لعبة سياسية كبيرة ربما اكبر منا

طلبت أولا ان يخرج الجميع، لكن عمار قال تخرج انت وحدك. وبعد مفاوضات عاد عمار ليقول حسناً تخرج مجموعة صغيرة وليس الجميع".

وقدم النهدي اسباب اختياره الستة الذين فروا معه من السجن مساء السبت ١٨ تموز (يوليو) الماضي من سجن المنصورة في حادثة وصفت بانها الاولى في تاريخ اليمن. قال، "وهيب ناصر عبدالسلام كان طبيعياً ان يخرج معي اذ شارك بالفعل في العمليات وهو شاب صغير (١٨ سنة) ويفترض الا يقدم الى المحكمة لانه وقت وقوع الحادثة كان سنه دون العمر القانوني. عادل محمد حسين شندق (٢٧ عاماً) ينتمي الى البدو ومتورط في احداث ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ (انتهت بإطاحة الرئيس علي ناصر محمد) وارادوا توريطه من جديد لمجرد الانتقام فهو من جماعة (الرئيس السابق) علي ناصر. ويبدو ان هناك من يريد الانتقام منه لاسباب شخصية ضده فورطوه في قضيتنا. بل ان احد العسكريين اقسم له انه لن يخرج ابداً من السجن لذلك كانت تلك فرصته الفضلى. كما انه كان قوياً ضخم الجسم وفضلت ان يكون معنا في ما لو كانت هناك خدعة او مكيدة.

كمال عمر عبدالله شاب صغير، اقل من ١٧ سنة، واخذوا منه اعترافاً بانه مشارك في انقلاب وعذب تعذيباً شديداً في معسكر الفتح، على رغم وجود قرار بعد الوحدة باغلاق المعسكر المخصص للقضايا السياسية وخاف على نفسه واختار ان يخرج معنا.

ابو بكر خيري صالح، الأخ الليبي، رجل طيب واحببته في الله فهو داعية يحسن الحديث والتذكر بالله. وعرض عليه احد المحققين ان يدفع مبلغاً كبيراً من المال او انه سيورط في قضية الشبكة الارهابية العالمية واخبروني ان هناك لبيباً آخر في معسكر طارق لم توجه اليه تهمة. ولئلا يكون مصيره كذلك خصوصاً ان ليس له احد في اليمن ليساعده... قرر ان يخرج معنا.

مهدي عوض منصر علي عسكري واتهم بانه هرّب الينا الاسلحة والصواريخ من اللواء العاشر، وذلك كي يغطوا على الشخصية الحقيقية التي ساعدتنا ولا يستطيعون الوصول اليها وكان سيقدم الى القضاء العسكري وهو قضاء لا يرحم"

ورفض جمال ان يروي بالتفصيل طريقة هربهم من السجن، ولم يعلق على الرواية انهم خرجوا من نافذة العنبر التي قصت قضبانها ثم عبروا السور الحديد المحيط بالعنبر والذي قص هو الآخر وجروا في الظلمة نحو البرج الذي كان الجندي عمار يتولى حراسته وقفزوا منه الى سيارة كانت تنتظرهم هناك. واكتفى بالقول، "ما جرى لم يكن هروباً، بل خرجنا من السجن واللبيب من الاشارة يفهم"!

واعترف بان هناك قوة سياسية "لا اعرفها حتى الان" هي التي رتبت امر خروجهم وحمتهم حتى وصلوا الى مأمنهم في كنف احد شيوخ القبائل. وقال "كان في امكانهم القبض علينا حتى بعد خروجنا من السجن، وكانوا يعرفون مكاننا في وائلة - احدى مناطق الشمال - وتنقلنا في المناطق الجنوبية بحرية لفترة وفي صنعاء". وتوزع الفارون الستة على قبائل عدة متمتعين بالعرف اليمني القديم وهو "حماية اللاجئ وان كانت الدولة تطلبه".

وانهى، "لا نريد ان نكون لعبة في يد الكبار او ضحايا لأي طرف يمن في ذلك الذين يستنكرون هروبنا ويضعوننا في نقاطهم الـ ١٨ (اشارة الى شروط الحزب الاشتراكي التي قدمها خلال الأزمة الحالية) بينما كنا في ايديهم حتى بعد هروبنا"! ■



السياسيون اليمنيون يحذرون من تجدد الأزمة

اجتماع عاصف ينتهي برفض علي صالح محاولة اشتراكية «لحفظ ماء الوجه»

لندن: من عبد الله حموده
عمان: من صالح قلاب

غادر علي سالم البيض، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ونائب الرئيس، العاصمة الاردنية عمان بعد ظهر امس متوجهاً الى المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان في جولة تستغرق حوالي يومين، وذلك قبل ساعة من مغادرة الرئيس علي عبد الله صالح - الامين العام للمؤتمر الشعبي العام - عائدا الى صنعاء، بعد اجتماع بين اطراف الازمة السياسية اليمنية حضره الملك حسين - عاهل الاردن، وشارك فيه الشيخ عبد الله الاحمر - رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح ورئيس مجلس النواب - والعميد مجاهد ابو شوارب «مهندس جهود تسوية الازمة»، وعدد من الشخصيات اليمنية الاخرى.

وقالت مصادر يمنية رفيعة المستوى - في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» - ان الاجتماع انتهى بخروج الرئيس علي عبد الله صالح، رافضاً صيغة معتدلة لتنفيذ الجانب الامني من «وثيقة العهد والاتفاق»، وتمثل ذلك في قوله عن المتهمين في قضايا الارهاب والاغتيالات السياسية «لو كانوا في قصر الرئاسة، فلن اقبض عليهم».

وروى انيس يحيى - عضو الحزب الاشتراكي ورئيس كتلته البرلمانية - الذي شهد الواقعة مصادفة - انه لم يكن يقصد الدخول الى القاعة، حيث كان يعقد الاجتماع، وان كل ما في الامر انه توجه الى قصر الهاشمية للسلام على نائب الرئيس علي سالم البيض، الذي لم يره الا للحظات خلال حفل التوقيع، وان طاقم التشريفات في هذا القصر هو الذي قاده خطأ الى حيث كان الاجتماع بشأن الخطوة اللاحقة بعد توقيع الوثيقة.

وروى انيس يحيى انه لم يشعر ان خطأ وقع، الا عندما سمع الرئيس يحتج على حضوره، وعندما انسحب من الجلسة احتجاجا على حضوره ايضا، فقال: «اعتذرت للملك حسين، واوضحت له حرفية ما جرى، وحقيقة الخطأ الذي وقع وأدى الى الدخول الى قاعة الاجتماعات على هذا النحو».

واضافت المصادر ان الحزب الاشتراكي طرح صيغة «معتدلة» لحفظ ماء وجه «الجهات التي تشير الاصابع الى دعمها للارهاب والاغتيالات»، تضمنت 3 نقاط على النحو التالي:

1 - وقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين صحف المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي في اطار الازمة السياسية اعتبارا من يوم الخميس 24 فبراير (شباط) الحالي.

2 - تنشيط اللجنة العسكرية للعمل على وقف التداعيات العسكرية والامنية، وتطبيع مجمل الاوضاع، وتحديد مكان وزمان وكيفية التئام الهيئات الرسمية للدولة على ان يصحب ذلك تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق في الجانب الامني».

3 - عقد اجتماع للجنة حوار القوى السياسية - التي وضعت وثيقة العهد والاتفاق ووقعت عليها بالحروف الاولى - لكي تواصل عملها في متابعة عملية تنفيذها، بعد انجاز التوقيع الرسمي في عمان.

وكانت الفقرة الثانية من هذه الصيغة هي التي اثارت «غضب» الرئيس اليمني، ورد فعله العنيف المفاجئ، على النحو الذي وصفه مسؤول اشتراكي وحكومي رفيع بانه «توجه لاجبارنا على العودة الى بيت الطاعة». وجدير بالذكر ان الشيخ عبد الله الاحمر - الذي تردد كثيرا قبل الاستجابة للضغوط بشأن الذهاب الى عمان والمشاركة في التوقيع على الوثيقة - كتب فوق توقيعه عليها اول من امس «بشرط عودة المسؤولين من الحزب الاشتراكى الى صنعاء على الفور».

وعلقت مصادر في الحزب الاشتراكي على الشرط الذي وضعه الاحمر بانه «في اطار توزيع الادوار بينه وبين الرئيس علي عبد الله صالح، على اساس ان يتخذ احدهما موقف التشدد، والآخر موقف المرونة».

وقد تركت هذه الامور لكي تحسمها لجنة حوار القوى السياسية - ضمن عدد من



المصدر : ....الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٢ شباط 1994..........

القضايا الاخرى. وتقرر ان تستمر في عمان لمدة يومين او ثلاثة، بعد ان رفض كل من المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح عودتها الى عدن.

ومن بين الاقتراحات التي ستبحثها النقاط التالية:

اولا: ان يعقد مجلس الوزراء جلسة في عدن - بكامل اعضائه - بمجرد العودة من عمان، لمناقشة الامور التنفيذية التي نصت عليها الوثيقة، ويتخذ القرارات اللازمة بشانها.

ثانيا: يعقد مجلس الرئاسة - باستثناء نائب الرئيس علي سالم البيض، لانه لم يؤد اليمين الدستورية بعد - اجتماعا في تعز، او في اية محافظة شمالية باستثناء صنعاء، لمزاولة اعماله بصورة عادية.

ثالثا: يعقد مجلس النواب جلسة في عدن، يؤدي خلالها نائب الرئيس اليمين الدستورية، وبعد ذلك - وعند انجاز الخطوات الامنية التي نصت عليها الوثيقة - ينتقل جميع المسؤولين الاشتراكيين الى صنعاء، لكي تدور عجلة الدولة بصورة طبيعية.

ويشعر المسؤولون من قيادات الاشتراكي بعدم توفر امنهم في صنعاء، بعد ان ادت «حملة الاغتيالات» الى وقوع اكثر من 150 ضحية منهم خلال العامين الماضيين، اضافة الى محاولات لم تنجح تعرض لها كل من رئيس الوزراء المهندس حيدر ابو بكر العطاس - عضو المكتب السياسي للحزب - والدكتور ياسين سعيد نعمان - رئيس هيئة السكرتارية ورئيس مجلس النواب السابق - ولكنهم اقترحوا الصيغة التي طرحوها في اجتماع امس، بدلا من تلك التي تضمنتها وثيقة العهد والاتفاق، ونصت على «إلقاء القبض على المتهمين فى حوادث الاغتيالات السياسية والارهاب وتقديمهم للتحقيق والمحاكمة».

وجدير بالذكر ان الحزب الاشتراكي كان قد رفض اقتراح الملك حسين بان يتوجه مع الرئيس اليمني ونائبه في طائرة واحدة الى صنعاء، حيث يقضون ليلة واحدة، ثم يتوجهون جميعا الى عدن، ثم يعود الملك حسين بعد يوم واحد الى عمان، بسبب عدم اطمئنان قيادة الحزب الى الوجود في صنعاء، وتنفيذا لقرار من المكتب السياسي بعدم العودة اليها الا بعد تنفيذ البند الاول - المتعلق بالامن - من «وثيقة العهد والاتفاق».

وكان العديد من الشخصيات السياسية اليمنية قد اكدوا اصرار الشعب اليمني على تنفيذ بنود وثيقة العهد والاتفاق، التي وقعت اول من امس في عمان، وخاصة في الجانب الامني تمهيداً لتنفيذ الجوانب الاخرى. وحذرت - في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» - من الالتفاف على جهود المصالحة، لان ذلك «يؤدي الى مخاطر كبيرة على مستقبل ووحدة اليمن».

فقد شكك عبد الرحمن الجفري - رئيس حزب رابطة ابناء اليمن (راي) وعضو التكتل الوطني للمعارضة - في امكانية تحويل نصوص الاتفاقية الى واقع، وانحى باللائمة على المؤتمر الشعبي العام (حزب الرئيس اليمني)، وشدد على ان الآلية - الموضوعة ضمن ملاحق الاتفاقية - غير فاعلة للتنفيذ، وذكر ان الاحزاب غير المشاركة في الحكم لعبت دوراً مخلصاً وكبيراً للخروج من الازمة، وقال «ان احزاب السلطة ستفشلها، لذلك ينبغي ان يكون هناك دور للمعارضة في تشكيل اداة ضغط لتنفيذ بنود وثيقة العهد».

وكذلك حذر الرئيس اليمني (الجنوبي) السابق علي ناصر محمد من الالتفاف على الوثيقة، وقال ان ذلك «يؤدي الى مخاطر كبيرة على مستقبل ووحدة اليمن».

واضاف ان «المعارضة مدعوة الآن لتحمل المسؤولية في انقاذ بلادها، من خلال تنفيذ ما جاء في اتفاقية المصالحة».

وحمّل علي ناصر القيادة اليمنية مسؤولية ما وصلت اليه البلاد، وقال انها «هي التي تتحمل نتائج ما آلت اليه وستؤول اليه الامور». ونفى ان تكون هناك «اي جهات خارجية لها مصلحة في ما يجري في اليمن، خصوصا اذا كانت الجبهة الداخلية قوية».

اما ابراهيم محمد الوزير - رئيس حركة التوحيد والعمل الاسلامي - فقال ان «الجميع مطالبون بضرورة العمل الجاد لضمان تنفيذ بنود الاتفاق، التي انجزتها لجنة حوار القوى السياسية اليمنية، التي نامل ان تكون فاتحة خير على الشعب اليمني».

ونفى ايضا امكانية وجود اطراف خارجية، تعمل بشأن عرقلة تنفيذ بنود الاتفاق وتطبيقها.

وكرر عبد الرحمن احمد النعمان - امين حزب الاحرار - التحذير من عدم تنفيذ بنود الاتفاق، وقال «ليس امامنا الا العصيان الشعبي العام لكي نفرض على اصحاب القرار والمتنفذين تطبيق بنود الاتفاق». واضاف ان «كافة القوى السياسية اليمنية ستتابع تنفيذ الجدول الزمني - الذي وضعته لجنة حوار القوى السياسية اليمنية».

وفي رد على سؤال حول اي تدخلات خارجية تعمل لإبطال امكانية تنفيذ الاتفاق، قال «ان الفساد موجود في داخلنا، ولا اعتقد ان احدا له علاقة بما حصل سوى اليمنيين انفسهم».

واعرب عن امله ان تسود العقلانية، وان تقود السياسة اليمنية الى العقل بعد توقيع هذه الاتفاقية، من اجل العمل على خدمة مصلحة الوطن والمواطن، والعمل على توثيق علاقات اليمن مع دول الجوار.

ودعا عبد الرزاق الرقيحي امين عام اتحاد الحقوقيين الى «ضرورة العمل الجاد من جانب كافة القوى السياسية والحزبية من اجل تنفيذ بنود وثيقة العهد. واكد ان «اي قوى خارجية لا تستطيع ان تخترق وحدة الشعب اليمني، ما لم يوجد هناك اختلال من الداخل».



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٤

العدنيون يخشون انتكاس المصالحة وتعز تطلق النار ترحيباً بها

عدن: من لطفي شطارة
صنعاء: من حمود منصر

ركز ابناء عدن الذين تابعوا وقائع التوقيع على وثيقة المصالحة اليمنية في عمان على شاشات التلفزيون مباشرة - على (الفقرة) التي أضافها الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر - رئيس التجمع اليمني للإصلاح - فوق توقيعه، وكتب فيها (على شرط)، ولكن التلفزيون الاردني لم يوضح الفقرة كاملة، خشية أن تؤدي إلى زرع التشاؤم عند المواطنين

وقد ركز الشيخ الأحمر في كلمته عقب التوقيع، على دعوة جميع القادة بالعودة إلى أماكن عملهم في العاصمة صنعاء، والمباشرة بالتنفيذ، وتفعيل دور المؤسسات الرسمية التي تعطلت بفعل الأزمة.

وعبر كثير من المواطنين في عدن عن قلقهم من إصابة هذه الوثيقة بانتكاسة، قد تؤدي إلى تصعيد الأزمة مرة أخرى، وعودة الأمور إلى نقطة الصفر، وأهتم الكثير من المواطنين - الذين سألتهم «الشرق الأوسط» عن أرائهم بعملية التوقيع، والمستقبل الذي ينتظرونه بعد بدء التنفيذ والعمل بها، واثار التباين - الذي بدا واضحاً - بين قادة الائتلاف الحاكم (الاشتراكي والشعبي والاصلاح)

فقد ركز الرئيس صالح على ضرورة إغلاق ملفات الماضي وطي صفحاته بكل مشاكله وصعوباته. ورفض البيض ذلك، وقال «علينا الاعتراف بأن هناك أزمة»، وذكر بالشهداء الذين قتلوا في السنوات الأخيرة، ومنهم ماجد مرشد وكامل الحامد (ابن شقيقته) وهاشم العطاس (شقيق رئيس الوزراء)، فيما شدد الشيخ الأحمر على ضرورة عودة كافة القياديين، (ويقصد قيادات الاشتراكي الموجودة في عدن).

وانفردت مدينة تعز اليمنية مساء أول من أمس بعدة مظاهر للتعبير عن مباركتها وتأييدها لوثيقة العهد، حيث اشعلت نيران الفرح على أسطح المنازل ودوت أصوات الرصاص في سماء المدينة خلال نصف ساعة تقريباً، كما خرج الناس إلى الشوارع وشكلت مواكب السيارات عبر احياء المدنية اعراساً متحركة للتعبير عن الفرحة بالتوقيع والتطلع لإنهاء الأزمة التي خيمت على البلاد عدة أشهر.

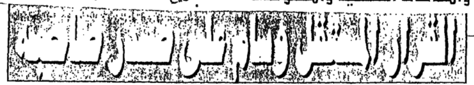
وأكد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» ان مظاهر الاحتفال استمرت منذ موعد الإفطار حتى الساعة العاشرة ليلاً، وامتزجت الأهازيج الشعبية بفرحة الإفطار لدى الصائمين

يذكر انه تم مؤخراً تشكيل لجنة من شبان ومثقفي المحافظة مطلع الشهر الجاري أطلق عليها «لجنة 18 يناير» لدعم وثيقة العهد والاتفاق، وبدأت اللجنة في تنفيذ حملة استفتاء شعبي على الوثيقة بهدف تعزيز الجهود السياسية التي تحرص على تحويل الوثيقة إلى واقع عملي ملموس


المصدر : الشعب القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٤



بقلم: السيد الغضبان

دولة قطر، دولة خليجية صغيرة تنتهج سياسة عاقلة وتحرص علي استقلالية قرارها. وفي هذه المنطقة الحساسة تغضب بعض القوى- من أصحاب السياسات المستقلة، لأن هذه القوي سواء منها الأجنبية أو الاقليمية- تريد لدول منطقة الخليج أن تدور في فلك السياسات التى ترسمها هذه القوى.

التزاما بهذه السياسة العاقلة، حرصت قطر ودول خليجية أخري على أن تقيم علاقات حسن جوار مع جارتها المسلمة ايران ودول الخليج عامة تحاول- فيما أعلم- أن تقيم مثل هذه العلاقات لحسن الجوار، حتى دولة الامارات العربية لم تقطع شعرة معاوية وهى في ذروة خلافاتها مع إيران ولكن السيد سمير رجب غاضب اشد الغضب على أى دولة تسعى لعلاقات حسن جوار مع إيران! فيكتب في جريدة الجمهورية «محذراً» دول الخليج من أى تقارب مع الجارة إيران. (الجمهورية ١٨/٢/١٩٩٤).

ويبدو أن مقاله هذا كان مقدمة لحملة هدفها دولة قطر بالذات، فقد كتب في اليوم التالي مهاجما دولة قطر لأن علاقتها بإيران علاقة قوية (الجمهورية ١٩/٢/١٩٩٤)، وانقل بالنص ما كتبه السيد سمير رجب.. «علاقة قطر بطهران قوية ومتينة.. وزيارات الود والمجاملة المتبادلة بين الطرفين لم تنقطع يوما حتى في اقسى الظروف التى تعرضت لها شعوب المنطقة لاخطار داهمة!».

أهكذا يفهم السيد سمير رجب العلاقات السياسية! علاقات حسن الجوار تصبح تهمة! ما قول السيد سمير رجب في علاقات مصر مع إسرائيل. وهى تعربد بكل الغطرسة في جنوب لبنان. وتبطش بكل عنف بالمدنيين الفلسطينيين؟! عند هذا التساؤل تأتى الإجابة بأقلام كتاب الحكومة بأن هذه هى السياسة. وأن مصر تحرص على ابقاء قناة مفتوحة للتفاهم مع إسرائيل لاستخدامها من أجل المصلحة العربية.. وهذا منطق سليم في العلاقات السياسية. فلماذا نحرم على قطر ما نحلله لأنفسنا. هل وقفت قطر يوما مع إيران تؤازرها ضد مصلحة دولة خليجية أو عربية؟!

هذه السياسة إذن تكشف عن حنكة وحكمة سياسية تحسب لقطر

التهديد المبطن لصالح من؟!

كل هذا الحديث عن علاقات حسن الجوار مع إيران، واحتجاج السيد/ رجب على زيارة يقوم بها د. حسن الترابي لقطر لإلقاء محاضرات دينية في موسم ثقافي ديني تقيمه وزارة الأوقاف بمناسبة شهر رمضان وتدعو إليه شخصيات اسلامية من مختلف بلاد العالم الاسلامي.. هذا كله كان يمكن أن يمر دون تعليق. لأنه كلام لا يستند إلى أى منطق غير ان مقال يوم السبت الماضى تضمن فقرة غريبة، اقحمها السيد/ رجب على موضوع لا علاقة بينه وبين ما جاء في هذه الفقرة في هذه الفقرة المقحمة يقول إن قطر سبق ووقعت في خلاف مع المملكة العربية السعودية حول الحدود، وايضا حدث بينها وبين البحرين نزاع حول جزيرة «خوار».. وتطوع سيادته باصدار حكم قاطع مانع بان هذه الجزيرة تخضع للسيادة البحرانية منذ زمن طويل. وانتهت هذه الفقرة المقحمة بغير ارتباط بما سبقها أو لحق بها من فقرات المقال. وقد نأخذ هذا بحسن نية علي أساس أن هذه هى طريقة السيد رجب في الكتابة. فهذه قدراته، ولايدهشنا أن يكتب مقالا تأتي فقراته مفككة لا رابط بينها، ولا تستند إلى تسلسل منطقي. لكننى لا أميل إلى هذا التفسير. لأن هذه العبارة تأتى في سياق حملة ضد قطر هدفها الضغط عليها لتتخلي عن سياستها المستقلة. هذه العبارة تحمل إشارات تهديد غريبة. فهل يريد السيد/ رجب أن يلوح بإمكانية تفجير هذه الخلافات من جديد، وهل يريد أن تفهم قطر أن هذه الخلافات التى تمت تسويتها في مناخ أخوى لم تزل ألغاما موقوتة يمكن تفجيرها في أى لحظة عقابا لقطر على تبنى سياسة مستقلة؟!

تسميم الأجواء العربية؟!

اعرف ان السيد رجب لا يملك من قريب او بعيد القدرة على ترجمة مثل هذا التهديد المبطن.. لكن خطورة مثل هذه الإشارات والتهديدات غير المسئولة. أنها تزرع بذور الشك بين الاخوة في السعودية والبحرين وقطر. في وقت نحن جميعا أحوج ما نكون فيه إلى زرع بذور الثقة. وإلى نزع كل عناصر الشك والتوتر. لقد سعى الرئيس مبارك- مشكورا- لمصالحة سعودية قطرية قبلها البلدان الشقيقان وانهيا ما ثار من خلاف، واتصل الود بينهما كما كان وعادت العلاقات الطبيعية بين الاخوة الاشقاء والجيران والتأم شمل مجلس التعاون الخليجى وساهم الجميع دون استثناء في أعمال المجلس ورسم خطط التعاون الوثيق في الحاضر والمستقبل في جميع المجالات الأمنية والاقتصادية.

فلماذا يريد السيد/ رجب تعكير صفو هذه العلاقات الاخوية بإثارة خلافات تمت تسويتها أو الاتفاق على أسلوب التسوية بنية صافية؟! ولصالح من محاولة اثارة خلافات الماضى والتلويح بأنها قابلة للانفجار من جديد؟!

هذا هو موطن الخطر. الكلمة غير المسئولة التي تحاول زرع الشكوك وإثارة الفتنة، ولكن هل تنجح هذه المحاولات غير المسئولة في ارهاب قطر حتى تتخلى عن سياساتها المتوازنة والحكيمة، اعتقد أن قطر تعرف أن الحرص على أن تكون لها سياستها المستقلة. وأن يكون قرارها بيدها، تعرف أن هذا الحرص سيجر عليها العديد من المتاعب التى تحركها قوى أجنبية واقليمية تريد لسياسات دول المنطقة عامة ودول الخليج خاصة أن تكون سياسة تابعة، تدور في فلك هذه القوى حتى وإن تعارضت مع المصالح الوطنية والمصالح القومية العربية العليا ولا شك ان قطر عندما اختارت هذا الطريق الصعب كانت تعلم تمام العلم انها اختارت الطريق المليء بالأشواك والألغام. لكنه الطريق الصحيح الذى يحقق المصلحة الوطنية والمصالح العربية والإسلامية.

البيض بدأ جولة خليجية وسالم صالح يزور الامارات والكويت

انفجار الوضع العسكري في اليمن يهدد الوحدة: قتلى وجرحى في مواجهات مسرحها أبين

□ عمان - من خيرالله خيرالله:

■ لم تمض ساعات على توقيع وثيقة العهد والاتفاق بين الاحزاب اليمنية في عمان برعاية الملك حسين، حتى انفجر الوضع العسكري امس على الارض بين الجيشين الشمالي والجنوبي في محافظة ابين القريبة من عدن، ادى الى سقوط ما لا يقل عن اربعة قتلى واصابة ٢٠ شخصاً بجروح فضلاً عن تدمير سبع دبابات جنوبية ارسلت الى المنطقة من معسكرات خارجها. وهدد هذا التطور المصالحة اليمنية التي تمت في عمان وحتى الوحدة بين الشطرين.

وانصبت جهود العاهل الاردني على تطويق الاشتباكات ونجح في ذلك الى حد كبير بعدما اجل رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح والسيد علي سالم البيض نائب الرئيس والامين العام للحزب الاشتراكي سفرهما الى بعد ظهر امس. وتوقعت مصادر مطلعة ان يؤدي البيض مناسك العمرة في المملكة العربية السعودية على ان يتوجه بعد ذلك الى سلطنة عمان فيما سيتوجه السيد سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي الى دولة الامارات ومنها الى الكويت وقطر في جولة تستهدف تاكيد قدرة الاشتراكي على الانفتاح على دول الجوار ودول الخليج العربي عموماً.

تعميق الشرخ

وعلى رغم تطويق حوادث ابين وهي مسقط راس الرئيس السابق علي ناصر محمد، ظهرت امس في عمان مخاوف جديدة من ان يكون توقيع وثيقة العهد ابقى الأزمة السياسية التي يعيشها البلد على حالها، بل ساهم في تعميق الشرخ بين علي صالح وعلي البيض اللذين يعرفان بـ «العليين».

وفي هذا المجال علمت «الحياة» ان الرئيس اليمني رفض توقيع بيان يصدر عن المحادثات التي اجراها في عمان مع البيض يدعو الى وقف الحرب الاعلامية بين الجانبين والى معالجة «تداعيات» الأزمة على كل الصعد خصوصا الصعيد العسكري والى البدء بخطوات تنفيذية في مقدمها اعتقال المتهمين في حوادث الاغتيال الأخيرة.

ونقل مسؤول اشتراكي عن علي صالح قوله «لن اعتقل هؤلاء حتى لو كانوا عند باب قصر الرئاسة». لكن مصادر محايدة أوضحت ان الرئيس اليمني قال مثل هذا الكلام لكنه اتبعه بشرح فحواه انه اذا كان مطلوباً من الدولة ممارسة مهماتها، فلا بد ان تجتمع هيئاتها وان يكون هناك قرار موحد على كل الصعد، وتساءل في هذا المجال عن معنى قيام الرجل الاول والثاني في الاشتراكي بجولات في دول المنطقة من دون أي نوع من التنسيق مع القيادة السياسية؟

وافادت مصادر مطلعة ان العاهل الاردني بذل جهودا حالت دون أي تصعيد في المواقف شملت اقناع علي صالح بعدم عقد مؤتمر صحافي كان سيتحدث فيه عن «تنفيذ مؤامرة تستهدف تحقيق الانفصال». وبدل ذلك يتوقع ان يصدر الرئيس اليمني بيانا يتسم بحد ادنى من «التوازن» يعرض فيه ما آلت اليه الاوضاع.

وكانت محادثات بين «العليين» جرت ليل الاحد - الاثنين وشارك فيها الملك حسين لم تؤد الى تقدم يذكر على صعيد حلحلة الأزمة. كذلك لم يتحقق تقدم في محادثات جرت بين وفدين ضم كل منهما سبعة اشخاص مثلا المؤتمر الشعبي العام والحزب

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٤

انفجار الوضع العسكري في اليمن

تتمة الصفحة الاولى

الاشتراكي. واستؤنفت المحادثات بين الطرفين في العاشرة قبل ظهر امس وشارك فيها ايضا الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح، الطرف الثالث في الائتلاف الحكومي رئيس مجلس النواب. ونقل مساعد للشيخ عبدالله عنه قوله للرئيس ونائب الرئيس: «اذا صلحتم، صلحت البلد... نجلكما ونحترمكما لانكما صنعتما الوحدة. الى هنا كفى. اعتقد ان المؤسسات الدستورية يجب ان تاخذ دورها. لقد بنيتما الوحدة وها انتما تهدمان الوحدة بايديكما». كذلك شارك في مساعي التهدئة على ناصر محمد والشيخ سنان ابو لحوم والعميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء الذي تردد انه قد يقدم استقالته اذا وجد ان الوحدة في خطر وقال في مجلس خاص «لا مكان لي اذا سقطت الوحدة».

وكان مساعدان للرئيس علي صالح تحدثا عن التوتر العسكري في ابين بعدما تاخر سفر الرئيس اليمني واتهما الحزب الاشتراكي بارسال تعزيزات الى مدينة زنجبار عاصمة ابين، بعدما ابتهج الناس فيها بتوقيع وثيقة العهد والاتفاق واكدت مصادر المؤتمر الشعبي ان ما حصل كان مواجهة بين المواطنين والقوات التي ارسلت من عدن وغيرها من المناطق الى زنجبار.

لكن الحزب الاشتراكي روى ان التوتر بدأ بعدما انتشرت عناصر لواء «العمالقة»، وهو لواء شمالي معسكر في ابين لقطع الطرق الرئيسية في المحافظة، وان حاجزاً اعترض العقيد بدر السريدي وهو ضابط جنوبي فيما كان في طريقه من زنجبار الى عدن، وطلبت عناصر الحاجز من الضابط الاتجاه الى معسكر «العمالقة» لكنه رفض ذلك واتجه الى مقر لواء مردم الجنوبي فاطلق «العمالقة» النار على سيارته مما ادى الى اصابة شخصين بجروح. وأكد مصدر في الاشتراكي ان عناصر لواء «العمالقة» «قطعت الطريق الرئيسي بين عدن وحضرموت».

وفي وقت لاحق وقبل صدور بيان عن مكتب وزير الدفاع العميد هيثم قاسم طاهر، وهو عضو في المكتب السياسي موجود حاليا في عدن، تحدث الاشتراكي عن تحرك اللواء الثاني المدرع الشمالي المتمركز في منطقة ردفان في محافظة لحج الجنوبية التي تبعد نحو ٨٠ كيلومترا عن عدن. وقالت هذه المصادر ان عناصر اللواء قطعت الطريق بين مناطق الضالع وردفان ويافع وهي مناطق نفوذ رئيسية للاشتراكي، فيما اتجهت كتائب من هذا اللواء نحو الطريق الجبلي المؤدي الى منطقة الحد في لحج ومكيراس في ابين وانتشرت بطريقة تمكنها من الالتقاء مع لواء «العمالقة» ومع الالوية الشمالية الاخرى المتمركزة في محافظة البيضاء الشمالية.

وتحدث المسؤولون الاشتراكيون ايضاً عن ان القوات الشمالية المتمركزة في محافظة مارب المحاذية لمحافظة شبوه الجنوبية بدات بدورها تنتشر على اثر توقيع الوثيقة، واتهم مصدر مسؤول في الاشتراكي «الشيخ عبدالله الاحمر بالعمل مع العقيد علي محسن الاحمر قائد الفرقة الاولى المدرعة في الشمال ومع العقيد علي صالح الأحمر قائد الحرس الجمهوري على افشال وثيقة العهد والإتفاق».

وزارة الدفاع

وصرح مصدر مسؤول في مكتب وزير الدفاع اليمني بالآتي:



المصدر : الحياة / اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٤

«في الوقت الذي كانت فيه جماهير شعبنا اليمني تتنفس الصعداء وتعيش افراح توقيع وثيقة العهد والاتفاق المباركة، كانت وحدات من لواء «العمالقة» المرابط في محافظة ابين تقوم بتحركات استفزازية في مناطق خارج نطاق معسكرها ودفاعاتها في اتجاه موديه - حجين - العرقوب - تره لقطع الطرق ونصب نقاط التفتيش، وصلت ذروتها صباح اليوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/٢/٢١ عند قيام بعض هذه الوحدات بمحاولة فرض حصار على قوة من لواء مردم كانت متجهة الى معسكرها، ما ادى الى تبادل لاطلاق النار اسفر عن نتائج مؤسفة نتيجة لهذه التصرفات المتهورة.

وعلى صعيد اخر انتشر اللواء الثاني المدرع في الاتجاه الرئيسي لطريق العند الجيسيسن - عدن واقام نقطة تفتيش في منطقة المدرج.

ومن موقع المسؤولية الوطنية عمل وزير الدفاع جاهداً على احتواء الموقف عبر اللجنة العسكرية المشكلة برئاسة الاخ العقيد الركن علي محمد صلاح، نائب رئيس هيئة الاركان العامة التي وصلت ظهر اليوم الى محافظة ابين لمنع اي تطورات جديدة او تصعيد في الموقف ولعودة هذه الوحدات الى مواقعها. وفي الوقت الذي تعبر وزارة الدفاع عن اسفها الشديد للدماء البريئة التي سالت بسبب تصرفات طائشة ومتهورة، تؤكد وزارة الدفاع انها لن تسمح بمثل هذه التصرفات التي تستهدف تعكير صفو الامن والاستقرار وخلق المبررات في طريق تطبيق وثيقة العهد والاتفاق».

وافادت مصادر وزارة الدفاع في صنعاء ومصادر المؤتمر الشعبي العام ان «مواجهة عسكرية بدات في الثامنة صباح اليوم (امس) في منطقة صحراوية قرب منطقة دقش التابعة لمديرية موديه في ابين بين قوات موالية للحزب الاشتراكي تابعة للواء الوحدة الذي انتقل من محافظة حضرموت مساء السبت واللواء الخامس المدرع الذي وصلت قطعات منه الى ابين من عدن من جهة وقوات شمالية تنتمي الى لواء العمالقة من جهة اخرى». وعلم ان لواء «العمالقة» «استولى على معدات المجموعة المواجهة الاولى واسر ٣٠ عنصراً». واوضحت المصادر نفسها ان «المواجهة استمرت ساعتين وادت الى خسائر في الارواح كما احرقت دبابات ومدرعات وحاملات جنود تنتمي الى القوات المهاجمة».

وكان مصدر مسؤول في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام اعلن، اول من امس، انه «في الوقت الذي تتابع الجماهير اليمنية مراسم توقيع وثيقة العهد والاتفاق تحركت قوات من لواء الوحدة المتمركزة في حضرموت الى ابين بكامل اسلحتها وعتادها كما قام سلاح الجو في عدن بطلعات استفزازية فوق معسكر لواء العمالقة».

موقف واشنطن

وفي واشنطن («الحياة») رحبت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس بالتوقيع على «وثيقة العهد والاتفاق» بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه السيد علي سالم البيض الاحد الماضي في عمان، واعربت عن اسفها لتجدد الاشتباكات في ابين ودعت الى تنفيذ الاتفاق.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان الادارة ترحب بالتوقيع على الوثيقة وتعتبرها «خطوة مهمة اخرى نحو حل الصعوبات السياسية في اليمن».

واعرب عن الاسف للاشتباكات التي وقعت امس في ابين، وقال: «انها دليل واضح على المخاطر» التي تواجهها اليمن «اذا فشلت القيادة السياسية في بذل كل الطاقات لتنفيذ الاتفاق».

خطوة جليلة

على مدى ستة اشهر كاملة تابعنا بأسى وألم الازمة السياسية التى كادت تعصف بتجربة الوحدة اليمنية وهى فى المهد وتخللتها أعمال عنف وارهاب واراقة دماء حركتها بالطبع قوى خارجية بتواطؤ مع عناصر داخلية ترى فى اى تجربة وحدوية عربية تهديدا لمصالحها وجاءت تجربة اليمن لتمثل بؤرة الخطر لمصالحهم فهى اول تجربة عربية تبنى على أساس التعددية فالطرفان اللذان اقدما عليها وان اختلفت توجهاتهما السياسية والفكرية فقد جمعتهما الرغبة فى ارساء الديمقراطية فى مجتمع يبحث عن رؤية شاملة لمواجهة القضايا والمشكلات التى تعترضه من خلال دولة تستند فى شرعيتها إلى مؤسسات راسخة لاتتغير اهدافها بزوال الافراد القائمين عليها

هذه الرغبة كانت هى السلاح الفعال فى ابطال واحباط خطط اعداء الوحدة وحرمانهم من الوصول إلى مراميهم النهائية وجعلت جميع القوى اليمنية تدرك الخطر الذى يتهدد حلمهم بعد ان اصبح واقعا يعيشونه وتكثفت جهودهم لرأب الصدع بين الرئيس على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض الذى ظل معتكفا طوال الفترة الماضية فى صنعاء وكانت ثمرة هذه الجهود وثيقة العهد والاتفاق التى وقعها الطرفان فى العاصمة الاردنية عمان يوم الاحد

ونحن إذ نشيد بهذه الخطوة الجليلة وبكل من سعى من أجل التوصل اليه نعرب عن أملنا فى أن يلتزم الجميع بما جاء بهذه الوثيقة وأن تكون أعينهم يقظة لمحاولات القوى الحاقدة التى لن تكف عن عرقلة ماتم إنجازه

ولا يفوتنا أن نشير إلى ان القوى التى ساهمت فى حل الازمة كانت قوى عربية ولعلها البداية فى معالجة كل القضايا العربية عربيا كما قال الملك حسين عاهل الاردن فى كلمته فى حفل التوقيع ونتمنى أن تكون بالفعل بداية خير

عربى أصيل

عقب توقيع وثيقة اشتباكات عسكرية بين الشماليين والجنوبيين فى محافظة «أبين»

المصالحة اليمنية: اتهامات متبادلة بين الطرفين فى دفع الأمور الى التصعيد

عدن - صنعاء - ابين - عمان - وكالات الأنباء - صرح مصدر مسئول بوزارة الدفاع اليمنية بأن وحدات من لواء العمالقة المرابط فى محافظة «ابين» قامت بتحركات استفزازية فى مناطق خارج معسكرها ودفاعاتها فى اتجاه بعض المدن بالمحافظات الجنوبية لقطع الطرق واقامة نقاط التفتيش. وقال المصدر - فى بيان وزعه المركز الاعلامى للحزب الاشتراكى اليمنى فى عدن أمس - ان عمليات لواء العمالقة وصلت الى ذروتها صباح امس حيث قامت بفرض الحصار على قوة من لواء «مدرم» مما أدى الى تبادل اطلاق النار بينهما ووقعت حوادث مؤسفة سالت فيها دماء بريئة.

واوضح المصدر ان لجنة عسكرية برئاسة نائب رئيس هيئة الاركان العامة العقيد الركن على صلاح وصلت بعد ظهر امس الى محافظة «ابين» للوقوف على الاوضاع هناك ولمنع اية تطورات جديدة فى الموقف واعادة كل الوحدات الى مواقعها.

واكد المصدر ان وزارة الدفاع اليمنية لن تسمح بمثل هذه التصرفات التى تستهدف تعكير صفو الأمن والاستقرار ووضع العراقيل امام طريق تطبيق وثيقة العهد والاتفاق!

وفى صنعاء أعلن مصدر مسئول بوزارة الدفاع ورئاسة الاركان اليمنية انه تم تطويق الحادث الذى حدث فى محافظة «ابين» وقال المصدر - فى تصريح لوكالة الانباء اليمنية أنه تم ابلاغ الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ونائبه السيد على سالم البيض بالحادث فور وقوعه حيث صدرت التوجيهات باحتوائه والتحقيق السريع فى ملابساته مع التقيد التام بهذه التوجيهات. وذكر المصدر اليمنى أن هذا الحادث لن يثنى الجميع عن الاستمرار فى حشد الجهود لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق لبناء الدولة اليمنية الحديثة ودولة المؤسسات والنظام والقانون.

وقد استنكر مصدر مسئول فى اللجنة الدائمة لحزب المؤتمر الشعبى العام امس التحركات العسكرية التى وقعت فى الشطر الجنوبى من اليمن ووصف المصدر هذه التحركات بانها تدل على أن هناك رفضا قويا لما تحقق فى عمان ونية مبيتة لتأزيم الموقف ودفع الأمور الى التصعيد.

وطالب المصدر بوقف كافة هذه التحركات العسكرية وحمل الحزب الاشتراكى اليمنى وجناحه العسكرى كافة النتائج المترتبة على هذه التصرفات

وفى ابين اجتمعت لجنة تنسيق الأحزاب السياسية بالمحافظة وذلك اثر احتجاج مواطنى مديرية «مودية» على انتقال كتيبة من لواء الوحدة من محافظة حضرموت واستحداث تمركزها فى مودية. وطالبت لجنة التنسيق بسرعة نقل الكتيبة وعودتها الى موقعها فى محافظة حضرموت وذلك تجنبا لتصعيد الموقف وتفاديا لأى صدام بين المواطنين والكتيبة.

واعربت اللجنة عن اسفها لهذه الأحداث المخالفة لوثيقة العهد والاتفاق وطالبت وزير الدفاع باعطاء تعليماته بنقل الكتيبة فورا الى موقعها التى جاءت منه



المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية
التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجنوبيون: معركة أبين مقدمة لحصار عدن

علي صالح: لن أقبض على «المتهمين» حتى لو كانوا في قصر الرئاسة

تغطية من لندن وعمان وعدن وصنعاء شارك فيها عبد الله حموده وصالح قلاب ولطفي شطارة وناجي الحرازي وحمود منصر

وقع اشتباك عسكري قبل ظهر امس بين لواء العمالقة (الشمالي) وكتيبة تابعة للقوات المسلحة اليمنية (الجنوبية) في بلدة زنجبار - عاصمة محافظة ابين - على مسافة 70 كيلومترا شرق عدن، قتل فيه جنديان من لواء العمالقة، واصيب اخران جنوبيان، في اول حالة من التداعيات العسكرية قبل ان تجف التوقيعات على وثيقة العهد والاتفاق في عمان، لانهاء الازمة بين شطري اليمن في اطار دولة الوحدة.

وكان الرئيس اليمني قد غضب امس عندما جدد قادة الحزب الاشتراكي الاتهام الضمني لمسؤولين رفيعي المستوى في الدولة بحماية المتهمين في قضايا الاغتيالات السياسية والارهاب» امام الشهود الاردنيين على توقيع «وثيقة العهد» وشددوا على ضرورة القبض عليهم في اطار تنفيذ الشق الامني من الوثيقة، فقال «لن اقبض عليهم حتى لو كانوا في دار الرئاسة» ثم غادر الاجتماع.

وقال شهود عيان ان قوات العمالقة انتشرت منذ فجر امس في الطرقات والساحات الرئيسية بمدينة زنجبار، وقطعت الطرق الرئيسية المؤدية الى مدينة جعار المجاورة. وافاد مواطنون - امكن الاتصال بهم من عدن - ان دبابات لواء العمالقة اغلقت نقطة «المطلع» التي تفصل عدن عن ابين - امام تحركات المواطنين بين المحافظتين، مما زاد خشية المواطنين، فلزموا منازلهم خوفا من وقوع انفجار مسلح يصعب السيطرة عليه.

وقالت مصادر عسكرية ان لجنة تشكلت على الفور للتحقيق في الحادث ومعرفة دوافعه وملابساته، في الوقت الذي كان فيه القادة اليمنيون يعقدون اجتماعا للمصالحة في العاصمة الاردنية. ويربط المراقبون بين فشل الاجتماع وخروج الرئيس علي عبد الله صالح منه غاضبا، احتجاجا على تشديد الحزب الاشتراكي بشأن توفير الامن، وبين انتشار الوحدة العسكرية الشمالية في محافظة ابين الجنوبية.

وقد هبطت طائرة هليكوبتر عسكرية داخل معسكر العمالقة مما يشير الى احتمال وصول اللجنة العسكرية على الفور لوقف اخطر انتشار عسكري معزز بالاسلحة الثقيلة والدبابات والمدافع المضادة للطائرات، وسط جو من التشاؤم بشأن المصالحة ومستقبل «وثيقة العهد والاتفاق»، خاصة ان لواء العمالقة يدين بالقيادة لاحد مراكز القوى الحقيقية في الشمال، وهو العقيد علي محسن الاحمر، الاخ غير الشقيق للرئيس اليمني، واحد القادة العسكريين المقربين من الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - رئيس التجمع اليمني للاصلاح ورئيس مجلس النواب.

واضاف شهود العيان من زنجبار لـ«الشرق الاوسط» ان القوات الشمالية طوقت مقر المحافظ، وتحصنت في فرع وزارة الاسكان ومصنع الطوب قرب مستشفى الولادة، واكدوا ان ذلك جاء تحسبا لاي رد فعل من جانب القوات الجوية، بعد ان حلقت طائرة مقاتلة جنوبية على ارتفاع منخفض فوق معسكر اللواء الشهر الماضي.

وفي ذلك الوقت كان لواء العمالقة قد اغلق طريق العرقوب

التتمة .... ص 4



المصدر : الشرق الأوسط - لندن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٤

علي صالح

وعقبة تراء. وهي الطرق المؤدية الى محافظتي حضرموت والبيضاء. واضطر الى اخلاء الطرق، والامتثال لقرار اللجنة العسكرية بالعودة الى معسكره، تنفيذا لقرار العقيد علي محمد صلاح - نائب رئيس الاركان اليمني ورئيس اللجنة العسكرية بشأن منع انتشار وحدات القوات المسلحة تحت اي مبرر.

وفي تطور آخر على نفس الصعيد اطلقت احدى نقاط اللواء في منطقة المطلع قذيفة على معسكر للاجئين الصوماليين هناك، ولكن المصادر لم تشر الى وقوع ضحايا او الى الاسباب التي ادت الى اطلاق القذيفة.

وجدير بالذكر ان الوحدات الشمالية كانت تعمل منذ فترة على تعزيز وجودها في محافظة ابين بنقل عدة كتائب الى مديرية مودية لانها كانت تمثل الحلقة الضعيفة في الدفاعات الجنوبية امام اي محاولة لفرض حصار بري على عدن، ضمن اي تحرك لاسقاطها عسكريا، اضافة الى انها كانت نقطة اتصال عدن مع الشمال عن طريق الهاتف، ويمر عبرها الخط الذي يربط غرب الشطر الجنوبي بشبكة كهرباء الشمال.

وتنبهت القوات الجنوبية لهذا التوجه في الآونة الاخيرة، وعززت وجودها في المحافظة بتمركز لواء مدرم واللواء الثالث مدرع، اضافة الى استقدام اللواء الخامس مدرع من عدن، ولواء الوحدة من محافظة حضرموت، لمحاصرة لواء العمالقة الشمالي، واللواء الثاني مدرع الذي يرابط في منطقة الراحة بمعسكر الشهيد الكبس قرب العند وفي حين قال مصدر رفيع المستوى في الحزب الاشتراكي ان انتشار لواء العمالقة يعتبر محاولة يائسة لاعاقة تنفيذ «وثيقة العهد»، اكتفت مصادر شمالية في صنعاء بالقول ان هناك «انباء غير مؤكدة لاشتباك مسلح محدود في ابين»، ولم تشر الى وقوع ضحايا.، وقالت ان السلطات الجنوبية اعترضت - منذ فترة - على وجود قوات شمالية هناك، واحتجزت مجموعة من القاطرات، وتصدت لمجموعة اخرى من الدبابات واحرقتها.

وقالت المصادر الشمالية ان لواء مدرم الجنوبي هو الذي سيطر على بعض المدارس في مدينة زنجبار، وعلى مقر فرع المؤتمر الشعبي العام هناك، وان نشطاء الحزب الاشتراكي حرضوا المواطنين على الالتفاف حولهم، استعدادا لمقاومة القوات الشمالية وكان مصدر مسؤول في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام قد ادان تحرك لواء الوحدة من حضرموت الى ابين والطلعات الاستفزازية للقوات الجوية فوق معسكر لواء العمالقة وطالب بوقف هذه التحركات.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان سالم صالح محمد - الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي وعضو مجلس الرئاسة - غادر عمان في ساعة متأخرة من مساء امس متوجها الى الكويت والامارات، في جولة خليجية قد تمتد الى عدد من الدول الاخرى، لشرح ظروف وملابسات المصالحة اليمنية، في ضوء احتمالات فشلها، بسبب معارضة المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح.

وكان اعضاء لجنة حوار القوى السياسية اليمنية من المؤتمر والاصلاح قد اعلنوا انسحابهم من اجتماع مساء امس في العاصمة الاردنية، وغادروا عمان عائدين الى صنعاء. واكد انيس حسن يحيى - عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ورئيس كتلته البرلمانية - ان ذلك لن يؤثر على استمرار عمل اللجنة، التي ستواصل اجتماعاتها لحسم الخلافات. وقد اعلن الشيخ سنان ابو لحوم - رئيس اتحاد القوى الوطنية وعضو التكتل الوطني للمعارضة (الذي يضم 5 احزاب) - انهم سيستمرون في عمل اللجنة



المصدر : الشرق الأوسط / اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ حزيران ١٩٩٤



لا بد من عمان...

في المبدأ، التوقيع على ميثاق الوحدة اليمنية في عمان، هو اهم خطوة وحدوية وعمل وحدوي منذ التوقيع الاول على الوحدة اليمنية في صنعاء، وفي المبدأ ايضا ان القتال من اجل الوحدة او التنازع من اجلها، افضل طبعا من القتال من اجل الانفصال او التنازع من اجله.

والتوقيع الثاني على الوحدة في العاصمة الاردنية لا يضير احداً! اذ ان معظم العهود والوثائق التي وقعت على غرار «وثيقة العهد والاتفاق»، وقعت خارج عواصمها وبعيداً عن التأثيرات المباشرة، بحيث تصغر رؤية الاشياء الصغيرة وتبقى واضحة رؤية الاشياء الكبرى والاشياء الكبرى، كالوحدة. والوحدة هنا بين شطرين لا بين بلدين، ليست سوى اطار واسع الابواب الدخول اليه قبول باحكامه، والخروج منه خروج عليه.

اذن، لابد من الوحدة، ولو طال السفر! او لو امكن في عمان ما استحال في صنعاء!

اما في التفاصيل، فإن السفر الى عمّان من اجل تكريس البديهيات الجغرافية، بدا جزءا من الجدل اكثر مما بدا ختاما له. والمصالحات الكبرى تتم عادة في عاصمة ثالثة اذا كان الخلاف بين رئيسي دولتين منفصلتين، لكن حتى الآن لم يعلن احد انفصال الشطر عن الآخر، حتى يلتقيا في عاصمة ثالثة

وفي الشكل ايضا، او في التفاصيل كذلك، لم تكن «وثيقة الاتفاق والعهد» في حاجة الى «شهود»، سواء من التاريخيين اليمنيين او من الحلفاء العرب. فالعهود ليست في حاجة الى من يشهد عليها، وان كانت «الاتفاقات» تتطلب ذلك، احيانا.

على ان المرء يتمنى ان يشكل اللقاء في عمان نموذجا للاطراف وللشهود معا، فتكون بديهيات الوحدة اليمنية هي بديهيات الوحدة الوطنية الفلسطينية وهي ايضا بديهيات اللقاء الاردني - الفلسطيني حول الخروج من واقع معقد الى مواجهة صعبة.. وهنا في عمان يكتشف اليمنيون ان الوحدة سهلة في التطبيق ومستحيلة في الخطابية السياسية ففي التطبيق هي حاجة شعبية يومية مستقبلية قائمة على ظروف الماضي وامثولاته، اما في الخطابية السياسية فهي قائمة على بداية الكلام ونهاية الكلام ومعظم الكلام ينتهي قبل ان يبدأ.

لقد خاف العرب الآخرون على الوحدة اليمنية ليس من اجل اليمن وحدها بل من اجل غيرها ايضا. ومن السهل ان يفهم المرء رعاية الاردن لمحادثات اعادة تأكيد الوحدة بين الشطرين، والاردن على ابواب الكونفيدرالية. كما من السهل ان يفهم مشاركة الرئيس ياسر عرفات وهو على عتبة الكيان الفلسطيني، الذي يتطلب قيامه قبل اي شيء، وخصوصا في المراحل الاولى، الوحدة الوطنية المطلقة. فالوحدة الوطنية في هذه الحال، اكثر اهمية والحاحاً بكثير، من «الديمقراطية» او التعددية.

لم يمر يوم واحد في العام الماضي، اي يوم، من دون تصريح ما، لسياسي ما، في اليمن، حول الوحدة اليمنية وكل تصريح، حتى الاكثر براءة، كان يمثل خرقاً للوحدة واصولها وبديهياتها وحمايتها. ولم يمر اسبوع الا وتحدثت صنعاء وعدن عن اسباب الاعتصام في صنعاء او الاعتصام في عدن، الى ان كانت المصافحة الاولى في عمان، بين صنعاء وعدن. ومن تجارب العام الماضي يبدو ان افضل وسيلة لحماية الوحدة اليمنية بعد الآن، عدم الحديث عنها وتركها لنفسها تجد طريقها الطبيعي بين الناس وفي المؤسسات وفي كل مكان.



ويجب حماية الوحدة قبل اي شيء او وقايتها من الوباء اللفظي، فهو جارح خصوصا، خصوصا في اليمن حيث لا تزال القاعدة العامة ان المرء بأصغريه، قلبه ولسانه. وحمى الله اليمن في العام الوحدوي المقبل وكل الاعوام المقبلة من التصريحات «الوحدوية»، خصوصا تلك التي تبالغ كثيرا في الحرص عليها.

ان هذا العالم يعود شيئا فشيئا الى جعل الكلام موازيا للحقيقة او مطابقا للواقع او قريبا منه. وفي هذه الحال لا يعود تعيين محافظ على منطقة ابين «خيانة عظمى» ارتكبها حيدر ابو بكر العطاس، كما ابلغنا الدكتور عبد الكريم الارياني الاسبوع الماضي، ولا يعود تعيين المحافظ نفسه «مخالفة للدستور»! فالذي قرأ الدكتور الارياني يتهم العطاس بـ«الخيانة العظمى» خيل اليه ان الرجل عقد معاهدة لبيع اليمن الى الروس. لاعادتها الى التاج البريطاني! اما تعيين محافظ في ابين فهو ليس اكثر من تعيين محافظ في ابين. وهكذا الامر بالنسبة الى الحديدة. او تعز. او عدن! اذ حين يكون تعيين المحافظ «خيانة عظمى» في دولة الوحدة، فماذا تكون التعيينات الاكبر!



المصدر : الأهرام ـ القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٤

سياسة خارجية

مابعد المصافحة

على الطريقة العربية تصافح الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض بعد التوقيع على وثيقة المصالحة اليمنية ، ثم تعانق الإثنان فى مشهد مؤثر وسط تصفيق زعماء القبائل والسياسيين اليمنيين الذين شدوا الرحال من صنعاء وعدن الى عمان ليشهدوا المصالحة التى طال انتظارها.

والمتفائلون المتأثرون بالطريقة العربية فى التعامل مع الاحداث الجسام يرون ان مجرد التوقيع على الوثيقة هو خير وبركة فى حد ذاته . فالتوقيع اطفأ النيران المشتعلة تحت الرماد وجنب اليمن حربا اهلية كانت على شفا الوقوع فيها، كما انه يوقف تداعيات الازمة السياسية بما يفتح ابوابا للأمل،لأن استمرار الازمة كان سيوصد الطريق امام تنفيذ وثيقة المصالحة .

ولكن الأهم من ذلك، هو مابعد المصافحة والعناق. فالأزمة بالغة التعقيد لاينهيها تقبيل اللحى او التوقيع على وثيقة تم اعدادها بعناية. فما حدث ماهو فى حقيقة الامر سوى خطوة اولى على طريق صعب وشاق والعبرة هى بتنفيذ ماتعهد به ابناء الشعب الواحد واتفقوا عليه لان ذلك هو المحك الرئيسى لانهاء الازمة السياسية .

وهنا تحوم المخاطر وتتجمع السحب فانعدام الثقة كان عميقا الى حد ان بذلت اطراف عربية جهودا مكثفة لتقريب المواقف، والدعوة للذهاب الى ارض اليمن السعيد فلجأ الاخوة شركاء المصير والى ارض عربية اخرى تم اختيارها لاعتبارات تاريخية او بفعل تحركات سياسية ما قد يكشف عنها المستقبل ، وقبل ساعات قليلة من التوقيع طالب الحزب الاشتراكى اليمنى بضمانات وآلية لتطبيق وثيقة العهد والاتفاق ، وقال انه سيطرح خطة على مراحل ،اى خطوة فى التطبيع مقابل خطوة فى التنفيذ ، وعاد يتحدث عن الفيدرالية (اى استقلال كل شطر بنفسه) . وردت عليه بعض القوى اليمنية بأن الحديث عن الضمانات هو حديث عن شروط، ويعكس استمرار انعدام الثقة،

وقد يؤدى الاتفاق الى التئام المؤسسات الدستورية ، وعودة النشاط لمجلس الوزراء مما يعنى استعادة الدولة لهيبتها ووظائفها ومن ثم تضميد الجراح والعمل المشترك من اجل المستقبل ، كما سيلقى دعما عربيا ودوليا محافظا على الاستقرار فى المنطقة. ولكن مستقبل الازمة سيظل مرهونا بتوافر النوايا الصادقة من ابناء الشعب الواحد للخروج من المحنة.

عبدالعاطى محمد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٤

تدهور مفاجىء للموقف في اليمن:

مقتل ٤ جنود في اشتباكات بين الشماليين والجنوبيين

محاصرة مدينة جنوبية وحسين يحاول انقاذ المصالحة

عدن . صنعاء . وكالات الأنباء ر. تبادلت وحدات عسكرية تنتمى الى شمال وجنوب اليمن اطلاق النار أمس فى محافظة إبين الجنوبية وذلك بعد أقل من ٢٤ ساعة من توقيع وثيقة العهد والاتفاق لانهاء الأزمة السياسية فى اليمن.

واعلن مسئول يمنى ان ٤ جنود على الأقل لقوا مصرعهم فى الاشتباكات بين الجانبين، واكدت مصادر رسمية يمنية فى تصريحات لوكالة «رويتر» وقوع اشتباكات مسلحة بين جنود ينتمون الى شمال وجنوب اليمن غير انها لم تكشف عن أسباب الاشتباكات. واعلن مصدر مسئول بوزارة الدفاع اليمنية انه قد تم إبلاغ الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه السيد على سالم البيض بالاشتباكات فور وقوعها خلال وجودهما فى عمان حيث طالبا بإحتوائها والتحقيق السريع فى ملابساتها. وبينما صدر بيان فى عدن يصف الاشتباكات بأنها نتجت عن «تحركات إستفزازية» من جانب «لواء العمالقة» المرابط فى محافظة «أبين» استنكر مصدر مسئول فى حزب مؤتمر الشعب العام باليمن هذه الاشتباكات ووصفها بأنها تدل على قيام بعض القوى الرافضة لتوقيع وثيقة العهد والاتفاق بالعمل على وضع الأمور الى التصعيد.

وقد بذل الملك حسين ملك الأردن مساع مضنية بين على صالح وسالم البيض لتصفية خلافاتهما بعد توقيع الوثيقة.

وذكرت وكالة «رويتر» ان قوات الشمال تحاصر بالدبابات مدينة «زنجبار» الواقعة فى الجنوب وانها طلبت من السكان البقاء فى منازلهم وان ذلك جاء فى أعقاب الاشتباكات التى اندلعت بين الجانبين فى وقت سابق.

[تفاصيل اخرى ص٦]



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢ تموز ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عُمان سعت الى التهدئة وبلورة قواسم مشتركة

واشنطن لعبت الدور الحاسم في حل الأزمة اليمنية

□ مسقط - من حسين عبدالغني:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان عُمان لعبت دوراً مؤثراً في حل الأزمة اليمنية وفي التوصل لـ «وثيقة العهد والاتفاق» التي وقعها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه السيد علي سالم البيض في العاصمة الأردنية عمان أول من أمس.

واشارت هذه المصادر الى ان الجهود العُمانية التي اتسمت بقدر ملحوظ من الهدوء شملت زيارات مكوكية (معلنة وغير معلنة) لمبعوثين عمانيين الى كل من صنعاء وعدن بالاضافة الى اتصالات هاتفية مباشرة بين السلطان قابوس بن سعيد وكل من الرئيس صالح والسيد البيض.

وقالت هذه المصادر ان هذه الجهود على رغم انها مثلها في ذلك مثل الجهود الأردنية، لم تتضمن تقديم مبادرة او مقترحات محددة لحل الأزمة في اليمن، إلا انها طرحت ثوابت اساسية على طرفي الخلاف باعتبارها خطوطاً لا يجوز «تخطيها» في ممارسة الأزمة او «تجاهلها» عند وضع وثيقة الحل.

ومن هذه الثوابت ان الابقاء على الوحدة اليمنية ليس مصلحة وطنية يمنية فحسب، ولكن مصلحة اقليمية للحفاظ على الاستقرار في شبه الجزيرة العربية، وان حل الأزمة لا بد أن يكون بالطرق السلمية وليس باللجوء الى الاقتتال او التشطير وان اليمن الذي يفضل جيرانه التعامل معه هو اليمن الموحد الذي تسيطر عليه دولة النظام والقانون والتحديث السياسي ويخضع فيها الجميع، من افراد وقبائل واحزاب، لسلطة الحكومة.

واعتبرت هذه المصادر ان عُمان التي صارت اقرب شريك سياسي اقليمي وعربي لليمن بعد نجاحهما في حل مشكلة الحدود في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢ لم تقتصر مساعيها على المساعدة في تقريب وجهات النظر وبلورة قواسم مشتركة بين الأطراف اليمنية. ولكنها لعبت دوراً مهماً في اللحظات الحرجة في كبح جماح هذه الأطراف في الأوقات الدقيقة التي كانت تطورات الأوضاع (نتيجة استفزاز من هنا أو تصريح اعلامي من هناك) تنذر فيها بعواقب وخيمة. اذ كانت مسقط تسارع في هذه الظروف الى تهدئة الأطراف وحضها على ضبط النفس والاستمرار في الالتزام بالحوار وليس غيره في التعاطي مع الأزمة. كما شمل الدور العماني عملية تنسيق مع الأطراف العربية التي تدخلت أيضاً لمساعدة اليمنيين على حل الخلاف، خصوصاً الاردن الذي زاره قبل اسبوعين تقريباً وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي الذي مثل السلطان قابوس في احتفال التوقيع على الوثيقة أول من امس في عمان.

ونفت هذه المصادر بقوة ان تكون سلطنة عُمان قد اتخذت موقف منحازاً لأحد الأطراف في أي لحظة من لحظات الأزمة او ان تكون ساندت «الجنوب» القريب منها كما اشاعت بعض التقارير الصحافية. وأشارت في هذا الصدد الى اشادة جميع القادة والفصائل في اليمن باستمرار بموقف مسقط، وكان آخرهم الرئيس علي عبدالله صالح نفسه.

الدور الاميركي الحاسم

وعلى رغم ان هذه المصادر اعتبرت ان الدور العُماني والاردني والعربي عامة كان مهماً في التوصل الى وثيقة العهد والاتفاق وحل الأزمة في اليمن إلا انها اقرت صراحة بأن الدور الخارجي الحاسم كان الدور الدولي، وبالتحديد الاميركي.

واشارت هذه المصادر الى الدور المكثف الذي لعبه السفير الاميركي في اليمن في «صنع التسوية» التي عبرت عنها «وثيقة العهد والاتفاق». ولفتت الى تنقله الذي لم ينقطع بين عدن وصنعاء والى اجتماعاته بأعضاء لجنة الحوار الوطني التي تمت صياغة الوثيقة في إطارها.

وقالت ان الاميركيين كانوا حازمين للغاية مع



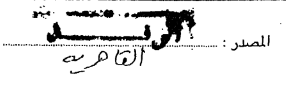
طرفي الأزمة بخصوص اهمية استمرار دولة الوحدة اليمنية ورفض العودة الى التشطير كما أوضحوا للطرفين بما لا يدع مجالاً للشك ان المصالح الاميركية في اليمن وفي شبه الجزيرة العربية والخليج لا تسمح لواشنطن بقبول حل عسكري للازمة او باستمرار الازمة الى ما لا نهاية، ولا تسمح ايضا بقبول دولة يمنية غير مستقرة لا تتمتع بالنظام والقانون ولا تسيطر الدولة فيها على القبائل وعلى الأمن الداخلي.

ورأت هذه المصادر ان تركيز الطرف الاميركي وكذلك احزاب المعارضة اليمنية (من خارج الائتلاف الحاكم) على مفهوم «دولة النظام والقانون» الذي يشدد عليه الحزب الاشتراكي (الذي تعرض قياديوه لعمليات اغتيال) كأساس لحل الازمة هو الذي يفسر اشتمال الوثيقة عليه، وهو الذي يفسر قبول جميع الأطراف تقديم «ضمانات عملية» لتنفيذ الوثيقة حتى لا تبقى «حبراً على ورق» او حتى لا يتم استنزافها بتفسيرات مختلفة متضاربة في المستقبل.

ورات هذه المصادر ان الزيارة التي قام السيد سالم البيض لواشنطن الصيف الماضي والتقى خلالها بنائب الرئيس الاميركي آل غور كانت حاسمة في إزالة شكوك واشنطن السابقة في الحزب الاشتراكي (الماركسي سابقاً) وفي تحديد الطريقة التي تعاملت بها واشنطن مع الازمة اليمنية.

ومع تفاؤل هذه المصادر بمستقبل الوحدة اليمنية بعد التوقيع على الوثيقة فإنها ترى ان احتمالات السعي للالتفاف على الوثيقة ومحاولة تعطيل تنفيذها تظل قائمة، خصوصاً وان بعض الأطراف «القبلية» ستفقد مصالحها في حال تنفيذ وثيقة الاجماع الوطني اليمني، خصوصاً ان بعض الرموز السياسية المهمة غابت عمداً عن حضور عملية التوقيع على الوثيقة في عمان ولكن المصادر ترى ان التعطيل لن يصل الى حد إفشال الاتفاق او إلغاء تنفيذ الوثيقة في ظل توافر ما راته هذه المصادر ضغطاً جماهيرياً وحزبياً داخل اليمن وضغطاً عربياً ودولياً من خارجها لانجاز الاتفاق وتحقيق استقرار اليمن.





المصدر : الوفد
القاهرة

التاريخ : ٢٣ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتفاق المصالحة اليمنية يواجه خطر الانهيار

تبادل الاتهامات بين القوات الشمالية والجنوبية حول اشتباكات «أبين»

إستمرار الخلافات بين «البيض» و«صالح» بشأن تنفيذ الاتفاق

صنعاء وكالات الانباء: تسيطر حالة من الفزع الشديد علي سكان مدينة ابين في اليمن خوفا من تجدد الاشتباكات العسكرية بين القوات الموالية للشمال والجنوب اكدت مصادر صحفية استمرار التحركات العسكرية في المدينة بالقرب من معسكر لواء العمالقة الشمالي تبادلت القوات الشمالية والجنوبية في اليمن الاتهامات بشان الاشتباكات التى اندلعت بعد يوم واحد من توقيع اتفاق المصالحة اليمنية في الاردن بين الرئيس اليمنى علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض

اسفرت الاشتباكات من مصرع ١٠ جنود اتهم المتحدث باسم القوات الجنوبية في عدن لواء العمالقة الشمالي بمحاصرة وحدة من لواء مدرع الجنوبي في زنجبار عاصمة محافظة «ابين» الجنوبية ونفي المتحدث الجنوبي ماذكره مندوب القوات الشمالية في صنعاء بشأن اسباب الاشتباكات العسكرية الاخيرة. ووصف المتحدث الجنوبي ماردده الشماليون بانه لاأساس له من الصحة كما وصف ادعاءات الشماليين بأنها محاولة للالتفاف ولي الحقائق.

واتهم المتحدث باسم القوات الشمالية في صنعاء الجنوبيين. باطلاق النار علي دورية شمالية واوضح ان هجوم لواء العمالقة كان دفاعا عن النفس واشار الي التحركات العسكرية المستمرة للقوات الجنوبية. واكد قيام دبابات وعربات مدرعة تابعة للواء الجنوبي في «ابين» بمحاصرة لواء العمالقة الشمالي. واشاروا الي قيام القوات الجنوبية بنقل لواء من حضر موت الي «ابين» ورفض التعليق علي اسباب نقل اللواء الجنوبي. يذكر انه لم يتم بعد دمج الجيشين الشمالي والجنوبي بشكل كامل ويتولى هيثم قاسم طاهر عضو الحزب الاشتراكي بزعامة علي سالم البيض منصب وزير الدفاع كما يتولي عبدالملك السياني عضو حزب المؤتمر الشعبي برئاسة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح منصب رئيس اركان القوات المسلحة اليمنية واكد مصدر عسكري في وزارة الدفاع انه تم احتواء الاشتباكات العسكرية في محافظة «ابين» واوضح ان لجنة خاصة برئاسة العقيد علي محمد صلاح نائب رئيس اركان القوات المسلحة قد وصلت للتحقيق في اسباب وقوع الاشتباكات واضاف انه تم ابلاغ الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض بالاشتباكات فور وقوعها واكدت مصادر صحفية ان اتفاق المصالحة في اليمن يواجه خطر الانهيار بعد ساعات قليلة من توقيعه واشارت الي فشل ا الاجتماع بين الرئيس اليمني ونائبه بحضور العاهل الادرني الملك حسين في الاتفاق علي وسائل تنفيذ الاتفاق الاخيراوضحت المصادر ان الرئيس علي عبدالله صالح خرج غاضبا من الاجتماع ورافضا طريقة التنفيذ المقترحة للاتفاق.

واضافت المصادر ان جهود الملك حسين باءت بالفشل في احتواء الخلافات حول تنفيذ اتفاق المصالحة قبل مغادرة زعيمي اليمن لاردن واوضحت المصادر ان علي سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكي سيجري اتصالات مع دول الخليج لتوضيح موقفه من الازمة السياسية في اليمن وفي الرياض اجتمع البيض مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز

يعتبر الاجتماع الاول بين مسئول يمني كبير والعاهل السعودي منذ ازمة الخليج لم تذكر المصادر اية معلومات حول مادار في الاجتماع ويتوجه وفد يمني برئاسة سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة والامين العام المساعد للحزب الاشتراكي الي الامارات في اطار جوله في دول الخليج يقوم الوفد باطلاع المسئولين الخليجيين علي وسائل تنفيذ اتفاق المصالحة في اليمن.

وتجددت اعمال العنف في عدد من محافظات اليمن حيث لقى شخصان مصرعهما واصيب ٦ أخرون بجروح في حوادث اطلاق نار متفرقة واكدت وزارة الداخلية في اليمن القاء القبض علي الجناة.



رغم توقيع وثيقة المصالحة اليمنية فى عمان

الخلافات لاتزال موجودة بين أطراف الائتلاف اليمنى

□ الاجتماعات مستمرة فى الأردن لتذليل آخر العقبات أمام بدء تنفيذ الوثيقة

نص لائحة الضمانات الخاصة بتنفيذ بنود وثيقة العهد والاتفاق

□ عمان ـ العالم اليوم:

وافقت لجنة الحوار الوطنى التى تمثل كافة اطراف النزاع على لائحة الضمانات الدستورية والقانونية والإجرائية بشان تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» التى وقعها الرئيس صالح ونائبه على سالم البيض ولجنة الحوار الوطنى فى عمان وتكتسب لائحة الضمانات أهمية كبيرة لأن البعض كان يحجم عن توقيعها، وجاء نص اللائحة على النحو التالى:

١ ـ لجنة الحوار هى الجهة الوحيدة المعنية بتفسير نصوص الوثيقة.

٢ ـ تلتزم الاطراف الموقعة على الوثيقة التقيد بها نصا وروحا ولايجوز لأى طرف الحذف منها أو الاضافة إليها.

٣ ـ تلتزم جميع اطراف لجنة حوار القوى السياسية وبشكل خاص احزاب الائتلاف على العمل لأن تعلن الهيئات التشريعية والتنفيذية فى أول اجتماع لها مباركتها لوثيقة العهد والاتفاق والبدء بمباشرة التنفيذ وبما لايتعارض مع ما نصت عليه الوثيقة.

٤ ـ تلتزم اطراف الائتلاف بدعم الهيئات التشريعية والتنفيذية فى أدائها لمهامها الدستورية والقانونية بما فى ذلك مايتعلق بدورها فى تنفذ الوثيقة كما تلتزم جميع اطراف لجنة الحوار بدعمها فيما يتعلق بتنفذ ماجاء فى الوثيقة.

٥ ـ تلتزم الاطراف من خلال مواقعهم فى هيئات الدولة وتكويناتهم الحزبية والتنظيمية وكتلهم البرلمانية تنفيذ كل ماورد فى بنود الوثيقة وبكل مايترتب على ذلك من تعديلات دستورية أو قانونية أو إجراءات تنفيذية أو تشريعية لازمة لتنفيذ مانصت عليه وثيقة العهد والاتفاق وبالاخص اطراف الائتلاف.

٦ ـ يلتزم اطراف الائتلاف ـ بعد التوقيع على الوثيقة ـ بالامتناع عن اصدار اية أوامر أوتوجيهات أو قرارات أو قوانين أو اتخاذ أى إجراءات تعرقل أو تخالف أو تضعف أو تؤخر تنفيذ اى بند أو فقرة فى الوثيقة باسرع وقت ممكن ودون أى تعديل للوثيقة أو إضافة إليها من شأنها تأخير عملية التنفيذ أو اضعاف مضمون النص فى الوثيقة.

٧ ـ يدان من قبل الجميع كل حزب أو تنظيم سياسى لايقوم ـ عبر ممثليه فى الهيئات التشريعية او التنفيذية ـ بتنفيذ ماجاء فى الوثيقة ويعتبر خارجا عن الاجماع الوطنى.

٨ ـ يتولى التوقيع النهائى على الوثيقة المسئول الأول فى الحزب أو التنظيم سواء كان رئيسا أو أمينا عاما وإذا تعذر ينوبه الشخص الذى يليه بتفويض مكتوب.

٩ ـ بعد أن اصبحت وثيقة العهد والاتفاق ملزمة وواجبة التنفيذ بتوقيع اطراف حوار القوى السياسية عليها واجماع الشعب وتاييده لها ومباركة الأشقاء والاصدقاء تصبح الوثيقة ملكا للشعب وعليه بجميع قواه السياسية والمهنية والابداعية والاجتماعية والدفاع عنها بالوسائل السلمية وذلك فى حال تعثر تنفيذ هذه الوثيقة.

١٠ ـ تظل لجنة حوار القوى السياسية فى حالة انعقاد دائم قبل التوقيع وبعده لتتولى مهام المتابعة والاشراف على تنفيذ القرارات التى نصت عليها وثيقة العهد والاتفاق.

١١ ـ تشكل لجنة من عناصر متخصصة تتولى الاشراف على وسائل الاعلام الرسمى طبقا لقرارات لجنة الحوار الخاصة بالتداعيات ومنع بث أى موضوع يؤجج الأزمة على أن تمارس اللجنة عملها تحت اشراف لجنة حوار القوى السياسية.

١٢ ـ توصى اللجنة اطراف الحوار بوضع مقترحات تساعد على تنفيذ الوثيقة وترشيح العناصر التى يمكن أن تساهم فى اللجان المتخصصة المنصوص عليها فى الوثيقة بعد التوقيع مباشرة.



المصدر : العالم اليوم القاهرة

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٤

□ عمان ـ خالد أحمد:

لاتزال الفجوة كبيرة بين الفرقاء في اليمن وبخاصة بين احزاب الائتلاف الرئيسية الثلاثة «المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي والتجمع الوطني» وعلى الرغم من نجاح الملك الحسين عاهل الاردن في جمع أطراف النزاع اليمني للتوقيع على أهم وثيقة في تاريخ اليمن الحديث، إلا أن المسئولين اليمنيين يرون في توقيع الوثيقة بداية في طريق طويل من العمل المقرون بالمخاطر وقالوا لـ «العالم اليوم» إن تطبيق الاتفاقية والتطبيع يجب أن يتم جنبا إلى جنب على أرض الواقع.

ووفقا لماذكره عدد من رؤساء الاحزاب والرؤساء السابقين بخاصة المشير عبد الله السلال وعلى ناصر محمد فإن الاتفاق قد نزع فتيل صراع دموى كاد أن ينفجر وإن وجود مختلف اطراف النزاع في لقاء عمان قد «برد» نيران الخلافات التى بلغت مرحلة التأزم.

وقد تواصلت الاجتماعات ذات الطابع التنفيذى وكان الارهاق باديا على الجميع وازدحمت ممرات وأجنحة مسئولى الاحزاب والقوى في فندق «انتركونتيننتال» عمان وكان أهمها اجتماع الرئيس صالح ونائبه البيض بحضور الملك الحسين واستمر حتى ساعات الصباح الأولى دون الاعلان عن نتائج وتكمن أهمية الاجتماع في كسر الجليد بين صالح والبيض واجتماعات لجنة الحوار الوطنى لوضع لوائح وملاحق ضمانات للاتفاق طرح بعضها الاشتراكى الذى يضع محاذير كثيرة وهو مشدود لتجارب الماضى القريب غير المشجعة.

وكانت الأجواء قد شهدت تأزما قبل توقيع الاتفاق حين طرح الحزب الاشتراكى ورقة جديدة بشأن الخطوات التنفيذية الأولية لوثيقة العهد والاتفاق وتضاعف القلق لدى المسئولين الاردنيين بعد تأخر وصول نائب الرئيس اليمنى على سالم البيض الذى وصل عمان بعد زيارة لكل من مصر وسوريا حتى لايتعرض البيض لضغوط في العاصمة الاردنية.

ويختلف الرئيس اليمنى ونائبه على أمور إجرائية ذات مدلولات مهمة حيث يقترح الرئيس عودته مع البيض والملك الحسين إلى صنعاء لكى يؤدى البيض اليمين الدستورية كنائب للرئيس ثم يتجه الزعماء الثلاثة إلى عدن في الوقت الذى يطالب الحزب الاشتراكى بضرورة بدء تنفيذ اتفاق المصالحة ثم العودة إلى صنعاء وعلق المشير السلال مازحا بقوله: «إذا لم يعودوا معا .. عليهم البقاء في عمان»!

وعلمت «العالم اليوم» أن اجتمعات الوفود والقوى السياسية ولجنة الحوار مستمرة في العاصمة الأردنية لإدخال الوثيقة حيز التنفيذ حيث يرى كثيرون أن ترك الأمور دون اتفاقات تنفيذية ربما يعطل تنفيذ الوثيقة التى وصفها مسئولون بأنها ثورة يمنية جديدة وحقيقية إذا ماطبقت وصرح وزير الخارجية اليمنى باسندوه لـ «العالم اليوم» بأن قطاعا عريضا من اليمنيين يتطلعون ليمن جديد متطور بعيدا عن الواقع الراهن وقال إن جيلا كاملا من بطون القبلية والحزبية يسعى لذلك.

وأشار الملك حسين عاهل الأردن بوثيقة العهد والاتفاق اليمنية التى تم التوقيع عليها، وقال: «إن الوثيقة تتضمن نقاطا تهدف إلى بناء الدولة اليمنية الحديثة القائمة على القانون والمؤسسات .. مشيرا إلى أن الاتفاق على الوثيقة هو تعزيز لمسيرة الوحدة اليمنية.

وبعد الانتهاء من التوقيع تلا احمد جابر عفيف مقرر لجنة الحوار بيانا للجنة الحوار أكد فيه التصميم على تنفيذ كل ماورد في الوثيقة من جانب الجميع بروح الفريق الواحد موضحا أن الشعب اليمنى سيقف في وجه كل من يحاول منع تنفيذها.

والقى الرئيس اليمنى على عبد الله صالح كلمة شكر في أعقاب التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق أعرب فيها عن أمله أن يعمل الجميع على نقل بنود الوثيقة إلى واقع التطبيق العملى وخاصة أحزاب الائتلاف الحكومى وقال سنكون عند حسن ظن الجميع وسنطوى صفحات الماضى بكل اشكالها ومآسيها وهذا وعد الرجال الأوفياء.

ووجه الرئيس اليمنى الشكر لكل الذين بذلوا الجهود وشعروا بالقلق على مصير الوحدة اليمنية وكل الخيرين في الوطن العربى والأردن والعاهل الأردنى ... كما شكر الولايات المتحدة والسوق الأوروبية المشتركة.

والقى على سالم البيض كلمة قال فيها: «إن اليوم هو تاريخ مرحلة جديدة بدأت في عمان وسنواصلها في اليمن رغم الجراح إلا أن جرح الوطن هو الأكبر ... وأن المهم هو أن ننقل الوثيقة إلى التطبيق الفعلى مؤكدا أن الجميع سيعمل مع كل المخلصين على التنفيذ والمهم اليوم هو الصيغة الجماعية للحل ويجب علينا اعتماد العقل والاستفادة من الظروف السابقة».

وأكد عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب في كلمته أن لقاء عمان هو بداية لنهاية الأزمة وبداية لعهد جديد من العمل، وقد تبادل الرئيس اليمنى ونائبه في نهاية الاحتفال القبلات وقد استغرق الاحتفال بتوقيع الوثيقة ساعة كاملة.



المصدر : [illegible] اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٤

النقاط الأساسية في صيغة ضمانات تنفيذ وثيقة العهد

عمان: من صالح قلاب

طرحت صيغ عديدة في الاجتماعات التي عقدتها القيادة اليمنية - بمشاركة الملك حسين - في عمان، في اطار ضمانات تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» وتلافي اي اعتبارات تعوق ذلك ومن بين تلك الصيغ، واحدة تقدم بها الحزب الاشتراكي ولكنها واجهت - مثل غيرها - رفض المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح

وتضمنت الصيغة - التي حصلت «الشرق الاوسط» على صورة منها - النقاط الآتية:

1 - ان يعقد مجلس الوزراء، ولجنة الحوار دورتهما المقبلة - بعد التوقيع - في عدن، لانجاز القضايا المعلقة بشأن تنفيذ الوثيقة، ووضع آليات المتابعة، وبحث اي قضايا اخرى

2 - ان يتخذ مجلس الوزراء ترتيبات لكي تكون عدن عاصمة شتوية لليمن، واستكمال الاجراءات التنفيذية بشأن المنطقة الحرة بالمدينة، ووضع خطة شاملة لتصحيح الأوضاع الاقتصادية والمالية والادارية في اليمن.

3 - ان يعقد مجلس الرئاسة دورته المقبلة في مدينة يمنية غير صنعاء، مثل تعز او حجة او مارب او اي محافظة اخرى يتفق عليها، حتى استكمال ترتيب الأوضاع الامنية، واستكمال خطوات التطبيع، ويشارك في تلك الدورة - عن الحزب الاشتراكي - سالم صالح محمد، الأمين العام المساعد للحزب

4 - تنفيذ خطوات تطبيع الاوضاع السياسية، ويتضمن ذلك النقاط الآتية

أ - في الجانب الأمني والعسكري: القاء القبض على المتهمين وتقديمهم للعدالة، واعادة تنظيم اجهزة الأمن، وانهاء قضايا الثأر عن طريق صلح عام بين القبائل، في فترة تتراوح بين شهرين و3 أشهر من تاريخ الوثيقة.

ب - في فترة من 3 الى 5 اشهر يجري اعداد التعديلات الدستورية واقرارها، واعداد قانوني التقسيم الاداري والحكم المحلي واقرارهما، في ما يمكن اعتباره الخطوة الثانية لتطبيع الأوضاع السياسية.

وفي تلك المرحلة يستمر انعقاد مجلس الوزراء ولجنة الحوار (في دورتهما الثالثة) بعدن

جـ - انتخاب هيئات الحكم المحلي وفقاً للقانون وانشاء مجلس الشورى، واقرار بقية القوانين التي شملتها الوثيقة وتستغرق هذه المرحلة فترة شهرين الى 3 اشهر من تاريخ اقرار التعديلات الدستورية.

وخلال هذه الفترة تعقد لجنة الحوار ومجلس الوزراء اجتماعاتهما في صنعاء وعدن، في حين يعقد مجلس الرئاسة اجتماعاته في عدن، على ان يسبق ذلك عقد جلسة لمجلس النواب في عدن، يؤدي خلالها علي سالم البيض اليمين الدستورية

ونصت الصيغة على ان آليات التنفيذ والمتابعة تتضمن 3 انواع.

1 - الآليات الرسمية: مجلس الرئاسة ومجلس النواب والحكومة واللجان المشكلة لهذا الغرض

2 - الآليات السياسية: لجنة الحوار والأحزاب السياسية.

3 - الآليات الشعبية: المنظمات المهنية والابداعية والملتقيات الجماهيرية.

وطرحت ايضا احتمالات تعطيل تنفيذ وثيقة العهد، ومن بينها:

1 - عدم مصادقة مجلس النواب عليها.

2 - تباطؤ الهيئات وعرقلتها للتنفيذ عن طريق الاختلاف في التفسيرات.

3 - افتعال ازمات للتعطيل او الانحراف بمسار التنفيذ.

وحددت الصيغة ان تكون لجنة الحوار هي الجهة الوحيدة المخولة تفسير الوثيقة، لتفادي تدخل اي جهة في هذا العمل، وكذلك اللجوء الى الضغوط الشعبية والجماهيرية لمواجهة اي محاولة للعرقلة والإعاقة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٤

اليمن: مطلوب وساطة عربية جديدة

■ صحّت المخاوف في اليمن ولم تصحّ التمنيات. انقلب الوضع قبل ان يجف حبر التواقيع على «وثيقة العهد والاتفاق»، التي يخشى ان تكون بدورها اصبحت في ذمة البارحة ما دام الوضع يميل الى التفجر، حسب المعنيين والمراقبين على السواء.

الخطير في ما حصل انه تزامن مع لحظة يفترض انها كانت للمصالحة. لكنها لم تكن مصالحة على رغم ان طرفيها المباشرين والاطراف الأخرى المشاركة في الوثيقة تعلم يقيناً ان جانباً كبيراً من حل الأزمة كان ولا يزال يتطلب حواراً وتفاهماً وتعاونا بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض اذ لو كانت هناك مؤسسات عاملة لأمكن تنشيطها واحترام مرجعيتها ليس في تنفيذ الوثيقة فحسب، وانما خصوصاً في الحؤول دون تطور الازمة الى هذا الحد. لكنّ الجميع يعلم ان مضمون الوثيقة ومؤداها انما يهدفان الى دعم هذه المؤسسات الناشئة، خصوصاً مجلس النواب، وتفعيل دورها في تطوير التعامل السياسي بين الاحزاب، وبينها وبين الحكومة، وبالتالي بين الشمال والجنوب.

لا شك ان طرفي الازمة وعيا اليوم، اكثر من اي يوم مضى، ان القطيعة بينهما شحنت النفوس في الشمال والجنوب وشحذت انقسامات لم تظهر بهذه العلانية حتى ايام التشطير. من دون شك ان هناك اسباباً تراكمت لتصنع أزمة، لكن الطريقة التي عولجت بها اعتمدت على مزاجية فردية بادئ الأمر قبل ان تنتقل الى لجنة حوار. وعلى رغم ان الطرفين رددا خلال الشهور الطويلة ان الوحدة في خطر، الا انهما لم يبرهنا على حرص بالغ على هذه الوحدة كمعطى وطني لا رجوع عنه، لمجرد ان فيه مصلحة للجميع. فبعيداً عن الشعارات يبقى اليمن الموحد اكثر قابلية، ولو نظرياً، للعيش ولتطوير الاوضاع المعيشية لمواطنيه.

هل الوقت وقت بكاء على اطلال الوحدة؟ يفترض الا يكون كذلك حتى لو كان الواقع يناقض التمنيات، حتى لو عاد التوتر والاقتتال الى «الحدود»، حتى لو اصبحت هناك خطوط تماس يحتشد العسكر من على جانبيها. فالمسيرة التي قطعها اليمن منذ الوحدة في أيار (مايو) ١٩٩٠ الى انتخابات نيسان (ابريل) ١٩٩٣ لا يمكن ان تكون مجرد مراكمة اخطاء فوق اخطاء. ثمة فيها ما يعتبر مكاسب لا بد من الحفاظ عليها في كل الاحوال في انتظار محاولات جدية لمعالجة ما حصل غداة توقيع الوثيقة. واي تفكير في العودة الى التشطير يعني الحكم على الدولتين بأن تعيشا عالة على الغير وتحت رحمة المساعدات.

اخطر ما في التصعيد العسكري انه يوحي بوجود سيناريو كان جاهزاً لاجهاض الحدث المهم الذي تمثّل بتوقيع الوثيقة. فبدلاً من ان يعكف المسؤولون مباشرة على السير في تنفيذ الوثيقة، بات عليهم ان يواجهوا تفجر القتال والدخول في متاهات تحديد الجهة المسؤولة عن التفجير. وبديهي ان ترك الوضع ينحى منحى عسكرياً يشكل خطيئة ما كان يجب ارتكابها في بلد يعرف اهله طبيعته القبلية اكثر مما يعرفه سواهم. فمنطق القتال يتغذى من ذاته سريعاً، اما منطق السلم والسياسة فيبني نفسه يوماً بعد يوم.

لعل حدس البعض بانعدام اي وساطة عربية، الآن، يكون خاطئا. لانه من دون وساطة جديدة، قوية وفاعلة، سيكون الكلام للاقتتال وحده، وللعودة الى الانقسام، خصوصاً ان دينامية الحلول السياسية استهلكت نفسها في الوثيقة التي لم يستطع اطرافها ان يوقعوها في اي مكان في اليمن نفسه. واي وساطة جديدة لا بد ان تنطلق من ان هناك مصلحة عربية في ان يبقى اليمن موحداً وان يوضع حد للاقتتال في اسرع وقت.

عبدالوهاب بدرخان



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٤

لأول مرة منذ الغزو العراقى للكويت

أنباء عن تجدد المعارك المحدودة بين قوات الجيش اليمنى

فهد يستقبل أول مسئول يمنى رفيع المستوى منذ أزمة الخليج

صنعاء - الرياض - وكالات الأنباء: ترددت انباء امس عن وقوع اشتباكات جديدة بين وحدات عسكرية من الشطر الشمالي لليمن ووحدات من الشطر الجنوبي، في منطقة تقع على بعد مائة كيلومتر شمال شرقي عدن. واضافت ان الأنباء تفيد بان عدة جنود قد لقوا حتفهم، بالاضافة الى الجنود الاربعة الذين قتلوا في اشتباكات امس الاول.

وقد اجتمع الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية مع على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمنى والأمين العام للحزب الاشتراكي، وذلك للمرة الأولى التي يجتمع فيها الملك فهد مع مسئول يمنى على هذا المستوى الرفيع منذ غزو العراق للكويت.

ولم تذكر وكالة الأنباء السعودية شيئا عما تم خلال الاجتماع الذى حضره الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد، والامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران، والامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

فى الوقت نفسه تسلم الشيخ جابر الأحمد امير دولة الكويت رسالة من على سالم البيض لم يفصح بعد عن محتواها.

وقام بتسليم الرسالة سالم صالح عضو مجلس الرئاسة .

وكان المبعوثان قد وصلا الى الكويت قادمين من ابوظبى فى اطار جولة لهما فى دول الخليج العربية.

واعرب سالم صالح عن امله فى إعادة العلاقات بين بلاده وبين الكويت الى ماكانت عليه قبل ازمة الخليج.

ومن ناحية اخرى صرح محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن بان قادة الحزب الاشتراكى اليمنى لم يوافقوا بعد على العودة الى العاصمة صنعاء رغم توقيع وثيقة «العهد والاتفاق»

وقال باسندوه - فى حديث اذاعه راديو لندن امس - ان بعض القادة فى الحزب الاشتراكى بزعامة على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة قاموا بزيارات الى بعض العواصم فى الدول العربية بدون علم وزارة الخارجية اليمنية.

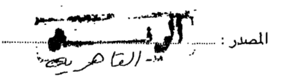
وعلى صعيد آخر اعلنت مصادر اردنية ويمنية مطلعة ان المباحثات التى اجراها الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض فى عمان تحت رعاية الملك حسين فشلت فى اقرار آلية تنفيذ وثيقة «العهد والاتفاق» التى وقع عليها الجانبان يوم الأحد الماضى.

وقالت المصادر فى تصريحات نشرت امس ان الملك حسين حاول خلال اجتماعاته مع على صالح والبيض واعضاء لجنة الحوار منع انهيار عملية المصالحة فى اليمن.

واضافت ان الرئيس على صالح خرج من اخر اجتماع مع نائبه غاضبا ومنفعلا وهو يعلن انه لن يلقى القبض على المتهمين فى حوادث الاغتيالات والتخريب، مشيرا بذلك الى رفضه لآلية تنفيذ الوثيقة.ذكر راديو مونت كارلو نقلا عن مصادر وثيقة الصلة بوزير الدفاع اليمنى هيثم قاسم طاهر بان الوضع العسكرى فى منطقة إبين الجنوبية ينذر بالانفجار.

وقالت هذه المصادر إن البلاد اصبحت فى حالة حرب غير معلنة.



المصدر :  - القاهرية

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنفجار الأوضاع في اليمن

صنعاء - وكالات الأنباء: انفجرت أمس الأوضاع في اليمن. وصفت مصادر يمنية جنوبية الوضع «بالمتفجر». أكدت مصادر قريبة من هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع اليمنى، أن البلاد اصبحت في حالة حرب غير معلنة، بعد اشتباك الوحدات الشمالية مع اخرى جنوبية.

اندلعت ٣ إشتباكات جديدة بين القوات الشمالية والجنوبية في المناطق المحيطة بمدينة عدن. إرتفع ضحايا الاشتباكات بين لواء العمالقة الشمالى وكتيبة الوحدة الجنوبية إلى ٨ قتلى و٢٠ جريحاً في محافظة ابين شرق عدن. وقع الاشتباك عقب قيام القوات الجنوبية بنقل احدى الوحدات العسكرية من حضرموت إلى ابين، لتعزيز القوات الجنوبية في مدينة لودر. ولقى ٣ جنود مصرعهم في هجوم شنته القوات الشمالية على احد المبانى الادارية في مدينة زنجبار جنوب اليمن. استخدمت القوات الشمالية المدرعات في الهجوم. كما لقى جندى آخر مصرعه في اشتباك قرب معسكر رفدان الذى ترابط حوله قوات شمالية. ووقع الاشتباك بعد رفض القوات الشمالية، مطلب القوات الجنوبية بمغادرة رفدان وفرضت القوات الجنوبية حصاراً على القوات الشمالية، بعد قطع المياه والكهرباء.

ويسيطر حالياً التوتر الشديد على مدن عدن ولودر وزنجبار. وأغلقت الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة أبوابها. وامتنع الطلاب والمدرسون عن الذهاب إلى مدارسهم، وتبادلت القوات الشمالية والجنوبية الاتهامات بشأن الإشتباكات، كما تجددت احداث العنف السياسى؛ ولقى شخصان مصرعهما واصيب ٦ آخرون وتصاعدت المخاوف من انهيار اتفاق المصالحة بشأن تسوية الأزمة. وفشلت جهود الملك حسين عاهل الاردن في التوصل إلى اتفاق بين الرئيس على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض، اتهم محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمنى القوات الجنوبية بانتهاك اتفاق المصالحة وأشار إلى قيام لواء جنوبى بالتحرك إلى محافظة ابين بالمخالفة للاتفاق، الذى ينص على عدم القيام بتحركات عسكرية ارجع وزير الخارجية اندلاع الاشتباكات إلى عدم موافقة زعماء الحزب الاشتراكى بزعامة «البيض» على العودة إلى العاصمة صنعاء. واتهم الجنوبيين باجراء اتصالات مع بعض الدول العربية دون علم وزارة الخارجية اليمنية. وأعلن تأييده لفصل الجيشين الشمالى والجنوبى في الظروف الحالية. ويقضى الاتفاق بدمج القوات. وكان «البيض» قد التقى مع العاهل السعودى الملك فهد بن عبد العزيز. ويعتبر هذا الاجتماع الأول بين مسئول يمنى وخادم الحرمين الشريفين منذ أزمة الخليج. ولم تذكر المصادر معلومات حول الاجتماع.

تفاصيل بداية الأحداث «ص٦»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المدينة

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٤

مخاوف من أن تصبح قضايا مقترفي الاغتيالات «لوكربي اليمن»

ذرائع قانونية واجرائية في صنعاء لإعاقة تنفيذ الوثيقة ومحاذير من الحرب الأهلية أو حدوث انقلاب برلماني

صنعاء: من تاجي الحرازي
عمان: «الشرق الأوسط»

قال عبد الملك المخلافي ـ الامين العام للتنظيم الشعبي الناصري ـ ان «الوضع في اليمن اكثر تعقيداً مما يتصوره البعض، ودون تنفيذ الضمانات التي تعيد الثقة بين اطراف الائتلاف الحكومي». وتوقع ان «لا يحدث تقدم في المستقبل القريب». جاء ذلك في تصريحات ادلى بها المسؤول الحزبي اليمني، الذي يشارك في اعمال لجنة حوار القوى السياسية في عمان لـ«الشرق الاوسط» وبينما تشير التطورات الى احتمالات مؤكدة لاعاقة تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق»، التي وقعت عليها الاطراف السياسية اليمنية يوم الاحد الماضي في العاصمة الاردنية.

وفي ضوء المواجهة العسكرية التي حدثت اول من امس في زنجبار ومودية في محافظة ابين الجنوبية باليمن بين لواء العمالقة (الشمالي) ولواء الوحدة (الجنوبي). يبدو أن التوجه العام في صنعاء هو تاجيل تنفيذ الوثيقة، بسبب «صعوبات معنوية وقانونية واجرائية»، اذا استمرت «حالة فقدان الثقة الملحوظة بين الرئيس علي عبد الله صالح ـ الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام ـ ونائبه علي سالم البيض ـ الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ـ على الرغم من لقائهما في عمان».

ويخشى عبد الملك المخلافي من «توازن الرعب». الذي لا يسمح بالانفجار الشامل، لان «كافة اليمنيين يدركون ان الانفجار والمغامرة خسارة فادحة للجميع». ولكن المخلافي وجار الله عمر ـ وزير الثقافة وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ـ وعبد الحميد سالم ـ النائب البرلماني ـ لا يستبعدون فكرة «قيام الاطراف المتضررة من الاتفاق (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) بخطوة يائسة، ومغامرة على قاعدة علي وعلى اعدائي، وتفجير الحرب الاهلية، التي ستمزق اليمن الى شظايا ودويلات صغيرة».

أما الاحتمال الآخر ـ الذي يرد في الحسبان ـ فهو ان يلجأ الرئيس الى خطوة استباقية، يجمع فيها اغلبية برلمانية لاسقاط الحكومة والغاء وثيقة العهد، «ويظل هذا الاحتمال وارداً. خاصة مع الانباء الواردة من صنعاء بان الرئيس وقيادات حزبه بداوا بالتحريض ضد الوثيقة».

فعلى الصعيد المعنوي ذكرت مصادر صنعاء أنه ما لم تتوفر لاعضاء اللجنة، الذين سيوكل اليهم امر متابعة التنفيذ والاشراف، الصفة الالزامية، ويصدر بهم قرار رئاسي يحدد طبيعة المهمة التي سيقومون بها وحدود اختصاصاتهم، فانهم لن يتمكنوا من تحقيق اي تقدم يذكر.

وعلى الصعيد القانوني اشارت نفس المصادر الى «اهمية اقرار الوثيقة بشكل قانوني، حتى تكتسب صفة الالزام ايضا، بحيث يصدر بها قرار رئاسي، او ان يقرها مجلس النواب (البرلمان)، وتعتبر وثيقة سارية المفعول يلتزم بتنفيذها الجميع».

اما من الناحية الاجرائية فقد رات هذه المصادر ان لجنة الحوار حتى الآن لم تكتسب شكلا قانونيا او دستوريا، يخول لها التحرك واجراء كل ما يمكن لتنفيذ الوثيقة، لان وثيقة الضمانات ـ التي أعلن عنها ـ لم تقر قانونيا بعد، ويمكن اعتبارها مجرد حبر على ورق.

ولكن مصادر اخرى اختلفت مع هذا الطرح، ورات ان اللجنة والوثيقة يكتسبان شرعية «الاجماع الوطني»، وانهما ليسا بحاجة الى شكل قانوني كما هو متعارف عليه، لانهما يشكلان معاً قوة ملزمة لا يستطيع احد الخروج عنها، او اعفاء نفسه مما جاء فيها. وفسرت هذه المصادر مضمون اللجنة والوثيقة بانهما يعتبران اساساً جديداً لدولة الوحدة، لا بد من العمل به دون اية مبررات او اعذار، على اعتبار انهما جاءا بديلاً اختيارياً للاوضاع القائمة بكل تفاصيلها.

وشبهت هذه المصادر ما حدث بانه عبارة عن «انقلاب ابيض بدون ضحايا جسيمة». سيؤدي بالضرورة الى حل البرلمان الحالي، والى حكومة جديدة ودستور جديد، وشكل جديد للنظام السياسي في اليمن. واكدت هذه المصادر انه اذا ما توفرت النوايا الحسنة والثقة المتبادلة بين طرفي السلطة الرئيسيين في البلاد (الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي)، فان اية صعوبات شكلية متعلقة بالتنفيذ والتفسير، وغير ذلك من الاجراءات المتعلقة بوثيقة العهد والاتفاق، سيتم التغلب عليها، حتى ولو بطريقة قد يصفها البعض بانها «غير دستورية

ولا تستند الى قانون». لان ذلك - حسب المصادر - «بعد افضل بكثير من خيار المواجهة العسكرية او الانفصال، وعودة البلاد الى ما كانت عليه قبل 22 مايو (أيار) عام 1990».

وهكذا ينتقل الجدل من اشكالية التوصل الى اتفاق، الى اشكالية تنفيذ هذا الاتفاق، خاصة ان الأحداث التي وقعت في محافظة ابين، والتصريحات الاعلامية المتبادلة بين الحزب والمؤتمر عقب التوقيع على «وثيقة العهد والاتفاق»، تؤكد انه ما يزال هناك الكثير الذي يجب ان يتم، قبل ان يبدأ الحديث عن تنفيذ هذه الوثيقة، والانتقال بالبلاد من حالة الأزمة الى مرحلة اخرى مختلفة

وقد علق مصدر في المؤتمر الشعبي العام على عودة ممثلي المؤتمر في لجنة الحوار الى صنعاء وعدم مشاركتهم في اجتماعات عمان بانه اجراء طبيعي، يؤكد مجددا وجهة نظر المؤتمر، التي تشير الى عدم جواز

عقد اجتماعات اللجنة على ارض غير يمنية. واضاف المصدر انه - بعد انتهاء مراسم التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق - كان يفترض ان يعود الجميع الى صنعاء، خاصة اعضاء لجنة الحوار، الذين لم يكن مقررا لهم ان يعقدوا اي اجتماعات خارج اليمن. وقد زاد الطين بلة الانباء التي وصلت الى العاصمة الأردنية حول احداث ابين، وجعلت عودة ممثلي المؤتمر الى صنعاء مسالة ضرورية.

ولم يخف المصدر قلقه من التطورات التي وقعت في ابين، وتبادل التصريحات، وبقاء وزير الدفاع «الاشتراكي» في عدن، واشار الى انه ما لم يلتئم شمل مجلس الوزراء مجتمعا في اقرب وقت، فإن الامور قد تتطور الى ما لا تحمد عقباه، خاصة ان قيادة الحزب الاشتراكي تواصل تنفيذ برامجها وخططها كما يحلو لها.

وقال المخلافي «لقد اقترحنا في

اجتماعات لجنة الحوار تشكيل لجنة امنية من عسكريين لا ينتمون الى اطراف الائتلاف الحاكم، تبحث المطالب الامنية لكل طرف، وتضع تصورا كاملا في هذا الجانب، يضاف كملحق لوثيقة العهد والاتفاق، لكن الرئيس رفض ذلك، واصر على تشكيل لجنة امنية من اطراف الائتلاف».

واضاف «فوجئنا يوم الخميس الماضي بان اللجنة لم تقم بانجاز مهمتها. وقد بذلنا في لجنة الحوار جهودا مضنية حتى اللحظات الاخيرة (التي سبقت التوقيع في عمان) دون ان نتوصل لاي شيء، وكان الحزب الاشتراكي قد تقدم في لجنة الحوار بوثيقة تضمنت رؤيته لكيفية النظام

الهيئات، وما اطلق عليه التطبيع التدريجي مقابل التنفيذ التدريجي للوثيقة، لكن المؤتمر الشعبي رفض الوثيقة الملحق، ولم يتوفر اصلا الوقت الكافي لمناقشتها».

ثم استطرد قائلا «وظل البعض

يراهن على ان اللقاء - بحضور الملك حسين - سيساعد على تجاوز العقبات، والوصول الى اتفاق ثنائي يعزز الثقة، لكن اللقاء انعقد في ظل أجواء من انعدام الثقة والشكوك المتبادلة، الامر الذي ادى الى الفشل اول من امس، ومغادرة الرئيس ونائبه دون اي اتفاق على مرحلة ما بعد التوقيع. ليس هذا وحسب بل بروز شكوك جديدة لدى الطرفين».

وحول المخرج الذي يراه ضروريا للخروج من المأزق الحالي، قال المخلافي - في حديثه لـ«الشرق الاوسط» - «برأيي لا يوجد اي مخرج سوى استمرار العمل في اطار لجنة حوار القوى السياسية، وبحث توسيعها، لان الوثيقة يجب ان تنفذ، لانها تعبر عن مصالح وطموحات كل الشعب اليمني، واصبحت ملكاً له، وامامنا اليوم خياران لا ثالث لهما، اما تنفيذ الوثيقة - رغم كل الصعوبات والعقبات - او الحرب الاهلية الأمر الذي لا يعني البتة العودة الى التشطير القديم، بل الى التشظي والتمزق، الذي لن يبقي الشمال شمالا ولا الجنوب جنوبا».

وتطرق الى تفصيل ذلك قائلا «فلا الحزب الاشتراكي من القوة التي تؤهله لحكم الجنوب بمفرده، ولا المؤتمر الشعبي كذلك في الشمال، فقوة الاشتراكي لم تأت من عدد اعضائه، بل من تبنيه الذكي لكل المطالب الشعبية في كافة مناطق اليمن، وهي مطالب واقعية تحظى بتأييد كافة الفئات السياسية، واغلبية القبائل الكبيرة، كما تحظى بدعم اقليمي ودولي كامل، لان المطروح - ببساطة - هو بناء الدولة، لانه ليست هناك دولة حقيقية في اليمن، وكذلك الامن والعدالة، والمواطنة المتساوية امام القانون».

وربما يفسر هذا الطرح الاسباب التي تجعل من الحزب الاشتراكي

ورقة رهان من الدول المجاورة والولايات المتحدة والغرب عموما، لان المطلب الرئيسي لمصالحها هو وجود دولة حديثة وادارة عصرية في اليمن.

ثم تحدث انيس حسن يحيى - عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ورئيس كتلته البرلمانية عن عمل لجنة الحوار بعد انسحاب

المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح، ورفضهما الابقاء على عضو او عضوين لاستمرار عمل اللجنة - فقال «نحن في حالة انعقاد دائم، بغض النظر عن مغادرة الاخوة - الى صنعاء، فالاغلبية ما زالت موجودة، وما زالت معنية ببحث اية تداعيات او ضمانات من اجل تنفيذ الوثيقة، وسنتابع الية تنفيذها».

وقال «نحن نرى من جانبنا - في ضوء التطورات الاخيرة - ان نجاح الحوار مرتبط بتوسيع دائرته، وتوسيع المشاركة في الحكومة، وهذا الامر يجب ان يبحث بشكل جدي، وهناك قوى خيرة في المجتمع، بعضها ممثل في البرلمان وبعضها خارجه، يجب ان نسعى الى اشراكها في صنع القرار الذي يهم كل البلاد».

واضاف يحيى في حديث لـ«الشرق الاوسط» «ما من شك في ان الازمة العميقة التي مرت بها البلاد، ووصلت الى اخطر مرحلة، قد ولدت في المحافظات الجنوبية امزجة قد لا تكون مع الوحدة، ونحن نتألم لهذه الحالة، ولكن على حزبنا ان لا يأخذ مزاج الشارع، بل مزاج الشعب اليمني من اقصاه الى اقصاه، لان المعاناة التي يحس بها المواطنون هي في الشمال والجنوب في آن واحد، فهناك من يشعر بانه ملحق، ومواطن من الدرجة العاشرة، لا يستطيع اتخاذ قرار بشأن حياته، واذا ما تجاهل الحزب الاشتراكي هذا البعد، كونه يحمل المشروع الحضاري المعاصر لكل اليمن، فانه سيواجه مصاعب كبيرة، وربما سيصل الى الانتحار».

وطالب يحيى حزبه بان «يتعامل بمسؤولية وطنية كبرى، لان وحدة الدولة - دولة الامن والقانون - هي مطلب عام لكل الشعب بكل فئاته وطبقاته وقبائله، والاقلية المتنفذة هي التي تسعى الى التفجير».

ويرى المسؤولون اليمنيون - الذين تخلفوا في عمان - ان الوضع وصل فعلا الى منعطف خطير، فالوثيقة تمثل اعلان نهاية الدولة اليمنية القديمة، وبناء دولة عصرية، هي دولة المؤسسات، الامر الذي يعني نهاية الحقبة الحالية، ومؤسساتها الامنية غير الشرعية، التي تحمي النظام، وعلى حد تعبير جار الله عمر ساخرا، «الوثيقة وضعت للاجيال المقبلة». اما بشأن المتورطين في حوادث الاغتيالات، فقد اصبحت اشبه بقضية «لوكربي»، لان التحقيق معهم، من شأنه الى يصل الى طرف الخيط والنتيجة معروفة جيدا.

فهد يجتمع مع البيض .. ومبعوثون يمنيون بالخليج

الرياض ـ الكويت ـ وكالات الأنباء: أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية مباحثات فى الرياض مع على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى والأمين العام للحزب الاشتراكى اليمنى. وفى الوقت نفسه تسلم الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت رسالة خطية أمس من البيض نقلها سالم صالح محمد، الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكى فى حين أشارت أنباء الى ان مساعدى البيض سيزورون دول مجلس التعاون الخليجى. وهذه هى المرة الأولى التى يستقبل فيها الملك فهد والشيخ جابر مسئولين يمنيين على مستوى عال منذ الغزو العراقى للكويت.



المصدر : آخر ساعة
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٤

تعليق :

فى اليمن : الأهم .. مرحلة ما بعد التوقيع على وثيقة « العهد والاتفاق »





● أنها ليست أجواء وفاق واتفاق تلك التى تعيشها اليمن خلال هذه الأيام فقد يوقع « العلنيين » على عبد الله صالح وعلى سالم البيض ومعهما القيادات اليمنية الأخرى وثيقة العهد والاتفاق هذا الاسبوع فى الأردن ، أو لا يوقعان نتيجة مشاكل اللحظة الأخيرة ، إلا أن الأجواء التى تعيشها البلاد ليست صحية تماماً ، فالمهم إذن ليس التوقيع ، ولكن التنفيذ ، وتوافر النوايا الطيبة لذلك وبدلا من أن يكون اهتمام كل طرف فى التوصل إلى آلية لتنفيذ الاتفاق ، نجد مجموعة من التحركات التى تصب « الزيت على النار » ولا تخمد الحرائق « المنتظرة » ، وكأن اصحابها لا يرغبون لا فى التوقيع ، ولا فى التنفيذ ، أو انهم نادمون حتى على التوصل إلى الاتفاق اصلا . وللأسف يتحمل الحزب الاشتراكى الجزء الأكبر فى كل ما يحدث ، والأمثلة على ذلك كثيرة :

— رئيس الوزراء حيدر أبو بكر العطاس وهو أحد قيادات الحزب الاشتراكى يصدر قرارا بتعيين محافظ لأحد الأقاليم ، ويختاره من قيادات ورجال الرئيس السابق على ناصر محمد . فى محاولة لترميم الحزب الاشتراكى ولكنه ينسى أنه تجاوز صلاحياته الدستورية ، لأن تعيين المحافظين من اختصاص مجلس الرئاسة ، والذى قام بدوره بإلغاء القرار .

— مثال ثانى : أحد صقور الحزب الاشتراكى ، وهو محافظ عدن ، ويحمله البعض المسئولية الأكبر فيما يحدث ، لأنه صراحة أعلن أنه ضد الوحدة منذ البداية ، يصدر قرار بطرد قوات الأمن المركزى فى عدن ، وهى أساسا قوات فى الشمال فى إطار خطة لطرد كل القوات الشمالية من الجنوب . ويسرب معلومات لأجهزة الاعلام عن اكتشاف مؤامرة لاغتيال على سالم البيض ، أثناء توجهه إلى عمان ، بقذيفة ار بى جى من هذه القوات .

ومن قبل وهذا مثال ثالث : يتم إجبار طائرة اوغندية على الهبوط فى مطار الحديدة ، وهى فى طريقها إلى عدن ، والمفاجأة أنها كانت تحمل أسلحة ومعدات عسكرية ، ليست ضمن خطة وزارة الدفاع ، ولم تتعاقد عليها أصلاً ، مما دفع الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ليتساءل من أين تأتى هذه الأموال .

هل هذه « أجواء » يمكن من خلالها تنفيذ الوثيقة حتى لو وقعت ، أعتقد أن الإجابة بالنفى ، وزاد على ذلك إصرار على سالم البيض على العودة إلى عدن ، بعد التوقيع ، واصفا عاصمة البلاد صنعاء بأنها « بيت الطاعة » منتظرا تنفيذ الوثيقة ، وكأن هذه المسئولية تقع فقط على عاتق حلفاء الائتلاف ، أو أحزاب المعارضة دون أى مسئولية منه ، نحن نقول عندما يكون التهديد يطاول كيان دولة واستقرارها ، وعندما يكون الأمر يتعلق بإنجاز مهم كالوحدة ، فلتبتعد الشخصانية والعلاقات الشخصية ، وتحكم صوت العقل ، فمن يسمع ومن يعى ؟

رأى الوفد

مأساة اليمن ومخاوف الانفصال

نخشى ان تكون تجربة الوحدة اليمنية قد دخلت حد الخطر، واصبح متوقعا - للاسف - أن يعود اليمن الواحد الى دولتين منفصلتين رغم وحدة الدم واللغة والجوار..

فقد تنفس العرب الصعداء، وعادت البسمة الى الوجوه عندما التقى فى العاصمة الاردنية عمان قطبا الصراع فى اليمن الموحد: الرئيس على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض.. وهناك تم توقيع الاتفاق، او الوفاق بين القيادتين ولكن بعد ساعات قليلة حدث الشرخ الكبير ولم يهنأ الشعب اليمنى الموحد بتوقيع هذا الاتفاق إذ سرعان ما تفجر الصراع ولجأ الشقيقان إلى السلاح، وتدخلت الدبابات وتحركت المدافع وسقط عشرات القتلى والجرحى..

ويعيش اليمن الآن فوق فوهة بركان وتحول الاشتباك الذى وقع فى محافظة «ابين» إلى برميل بارود يهدد الوحدة اليمنية، وينذر بعودة القلاقل والاضطرابات فى جنوب شبه الجزيرة العربية..

ويبدو أن تأخر عمليات الدمج الوحدوى بين شطرى اليمن وراء مايحدث الان.. إذ لم يتم دمج جيشى الشمال والجنوب بشكل كامل.. بل نجد المتناقضات فوزير الدفاع من الشطر الجنوبى.. ورئيس اركان الجيش من الشطر الشمالى، فضلا عن احتفاظ كل من صنعاء - عاصمة الشمال - وعدن عاصمة الجنوب بكل اشكال الاستقلال شبه الذاتى..

وهكذا يواجه اتفاق المصالحة الذى تم فى عمان خطر الانهيار.. بل تواجه الدولة اليمنية الواحدة خطر الانقسام.. وبذلك ينتكس امل الوحدة التى عمل من اجلها ابناء اليمن فى الداخل والخارج وتحملوا من اجلها التشريد والتهجير..

والخوف كله ان تعجز قيادات اليمن الواحد عن احتواء اثار الاشتباكات الاخيرة.. حتى لاتنتهى إلى الابد احلام شعب اليمن

«الوفد»



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٢/٢٣

الملك فهد يلتقي البيض ورئاسة الحكومة اليمنية عُرضت على علي ناصر الذي رفضها

مخاوف من توسع القتال في اليمن اثر معركة بالمدفعية الثقيلة في مودية

☐ عمان - من خيرالله خيرالله:
☐ الرياض - من سليمان نمر:
☐ الكويت - من حمد الجاسر:
☐ واشنطن، صنعاء، عدن - «الحياة»:

■ ادى فشل اللجنة العسكرية المكلفة تطويق الاشتباكات التي شهدتها محافظة ابين اليمنية اول من امس الى قيام جزر امنية في عاصمة المحافظة، مدينة زنجبار، التي سيطرت على بعض احيائها قوات من لواء «العمالقة» الشمالي وعلى أحياء اخرى قوات جنوبية. وتحدثت مصادر الحزب الاشتراكي اليمني عن تبادل اطلاق النار بالاسلحة الثقيلة بينها المدافع امس بين عناصر من «العمالقة» وكتيبة من لواء «الوحدة» الجنوبي في منطقة مودية في ابين. ووصفت هذه المصادر الاشتباك بانه الاعنف منذ بدء الأزمة اذ استخدمت فيه الدبابات والاسلحة الثقيلة. وتردد امس ان قوات جنوبية نصبت مكمناً في ابين لقوات شمالية مما ادى الى مقتل ١٥ عنصراً الا ان المصادر المحايدة لم تؤكد هذه الانباء.

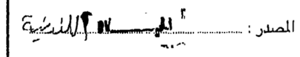
وجاءت هذه التطورات فيما قام قادة الحزب الاشتراكي بجولة خليجية، اذ التقى الملك فهد الامين العام للاشتراكي السيد علي سالم البيض في الرياض، وقابل السيد سالم صالح محمد امير الكويت الشيخ جابر الاحمد قبل ان يغادر الى الامارات. اما الرئيس اليمني علي عبدالله صالح فعاد الى صنعاء مساء اول من امس وعلم ان البيض وصل مساء امس الى مسقط.

موقف واشنطن

وفي واشنطن اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس انها ستتابع باهتمام عملية تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» بين زعماء اليمن «لكونها ضرورية لمصلحة اليمن البعيدة المدى».

وقال بيان صدر عن الناطق باسم وزارة



المصدر : 

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٤

الخارجية مايكل ماكوري امس ان الولايات المتحدة ترحب بالاتفاق كونه «خطوة اخرى نحو حل الصعوبات السياسية التي واجهها اليمن منذ خريف العام الماضي». واضاف «ان الاشتباكات بين وحدات الجيش في منطقة ابين هي اكبر دليل على المخاطر التي تواجهها اليمن اذا فشلت القيادة السياسية في العمل على تنفيذ شروط الاتفاق.

وقال ماكوري ان الاتفاق سيدعم «وحدة اليمن ويسمح لزعمائه بتركيز طاقاتهم على حكم بلادهم». واضاف ان الاتفاق «سيساعد على المضي في الديموقراطية والاصلاح الاقتصادي وعلى عودة الهدوء الداخلي الى البلاد».

ولم يحل تدهور الوضع على الارض دون استمرار المساعي الاردنية الهادفة الى التهدئة. واجتمع لهذا الغرض الشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي الهاشمي بالمهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء اليمني الذي لا يزال في عمان. وليس معروفاً بعد كيف سيتابع الاردن وساطته بين اطراف النزاع اليمني الذين وقعوا في عمان الاحد الماضي وثيقة العهد والاتفاق في محاولة لانهاء الأزمة السياسية التي يمر بها البلد والتي باتت تشكل تهديداً للوحدة.

ووزعت اوساط الحزب الاشتراكي امس معلومات فحواها ان المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح الذي يتزعمه الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب يتجهان الى حل الائتلاف الحكومي الذي يضم الحزبين مع الحزب الاشتراكي، على ان تشكل حكومة جديدة تستبعد منها عناصر الحزب خصوصاً ان المؤتمر والاصلاح يمتلكان اكثرية نيابية تمكنهما من تشكيل حكومة جديدة. وفي هذا الاطار افاد مصدر مطلع ان المؤتمر الشعبي عرض بالفعل على الرئيس السابق علي ناصر

التتمة في الصفحة (٤)



مخاوف من توسع القتال في اليمن

تتمة الصفحة الاولى

محمد رئاسة هذه الحكومة وان يتولى علي ناصر اختيار نصف اعضائها. لكن علي ناصر رد على العرض بدعوته الى التروي معتبراً ان الجهود يجب ان تنصب في الوقت الحاضر على تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

جولات الاشتراكي

وفي الرياض، اعلن ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز استقبل، في ساعة متقدمة ليل اول من امس، نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني السيد البيض والوفد المرافق الذي ضم سكرتير اللجنة المركزية في الحزب الاشتراكي الدكتور ياسين سعيد نعمان. وحضر اللقاء كبار المسؤولين السعوديين وفي مقدمهم ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الامير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز، اضافة الى وزير الخارجية الامير سعود الفيصل.

ولم تذكر «وكالة الانباء السعودية» التي اوردت النبا تفاصيل ما دار في اللقاء وهو الاول الذي يجمع الملك فهد والسيد البيض.

واعربت مصادر سياسية في الرياض عن اعتقادها ان الاجتماع تناول التطورات الاخيرة للازمة في اليمن والخلاف الناشب بين طرفي الحكم في عدن وصنعاء.

وكشف مصدر ديبلوماسي يمني ان رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله حسين الاحمر الذي زار السعودية يومي الجمعة والسبت الماضيين، اجتمع السبت الماضي في الرياض مع بعض كبار المسؤولين السعوديين كان منهم الامير سلطان بن عبدالعزيز المعروف انه المسؤول عن الملف اليمني.

ولوحظ انه جرى لنائب الرئيس اليمني استقبال ووداع رسمي اذ استقبله وودعه في مطار الرياض الامير عبدالله بن عبدالعزيز. واعطيت لزيارة البيض للسعودية اهمية ملحوظة انعكست ايضاً بمرافقة الامير ماجد بن عبدالعزيز، امير منطقة مكة، له في سفره من جدة الى الرياض وبالعكس.

وعكست الأهمية التي اعطيت للزيارة وقبلها الاجتماع مع رئيس مجلس النواب اليمني الاهتمام السعودي بالتطورات في اليمن والخلاف الناشب بين طرفي الحكم. ويرى مراقبون ديبلوماسيون ان السعودية حريصة على عدم تفاقم الامور في اليمن في شكل يهدد أمن حدودها الجنوبية.

ويذكر ان العلاقات السعودية - اليمنية تشهد منذ نحو عام ونصف عام تحسناً بطيئاً وحذراً بعد التدهور الذي شهدته بسبب ازمة الغزو العراقي للكويت. وعقدت لجنة لخبراء الحدود من البلدين خمس جولات من المفاوضات خلال سنة ونصف. ومن المقرر ان تعقد جولة سادسة في الرياض في ٢٥ نيسان (ابريل) المقبل. وغادر نائب الرئيس اليمني جدة بعد ظهر امس بعدما ادى مناسك العمرة في مكة المكرمة.

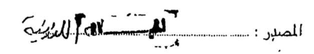
وفي الكويت، استقبل الامير الشيخ جابر الأحمد الصباح امس وفداً يمنياً برئاسة عضو مجلس الرئاسة السيد سالم صالح محمد وتسلم منه رسالة من نائب رئيس مجلس الرئاسة السيد البيض. ولم يكشف رسمياً مضمون الرسالة.

وهذه الزيارة الأولى لمسؤول يمني رفيع للكويت بعد تحريرها من الاحتلال العراقي. والتقى الوفد الذي ضم ايضاً عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وزير الاسكان السيد محمد سعيد عبدالله، وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد. وقال سالم صالح في تصريح نقلته «وكالة الانباء الكويتية» ان الغزو العراقي للكويت كان «زلزالاً ترك اثاره على الكويت والمنطقة العربية كلها، ونكبة من نكبات الأمة العربية في هذا العصر». واضاف ان الشعب اليمني «يكن للكويت كل التقدير والمحبة مهما كانت مواقف المسؤولين في اليمن من تلك الكارثة».

واعرب عن امله في اعادة العلاقات بين الكويت واليمن، وتمنى «ان تلتئم الجراح وتعود الأوضاع الى ما كانت عليه». ووصف زيارته للكويت بانها «تاتي بهدف اطلاع سمو امير البلاد والقيادة الكويتية على مجريات الأحداث في اليمن خصوصاً بعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق». وقال ان الكويت «ستبقى ذلك البلد القادر على المساهمة والعطاء على الأصعدة العربية والاسلامية والدولية».

وفي ابو ظبي، اعلن ان وفداً يمنياً برئاسة السيد سالم صالح محمد وصل مساء الى دولة الامارات وسيلتقي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ويطلعه على تطور الأوضاع في اليمن.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ... ١٩٩٤

وفي عمان (ا ف ب) ذكرت «وكالة الانباء الأردنية» (بترا)، ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي هنا مساء الاثنين الملك حسين على انجاز المصالحة اليمنية في عمان. وقالت ان القذافي اتصل هاتفياً بالملك حسين واعرب له «عن تقديره للدور الكبير والجهد المخلص الذي قام به من اجل اتمام توقيع وثيقة» العهد والاتفاق ومعلوم ان العلاقات بين عمان وطرابلس كانت شهدت فتوراً منذ اعلن مصدر اردني مسؤول قبل ايام ان ليبيا هي الجهة التي قصدها العاهل الأردني عندما كشف ان دولة عربية تقف وراء المجموعة التي اغتالت الديبلوماسي الاردني نائب المعايطة في بيروت في ٩ كانون الثاني (يناير) الماضي. ونفت طرابلس اي علاقة لها بحادث الاغتيال.

وكان الرئيس علي صالح عاد الى صنعاء مساء الاثنين وصرح في بيان بثه التلفزيون انه يعيد تاكيد دعوته السابقة الى ان «يلتزم جميع الأطراف الاتفاق نصاً وروحاً»، وشدد على ان «يعتبره الجميع ملزماً».

وقال الرئيس صالح ان «هذا لن يكون ممكناً الا من خلال ارادة سياسية موحدة بالكلمات والافعال ومن خلال تحمل جميع المسؤولين مسؤولياتهم كل في موقعه في اطار المؤسسات».

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر سياسية في صنعاء ان كلام علي صالح اشارة الى مسؤولي الحزب الاشتراكي. وطالب صالح جميع اليمنيين «الا يدخروا جهداً في وضع الاتفاق موضع التنفيذ لحماية الوحدة وضمان استقرار وسلامة البلاد والشعب». واعرب عن امله «الا يتنصل اي طرف من مسؤوليته في هذه المرحلة المهمة».

الوضع الأمني

واظهرت المعلومات الواردة الى عمان من صنعاء وعدن ان ثمة مخاوف حقيقية من امتداد المعارك الى غير منطقة خصوصاً بعد الاشتباك العنيف في مودية مسقط رأس علي ناصر محمد. وزاد من هذه المخاوف ان القوات الشمالية والجنوبية تتواجه في اماكن عدة من بينها ردفان وهي مسقط راس وزير الدفاع العميد هيثم قاسم طاهر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي حيث تنتشر قوات اللواء الثاني المدرع (شمالي) خارج معسكرها.

وتقول مصادر الاشتراكي ان قوات اللواء الثاني اقامت نقطتين عسكريتين الاولى في قرية الملاح في مديرية ردفان والثانية على الطريق المؤدية الى عدن بهدف عزل مديريات ردفان ويافع والضالع ومنع وصول اي تعزيزات منها واليها.

اما المؤتمر الشعبي فوزع المعلومات الآتية الصادرة عن مصدر مسؤول في اللجنة الدائمة للمؤتمر. «تلقت اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام معلومات اكيدة تفيد انه في تمام الساعة الاولى فجر الثلثاء (امس) بدأت قوات الكتيبة التي نقلها الحزب الاشتراكي من لواء الوحدة في حضرموت الى محافظة ابين في اتجاه مودية اعتداء سافراً على اهالي منطقة مودية العزل الابرياء استخدمت خلاله قوات الكتيبة اسلحتها الخفيفة والمتوسطة والثقيلة على قرى ومساكن المواطنين الذين لا ذنب لهم الا انهم طالبوا منع الكتيبة من الدخول الى قراهم واقامة الاستحكامات فيها واصرارهم على سرعة عودة الكتيبة الى موقعها السابق في حضرموت لما يمثله وجودها في منطقتهم من مشاكل نتيجة الحساسية السابقة بين اهالي المنطقة ولواء الوحدة الذين ذاقوا على يديه الامرين خلال سنوات التشطير. ولا يزال الاعتداء مستمراً من الكتيبة على المواطنين العزل حتى كتابة هذا البيان.

لقد نبه المؤتمر الشعبي العام في تصريحه اول من امس الى مغبة ارسال هذه الوحدة من حضرموت الى ابين وحذر من هذا التصعيد وحمل قادة الحزب الاشتراكي وجناحه العسكري المسؤولية التي تترتب على وجود هذه القوات في المنطقة. واليوم وابناء المنطقة يتعرضون لاعتداء هذه الكتيبة وفي مقدمهم اعضاء المؤتمر الشعبي العام وانصاره في المنطقة، فانه لا يسعنا الا ان نندد بهذه الاستفزازات الخطيرة ونحمل الحزب الاشتراكي مسؤولية الدماء البريئة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٤

كما نطلب من اللجنة العسكرية سرعة التحرك لايقاف هذا الاعتداء الذي لا يوجد مبرر له سوى توتير الأجواء والتنصل من التزام وثيقة العهد والاتفاق التي وقعت في عمان».

وعلق مصدر مسؤول في الحزب الاشتراكي في عدن امس على احداث ابين فاعتبرها رفضا من قيادة المؤتمر الشعبي لوثيقة العهد والاتفاق. وقال «ان المؤتمر، بعمله هذا، يحاول الخروج من المأزق السياسي عن طريق التصعيد العسكري والتمهيد لجر البلاد الى حرب اهلية»، ملاحظاً ان بنود وثيقة العهد والاتفاق «تلزم العمل على محاكمة المخلين بالامن ومدبري الاغتيالات، مروراً باخراج المعسكرات من المدن ودمج الجيش وحل التشكيلات العسكرية التي لا تنضوي في اطار وزارة الدفاع، مثل الحرس الجمهوري، وبالتالي تاسيس دولة النظام والقانون».

وتحدث المصدر عن تفاصيل الاشتباك بين لواء «العمالقة» الشمالي و«مواطنين» من سكان ابين، مكررا اتهامات وجهها الاشتراكي الى اللواء الشمالي بالقيام بـ «تحركات استفزازية». واكد ان «توجيهات صدرت من صنعاء» برفع درجة الاستعداد في لواء العمالقة و«كل الالوية والوحدات التابعة للقوات الشمالية». واشار الى «تحركات عسكرية بالدبابات والمدافع الثقيلة» للقوات الشمالية متهما اياها بنصب «مواقع جديدة» على الحدود السابقة بين الشطرين.

وقال المصدر ان اللواء الثاني المدرع (الشمالي) الموجود في ردفان انتشر في مناطق «الملاح» و«الراحة» قرب منطقة «الطناظر»، وتحرك لاحقاً في اتجاه منطقة «الحرود» التي تبعد ١٠٠ كلم شمالاً عن محافظة عدن.

وتابع المصدر الاشتراكي ان عسكريين من «العمالقة» خرجوا امس باللباس المدني في مدينة زنجبار (عاصمة ابين) وضواحيها و«مودية» و«المسيمير».

وافيد في عدن بعد ظهر امس ان مدينة «مودية» تعرضت لقصف مدفعي كثيف احدث اضراراً لم يعرف حجمها. وقطعت الاتصالات مع هذه المنطقة، واستمر سماع دوي المدافع حتى ساعات المساء.

واكدت مصادر الاشتراكي في عدن ان قيادة الحزب «دعت المواطنين» الى عدم الاحتكاك بالالوية الشمالية «حفاظاً على وحدة الوطن، ومنعاً لجر البلاد الى حرب اهلية.

واصدرت امس «منظمات جماهيرية وابداعية» في ابين بياناً استنكرت فيه الحوادث الأمنية التي شهدتها المنطقة في الساعات الماضية. وناشد البيان اللجنة العسكرية «بذل اقصى الجهود لنزع فتيل الانفجار من المحافظة واعلان الحقائق للجماهير، وسحب المعسكرات من المدن. ودعا الاحزاب والتنظيمات السياسية في المحافظة الى «الارتفاع الى مستوى المسؤولية»، والمواطنين الى «ضبط النفس وعدم الانجرار الى المماحكات والمواجهات ضد بعضهم بعضاً».

ونقلت وكالة «فرانس برس» امس عن مصادر قريبة من وزير الدفاع اليمني العقيد هيثم قاسم طاهر ان الوضع العسكري في منطقة ابين «ينذر بالانفجار» وان البلاد اصبحت في «حال حرب غير معلنة».



من قريب

مصالحة بالطريقة اليمنية

رحبت اطراف عربية كثيرة يهمها أمر الوحدة اليمنية كما يهمها مستقبل الشعب اليمنى، بتوقيع «وثيقة العهد والاتفاق» بين الاحزاب والقوى اليمنية المختلفة.. وخاصة بعد نجاح الجهود والوساطات العربية فى الجمع بين الزعيمين اليمنيين: الرئيس على عبدالله صالح رئيس حزب المؤتمر، وعلى سالم البيض نائبه ورئيس الحزب الاشتراكى المتالف معه فى الحكم بعد قيام الوحدة.

ولكن لم تمض ساعات على مهرجان التوقيع، حتى وقعت اشتباكات دامية بين قوات شطرى اليمن: القت ظلالا كثيفة على احتمالات تسوية الازمة، وولدت شكوكا حول مصداقية الاتفاق ومدى اخلاص الذين وضعوا توقيعهم عليه.

ويرجع الاهتمام بالوحدة اليمنية الى عوامل كثيرة، ليس اقلها انها تمثل أول وحدة عربية من نوعها تتم برضا شعبى اليمن فى الشمال والجنوب، فى وقت تزداد فيه عوامل الفرقة والانقسام فى العالم العربى ، كما انها تمثل تجربة تستحق المتابعة والاكتمال، للتغلب على التناقضات القديمة والحديثة التى ظهرت بين شطرى اليمن اثناء عملية توحيد السلطة وبناء الدولة اليمنية الحديثة.

ومنذ عام تقريبا دخلت تجربة الوحدة مرحلة مخاض اليمة، ووقعت احداث عنف واغتيالات هزت اركان النظام واجبرت على سالم البيض رئيس الحزب الاشتراكى ونائب الرئيس على الاعتكاف فى عدن، وعدم تسلم سلطاته الدستورية.

وتعتبر المحاولة الاخيرة لانهاء الأزمة اليمنية - بتوقيع وثيقة العهد والاتفاق التى قامت بوضعها لجنة تمثل جميع الاحزاب والقوى السياسية - هى الملاذ الأخير لإنقاذ اليمن ووضع الضمانات التى تكفل انهاء مرحلة الصراع والعنف المتبادل.

وهناك مخاوف عديدة تبرزها السوابق التى وقعت، بأن تؤدى مقاومة بعض العناصر لتنفيذ بنود الاتفاق او اثارة الخلافات حول اسلوب تنفيذه، الى الابقاء على الأزمة والعودة الى نقطة البداية والصراع من جديد.

ويرى كثير من المراقبين ان اى نكسة فى حل الأزمة اليمنية قد يؤدى الى تفجر الوضع الامنى والخروج بالصراعات من الكتمان الى العلن.. وهو مايمكن ان يهدد بنشوب صراع حقيقى بين الشمال والجنوب. والبوادر التى وقعت بحدوث اشتباكات وحشود متبادلة بعد ساعات قليلة من التوقيع فى عمان، تبرر هذه المخاوف.. وتؤكد ان مجرد التوقيع على «وثيقة» لايعنى ضمان كل شىء، ولكنها تلقى مسئولية سياسية واخلاقية على الزعماء السياسيين الذين وضعوا اسماءهم عليها!

سلامة أحمد سلامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي – القاهرة

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٤

مناوشات فى اليمن تعكر أجواء المصالحة

سيطر التوتر على الموقف فى اليمن بعد الاشتباك الذى وقع فى المحافظة الثالثة (ابين) وعكر صفو توقيع وثيقة العهد والاتفاق بين الاحزاب اليمنية ، فى العاصمة الاردنية عمان .

تجرى محاولات لتطويق نتائج الاشتباك خاصة وان ابين لها اهمية خاصة إذ تقع خلف محافظة شبوة التى يوجد بها حقل بترول كان قد ادى الى وقوع قتال بين شطرى اليمن قبل الوحدة . دوائر جنوبية تتهم صنعاء بالتخطيط للاستيلاء على هذا الحقل



المصدر : الأيام القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٢/١٩٩٤

موفد من قابوس يتوجه إلى عمان وتحذير من إنهيار الوحدة

عبد الرحمن علي - و- وكالات

«المؤتمر» و«الاشتراكي» يتبادلان الاتهامات بالتحرك العسكري

صالح يأمر وزير الدفاع بإعادة القوات الجنوبية إلى ثكناتها

تصاعدت حدة التوتر في اليمن وتبادل حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والحزب الاشتراكي اليمني بقيادة نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض الاتهامات بتحريك وحدات عسكرية وبالتسبب في الحوادث المؤسفة بين القوات الشمالية والجنوبية.

في غضون ذلك حذر سالم صالح عضو مجلس الرئاسة اليمني والامين العام المساعد للحزب الاشتراكي امس من ان وحدة اليمن قد تنهار اذا لم تشرع الاطراف المتنازعة قريبا في تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التي وقعتها في عمان يوم الاحد الماضي.

وفي صنعاء امر الرئيس علي عبد الله صالح امس وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر (جنوبي) باعادة القوات الجنوبية التي انتشرت في منطقة ابين (١٠٠٠ كلم شرق عدن) إلى ثكناتها في محافظة حضرموت إلى الشرق.

وفي مسقط ذكر مصدر رسمي ان وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله غادر مسقط مساء امس الاربعاء متوجها إلى عمان حاملا رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان إلى العاهل الاردني الملك حسين حول الوضع في اليمن.

واضاف المصدر ان الموفد العماني سينقل إلى الملك حسين رسالة شفوية من السلطان قابوس «حول التطورات التي حدثت في اليمن خلال اليومين الماضيين».

من جهته صرح بن علوي قبل مغادرته انه سيبحث مع المسؤولين الاردنيين «أي جهد ممكن يقوم به البلدان لاعادة الامور في اليمن إلى ما كانت عليه وحث اليمنيين على دراسة ومناقشة قضايا اختلفوا عليها على مائدة المفاوضات بعيدا عن أي تعقيدات عسكرية ومواجهات غير ضرورية».



ويأتي توجه الوفد العماني الى عمان بعد زيارة قام بها نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض الذي عاد إلى عدن بعد ان قابل السلطان قابوس».

وقال مصدر عماني ان البيض شرح للسلطان قابوس «وجهة نظره» [illegible] عبد الله صالح الذي وقع معه الاحد الماضي في عمان على وثيقة العهد والاتفاق.

وكان الوزير العماني مثل بلاده في حفل التوقيع الذي جرى باشراف الملك حسين.

وفي صنعاء عقد مجلس الرئاسة اليمني اجتماعا امس بارك خلاله التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق واشاد بالجهود التي بذلتها لجنة حوار القوى السياسية لانجاز الوثيقة.

واكد المجلس في اجتماعه الذي تراسه الفريق علي عبد الله صالح اهمية الالتزام بتنفيذ ما جاء في وثيقة العهد والاتفاق نصا وروحا وان ذلك يتطلب هيئات الدولة الدستورية التضامنية دون تنصل او تقاعس من اي طرف كان.

واعرب المجلس في بيان بهذا الصدد عن تقديره البالغ للاردن على استضافتهم لمراسم توقيع وثيقة العهد والاتفاق واشاد بالجهود التي بذلها الملك حسين عاهل الاردن حرصا على صيانة الوحدة اليمنية وانهاء جميع مظاهر الازمة السياسية وكذلك بالجهود والمساعي التي بذلها الاشقاء والاصدقاء من اجل ان تتجاوز اليمن التحديات الصعبة نتيجة استمرار الازمة.

من جهة اخرى ادلى مصدر يمني مسؤول بتصريح قال فيه انه في غمرة الفرح والابتهاج بتوقيع وثيقة العهد والاتفاق فوجئت الجماهير اليمنية برفض قيادة الحزب الاشتراكي اليمني العودة إلى عاصمة الوطن والتئام هيئات الدولة التشريعية والتنفيذية للبدء بمباشرة التنفيذ العملي لبنود الوثيقة.

واستنكر المصدر اليمني المسئول في صنعاء قيام قيادة الحزب الاشتراكي اليمني بزيارات خارجية غير متفق عليها وبدون معرفة رئاسة الدولة ووزارة الخارجية المناط بها دستوريا ادارة الشئون الخارجية للبلاد.

وقال المصدر في تصريح له امس ان ذلك يدل على ان قيادة الحزب الاشتراكي غير آبهة بالتنفيذ الفوري لوثيقة العهد والاتفاق وهو ما سيؤدي بدلا من انهاء الازمة إلى مزيد من تصعيدها واستنفار مخاطرها.

[illegible] حرصنا الكامل على تطوير وتعزيز علاقات الاخاء والمودة والتعاون المشترك بين الجمهورية اليمنية واشقائها واصدقائها وكذا التزامنا بتوسيع تلك العلاقات «برغم كل ما يمكن ان تثيره اتصالات قيادة الحزب الاشتراكي» فان اي جهد لا ينطلق من الشرعية الدستورية والمسئولية التضامنية لا يمكن ان يؤتي ثماره المنشودة.

وقال المصدر اليمني في تصريحه ان هذه الزيارات تزامنت مع محاولة التصعيد العسكري بتحريك لواء الوحدة من محافظة حضرموت وتحريك ٣٠ دبابة من مدينة عدن باتجاه محافظة ابين يوم الاثنين الماضي وذلك على الرغم من صدور تعليمات واوامر رئيس مجلس الرئاسة القائد الاعلى للقوات المسلحة بعدم تحريك اي قوات عسكرية التزاما بالدستور وما جاء في وثيقة العهد والاتفاق.

واضاف المصدر ان كل ذلك يؤكد ان هناك نوايا مبيته تهدف إلى افشال تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وعرقلة كل الجهود الخيرة الهادفة إلى حقن الدماء وحماية الوحدة وتعزيز الديمقراطية بهدف الاضرار بوحدة اليمن وسيادته وامنه واستقراره.

وفي رسالة وجهها الى وزير الدفاع وحصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منها اشار الرئيس صالح ان «تحريك ونقل لواء الوحدة في محافظة حضرموت الى محافظة ابين قد تسبب في اشعال القتال المسلح بين افراد اللواء المذكور والمواطنين في مديرية مودية «جنوب» مما ادى الى ازهاق ارواح مواطنين وافراد ابرياء..

واضاف الرئيس صالح ان «تحريك وحدة عسكرية من مكان الى اخر بدون موافقة نظامية من القائد الاعلى للقوات المسلحة يمثل خرقا للدستور ومخالفة لوثيقة العهد والاتفاق».

ومضى الرئيس صالح يقول «اننا نكلفكم باعادة الوحدات المذكورة الى مواقعها ومنع الطلعات الجوية المسلحة بدون اتفاق مسبق مع رئاسة الاركان والقائد الاعلى للقوات المسلحة..

وخلص الرئيس اليمني الى القول [illegible] وعدم المخالفة وذلك لتمهيد الطريق وتهيئة الظروف الملائمة للبدء بتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق ومن اجل صون وحماية الوحدات والديمقراطية وتجنيب الشعب الفتنة والاقتتال».

من جهة اخرى نفى مصدر مسؤول في حزب المؤتمر الشعبي العام «بقيادة صالح» ما تردد من انباء عن «هجوم شمالي في منطقة ابين وتضمنها بيان للحزب الاشتراكي مؤكدا ان لواء العمالقة الشمالي «موجود في معسكره وان الوضع هادىء في ابين».

وكان البيان الاشتراكي اشار الى ان القوات الجنوبية كانت لاتزال تتصدى امس لهجوم يشنه لواء العمالقة منذ اكثر من ٤٨ ساعة في محافظة ابين.

واتهم المصدر الشمالي الحزب الاشتراكي بمواصلة تحريك قواته وخصوصا نقل اللواء الثلاثين من محافظة شبوة (عند الحدود السابقة بين شطري اليمن) الى ابين «لتطويق لواء العمالقة».

واكد المصدر ان اللجنة العسكرية المكلفة بتطبيق الاجراءات الامنية التي نص عليها الاتفاق تواصل جهودها الهادفة الى اعادة القوات الجنوبية الى ثكناتها.

ونفى المصدر ان تكون قوات شمالية او قوات الحرس الجمهوري نقلت من صنعاء الى الحدود السابقة مؤكدا انها لاتزال في العاصمة.

واشار اخيرا الى ان القوات الشمالية المتمركزة في معسكر ردفان قرب مطار عدن لا تزال محاصرة من قبل قوات مدرعة جنوبية بناء لاوامر من محافظ عدن منصر السيلي الذي وصفه بانه «الخصم الرئيسي للوحدة اليمنية».

واتهم بيان الاشتراكي حزب المؤتمر الشعبي العام (شمالي بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح) والاحزاب السياسية الاخرى دون ان يذكرها بالاسم «بتوسيع انتشار قواتها في مناطق اخرى من محافظة ابين.

وكانت المنطقة نفسها شهدت الاثنين والثلاثاء مواجهات دامية بين قوات الجانبين اوقعت ١٥ قتيلا وفق حصيلة جنوبية وقتيلين وعشرين جريحا في الجانبين وفق حصيلة شمالية.

واضاف البيان ان قوات من الحرس الجمهوري (وحدات خاصة تابعة مباشرة للرئيس صالح) متمركزة في محافظة اب (شمال) احتلت منطقة شخب في محافظة لحج (مئة كيلومتر عن عدن)

ودعا الحزب الاشتراكي القوات الشمالية الى «العودة الى تكناتها ووقف عملياتها العسكرية على الفور «وحمل القادة العسكريين الشماليين» المسؤولية كاملة امام الله والوطن..

ويقول مراسلنا في عدن انه رغم محاولة عقد اتفاقية من قبل اللجنة العسكرية المتواجدة حاليا في ابين (زنجبار — العاصمة) الا ان محاولات اخرى تجري لتصعيد الوضع من قبل عناصر من الجهاد التابعة لحزب الاصلاح كما قال ناطق باسم الاشتراكي امس جاء توا من زنجبار ففي تمام العاشرة صباحا قامت هذه العناصر بقتل احد الجنود في منطقة المخزن — التي تبعد (٣ كيلومتر من العاصمة زنجبار) كما اصيب جندي اخر.

وتحاول قيادة (العمالقة) تحويل ابين الى ساحة للقتال بامر من العقيد علي محسن كما اكدت عناصر الاشتراكي لـ «**العرب**» فقوات لواء العمالقة منتشرة من لودر الى منحديرة محاولة منها لقطع طريق عدن — حضرموت — ويحاول لواء العمالقة قطع الطريق الاخر (مكيراس) لودر — البيضاء صفاء) لعزل المناطق الجنوبية من المناطق الشمالية.. وقد اجتمع الاهالي في كل من العاصمة زنجبار ومودية — ولودر، مطالبين باخراج كل قوات الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام قرب قرية (افيض) القريبة من لحمر — طريق ابين — شبوة اطلقت النيران صباح هذا اليوم على جندي من لواء مدرم — تابع للاشتراكي فقتل.

ويتفق المراقبون السياسيون ان الوضع مأساوي في محافظة ابين يمكن ان يؤدي الى كارثة ورغم ان الكثير من المحاولات من رجال ابين ومن اهل الحل والعقد يطالبون الرئيس صالح في رسالة وزعت امس في عدن يطالبون فيها بنزع فتيل الحرب وسلمت نسخة منها الى العقيد الجائقي قائد لواء (العمالقة) حيث تتمركز قيادة اركانه في زنجبار، الا ان الجائقي قد اخطر رئيس اللجنة العسكرية علي صالح بان اوامره تاتي من صنعاء وليس له صلة باللجنة العسكرية.

ومن جانبه اكد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني (جنوبي) سالم صالح محمد امس الاربعاء ان الامين العام للحزب علي سالم البيض لن يعود الى صنعاء في ظل الاوضاع الراهنة.

واوضح سالم صالح في حديث الى وكالة «انباء الامارات الرسمية» [وام] ان البيض المعتكف في عدن منذ ١٩ اغسطس الماضي «لن يذهب الى صنعاء في ظل الوضع الامني الحالي ما لم يتم سحب القوات المسلحة من المدن والشروع في اثبات المصداقية ازاء ما تم الاتفاق عليه».

واعتبر المسؤول الجنوبي، الذي يشغل ايضا عضوية مجلس الرئاسة اليمني ان المواجهات الدامية التي جرت خلال اليومين الاخيرين في منطقة ابين بين قوات شمالية واخرى جنوبية كانت «مدبرة لنسف الفرصة امام الشعب اليمني التي اتاحها توقيع وثيقة العهد والاتفاق» الاحد الماضي في العاصمة الاردنية.

واعتبر ان الوثيقة التي وقعها البيض والرئيس علي عبدالله صالح برعاية العاهل الاردني الملك حسين «ليست وصفة طبية لعلاج الازمة ولكنها تحتاج الى جهود متبادلة وتضامنية من كل الاطراف السياسية والمخلصين الذين يريدون تجنيب اليمن الحرب الاهلية وطريق العنف والارهاب والتمزق».

ويشترط البيض الذي يختلف مع الرئيس صالح حول اسلوب ادارة البلاد لعودته الى صنعاء ان يبدا تطبيق اصلاحات سياسية وادارية واقتصادية ونقل المعسكرات الحربية من المدن الرئيسية.

ورأى سالم صالح ان اتفاق انهاء الازمة سيظل في الادراج مالم يتم ايجاد آلية جديدة لتنفيذه.

هذا وعاد الى عدن امس المهندس حيدر ابوبكر العطاس رئيس الوزراء اليمني قادما من العاصمة الاردنية عمان بعد ان شارك في مراسم توقيع وثيقة العهد يوم ٢٠ فبراير الجاري.

وصرح العطاس لدى وصوله بان التوقيع على الوثيقة مثل خطوة طيبة وهامة على طريق تجاوز الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها اليمن.

وقال كنا ننتظر اثر التوقيع في عمان ان ينعكس ذلك ايجابيا على صعيد الاوضاع العسكرية بشكل خاص وقد فوجئنا على عكس ذلك بالاحداث المؤسفة التي شهدتها محافظة ابين وذهب ضحيتها عدد من الضحايا من ابناء القوات المسلحة مما رفع التوتر الى مستوى لاسابق له.

واضاف العطاس اننا اذ نستنكر هذا العمل الذي لم نكن ننتظره من اخواننا اثر توقيع الوثيقة فاننا نجدد التاكيد على رفضنا القاطع الانجرار الى مثل هذه الاعمال ونثق في نفس الوقت بقدرة الشعب اليمني على رفض ولجم مثل هذه الاعمال.

واكد رئيس الوزراء اليمني في ختام تصريحه انه لامخرج لليمن من هذه الاوضاع الا عن طريق الحوار والالتزام بما يتم الاتفاق عليه مشيرا الى ان الالتزام الصارم بتطبيق بنود وثيقة العهد هو وحده الذي يصحح من مسار الوحدة ويعزز التجربة الديمقراطية ويضمن استمراريتها وتاصيلها في الواقع لصالح عملية التنمية الشاملة والتطور والازدهار لليمن.

●●●

منظمة «التحرير»

«بقية المنشور ص ١»

مما ادى إلى اصابة جنديين». والقت مجموعة اخرى «ثلاث قنابل يدوية على معسكر لجيش الاحتلال داخل مخيم جباليا وقد اوقعت القنابل خسائر في صفوف الجنود» الاسرائيليين.

واضاف البيان ان هجومين بالاسلحة الاوتوماتيكية استهدفا «قافلة سيارات تابعة للادارة المدنية ومقر قيادة الجيش الاسرائيلي في غزة».



المصدر : العرب القطرية

التاريخ : ٢٤/٢/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة العرب

أبعاد الاشتباكات في اليمن

اساءت الاشتباكات التي وقعت مؤخراً بين جيش شطري اليمن كثيراً لاتفاق العهد والميثاق الذي جرى توقيعه وسط ترحيب كبير في العاصمة الاردنية عمان ولعل مبلغ الاساءة هو وقوع الاشتباكات في تزامن يبدو وكأنه مقصود مع فرحة التوقيع وبعد انقضاء ساعات مما اظهرها كاشارة عاجلة لاحباط الاتفاق.

ورغم التفسيرات المختلفة حول هذه الاشتباكات ولابعادها واعتبارها البعض آثار من اثار الازمة وتوابعها بمنطق ان توقيع الوثيقة لا يعني انهاء الازمة وانما بداية معالجتها فان هذه الاشتباكات لا تدعو إلى التفاؤل مطلقا وتعكس حجم القلق الذي يسود الاوساط اليمنية وربما حجم التآمر الذي يواجه وثيقة العهد والاتفاق لاحباطها وانهاء هذا الامل الاخير للشعب اليمني واضاعة فرصته في معالجة اوضاعه.

اننا ندرك حجم الخطر الذي يواجه الوحدة اليمنية وهو خطر ظن الجميع أن وثيقة العهد والاتفاق قد اضعفته حتى كشفت الاشتباكات العسكرية الاخيرة عن مأزق التلاقي اليمني ودرجة الغليان الذي وصل اليها افراد الشطرين نتيجة للسياسة التي سادت خلال شهور النزاع والتي ملأت النفوس بالكثير من عدم الود والرضا كانت نتيجته هذه الاشتباكات والتي اعادت الاوضاع في اليمن إلى مربعها الاول..

ورغم عبارات التخفيف من حجم ما حدث وما متوقع حدوثه في ظل اجواء التربص السائدة حاليا فان القوى السياسية اليمنية عليها ادراك ان الوحدة اليمنية في خطر جدي وان مسألة ازالة هذا الخطر تتوقف بشكل اساسي على افعال جادة تراعى مصلحة بقاء اليمن موحدا وجهود تضامنية تحاول معالجة الاشكالات الاخيرة بروح وفاقية.

فبغير معالجات عقلانية فان اليمن حتما سيدخل دوامة لن يخرج منها ابدا وهذا ما نسأل الله تعالى ان لا يصل اليه أهل اليمن.

العرب

٠٠٠٧٩



المصدر : الأهرام (القاهرة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٤

تصاعد حدة الأزمة في اليمن :

استمرار الاشتباكات العسكرية بين القوات المتحاربة

حزب «البيض» يحذر من خطر المعارك على الوحدة الوطنية

صنعاء - وكالات الانباء :

استمر امس تدهور الاوضاع في اليمن، بعد مرور ٧٢ ساعة على توقيع اتفاق المصالحة بين الرئيس اليمني على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض. اعلن متحدث باسم الحزب الاشتراكي الذى يتزعمه «البيض»، استمرار الاشتباكات العسكرية بين قوات الشمال والجنوب. اكد المتحدث ان كتيبة مشاة تواصل صد هجوم لواء العمالقة الشمالي في منطقة مديا. كما اكد إعادة نشر اللواء المدرع الثاني الشمالي في محافظة لحج الجنوبية، وسيطرة قوات لواء شمالي اخر على عدة مواقع في المنطقة الواقعة على الحدود السابقة بين شطري اليمن. واشار المتحدث الى احتلال قوات تابعة للحرس الجمهوري والامن المركزي الشمالية، منطقة شنهاب في محافظة العدالي.

وصف المتحدث الاشتباكات العسكرية بانها خطر يهدد الوحدة الوطنية في اليمن واعلن المتحدث باسم حزب المؤتمر الشعبي الذى يتزعمه «صالح»، وقوع اشتباكات جديدة في منطقة ابين، واسفرت عن مصرع جنديين واصابة ٢٠ اخرين. اكد المتحدث استيلاء قوات لواء العمالقة الشمالي على ٧ دبابات من قوات لواء الوحدة الجنوبي. اتهم المتحدث القوات الجنوبية، باطلاق النار بصورة مكثفة على سكان منطقة مودية الذين رفضوا تواجد قوات عسكرية في قراهم.



باسندوة: التحركات في الخليج تنم عن توجه حاد نحو الانفصال

استمرار التوتر العسكري في اليمن والاشتراكي يحذر من انهيار الوحدة

عواصم - «العرب» - وكالات - استمرا لتوتر في اليمن امس الاربعاء بعد المواجهات الدامية التي وقعت امس الاول بين قوات الشطرين، في حين تصاعدت حدة الخلاف مجددا بين قادة الجانبين اللذين يسعى كل منهما إلى استمالة جيرانه الخليجيين.

وعلم من مصادر متطابقة في عدن ان القوات الشمالية والجنوبية كانت لا تزال في حالة تاهب حتى ظهر امس في منطقة ابين، على بعد مئة كلم شرق عدن (جنوب) حيث ادى اشتباك بين الطرفين امس الاول إلى سقوط قتلى.

وصرح متحدث باسم الحزب الاشتراكي اليمني (جنوبي) أن وحدات لواء العمالقة الشمالي «وسعت انتشارها إلى خارج منطقة ابين» على بعد مئة كيلومتر شرق عدن) وزادت بذلك ضغوطها على الوحدات الجنوبية «التي تواصل صد الاعتداء الغادر» على حد قوله.

واضاف المتحدث في بيان تلقته وكالة فرانس برس ان القوت الشمالية وبينها وحدات من الحرس الجمهوري عاودت تمركزها عند الحدود السابقة بين شطري اليمن. وتنتشر قوات جنوبية عند هذا الخط ايضا.

وكانت اشتباكات ابين اوقعت ١٥ قتيلا في صفوف العسكريين الجنوبيين وفق حصيلة جنوبية، في حين اشارت حصيلة شمالية إلى سقوط قتيلين وعشرين جريحا فقط في صفوف الجانبين.

وجاء هذا التطور العنيف غداة توقيع وثيقة «العهد والاتفاق» في العاصمة الاردنية الاحد الماضي والهادفة إلى انهاء الخلافات القائمة بين الرئيس صالح ونـ به علي سالم البيض حول اسلوب ادارة البلاد.

وقال الحزب الاشتراكي اليمني امس الاربعاء ان الاشتباكات بين قوات من الشطرين الشمالي والجنوبي السابقين في اليمن تعرض الوحدة الوطنية في البلاد للخطر. وقال متحدث باسم الحزب الاشتراكي اليمني في عدن الذي يتزعمه نائب الرئيس علي سالم البيض ان كتيبه مشاة لا تزال تصد هجوما في مديا يشنه لواء العمالقة الشمالي منذ مساء الاثنين.

وقال المتحدث ان اللواء المدرع الثاني الشمالي يعاد نشره في محافظة لحج الجنوبية وأن قوات من لواء شمالي آخر بدات في اتخاذ مواقع في منطقة تقع على الحدود السابقة بين الشطرين وأن قوات من الحرس الجمهوري والامن المركزي من الشمال احتلت منطقة شنهاب في محافظة العدالي.

ولم يحدد المتحدث عدد الاصابات ولكنه قال «هذه الاعمال غير الوطنية.. تعرض وجود واستمرار الوحدة الوطنية لخطر جدي».



وادلى مصدر مسئول في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني بالتصريح حصلت «العرب» على نصه قال فيه في الوقت الذى لازالت القوات العسكرية من لواء العمالقة توسع من انتشارها لتشمل مناطق ومساحات أوسع من محافظة ابين مستثمرة الوضع الذي فجرته صباح يوم الاثنين الموافق ٢١/٢/٩٤م بعدما قامت بعض وحداته بمحاولة فرض حصار على قوة من لواء مدرع والاعتداء غدرا عليها وعلى كتيبة ٣٦ مشاة المرابطة في منطقة مودية التي تبعد عن تمركز ومهمة لواء العمالقة بحوالي ١٠٠ كيلومتر والتى لازالت تصد الهجوم المسلح منذ مساء يوم امس دفاعا عن نفسها وعن أبناء منطقة مودية البطلة الذين يتعرضون للخطر حتى الآن واستمرارا بهذا العمل فلازال اللواء الثاني مدرع منتشر باتجاه مناطق الملاح ـ العند ـ الجبيلي وكذا استمرارا للأعمال اللاوطنية والتي تنذر بخطر كبير على بقاء واستمرار الوحدة الوطنية اليمنية فقد قامت مساء امس الأول قوات الثاني مدرع مستقل باعادة التموضع العسكري في المناطق الحدودية السابقة في حبيل يحي والزقما والجب كما قامت قوات الامن المركزي والحرس الجمهوري باحتلال شنحب باتجاه منطقة الضالع.

وقال البيان ان والحزب الاشتراكي اليمني إذ يتابع باهتمام وقلق بالغين تلك الاعمال العسكرية الرعناء ويعتبرها أعمالا إجرامية لا تمت إلى الوطن بصلة على حد قول البيان.

وقال البيان أن هذه الأعمال لا تخدم مبادىء الأخوة اليمنية المعهودة. وهو يحمل القادة العسكريين أصحاب المصالح في اثارة الفتنة والذين لا يهمهم إلا مصالحهم الضيقة ومصالح أقرانهم بالمؤتمر الشعبي العام والأحزاب التقليدية الأنانية الافق.. على حد قول البيان وقال ان الحزب يحملهم المسئولية كاملة أمام الله والوطن والشعب ويطلب منهم التوقف السريع والكف نهائيا عن العمليات العسكرية ضد أبناء الشعب اليمني البطل وعودة كافة الوحدات العسكرية إلى ثكناتها السابقة.

وفي حين يبقى الوضع العسكري متوترا تصاعد الخلاف بين القادة الشماليين والجنوبيين حول استمالة دول الخليج العربية.

فقد أنهى زعيم الشطر الجنوبي على سالم البيض صباح أمس زيارة لسلطنة عمان حيث استقبله السلطان قابوس بن سعيد سبقتها زيارة إلى المملكة السعودية التقى خلالها الملك فهد بن عبد العزيز.

وهذا اللقاء هو الاول من نوعه بين العاهل السعودي وعضو في مجلس الرئاسة اليمنى منذ ازمة الخليج (من اب/اغسطس ١٩٩٠ إلى شباط/فبراير ١٩٩١).

وفي الوقت نفسه قام الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد بزيارة كل من الكويت ودولة الامارات.وقال دبلوماسي عربي في المنطقة ان هذين التحركين منحا القادة الجنوبيين امتياز اعادة العلاقات مع دول الخليج وهو هدف بذلت صنعاء جهودا عقيمة لتحقيقه خلال السنوات الثلاث الماضية.

وأثار «النجاح» الجنوبي في الخليج إدانة شمالية سريعة حيث اعتبر وزير الخارجية اليمنى محمد باسندوه في تصريحات نشرت أمس أن التحرك الجنوبي «تم بصورة انفرادية بما ينم عن توجه نحو الانفصال» مؤكدا ان وزارته هي الجهة الشرعية المسؤولة عن علاقات البلاد مع مختلف دول العالم».

وحذر سالم صالح من أن وحدة اليمن قد تنهار إذا لم تشرع الاطراف المتنازعة قريبا في تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التي وقعتها في عمان يوم الاحد.

وقال صالح لوكالة انباء الامارات أن توقيع الوثيقة ليس سوى مجرد بداية نحو انهاء الأزمة التى تهدد وحدة البلاد.

واضاف قوله «تجربة السنوات الاربع الماضية جعلتنا لا نؤمن أن عملية التوقيع هي المهمة وانما الاهم هو التنفيذ والشروع في التنفيذ.

واستطرد قائلا «إذا لم تعالج الامور على أساس العدالة واعطاء الحقوق لاصحابها.. فسنجد انفسنا في وضع آخر وما نخشاه هو ان يتحول اليمن إلى اكثر من شطر وليس إلى شمال وجنوب كما كان الوضع عليه في السابق لأن المتغيرات فرضت واقعا جديدا في العلاقات وفي فهم الناس».

وحول طبيعة الخلافات التى برزت في عمان بعد توقيع الوثيقة والتى ادت إلى عدم عودة الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه السيدعلي سالم البيض إلى صنعاء برفقة العاهل الاردني الملك حسين اوضح سالم صالح محمد في حديثه أن ما تم الاتفاق عليه في عمان هو ما جاء في الوثيقة التى يجب بحثها «ولكن للاسف الاخوان في بعض الاحزاب ومنها المؤتمر الشعبي العام وحزب الاصلاح لم يمنحونا الفرصة».

واضاف المسئول اليمني «ان الحزب الاشتراكي قدم ورقة عمل حول ما ينبغي عمله بعد التوقيع ولكنهم رفضوا حتى قراءتها».

وفي عمان قالت وكالة الانباء العمانية ان البيض زعيم الحزب الاشتراكي اليمني غادر عمان عائدا إلى بلاده.واضافت انه أطلع السلطان قابوس خلال محادثاتهما امس الاول الثلاثاء على مضمون «وثيقة العهد والاتفاق» التى وقعتها الأطراف اليمنية المتنازعة في العاصمة الاردنية عمان يوم الأحد الماضي.

وقال البيض للصحفيين في المطار انه سيجري محادثات مع السلطان قابوس حول الامور المتعلقة «بالصعوبات الحالية التى تواجه اليمن».

وقد اعتبر وزير الخارجية اليمني محمد باسندوه من الشطر الشمالي امس الاربعاء ان



المصدر : الشرق القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٢/٢/١٩٩٤

التحركات التي يقوم بها مسؤولون يمنيون جنوبيون في منطقة الخليج تتم بصورة انفرادية بما ينم عن وجود توجه حاد نحو الانفصال».

ونقلت صحيفة كويتية عن باسندوة قوله ان هذه التحركات تاتي استكمالا لسياسة الانفصال غير المعلن التي جرت ممارستها من اواخر اب/ اغسطس الماضي»تاريخ اعتكاف نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض في عدن احتجاجا على سياسات الرئيس علي عبدالله صالح.

واشار الوزير الشمالي الى ان اليمن تعتز بعلاقاتها مع دول الخليج العربية وتامل ان تدرك هذه الدول اهمية عدم السماح لاي طرف يمني في جرها الى الانحياز له».

واكد ان وزارة الخارجية اليمنية «هي الجهة الشرعية المسؤولة عن علاقات الجمهورية مع مختلف دول العالم».

وفي ابوظبي افادت صحيفة اماراتية امس الاربعاء ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اعرب خلال لقائه بمسؤول يمني جنوبي عن امله في ان يتم تطبيق اتفاق المصالحة الذي وقعه القادة اليمنيون الاحد الماضي.واضافت الصحيفة ان الشيخ زايد استقبل مساء امس الاول الثلاثاء الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي (جنوب) وعضو مجلس الرئاسة اليمني سالم صالح محمد بصفته موفدا من نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض الذي اطلعه على «تطورات الوضع في اليمن والنتائج المرتقبة من تطبيق وثيقة العهد والاتفاق الموقعة يوم الاحد في عمان.

وتابعت الصحيفة ان الشيخ زايد اعرب عن «حرصه على امن الشعب اليمني واستقراره».

من جانبه قال الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد ان احداث الاقتتال الاخيرة في اليمن اساءت الى وثيقة العهد والاتفاق وخلقت اجواء من التوتر في البلاد.وشدد على اهمية ان لاتؤثر هذه الاحداث على الوثيقة التاريخية التي تم توقيعها في عمان مؤخرا وقال من المهم جدا في هذه الظروف احتواء جميع القضايا الصغيرة وذلك عبر توفر النوايا الحسنة والصادقة من قبل القيادة اليمنية.

واضاف الرئيس اليمني السابق في تصريح لصحيفة [تشرين] السورية نشرته امس يقول لقد باركنا وثيقة العهد والاتفاق واكدنا في كل اللقاءات رفض الاقتتال والانفصال كما اكدنا على صيانة الوحدة الوطنية لان طريق الاقتتال وطريق مدمر والمنتصر فيه مهزوم حتما.وقال لقد بات من الضروري ان تحدث الوثيقة انفراجا في الاوضاع اليمنية لانها برنامج وطني شامل ورؤية استراتيجية لدولة الوحدة.

واكد علي ناصر محمد ان الوثيقة حظيت بتاييد شعبي وطني وعربي ودولي ولهذا فانه ينبغي الاسراع في تنفيذها وان تجري الترتيبات الامنية لاستئناف اجتماع الهيئات المعنية لتنفيذ بنودها وفقا للجدول الزمني الذي نصت عليه..



المصدر : المساء
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٤

الخطر يشتد كل ساعة فى اليمن.. بعد وثيقة العهد والوفاق

صنعاء ـ وكالات الانباء : اصدر الرئيس اليمنى على عبد الله صالح امرا الى وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر بسحب الوحدات العسكرية التى تحركت من مواقعها خلال اليومين الماضيين فى عدن وحضرموت متجهة الى محافظة « أبين » واعادتها الى مواقعها فورا .

ونظرا للخطر الذى يشتد كل ساعة فى اليمن بعد توقيع وثيقة العهد والوفاق مؤخرا فى الاردن فقد حمل الرئيس اليمنى وزير دفاعه مسئولية مايترتب على هذه التحركات من اخطار .

قال الرئيس اليمنى فى رسالة الى وزير الدفاع .. ان هذه التحركات .. ادت الى اشعال القتال فى ابين .. والذى تسبب فى ازهاق ارواح مواطنين وافراد ابرياء .. وطالبه بالالتزام بأمر سحب هذه القوات .. وعدم مخالفة ذلك .. لتهيئة الظروف الملائمة للبدء فى تنفيذ وثيقة العهد والوفاق

نفت مصادر فى وزارة الدفاع ورئاسة الاركان اليمنية فى صنعاء .. الانباء التى ذكرت ان اكثر من اربعمائة شخص لقوا مصرعهم .. فى احداث محافظة « ابين » ووصفتها بانها مبالغ فيها .. وان الاحداث المؤسفة التى جرت قد اسفرت عن سقوط قتيلين واصابة عشرين اخرين بجراح من المواطنين والجنود .

«البقية ص ٢»



الخطـــر يشـــــتد..(بقيـة ص١)

كما كذبت المصادر .. الانباء التى ترددت عن تحرك قوات من الامن المركزى والحرس الجمهورى باتجاه المواقع الحدودية بين شطرى اليمن .. وقالت ان تلك الانباء لااساس لها من الصحة .

من ناحية اخرى .. ذكرت مصادر عسكرية .. ان قوات من اللـواء الثلاثين المتمركز فى محافظة شبوه الجنوبية .. قد تحركت باتجاه مديرية موديه بمحافظة ابيـن .. لتدعيـم الموقـف العسكرى للقـوات لواء الوحدة .

.. وان عددا من المواطنين من ابناء محافظة ابين قد تصدوا لطلائع تلك القـوات ومنعـوا دخولهـا الـى محافظتهم .

فى الوقت نفسه .. اتهم مصدر مسئول باللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبى العام باليمن .. الحزب الاشتراكى اليمنى .. باصدار بيانات ملفقة وكاذبة حول حقيقة الجرائم التى ترتكب فى حق المواطنين فى محافظة أبين .

على صعيد اخر .. اكد مجلس الوزراء اليمنى .. ضرورة تعزيز الجهود التى تبذلها وزارة الداخلية للمحافظة على الامن العام .. واشاعة الاستقرار والطمأنينة فى البلاد .

ذكر راديو صنعـاء .. ان مجلس الوزراء طالب فى اجتماعه الدورى برئاسة الدكتور حسن مكى النائب الاول لرئيس الوزراء .. ضرروة بذل اقصى الطاقات للقضاء على كل ما من شأنه الاخلال بالامن والاستقرار .

كما دعا مجلس الرئاسة اليمنى الى الالتزام بوثيقة العهد التى تم الاتفاق عليهـا يوم ١٠ رمضان الحالـى بالعاصمة الاردنية .. وبـارك فى بيانه .. التوقيع على هذه الوثيقة واشاد بالجهود التى تبذلها لجنة حوار القوى السياسية لانجاز ها .

التحركات العسكرية بدأت قبل أسابيع من توقيع الوثيقة

العطاس لـ"الحياة": الخطر على الوحدة يأتي من الذين لا يريدون بناء "دولة الوحدة"

□ عمان - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس الوزراء اليمني الدكتور حيدر ابو بكر العطاس ان الخطر على الوحدة اليمنية يأتي من «اولئك الذين لا يريدون بناء دولتها». واشار الى «ان التحرشات العسكرية في ابين بدأت قبل اسابيع عدة من خلال توزيع السلاح وخروج لواء «العمالقة» عن خطوط الحركة المسموح بها، وهي محددة في تعليمات وزارة الدفاع».

وهنا نص الحديث الذي اجري مساء الثلثاء مع العطاس قبيل مغادرته عمان الى عدن:

● ما هو تقويمكم للوضع بعد الاحداث التي تلت توقيع وثيقة العهد والاتفاق؟

– الوضع صعب، لا سيما انه بعد توقيع الاتفاقية لم يقبل الاخوة (في المؤتمر الشعبي العام) مناقشة الخطوات اللاحقة لما بعد التوقيع على رغم ان الحزب الاشتراكي قدم ورقة طمح الى ان تناقش وتوقع كملحق لوثيقة العهد. وهذه الورقة تحدد الخطوات اللاحقة للتوقيع وتتناول اسلوب وكيفية التئام الهيئات المختلفة في موازاة التقدم في تنفيذ المهمات الواردة في الوثيقة.

● وماذا عن تدهور الوضع على الصعيد العسكري تحديداً؟

– في تقديري ما حصل على الصعيد العسكري امر يمكن السيطرة عليه. وهذا ما اكدناه للاخوة في عدن وهم يعملون على تحقيق ذلك رغم الاستفزازات والتحركات غير المناسبة التي تدفع في اتجاه شق صفوف الشعب.

● ولكن الا تعتقدون ان الحزب الاشتراكي هو الذي بدأ الاستفزازات في مرحلة ما قبل توقيع الوثيقة بتعيينك السيد محمد علي احمد محافظاً لابين متجاوزاً صلاحيات مجلس الرئاسة؟

– كلا، ان خطوة تكليف السيد محمد علي احمد مهمات محافظ ابين هي خطوة قانونية. كما سبق تكليفه اعمال المحافظ ان قام الاخوة في المؤتمر بخطوات عدة غير مناسبة في ابين، وما التحرشات العسكرية الاخيرة سوى امتداد لهذه الخطوات. وبناء على طلب ابناء ابين وحتى تهدئ الاوضاع ونطمئن ابناء الشعب، اصدرت هذا القرار الذي يستند الى قانون مجلس الوزراء الرقم ٢٠ للعام ١٩٩١ الذي يخول رئيس الوزراء اتخاذ اي قرارات ثم عرضها على مجلس الوزراء خلال شهر حتى ينظر فيها. وبالفعل اتخذت قرار تكليف محمد علي احمد مهمات محافظ ابين. والحقيقة ان ما استغربه هو ان الخرق يتم من الجانب الاخر، فجميع مديري الامن يعينون من جانبهم من دون التزام وبالتجاهل التام لرئيس الوزراء، كذلك الحال لمديري المديريات والكثير من التغييرات القانونية التي يقومون بها من دون ان يكون لهم الحق في ذلك معتدين على صلب صلاحيات رئيس الوزراء. واني استغرب اثارتهم هذه الزوبعة لمواجهة مشكلة معينة ولمنع خطوة اتخذت من اجل المصلحة العامة ودرء الفتنة التي يحاول البعض اثارتها.

● هل من خطر على الوحدة في رايكم؟

– في تقديري ان الوحدة هي في حدقات كل ابناء اليمن الطيبين الذين وقفوا معها منذ يوم إعلانها وهم الذين عملوا بكل السبل خلال السنوات التي تلت اعلان الوحدة من اجل بناء دولتها وترسيخ قواعدها. والخوف على الوحدة يأتي من اولئك الذين لا يريدون بناء دولتها وترسيخ قواعد هذه الدولة لتصبح الوحدة بالتالي جزءاً لا يتجزأ من الممارسات اليومية لكل المواطنين ولكل الممارسات المركزية والمحلية.

● هل نجح اذاً هؤلاء في ضرب الوحدة؟

– ان الاصرار على اتباع الاساليب التي يتبعونها اكان ذلك عن وعي او عن غير وعي يضر بالوحدة؟

● لنعد الى الوضع العسكري، وردتكم في هذه اللحظة معلومات عن اشتباكات جديدة في ابين ماذا تقولون؟

– حتى هذه اللحظة ان الوضع العسكري قابل للاحتواء ولكن لا بد ان يكون ذلك رغبة كل الاطراف. وفي اعتقادي ان التحرشات العسكرية في ابين بدأت قبل اسابيع عدة من خلال توزيع السلاح وخروج لواء «العمالقة» عن خطوط الحركة المسموح بها وهي محددة في تعليمات وزارة الدفاع. وهذا الخروج أدى الى انتشار «العمالقة» في مواقع هي من اختصاص لواء مدرم في محافظة ابين. ان ذلك ادى الى اقتناع المواطنين بأن الاعمال الاستفزازية التي يمارسها اللواء لا بد من ايقافها. لذلك نستطيع القول ان الانتشار خارج النقاط المحددة كان بداية الاستفزازات العسكرية وادى الى هذا الاحتكاك المحدود الذي راح ضحيته عدد من ابناء اليمن.

● لننتقل الى نوع اخر من الاستفزازات، الا تعتقدون ان جولتي السيدين علي سالم البيض وسالم صالح محمد تشكلان استفزازاً سياسياً اذ توجها الى دول خليجية من دون التنسيق مع بقية اعضاء مجلس الرئاسة؟

- لماذا، ان الرئيس (علي عبدالله صالح) كان يطلب في الوقت نفسه ان تتاح الفرصة لأي من القيادات اليمنية للقيام بمثل هذه الزيارات، وكان يطمح شخصياً الى القيام بذلك واعتقد ان الشيخ عبدالله (بن حسين الاحمر) بذل جهوداً في هذا الاتجاه. لكن عدم التجاوب كان واضحاً منذ فترة طويلة.

● في ضوء التطورات الاخيرة ما الذي تريدونه بالفعل وما الذي يمكن عمله؟

- الممكن هو منع الاقتتال وايجاد مخارج سلمية.

● هل الفيديرالية مخرج؟

- الفيديرالية او اشكال اخرى يمكن ان تكون افضل منها المهم المخرج السياسي.

● ماذا تعنون بالاشكال الاخرى؟

- لا اريد ان اسمّي شيئاً الآن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة / اللندنية

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٤

العطاس لـ «الحياة»: الحل الممكن فيديرالية والوضع العسكري قابل للاحتواء

□ عمان - من خيرالله خيرالله:

■ قال السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء اليمني وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني قبل مغادرته عمان الى صنعاء، ان الوضع العسكري في اليمن «لا يزال قابلاً للاحتواء». واعرب في حديث اجرته معه «الحياة» عن اعتقاده بأن «الحل الممكن هو منع الاقتتال وايجاد مخارج سياسية». ولدى سؤاله هل ان الفيديرالية هي المخرج، أجاب: «الفيديرالية أو أشكال أخرى يمكن ان تكون افضل منها». ورفض تحديد ما هي هذه الاشكال الاخرى التي هي «افضل» من الفيديرالية.

واجري الحديث مع العطاس في «فندق الاردن انتركونتيننتال» فيما كانت ترد اليه أنباء من عدن عن استمرار الاشتباكات في ابين، وهو اعطى تبريرات قانونية لتكليف السيد محمد علي احمد مهمات محافظ ابين كما رفض اعتبار الجولتين الخليجيتين لنائب رئيس مجلس الرئاسة الأمين العام للحزب الاشتراكي والسيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للحزب «استفزازاً» سياسياً للجانب الآخر في الأزمة، مشيراً الى ان الرئيس نفسه كان «يطمح» الى مثل هذه الجولات وقد سعى الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر زعيم الاصلاح ورئيس مجلس النواب الى تحقيق ذلك لعلي صالح.



المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٤

بعد التصعيد العسكرى المسلح

الوثيقة اليمنية للوفاق تواجه الجيش و المصالح الشخصية

□ صنعاء ـ خاص لـ (العالم اليوم):

لم يجف حبر التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق التى وقعها الرئيس اليمنى على صالح ونائبه على سالم البيض وعبد الله الأحمر رؤساء احزاب الائتلاف اليمنى التي شهدتها العاصمة الاردنية عمان، حتي بدأ مسلسل الازمة من جديد يتصدر أنباء التحركات العسكرية، التى تختلف عن سابقاتها لوجود صدامات حقيقية بين طرفى النزاع الرئيسيين المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى اليمنى وضحايا من الجانبين. فمصادر المؤتمر الشعبى العام، وعلى لسان عبد السلام العنشلى رئيس الدائرة العامة للمؤتمر، تتهم الحزب الاشتراكى بأنه وراء قيام قوات من لواء الوحدة المتمركزة فى محافظة حضر موت واتجهت نحو (سوق السبت) فى لودر واصطدمت مع دورية من لواء العمالقة، الحادث حسب معلومات حصلت عليها العالم اليوم كان ماساويا بكل اشكاله وأسفر عن اصابات مختلفة مابين قتيل وجريح من الطرفين تصل الى ٢٠ قتيلا و ٧٠ جريحا.

الاشتراكى هو الاخر، وحسب مصدر مسئول فى مكتب وزير الدفاع اليمنى هيثم قاسم طاهر. صرح بان وحدات من لواء العمالقة المرابطة فى محافظة ابين تقوم بتحركات استفزازية خارج نطاق معسكرها ودفاعاتها فى اتجاه موديه ــ جحين ـ العرقوب ــ ثوه، وقامت بقطع الطريق ونصب نقاط التفتيش واسفر عن. واضاف المصدر ووصلت ذروة التحركات العسكرية عند قيام بعض وحدات العمالقة بمحاولة فرض حصار على قوة من لواء (مدرع) كانت متجهة الى معسكرها مما ادى الى تبادل اطلاق النار بمنع نتائج مؤسفة نتيجة لهذه التصرفات المتهورة.

وفى تصعيد عسكرى أخر اتهم المؤتمر شريكه الاشتراكى بانه اقدم على الاعتداء على اهالى منطقة موديه العزل الابرياء، وان كتيبة عسكرية استخدمت اسلحتها الخفيفة والمتوسطة والثقيلة على قرى ومساكن المواطنين الذين طالبوا بمنع الكتيبة من الدخول الى قراهم وإقامة الاستحكامات فيها، واصرارهم على سرعة عودة الكتيبة الى موقعها السابق فى حضر موت.

وعلى اثر تلك التحركات العسكرية المفاجئة عقد مجلس الوزراء اليمنى اجتماعا استثنائيا وكلف وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر (اشتراكى) وعبد الملك السيانى رئيس هيئة الاركان العامة (مؤتمر) بالاجراءات والتدابير اللازمة لاحتواء اثار الحادث والتحقيق فى إسبابه ومعاقبة المتسببين فيه واعادة الامور الى ماكانت عليه.

والواقع ان دخول المؤسسة العسكرية كطرف فى النزاع القائم بين طرفى الصراع مؤشر خطير خاصة ان وثيقة العهد والاتفاق التى وقع عليها مؤخرا فى عمان تؤكد على اخراج القوات المسلحة من المدن الرئيسية الى الاطراف حيث المواقع السيادية لكى يتم التفرغ لتنفيذ بنود الاتفاقية فى مجالات الحياة المدنية واعادة ترتيب اوضاع المؤسسات الدستورية والتشريعية. لكن الواضح ان هناك اطرافا عسكرية ستتضرر من تطبيق بنود الاتفاقية فيما يخص الجانب العسكرى، لذلك عمدت وعن قصد الى خلط الاوراق من جديد وذلك باللجوء الي زج المؤسسة العسكرية في الصراع وقد انعكست حدة ذلك التطور العسكري على الحياة اليومية فشهد الدولار ارتفاعا واضحا خلال يومين فقط من ٥٥ ريالا عند توقيع الاتفاقية الى ٦٤,٥ عشية وقوع الحادث.

وابدى الدكتور عبد العزيز المقالح مدير جامعة صنعاء وعضو اللجنة العامة بالمؤتمر الشعبى



المصدر : [illegible] القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٤

العام تخوفه من ظهور مشاكل تواجه تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق فقال ان المشكلة الاولى التى ستواجه العائدين من عمان بعد التوقيع على الوثيقة ستكون مشكلة لغوية، تصعد من الاختلاف على تفسير بعض الجمل والمعانى التى تضمنتها هذه الوثيقة.. ومالم يكن هناك اخلاص وحب لهذه البلاد ورغبة فى وضع حلا لاسباب الازمة وذيولها، فإن مستقبل البلاد سيظل فى كف عفريت يخرج بها من ازمة الى ازمة ومن دوامة الى اخرى.

ولم يصدر حتى الآن اى توضيح من لجنة حوار القوى السياسية عن التطورات العسكرية، رغم انها قد اعلنت فى وقت سابق انها ستكون فى حالة انعقاد دائم من اجل المتابعة والاشراف على تنفيذ الوثيقة خاصة فى الجانب الامنى من حيث اقرار والزام الجهات المعنية بتنفيذ الوثيقة، وعلى ان يكون هناك سقف زمنى يحدد ذلك الاجراء.

واذا كان كل من الرئيس اليمنى ونائبه قد اكدا على ضرورة الالتزام بالوثيقة نصا وروحا، واعتبار التوقيع عليها ملزما للتنفيذ وفهما للازمة الا ان ذلك التاكيد قد سقط فى اول اختبار له من خلال التصعيد العسكرى الاخير فى محافظة ابين.

وبما ان الجيش اليمنى مازال حتى الآن غير موحد ومازال هناك جيش فى الشمال وجيش فى الجنوب فإن المشكلة الامنية ستظل قائمة وذلك ماجعل الدكتور ياسين سعيد نعمان عضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى يبدى تخوفه من ذلك الوضع غير طبيعى والذى يقف حجر عثرة فى طريق الوحدة اليمنية بقوله ان حزبنا حرص طوال الفترة الماضية التى كان يدور الحوار فيها بين اطراف القوى السياسية علي ان يجنب اليمن اى صراع مسلح وان ضرورة توحيد الجيش امر غاية فى الاهمية لكى يبقى ملكاً لليمن كلها حتى لاتبقى بعض المخاوف لذلك.

الوثيقة اليمنية بعد التوقيع عليها فى عمان اكتسبت شرعية تخطت حدود المحلية الى الاطار الدولى خاصة وان الرئيس اليمنى قد اكد على ذلك بشكره للسلطان قابوس سلطان عمان والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وامين عام جامعة الدول العربية والدكتور عصمت عبد المجيد ودول السوق الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية ويبقى السؤال الملح هل ستجد الوثيقة اليمنية طريقها الى التنفيذ ام ان اصحاب المصالح الشخصية سيقفون عقبة كاداء امام تنفيذها؟



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٤-٢ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس الرئاسة يتهم الاشتراكي بعرقلة تنفيذ الوثيقة وينتقد جولة البيض على دول الخليج

اليمن: تجدد الاشتباكات بين لواءي «العمالقة» و«الوحدة» يواكب اتهامات متبادلة بـ «الانفصال» و«التشطير»

□ صنعاء -
من عبدالرحمن الحيدري وفيصل مكرم:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:
□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:
□ عمان - من سلامة نعمات:

■ تجددت امس الاشتباكات المسلحة بين قوات لواء «العمالقة» الشمالي ولواء «الوحدة» الجنوبي في منطقة مودية في محافظة ابين قرب محافظة عدن، وواكب التصعيد العسكري تصعيد سياسي بين حزبي «المؤتمر» و«الاشتراكي»، وتبادل المسؤولون في الحزبين التهم في شان العمليات العسكرية وعرقلة تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» التي وقعت في عمان الاحد الماضي. وقال مصدر في حزب المؤتمر ان جنديين قتلا واصيب ٢٠ فجر الثلثاء، وان قوات «العمالقة» احرقت اربع دبابات للواء «الوحدة» واستولت على سبع.

واصدر مجلس الرئاسة اليمني، على اثر اجتماع عقده برئاسة الفريق علي عبدالله صالح بياناً اتهم فيه الحزب الاشتراكي بعرقلة تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» خصوصاً بعد رفض قادته العودة الى العاصمة صنعاء غداة التوقيع على الوثيقة. وقال البيان: «بدلاً من الحرص على تنفيذ الوثيقة راح قادة الحزب الاشتراكي يقومون بزيارات خارجية غير متفق عليها وبدون معرفة رئاسة الدولة ووزارة الخارجية المناط بها دستورياً ادارة الشؤون الخارجية للجمهورية اليمنية».

وواصل نائب الرئيس اليمني الامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض وعضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد لـ «الاشتراكي» سالم صالح محمد جولتيهما الخليجيتين. وفيما حذر سالم صالح من ان اليمن قد ينشطر الى اكثر من شمال وجنوب اذا استمر التدهور انتقد وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه جولات قادة «الاشتراكي» في الخليج وقال «انها تتم بصورة انفرادية بما ينم عن وجود توجه حاد نحو الانفصال (...) انها استكمال لسياسة الانفصال غير المعلن التي مورست من اواخر آب (اغسطس) الماضي (تاريخ اعتكاف البيض)».

ومساء امس، امر الرئيس علي عبدالله صالح وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر (جنوبي) باعادة القوات الجنوبية التي انتشرت في ابين الى ثكنها في حضرموت. ووجه اليه رسالة فيها ان تحريك لواء الوحدة من حضرموت الى ابين تسبب في اشعال القتال المسلح بين افراده والمواطنين في مودية «مما ادى الى ازهاق ارواح مواطنين وافراد ابرياء» واعتبر «تحريك وحدة عسكرية من مكان الى اخر من دون موافقة نظامية من القائد الاعلى للقوات المسلحة خرقاً للدستور ومخالفة لوثيقة العهد والاتفاق».

وحمل علي صالح وزير الدفاع «مسؤولية الالتزام (بامر اعادة القوات) وعدم المخالفة، وذلك لتمهيد الطريق وتهيئة الظروف الملائمة للبدء بتنفيذ الوثيقة وتجنيب الامة الفتنة والاقتتال وصون الوحدة وحماية الديموقراطية».

وكان السيد يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية وصل الى عمّان امس لاطلاع العاهل الاردني الملك حسين والمسؤولين الاردنيين على تفاصيل محادثات البيض في مسقط والجهود العمانية لانهاء التوتر.

ميدانياً افادت الانباء العسكرية الواردة من ابين ان جنود لواء «العمالقة» تحصنوا في الحدائق ومقابر الموتى منذ مساء الثلثاء حتى صباح امس، حيث نزلت الدبابات التابعة للواء الى شوارع مودية واطلقت قذائفها في اتجاه وحدات لواء «الوحدة» التي تتمركز خارج المنطقة في انتظار التعزيزات من عدن.

التتمة في الصفحة (٦)



اليمن: تجدد الاشتباكات بين لوائي

تتمة الصفحة الاولى

وكانت طائرات نقل عسكرية ضخمة هبطت ظهر امس في مطار عدن الدولي حاملة عدداً من الدبابات التي نقلت بسيارات عسكرية كبيرة الى محافظة ابين (٧٠ كيلومتراً شرق عدن). وأشارت معلومات غير مؤكدة الى ان الدبابات نقلت من احدى المحافظات الجنوبية بواسطة الطائرات نتيجة انقطاع الطريق الذي يربط المحافظات الجنوبية عبر منطقة مودية في ابين من جانب قوات «العمالقة».

الى ذلك علمت «الحياة» ان لجنة عسكرية رفيعة المستوى من وزارة الدفاع وصلت عصر امس من عدن الى ابين لفضّ الاشتباك بين القوات المتحاربة.

وكان مصدر مسؤول في المؤتمر الشعبي العام صرّح ان اثنين من الجنود قتلا واصيب نحو عشرين بإصابات مختلفة من جانبي الوحدات الشمالية والجنوبية في الساعة الثالثة من صباح الثلثاء عقب اشتباكات بين الطرفين استخدمت فيها الدبابات ومختلف الاسلحة الاخرى. وكانت الوحدات الجنوبية استقدمت من محافظة حضرموت الشرقية.

وذكر المصدر ان قوات «العمالقة» تمكنت من الاستيلاء على سبع دبابات تم استقدامها من مدينة عدن للعزيز لواء «الوحدة» القادم من حضرموت.

واضاف ان ثماني دبابات اخرى احتجزت في مدينة لودر من جانب الذين كانوا يطالبون بعودة الوحدات الجديدة التي تم استقدامها اخيراً من حضرموت وعدن الى ثكنها خشية انتشار الاشتباكات العسكرية وتجنباً لإراقة المزيد من الدماء. وقال المصدر ان اللواء العشرين (الجنوبي) اجرى تعزيزات على الحدود السابقة واحتل جبل سره.

مجلس الرئاسة

وفي صنعاء، بارك امس مجلس الرئاسة وثيقة «العهد والاتفاق» وركز في بيان له على اهمية الالتزام بتنفيذ ما جاء فيها نصاً وروحاً، «وذلك يتطلب التئام هيئات الدولة الدستورية المكلفة مهمات التنفيذ على اعتبار ان هذه الوثيقة ملزمة للتنفيذ ومنهية للازمة بكل مظاهرها وتداعياتها السياسية والعسكرية والاعلامية في اطار المسؤوليات الدستورية التضامنية من دون تنصل او تقاعس من اي طرف كان». في اشارة واضحة من مجلس الرئاسة الى ضرورة عودة البيض الى صنعاء.

وبعدما انتقد الزيارات الخليجية التي يقوم بها قادة الاشتراكي، اعتبر المجلس ان هذه الخطوات «ستؤدي الى مزيد من التصعيد للازمة واستمرار مخاطرها على رغم اقرار الجميع بأن التوقيع على الوثيقة جاء ليضع حداً نهائياً للازمة وبداية جادة للانتقال الى التطبيق العملي لكل بنود الوثيقة». واكد بيان المجلس «حرص مجلس الرئاسة على تطوير علاقات الاخاء والمودة والتعاون بين اليمن واشقائه واصدقائه كافة والتزامه توسيع تلك العلاقات انطلاقاً من الشرعية الدستورية والمسؤولية التضامنية».

واشار البيان الى ان خطوات قادة الاشتراكي «تزامنت مع محاولة تصعيد عسكري». واعتبر ان ذلك «يؤكد وجود نوايا مبيتة لدى الحزب الاشتراكي تهدف الى افشال تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق».

وكان البيض التقى سلطان عمان قابوس بن سعيد في مسقط التي وصلها ليل اول من امس قادماً من السعودية، وقال للصحافيين ان المحادثات تتعلق بـ «الصعوبات الحالية التي تواجه اليمن، وتفاصيل اتفاق المصالحة». وافادت «وكالة الانباء العمانية» ان البيض غادر مسقط «عائداً الى بلاده» في حين اكد سالم صالح ان البيض «لن يعود الى صنعاء» في ظل الاوضاع الراهنة.

وفي ابو ظبي، استقبل رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ليل اول من امس السيد سالم صالح واعرب عن امله في ان يتم تطبيق وثيقة «العهد والاتفاق». واكد سالم صالح في تصريحات له امس في ابو ظبي ان وثيقة «العهد والاتفاق» ستكون «حبراً على ورق» في ظل تفجير الوضع العسكري داخل اليمن. ووصف التطورات في ابين بانها «حوادث مدبرة لنسف فرصة الشعب اليمني بتوقيع الوثيقة». وقال: «ان من يساعد على دعم اتجاهات العمل العسكري والخيار العسكري يريد قلب الطاولة على كل الاطراف». واتهم «قيادات



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٤

عسكرية وقوى اخرى، بدعم هذا الاتجاه، وقال ان اعترافات المعتقلين «اشارت الى وجود هذه القوى التي تساعد وتدعم واحياناً تحتضن عناصر عادت من افغانستان وعناصر متهمة بالقيام بالتفجيرات والاغتيالات وخطف ثلاثة مهندسين صينيين اخيراً».

واكد ان الوثيقة «لن تجد طريقها الى النور الا في الاماكن التي يمتد اليها نفوذ الحزب الاشتراكي». وان توقيعها «يلزم كل الاطراف ويجعل الطرف الذي يتخلى عن التنفيذ مكشوفاً للناس وهنا سنقول للجميع من هم الذين لا يريدون التنفيذ». واكد ان من دون ايجاد الية جديدة لتنفيذ الوثيقة بانها «ستظل في الادراج»، مشيراً الى ان تجربة السنوات الاربع التي مرت على اعلان الوحدة اليمنية «اثبتت ان عملية التوقيع ليست هي المهمة والاهم هو التنفيذ».

وكشف عن تفجر الخلافات بين القوى السياسية اليمنية بعد توقيع الوثيقة مباشرة وقال ان هذا الخلاف ادى الى عدم عودة الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه البيض الى صنعاء برفقة العاهل الاردني الملك حسين. وقال ان ما تم الاتفاق عليه في عمان «هو ما جاء في الوثيقة التي نشرت فقط».

واوضح ان الحزب الاشتراكي قدم ورقة عمل في شان ما ينبغي عمله بعد التوقيع «لكنهم رفضوا حتى قراءتها».

واكد سالم صالح ان قيادة الحزب الاشتراكي «تعمل من اجل تدعيم الوحدة اليمنية ولا تسعى الى الانفصال»، وحذر من انه اذا لم تعالج الامور «على اساس العدالة واعطاء الحقوق لاصحابها، وإذا لم يتم تطبيق الحكم المحلي وتوزيع الصلاحيات وإيجاد علاقة واضحة بين صنعاء وبقية المحافظات والاقاليم فسنجد انفسنا في وضع اخر وما نخشاه هو ان يتحول اليمن الى اكثر من شطر وليس الى شمال وجنوب كما كان عليه الوضع في السابق لأن المتغيرات فرضت واقعاً جديداً في العلاقات».

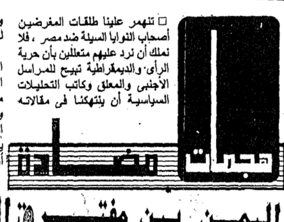
وتجدر الاشارة الى ان السفير اليمني في ابو ظبي محمد حاتم الحناوي لم يكن في استقبال سالم صالح في المطار ولم يشارك في اللقاء مع الشيخ زايد، الامر الذي اعتبره مراقبون انه انتقال للازمة الى السلك الديبلوماسي.



المصدر : الأمساء القاهرة

التاريخ : ٤/٦/١٩٩٤م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حجرات مضادة

□ تنهمر علينا طلقات المغرضين أصحاب النوايا السيئة ضد مصر ، فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية أن ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها . ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لأنفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا ..

اليمن.. بين مفترق الطرق! ودور حيوى لجامعة الدول العربية!

اشتعلت الازمة من جديد فى اليمن .. سقط أكثر من ٤٠ قتيلا وجريحا فى الاشتباكات بين الشمال والجنوب حتى الان !!

المساء

ان مايحدث فى هذا القطر العربى الشقيق يثير الاحزان والشجن ، ويطرح العديد من الاسئلة حول مستقبل اليمن السعيد !

بداية يجب ان نعترف بأن قطار الوحدة انطلق فى اليمن بأقصى سرعة والنتيجة الحتمية المتوقعة لذلك هى الخروج عن القضبان .

ان الوحدة الناجحة يجب ان تقوم على اساس متين من المصلحة الحقيقية والقاعدة الاقتصادية القوية ، كما انها يجب ان تأخذ شكلا تدريجيا ، وان تكون نابعة من الشعوب وليس من القيادات فقط .

الواقع يقول ان باليمن حكومتان وجيشان ، وفى ظل ظروف كهذه لايمكن ابدا ان ترضى احداهما بالخضوع للاخرى بسهولة .

ومن هذا المنطلق تأتى تصريحات على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى لتجسد هذا الواقع عندما دعا الى اقامة وحدة كونفدرالية فى اليمن .

وعلى أى حال يجب ان يكون لجامعة الدول العربية دور اكبر وتواجد اكثر فعالية فى هذه الازمة التى لاتقع فى هايتى !!



المصدر : الحياة / اللندنية

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن وأزمة الثقة

■ ها قد وصل اليمن، مع أشدّ الأسف، الى منعطف خطير تحدّق عنده عيون اليمنيين قاطبة في الخيارات والاحتمالات الصعبة: إما تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» وإما الحرب الاهلية والعودة الى التشطير وما يتخلل الاحتمال الثاني من سفك دماء وخراب مادي وقتل احلام الناس بدولة عصرية حديثة تلبي طموحاتهم بحياة افضل.

إنها أزمة الثقة نفسها التي حالت حتى الآن دون دمج مؤسسات الشطرين اليمنيين السابقين، وفي مقدمها توحيد الجيشين وأجهزتهما الأمنية، بل ان أزمة الثقة اتسع نطاقها الآن على نحو مفاجئ لا يخلو من عنصر المفارقة والسخرية، اذ ما كاد حبر التوقيع على «وثيقة العهد والاتفاق» يجف في العاصمة الأردنية عمان الاحد الماضي حتى اشتعلت اشتباكات في محافظة أبين الجنوبية بين وحدات عسكرية شمالية وجنوبية. وما كادت هذه الاشتباكات تندلع حتى عاد وحش التشطير الى الظهور في شكل اتهامات متبادلة بين اقطاب الحزبين الكبيرين المختلفين في ما بينهما، الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام.

إن الحوادث والتصريحات التي أعقبت توقيع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض تدلّ بصورة واضحة على عدم اقتناع أي منهما بحسن نيّات الآخر تجاهه. وفي الأساس، لو كان هناك أدنى امكانية لحلّ الخلافات بين الطرفين لكانت «وثيقة العهد والاتفاق» قد وقّعت في مدينة يمنية ما سواء في الشمال او الجنوب ولكن يبدو ان لجنة الحوار لم تستطع العثور على مكان امن يجري فيه احتفال التوقيع. وهكذا جاء اللقاء خارج اليمن، في عمان، فاتراً بين رئيس ونائبه في دولة وحدة لا يبدو للعيان اي إسمنت يحافظ على تماسكها سوى ابناء الشعب العاديين الذين يودون لو يسمو قادتهم على خلافاتهم.

واذا صحّ ما نُقل عن مغادرة الرئيس اليمني العاصمة الأردنية غاضباً عندما أصرّ نائبه على تسليم المتهمين باغتيال عناصر الحزب الاشتراكي على مدى السنوات الثلاث او الاربع الماضية للعدالة، فان هذا يعيد الامور الى نقطة الصفر بين الطرفين. ويبدو في الواقع ان هذه الرواية صحيحة، اذ اكد مسؤول في المؤتمر الشعبي ان السيد البيض المعتكف في عدن منذ آب (اغسطس) الماضي رفض في عمّان الموافقة على العودة الى صنعاء، الى أن يتم اعتقال منفّذي الاغتيالات التي استهدفت عدداً من كوادر الاشتراكي.

إن «وثيقة العهد والاتفاق» جيدة في حدّ ذاتها ولكن حروفها تبقى ميتة لا معنى لها اذا لم تترجم على ارض الواقع. غير ان ما يلقي عليها ظلال شكوك معتمة اصرار اقطاب الحزب الاشتراكي على ان تكون مشفوعة بوثيقة ضمانات للتنفيذ.

وقد أعقب توقيع الوثيقة في عمان تحرك لأقطاب الاشتراكي في دول الجوار المباشر يعكس حدّة الخلافات الداخلية اليمنية اذ زار السيد البيض الرياض والتقى الملك فهد وزار عُمان والتقى السلطان قابوس بينما زار الرجل الثاني في حزبه السيد سالم صالح محمد الكويت والتقى اميرها الشيخ جابر ثم زار دولة الامارات والتقى رئيسها الشيخ زايد سعياً لاطلاع دول مجلس التعاون الخليجي على ابعاد الازمة اليمنية باعتبار هذه الدول بلدان جوار يهمها ما يحدث في اليمن.

لقد وضعت «وثيقة العهد والاتفاق» أساساً بناء على طلب الحزب الاشتراكي الذي ما فتئ يصرّ على اهمية التنفيذ. وأي تلكؤ في تنفيذ هذه الوثيقة يفتح اليمن على احتمالات صعبة خطرة. وثمة حديث الآن عن احتمال حل الائتلاف الحالي الحاكم لاستبعاد الاشتراكي منه. واذا ما حدث هذا فان الأمور ستبدأ في التدهور الى ما هو أخطر. ومن واجب الدول العربية، خصوصاً دول الجوار، ان تبذل قصارى جهدها لحصر الازمة اليمنية وانهائها. ولكن هذا في الاساس واجب اليمنيين انفسهم.

ماهر عثمان

٠٣٣٠٩٥



صنعاني يرغب في قضاء أول عطلة له في الكويت

اليمنيون يرحبون بمبادرة «الاشتراكي» الخليجية والمؤتمر الشعبي يراها «خارج الشرعية»

صنعاء: من ناجي الحرازي
وحمود منصر

تفاوتت ردود الفعل الرسمية والشعبية للجولة التي قام بها قادة الحزب الاشتركي في الدول الخليجية، التي تمثلت في زيارة علي سالم البيض الامين العام للحزب ونائب الرئيس - والدكتور ياسين سعيد نعمان - رئيس هيئة السكرتارية - للمملكة العربية السعودية وعمان بينما توجه سالم صالح محمد الامين العام المساعد وعضو مجلس الرئاسة - ومحمد سعيد عبد الله (محسن) - عضو المكتب السياسي ووزير الاسكان - الى كل من الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

فقد رحب كثير من المواطنين اليمنيين الذين التقتهم «الشرق الاوسط» في صنعاء بهذه التحركات، وراوا فيها توجها لاعادة العلاقات اليمنية - الخليجية الى حالتها الطبيعية، بينما انتقدها بيان صدر عن اجتماع مجلس الرئاسة (بحضور 3 اعضاء هم ممثلو المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح). وقال ان هناك التزاما بتوسيع العلاقات اليمنية - الخليجية، ووصفها بانها «لا تنطلق من الشرعية الدستورية، والمسؤولية التضامنية»، ومن ثم فانها لا يمكن ان تؤتي ثمارها المنشودة».

وتفادى البيان انتقاد الدول «الشقيقة، التي رحبت ببعض قادة الحزب الاشتراكي انطلاقا من المستوى الاخوي المتين لعلاقاتها مع الجمهورية اليمنية». واتهم الحزب بان موقفه «يتعارض تعارضا صارخا مع ما تقتضيه مصلحة الوطن، وما تنص عليه وثيقة العهد والاتفاق، كما انه جاء متزامنا مع محاولة التصعيد العسكري» في محافظة ابين.

وكان محمد سالم باسندوة - وزير الخارجية اليمني، الذي يمثل المؤتمر الشعبي العام في الحكومة - اكثر صراحة في هجومه على التحرك الاشتراكي، فقال انه «استكمال لسياسة الانفصال غير المعلن، التي مورست منذ اواخر اغسطس (اب) الماضي في اشارة الى تاريخ اعتكاف علي سالم البيض في عدن.

وعلى الرغم من ذلك اعرب مواطنون يمنيون عن سعادتهم بمبادرة الحزب الاشتراكي، وعبروا عن املهم في ان يكون ذلك بداية توجه جديد يخدم السياسة الخارجية اليمنية، ويسهم في ازالة الخلافات بين اليمن ودول الجوار.

وتمنى مواطن يمني كان قضى عدة سنوات في المملكة العربية السعودية، وعاد ضمن اليمنيين الذين لم يتمكنوا من استيفاء اجراءات بقائهم هناك خلال ازمة الغزو العراقي للكويت، ان يثمر هذا التطور الجديد في العلاقات اليمنية - السعودية بتمكينه هو والاف غيره من اليمنيين من العودة الى المملكة، والاقامة فيها كما كان الحال قبل عام 1990. ووصف هذا المواطن خطوة علي سالم البيض وهي اول زيارة على هذا المستوى يقوم بها مسؤول يمني منذ ازمة الاحتلال العراقي للكويت - بانها «خطوة شجاعة وموفقة، يتمنى ان يوافق عليها الرئيس علي عبد الله صالح، وان تكون بداية حقيقية لعلاقات افضل بين اليمن والسعودية».

واكد مواطن يمني اخر قضى عدة سنوات من عمره في الكويت، واضطر لمغادرتها خلال الاحتلال العراقي، عبر هو الاخر عن سعادته لزيارة سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة للكويت واستقبال الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت له، وتمنى ان تسفر هذه الزيارة عن عودة العلاقات اليمنية - الكويتية الى وضعها السابق، وان تفتح السفارة اليمنية في الكويت ابوابها، وتعود المياه الى مجاريها الطبيعية.

واضاف هذا المواطن، الذي حصل على وظيفة حكومية بعد عودته من الكويت، انه اذا ما عادت العلاقات بين البلدين الى وضعها السابق، واستطاع الحصول على تاشيرة لدخول الاراضي الكويتية، فانه سيسافر الى هناك لقضاء اول اجازة يحصل عليها منذ عودته الى صنعاء، وسيحرص على مقابلة جميع اصدقائه ومعارفه في الكويت.

واعتبر المواطن اليمني ان ما فعله الحزب الاشتراكي في هذه المسالة بالذات يعد مفاجاة سارة بكل ما تحمله الكلمة، كما تمنى ان يوافق المؤتمر الشعبي على هذه الخطوة، ويكون ذلك مؤشرا ايجابيا على عودة العلاقات اليمنية - الكويتية الى سابق عهدها.

ورفض عدد من المواطنين الذين التقتهم «الشرق الاوسط» قبول الواقع الذي يسيطر على العلاقات اليمنية - الخليجية منذ ازمة الاحتلال العراقي للكويت، على اعتبار ان هذه العلاقات هي اكبر واقوى من ان تؤثر عليها ازمة انتهت، وتمكن بعض اطرافها الرئيسيين من التغلب على اثارها المؤلمة، مشيرين الى الدور التنموي الطيب الذي لعبته المساعدات السعودية والكويتية بشكل خاص، والخليجية بشكل عام، في اليمن. وهو دور تشهد له الحقائق والارقام والمعالم البارزة المنتشرة في انحاء البلاد.

وقد علق مراقبون سياسيون على تحركات البيض والحزب الاشتراكي المتعلقة بالعلاقات اليمنية مع دول الخليج العربية وسورية ومصر بانها دليل واضح على رهان الحزب للمؤتمر الشعبي وللرئيس علي عبد الله صالح بأنه قادر على تحقيق المزيد من المكاسب الخارجية وانه يستطيع خدمة علاقات اليمن مع هذه الدول بشكل افضل،



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٤

وتصحيح الخطأ الذي وقعت فيه السياسة الخارجية اليمنية خلال ازمة الاحتلال العراقي للكويت.

الا ان آخرين اعتبروا ما حدث دليلا آخر على عدم توفر نوايا حسنة بين الحزب والمؤتمر، وانه حتى لو كان البيض قد قام بهذه الاتصالات بصفته الحزبية كأمين عام للحزب الاشتراكي، وهو احد الاطراف المشاركة في الحكم فقد كان ينتظر منه ان يشعر وزير الخارجية، وان يصطحب السفير اليمني في الدول التي زارها، كما هو متعارف عليه في جميع الدول، اما ان يتم استبعاد وزارة الخارجية والسفراء التابعين للمؤتمر الشعبي العام، او الذين عينهم الرئيس علي عبد الله صالح كما حدث في واشنطن قبل بداية الازمة الاخيرة، فان ذلك يعني بدون شك ان اجتماع عمان وما جرى فيه لم يكن ناجحا، وان الازمة السياسية ستستمر.

وعلى صعيد الآمال المعلقة على تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» اثارت الصدامات العسكرية، التي شهدتها محافظة ابين خلال اليومين الماضيين بين قوات الحزب الاشتراكي وقوات المؤتمر الشعبي موجة من القلق والاستياء في اوساط المواطنين اليمنيين، وبددت بصيص الامل - الذي راودهم بعد اقل من 12 ساعة بعد التوقيع على الوثيقة - في ان يتزحزح الحزبان الرئيسيان عن مواقع التأزم التي هما عليها منذ 19 اغسطس (آب) الماضي.

ولو ان احداث ابين اقتصرت على الفعل ورد الفعل العفوي، دون الابعاد التخطيطية البعيدة المدى لدى كل طرف، كما تصاعدت موجة اليأس لدى عامة الناس بتلك القوة، بشأن عدم امكانية الحل السلمي للازمة بين الشعبي والاشتراكي، فضلا عن المقدمات التي ظهرت في عمان، عقب فشل اللقاء المشترك لقياديي الحزبين برعاية الملك حسين.

وهنا يؤكد المحللون ان التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق تم في جو من عدم الوفاق، ولم يرق الى مستوى اعادة جسور الثقة بين الرئيس ونائبه، ولهذا ظلت احتمالات المواجهة قائمة لدى المواطن اليمني، ولم تكن المواجهات بين لواء مدرم الجنوبي وقوات العمالقة الشمالية بعد مرور اقل من 12 ساعة من التوقيع الا ساعة الصفر، التي تردد عندها الطرفان اكثر من مرة خلال الاشهر السابقة.

والمؤكد ان هذه البداية رافقتها - بل سبقتها - استعدادات ملحوظة من الطرفين على امتداد مناطق الاطراف السابقة بين شطري اليمن «قبل الوحدة»، وزادت من سرعة التحركات العسكرية والتعزيزات الفورية عبر هذه المناطق المواقف غير الوفاقية، التي اسفرت عنها لقاءات عمان بين القادة اليمنيين.

ويرى المراقبون ان وصول جميع الاطراف الى مائدة التوقيع لم يكن عن اقتناع تام منهم، بقدر ما كان الخطوة الوحيدة التي تسمح لهم جميعا بالتحرك قليلا الى الامام بسلام، وشهدت عملية الوصول اليها عواصف من الاتهامات والمماحكات السياسية، وتنافسا حادا في القاء اللائمة والمسؤولية على بعضهم البعض، حتى لا يظل التوقيع العقبة الكؤود - والورقة الرابحة - في سوق المزايدات السياسية، سارع الجميع بالتوجه الى عمان للتوقيع اولا، رغم ان اهم القضايا الخلافية كانت لا تزال دون حسم كقضية الامن، ومحاكمات المتهمين في قضايا الاغتيالات والتفجيرات، وقضية «ماذا بعد التوقيع؟ هل تلتئم القيادات والهيئات والمؤسسات؟ ام يظل الحال كما هو عليه قبل التوقيع؟».

وكان تجمع الاصلاح قد طرح تساؤلات واضحة بهذا الشأن، بل اقترح اضافة 4 ضمانات الى قائمة الضمانات الدستورية والقانونية، اكد فيها عودة قيادة الاشتراكي الى صنعاء، والتئام الهيئات الدستورية، الا انه لم يؤخذ بتلك الاقتراحات، ولم تضف الى قائمة الضمانات، ولذلك قرن الشيخ عبد الله الاحمر رئيس البرلمان ورئيس تجمع الاصلاح توقيعه على الوثيقة «بشرط عودة جميع المسؤولين الى مواقع عملهم، والتئام الهيئات الدستورية»، ولكن هذه الشروط كانت تعني في نظر الحزب الاشتراكي «العودة الى بيت الطاعة»، وقد عبر علي سالم البيض نائب الرئيس عن ذلك صراحة، وحدد خطة عمل حزبه بعد التوقيع بوضوح، وبالتالي كانت نظراته الحادة في قاعة التوقيع مجرد تحصيل حاصل.



المصدر: الأهرام
القاهرة

التاريخ: ٤ / ٢ فبراير ١٩٩٤

انفجار القتال يهدد بإعادة تقسيم اليمن

أنباء عن مذبحة لـ ٣٠٠ من سكان قرية جنوبية

صنعاء ـ عدن ـ وكالات الأنباء: تصاعدت حدة التوتر الأمنى والسياسى فى اليمن امس، وتبادل الطرفان الرئيسيان فى الأزمة ـ وهما حزب المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى ـ الاتهامات بشان مسئولية كل منهما عن استمرار الازمة.

وذكرت مصادر حكومية فى صنعاء أن هناك تقارير عن مذبحة راح ضحيتها ٢٠٠ فرد من القرويين امس الأول فى قرية موديه الواقعة بين مدينتى عدن وزنجبار فى المحافظات الجنوبية لليمن. واستنكرت المصادر عدم عودة القيادات الجنوبية الى العاصمة ـ صنعاء ـ على الرغم من توقيع وثيقة العهد والاتفاق فى الأردن يوم ٢٠ فبراير الجارى، وادانت قيام بعض قادة الحزب الاشتراكى بجولة فى منطقة الخليج ووصفتها بأنها تتعارض مع ماتقضيه المصلحة الوطنية، مؤكدة أن هناك نية لافشال المصالحة. واعلنت مصادر صنعاء ان جنديين قد لقيا مصرعهما فى الاشتباكات التى اندلعت يوم الاثنين الماضى بين لواء «العمالقة» الشمالى ولواء «الوحدة» الجنوبى واصيب ٢٠ اخرون، بينما ذكرت تقارير اخرى أن مابين ٤ الى ١٥ جنديا لقوا مصرعهم فى الاشتباكات الأخيرة.



الاشتراكي والمؤتمر يتبادلان الاتهامات في معارك اليمن

انقطاع أنباء استمرار اشتباكات أبين واحتمال تفجر المواجهة على 4 محاور

مناطق التماس والاشتباكات العسكرية في اليمن



«الشرق الاوسط» - ا ف ب



لندن: من عبد الله حموده
صنعاء: «الشرق الاوسط»

ما زالت هناك حالة من الغموض بشان المواجهة العسكرية بين الوحدات اليمنية الشمالية والجنوبية في محافظة ابين، بسبب التعتيم الاعلامي المحايد، ورغبة كل من طرفي النزاع في طرح وجهة نظره حول الموقف بصورة تتضمن اتهاما للطرف الآخر، اضافة الى انقطاع الاتصالات المباشرة مع محافظة ابين، مما ادى الى تضارب الانباء حول حجم الخسائر البشرية، التي قالت مصادر محايدة انها وصلت الى عشرات القتلى، وعدد كبير من الجرحى.

وكان المؤتمر الشعبي العام قد اتهم السلطات الجنوبية بتحريك لواء الوحدة من حضرموت الى ابين، اضافة الى 30 دبابة من عدن يوم الاثنين 21 فبراير (شباط) الحالي لمحاصرة لواء العمالقة الشمالي الذي يعسكر في المنطقة، دون صدور أوامر من القيادة العسكرية المركزية في صنعاء، على الرغم من وجود وزير الدفاع العميد الركن هيثم قاسم طاهر في عدن منذ بضعة اشهر، مع عدد من القيادات الجنوبية الاخرى، التي تتهم الشمال بالضلوع في مؤامرات لتهديدات بالاغتيال في صنعاء.

وبينما تدعو جميع الاطراف اليمنية الى تهدئة الاوضاع لتوفير الفرصة امام تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق»، التي وقعت عليها قياداتها في العاصمة الاردنية عمان يوم الأحد الماضي، اعترفت القيادات الشمالية والجنوبية بنقل تعزيزات الى مناطق التماس، او مناطق الاطراف الحدودية السابقة - خلال الاشهر الماضية - منذ بداية الازمة السياسية بين المؤتمر الشعبي العام، الشمالي الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح والحزب الاشتراكي الجنوبي الذي يشغل علي سالم البيض - نائب الرئيس - منصب امينه العام، التي بدات في 19 اغسطس (آب) الماضي.

وقد اكتسبت الحدود الشطرية اهمية استراتيجية كبيرة منذ بداية الازمة، على الرغم من مرور 45 شهرا، حتى الان - على الوحدة بين شطري اليمن، التي انجزت في 22 مايو (أيار) عام 1990، حيث تحركت ألوية عسكرية متكاملة الى مناطق المواجهة 4 محاور، على امتداد خطوط تعز/لحج، وإب/البيضاء/ابين، ومارب شبوة في 4 محاور اساسية للصراع المسلح بين الشطرين السابقين، تمثل في معارك وقعت عامي 1972 و1979.

المحور الاول:

يقع المحور الاول في نطاق محافظتي عدن ولحج الجنوبيتين، على امتداد اطراف حدود محافظة تعز الشمالية، ابتداء من قلعة المقاطرة المطلة على مدينة عدن مباشرة، حتى مناطق مودية والحشاء في عمق الهضبة الجنوبية. وقد شهدت هذه المناطق صراعات مسلحة بين الجانبين خلال السبعينات والثمانينات.

وتتركز في هذا المحور قوات كبيرة للطرفين، فعلى المحور الجنوبي للقوات الشمالية تتمركز عدة الوية عسكرية تشمل مختلف انواع الأسلحة، بما فيها سلاح الطيران، والدفاع الجوي، وتوجد في الجانب الجنوبي - التابع للحزب الاشتراكي - اشهر واعتى الوحدات العسكرية التابعة له في معسكر العند، وقاعدة بدر الجوية، ومعسكر صلاح الدين، وفي المقابل تتركز في تعز وحدات شمالية، تتضمن معسكر خالد بن الوليد، ومعسكر الاحتياط، واللواء الثالث مدعم، ووحدات من الامن المركزي، والقوات الجوية والدفاع الجوي، والشرطة العسكرية.. وقد جرى استنفار هذه القوات جميعا خلال الازمة، وتزويدها بتعزيزات جديدة، وتحريك وحدات اخرى الى مناطق قريبة من حدود التشطير السابقة باتجاه عدن. وعلى نفس الخط تشكل مناطق إب والبيضاء الشمالية محورا قتاليا لقوات المؤتمر الشعبي العام، يطلق عليه المحور الاوسط ويشمل جميع المناطق الممتدة عبر الضالع، قعطبة - مكيراس، وعلى امتداد الخط المحاذي لمحافظة ابين حتى وادي حريب.

المحور الثاني:

تشكل مناطق الضالع - قعطبة - مكيراس محورا ثانيا من محاور الصراع القديمة، وقد جرى احياء هذا المحور بشكل كبير خلال الازمة، حيث شهد عدة تحركات واحتكاكات، كما تتموقع فيه الوية من اسلحة المدرعات، والمشاة والمدفعية للجانبين، ابتداء من مناطق الضالع (الجنوبية) حيث يوجد معسكر لبوزة التابع للاشتراكي، ويقابله معسكر الكبسي (بمنطقة الراحة) التابع للمؤتمر الشعبي ويضم لواء مدرعا. ثم معسكر العمالقة في ابين، يقابله لواء مدرع واللواء 23. وقد حصل هذان اللواءان على تعزيزات الاسبوع الماضي بمجموعات من اللواء الخامس مدرع من عدن، وعدة كتائب من لواء الوحدة في حضرموت. بينما يوجد للمعسكرين الشماليين خلفيات في قعطبة والبيضاء تتمثل في معسكر اللواء 56 مشاة في سوادية، ومعسكر لواء الحمزة في إب، ومعسكر الحرس الجمهوري في ذمار.

المحور الثالث:

وتمثل منطقة حريب بين البيضاء/مارب/شبوة اهم محاور الصراع القديم/الجديد ايضا لعدة اعتبارات، منها انها تمثل مدخلا هاما الى محافظة شبوة الغنية بالنفط او مدخلا مباشرا للزحف نحو صنعاء عبر خط مارب وذمار ولهذا حركت السلطات الشمالية قبل شهرين الى هذه المنطقة كتائب صواريخ، ودبابات، بما يحقق تامين هذا المنفذ، كما حركت كتائب ودبابات وعشرات من قاذفات الصواريخ ارض - ارض الى محور مارب (صافر) شبوة، وذلك اثر نقل 3 الوية عسكرية تابعة للحزب الاشتراكي من المهرة وحضرموت الى شبوة.

المحور المتداخل:

وفضلا عن ذلك ما زالت للحزب الاشتراكي 3 الوية عسكرية من اهم قواته المدرعة حول صنعاء، منها «معسكر باصهيب» المتمركز في محافظة ذمار (جنوب العاصمة على بعد 120 كيلومترا)، ومعسكر آخر في منطقة «عمران» الى الشمال على بعد 70 كيلومترا)، ثم معسكر ثالث في

خولان (شرقي صنعاء على مسافة حوالي 50 كيلومترا)، غير ان هناك معسكرات تابعة للمؤتمر الشعبي تحيط بالعاصمة مباشرة، وتشكل سياجا منيعا خانقا لصنعاء في نفس الوقت، وهذا ما اثار خوف القادة الجنوبيين بشكل دائم هناك.

فهناك مثلا معسكر الحرس الجمهوري، الذي يحكم سيطرته على صنعاء من الناحية الجنوبية بشكل دقيق، والفرقة الاولى المدرعة التي تحيط بها من الجهة الشمالية، أما من الجهة الغربية فيتولى الحماية معسكر اللواء الثامن صاعقة، ومن الناحية الشرقية وحدات المدفعية.

ويشكل التداخل العسكري بين الوحدات الشمالية والوحدات الجنوبية، حاليا عامل ردع لكلا الطرفين يمنعه من التفكير في شن حرب شاملة، اذ كانت القناعات قد وصلت الى القطيعة والصدام، لكن التداعيات المستمرة لن تحول دون اتساع دائرة الصراع المسلح في حال تعثر كل الجهود السلمية، وبالتالي تظل «وثيقة العهد والاتفاق» مرجعية لاي صراع او اتفاق مستقبلي بين الطرفين، او بينهما وبين اية أطراف اخرى.

إبعاد العمالقة

وجدير بالذكر ان قرار ارسال لواء العمالقة (الشمالي) الى محافظة ابين كان مبنيا على حسابات سياسية للرئيس علي عبد الله صالح، لان تاريخ تاسيس اللواء يرجع الى عهد الرئيس الاسبق ابراهيم الحمدي، بهدف ضرب القبائل واضعاف شوكتها لحساب الدولة المركزية التي كان يحاول ان يبنيها، واسند قيادته الى شقيقه المقدم عبد الله الحمدي.

وبعد تولي الرئيس اليمني السلطة في عام 1978 عمل على اضعاف هذا اللواء، ثم ابعده الى الجنوب لاستخدامه في عملية التوازن مع قوات الحزب الاشتراكي، في الوقت الذي يستطيع التحوط ضد اي محاولة لتعاونه مع اي محاولة انقلابية ضده، اذا ما ظل قريبا من صنعاء.

وفي نفس الوقت فان وصول كتائب لواء الوحدة من حضرموت الى ابين اثار حفيظة ابناء المحافظة، خاصة في مديرية مودية التي كان ينتمي اليها المرحوم محمد علي هيثم اول رئيس وزراء للشطر الجنوبي ووزير الشؤون الاجتماعية والتامينات السابق بسبب ممارسات القمع التي قام بها في المنطقة للسيطرة عليها في اعقاب احداث 13 يناير (كانون الثاني) عام 1986.

وقالت مصادر في المؤتمر الشعبي العام ان اللواء ـ الذي يقوده ضابط اسمه العقيد عبد الواحد ـ لم يكن ايضا مرغوبا في منطقة وجوده السابقة قرب مطار الريان بمحافظة حضرموت، في ضوء التوجهات السياسية المعتدلة لابناء المحافظة، المعروفين بتفضيلهم البراجماتية والاعتدال، اللذان يساعدانهم على إنعاش نشاطاتهم التجارية.

بيان اشتراكي

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي بيانا امس قالت فيه أن لواء العمالقة توسع في انتشاره بمحافظة ابين، مستغلا الوضع الذي تفجر منذ اول من امس، وحاول فرض حصار على لواء مدرم والكتيبة 36 مشاة من لواء الوحدة، في منطقة مودية (التي تبعد حوالي 100 كيلومتر عن عدن)، واضاف ان الكتيبة كانت تصد الهجوم دفاعا عن نفسها. وفي نفس الوقت انتشرت قوات اللواء الثاني مدرع (الجنوبي) في منطقة الملاح العند ـ الحبيلين، في مواجهة عمليات تنذر بالخطر على جهود تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق»، وذكر البيان ان اللواء الثاني تمكن من اعادة الاوضاع الى حالتها الطبيعية في منطقة الحدود بجبل يحيى والزحمة، بينما احتلت قوات من الحرس الجمهوري والامن المركزي (شمالية) منطقة قعطبة على امتداد الحدود الجنوبية مع الضالع.

وادان بيان الاشتراكي تلك «الاعمال الاجرامية، التي لا تمت الى الوطن بصلة، ولا تخدم الاخوة اليمنية المعهودة، وانما الذين لا تهمهم الا المصالح الضعيفة في المؤتمر الشعبي العام والاحزاب التقليدية»، وذلك في اشارة واضحة الى التجمع اليمني للاصلاح، الذي تتهمه مصادر سياسية بالتنسيق الكامل مع المؤتمر الشعبي ضد الاشتراكي في الازمة ـ وطالب الجميع بالتوقف عن مثل هذه العمليات».



سالم صالح: البيض لن يعود الى صنعاء واشتباكات «ابين» مدبرة لنسف الاتفاق

وكالات الانباء - صنعاء - ابوظبي - عدن

استمر التوتر في اليمن امس بعد المواجهات الدامية التي وقعت بين قوات عسكرية شمالية وجنوبية في محافظة ابين . في حين تصاعدت حدة الخلاف مجددا بين قادة الجانبين.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصادر في عدن قولها ان القوات الشمالية والجنوبية كانت لاتزال في حالة تأهب طوال يوم امس في منطقة ابين

كما اكد متحدث باسم الحزب الاشتراكي ان وحدات لواء العمالقة (شمالي) قد وسعت انتشارها خارج منطقة ابين وزادت بذلك ضغوطها على الوحدات الجنوبية التي تواصل صد «الاعتداء» على حد تعبير الحزب الاشتراكي

وقال المتحدث في بيان امس ان وحدات من الحرس الجمهوري التابع مباشرة للرئيس علي عبدالله صالح قد عاودت تمركزها عند الحدود السابقة بين شطري اليمن

وحذر البيان من ان هذه الاعمال تنذر بخطر كبير على تنفيذ الاتفاق الذي تم توقيعه مؤخرا وأعرب عن قلق الحزب البالغ إزاء الاعمال العسكرية الاعتداءات التي [illegible] الاخيرة

اليمنية وفي صنعاء امتنع حزب المؤتمر الشعبي عن التعليق على التطورات العسكرية

من جهة اخرى اكد سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني ان الامين العام للحزب علي سالم البيض لن يعود الى صنعاء في ظل الاوضاع الامنية الراهنة وما لم يتم سحب القوات المسلحة من المدن واثبات المصداقية ازاء ماتم الاتفاق عليه.

واعتبر سالم صالح محمد في حديث لوكالة انباء الامارات ان المواجهات الدامية التي وقعت في ابين هي عملية مدبرة من اجل نسف الاتفاق الذي وقع يوم الاحد الماضي

وقال المسئول اليمني الجنوبي ان وثيقة العهد والاتفاق ليست وصفة طبية لعلاج الازمة ولكنها تحتاج الى جهود متبادلة وتضامنية من كل الاطراف السياسية والمخلصين الذين يريدون تجنيب اليمن الحرب الاهلية وطريق العنف والارهاب والتمزق

وقال ان الاتفاق سيظل في الادراج مالم يتم ايجاد آلية جديدة لتنفيذه



المصدر : الأخبار القاهرة

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

انني حزين لما يجرى فى اليمن . كنا فرحين بالاندماج بين الشمال والجنوب ، واسفنا للانقسام ، ولم يخطر ببالنا ان يقتل الاخ اخاه ، وان يتولى غير اليمنيين محاولة ضم الصفوف فى مسالة لايحلها الا ابناء اليمن وحدهم ، دون تدخل غريب .

ولكى تنجح الوحدة يجب أن يتنازل كل جزء عن بعض حقوقه ليحصل اليمن المتحد على كل حقوقه . وكنا نتمنى ان تكون وحدة اليمن مثلا تحتذيه دول عربية اخرى . ولكن وثيقة المصالحة لم يكد يجف حبرها حتى انطلق الرصاص يمزق الورقة التى وقعها الطرفان .

ونحن نعترف انه من الصعب ان يمتزج النار بالماء دون ان تنطفىء النار . ولكن السنوات الاربع الماضية اثبتت ان من الصعب ان ينسى الشيوعيون انهم شيوعيون او كانوا شيوعيين ومن الاصعب ان يقبل اليمن الجروح التى اصابته من اليسار .

ونتمنى ان نحاول من جديد ضم الصفوف ونحاول ان ننسى الخلافات الصغيرة والخلافات الكبيرة ، ونذكر فقط ان جميع العرب فى حاجة الى الوحدة ، والوحدة هى طريق النجاة الوحيد .

وفى اليمن خير كثير يكفى الطرفين لكى يملاوا بطونهم وبطون كل الجائعين . وماحدث فى اليمن يذكرنا بما حدث فى الوحدة بين سوريا ومصر . وقد اثبتت الايام ان مصر اخطات كما اخطات سوريا وانه كان يمكن انقاذ الوحدة لو جلسنا وتفاهمنا وعرف كل واحد منا ما يشكو منه الفريق الآخر .

ولكن . اصررنا ان نتمسك باخطائنا وان نستمر فى خلافاتنا . وكانت النتيجة ان ضعفت مصر وضعفت سوريا ، ولولا هذا الضعف المتبادل لما وقعت هزيمة ٥ يونيو التى كانت اسوا هزيمة فى التاريخ ، اننا لانريد ان يحدث فى اليمن ماحدث بيننا وبين سوريا فقد كسبنا كثيرا بالوحدة وخسرنا أكثر بالانفصال .

مصطفى أمين



المصدر : الأهرام - القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٤

التوتر يتصاعد بصورة مخيفة بين شطرى اليمن

مصادر صنعاء تتحدث عن مذبحة راح ضحيتها ٣٠٠ فى قرية جنوبية

وشهود عيان يؤكدون وصول تعزيزات عسكرية من الخارج لمطار عدن

صنعاء - عدن - وكالات الانباء - تصاعد التوتر بصورة مخيفة بين شطرى اليمن، حيث ذكرت مصادر حكومية ان ٣٠٠ من القرويين راحوا ضحية مذبحة قام بها جنود من القوات الجنوبية امس الاول، فى الوقت الذى ذكر فيه شهود عيان انه قد وصلت تعزيزات عسكرية جديدة الى عدن امس.

فقد قالت مصادر حكومية فى صنعاء انه يخشى أن يكون اكثر من ثلاثمائة من القرويين قد ذبحوا أمس الاول، على ايدى القوات الجنوبية فى منطقة مودية [illegible] فى المحافظات الجنوبية. وعلى الرغم من ذلك قالت مصادر فى الحزب الاشتراكى الجنوبى انه لاتتوافر لديهم معلومات حول هذا التقرير.

وكان حوالى ١٥ شخصا قد قتلوا خلال اشتباكات يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين، فى منطقة زنجبار الواقعة على مسافة ٥٠ كيلو مترا شرق عدن.

وذكر شهود العيان ان طائرتى نقل عسكريتين من طراز «انتينوف» قد هبطتا فى مطار عدن، حيث جرى تفريغ حمولتيهما من الدبابات والعربات المدرعة، وسط استمرار المناوشات بين القوات المنتمية للشمال والجنوب اليمنيين.

وأعلن الحزب الاشتراكى اليمنى بزعامة على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة أن استمرار الاشتباكات بين قوات الشمال والجنوب يعرض الوحدة اليمنية للخطر.

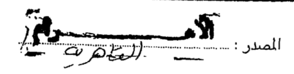
وقال المتحدث باسم الحزب امس ان الاشتباكات المسلحة بين لواء العمالقة الشمالى ولواء الوحدة الجنوبى مازالت مستمرة منذ يوم الاثنين الماضى فى منطقة مودية بمحافظة ابين. ولم يذكر المتحدث خسائر القتال بين الجانبين غير انه اشار إلى ان استمرار هذه الاعمال يعرض استمرار وحدة اليمن للخطر

وقال المتحدث: ان فرقة مدرعة من قوات الشمال بدأت الانتشار فى مقاطعة «لحج» الجنوبية بينما قامت أخرى من الشمال بأخذ مواقعها على الحدود السابقة بين الشطرين وقال المتحدث: ان وحدات من قوات الحرس الجمهورى ومكافحة الشغب فى الشمال سيطرت على منطقة «شنهاب» بمقاطعة عدالى الجنوبية.

فى الوقت نفسه اعلن حزب مؤتمر الشعبى العام بزعامة الرئيس على عبد الله صالح ان جنديين لقيا مصرعهما وأصيب ٢٠ آخرون فى الاشتباكات المسلحة بين لواء الوحدة الجنوبى ولواء العمالقة الشمالى، وقال متحدث باسم الحزب مساء امس ان قوات العمالقة استولت على ٧ دبابات جنوبية فى الاشتباكات التى وقعت شمال «ابين».

وفى أبوظبى - أكد السيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة اليمنى أن وثيقة العهد والاتفاق ملزمة لجميع الاطراف وانه بدون ايجاد الية جديدة لتنفيذها فانها ستظل فى الادراج.

ووصف سالم صالح محمد - فى تصريح لوكالة أنباء الامارات -

المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاحداث التي وقعت في محافظة ابين بأنها حوادث مدبرة لنسف فرحة الشعب اليمني بتوقيع الوثيقة . مؤكدا ان السيد علي سالم البيض لن يذهب الى صنعاء، في ظل الوضع الامني الحالي.

من ناحية أخرى ذكرت مصادر يمنية ان البيض أعلن في مباحثات عمان ان الكونفيدرالية هي خيار مناسب يلائم الوضع الراهن في اليمن.

وعلى صعيد آخر اختتم علي سالم البيض زيارته إلى سلطنة عمان امس والتي استمرت يومين، وقد أجرى البيض مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان أطلعه خلالها على وثيقة العهد والاتفاق التي وقعتها الأطراف اليمنية في عمان يوم الأحد الماضي كما تم خلال المباحثات استعراض العلاقات الثنائية بين اليمن وعمان.

ارهابيون من تنظيم الجهاد شاركوا فى الاحداث الدامية باليمن

مظاهرات واضطرابات عنيفة فى مدينة زنجبار احتجاجاً على الوضع المتوتر بمحافظة « ابين »

صنعاء ـ وكالات الانباء : اكدت مصادر مسئولة فى محافظة « ابين » اليمنية ان ارهابيين من تنظيم الجهاد الموالى للارهابى طارق الفضلى وعناصر من الافغان العرب الذين يتلقون تدريبهم فى معسكر للارهاب الدولى بجبال المراقشة ويمولهم الارهابى اسامة بن لادن قد شاركوا فى الاحداث الدامية التى وقعت فى اليمن خلال الايام الماضية وفجرها لواء العمالقة

قالت هذه المصادر لصحيفة « الثورى » الاسبوعية اليمنية الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى فى عددها الصادر الليلة الماضية ان قوات وآليات لواء العمالقة وعناصر مسلحة من تنظيم الجهاد لازالت منتشرة ومتمركزة فى احياء زنجبار وجعار والكود وشقرة وغيرها من مناطق محافظة « أبين » حيث يقومون باعمال استفزازية ضد مواطنى هذه المناطق .

اضافت الصحيفة ان عناصر من لواء العمالقة والجهاد جابت شوارع عاصمة المحافظة فى اوقات متفرقة

وقامت باطلاق النيران المكثفة لاستفزاز افراد من قوة الاحتياط الواقعة قرب مستشفى الرازى بعاصمة المحافظة مما اسفر عن مقتل شخص واصابة اخر بجراح خطيرة .

وفى مدينتى لودر ومودية تؤكد الانباء على استمرار التحركات والاستفزازات العسكرية القائمة هناك من قبل قوات العمالقة بمساندة عناصر « افغان اليمن » بينما تتقدم قوات اخرى من اللواء نفسه صوب مدينة مكيراس .

اضطرابات ومظاهرات

وذكرت صحيفة « ١٤ اكتوبر » الحكومية اليمنية الصادرة فى عدن ان مدينة « زنجبار » شهدت الليلة الماضية حالة من الاضطرابات ومظاهرات احتجاجا على ماوصل اليه الوضع المتوتر فى عدد من مناطق محافظة ابين اليمنية .

وقالت الصحيفة ان مصادر مسئولة فى المحافظة اشارت الى مشاركة جماعة الافغان العرب الذى يتلقون تدريبهم فى معسكر للارهاب الدولى « بجبال المراقشة » فى المواجهات المسلحة ضد قوات لواء الوحدة .. حيث تم اسر عدد من هؤلاء الافغان العرب الذين ينتمون الى جنسيات مختلفة ويتم تمويلهم من قبل الارهابى المعروف اسامة بن لادن المقيم حاليا بالعاصمة السودانية الخرطوم بدعم داخلى من القوى ذات النفوذ فى صنعاء .

وقالت الصحيفة ان مجموعات من تلك القوات والافراد المناهضين للواء الوحدة فى موقع تمركزه بسوق السبت شرق مودية قد فروا منسحبين الى مناطق المرتفعات الشمالية عبر طريق امبعالة ولم يعرف عدد الضحايا من جانب اخر وقع فى منطقة المخزن على الطريق مابين جعاز وزنجبار اشتباك مسلح .. راح ضحيته ثلاثة جنود واصيب ثلاثة اخرون بجراح اثر هجوم جماعات مسلحة من لواء العمالقة على دورية من الميليشيات .

ونسب راديو مونت كارلو الى مسئول يمنى شمالى لم يذكر اسمه القول بأن الوضع باليمن ينذر جديا بالانفجار .

واضاف المسئول ان التوتر الناجم عن الاشتباكات الدامية الاخيرة فى جنوب اليمن امتد الى شمال البلاد حيث تحاصر قوات شمالية حاليا وحدات جنوبية مرابطة فى منطقتى عمران على مسافة ستين كيلو مترا من صنعاء مماخلق توترا شديدا فى المنطقتين .

فشل عقد لجنة الحوار اليمنية وعودة المهاترات الإعلامية

الإرياني والجفري يؤكدان صعوبة تنفيذ الوثيقة وتكثيف للهجوم على الاشتراكي في صنعاء

صنعاء ـ لندن: «الشرق الاوسط»

تعذر عقد اجتماع للجنة حوار القوى السياسية اليمنية في العاصمة صنعاء مساء اول من امس، ولم يتوفر النصاب للاستجابة لدعوة عبد الوهاب الانسي، الامين العام للتجمع اليمني للاصلاح ونائب رئيس الوزراء. واكدت مصادر في اللجنة لـ«الشرق الاوسط» ان معظم ممثلي الحزب الاشتراكي والتكتل الوطني للمعارضة لم يحضروا الاجتماع، الذي كان مقرراً في منزل عبد العزيز عبد الغني ـ الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي وعضو مجلس الرئاسة ـ بصفته رئيس الدورة الحالية للجنة.

وكان جدول اعمال اللجنة يتضمن بحث البرنامج التنفيذي «لوثيقة العهد والاتفاق»، ولكن التطورات العسكرية الاخيرة في محافظة ابين فرضت طرح نقطة منع تفاقم الوضع العسكري اولا، ولكن محللين سياسيين يرون أن لجنة الحوار لم تعد الآلية الفاعلة خلال المرحلة الراهنة من الأزمة، واكدت ضرورة الحاجة الى وجود الية جديدة، تملك القدرة على الالزام والتنفيذ. وصد محاولات نسف الوثيقة باي شكل من الأشكال.

وفي حين كان احمد محمد الشامي (حزب الحق)، وعمر الجاوي (التجمع الوحدوي اليمني)، وعبد القدوس المضواحي (التنظيم الشعبي الناصري) من قيادات المعارضة في عدن حتى مساء أمس، قالت المصادر ان تصاعد حدة المواجهات العسكرية يفرض على اللجنة استبعاد بحث الوثيقة حاليا، والتركيز على اولوية منع تفاقم الوضع العسكري. وكان مصدر رفيع المستوى في المؤتمر الشعبي العام قد قال ـ في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ـ ان سبب انسحاب اعضاء لجنة الحوار من اجتماعها في عمان يرجع الى نقطتين:

1 ـ تقديم الحزب الاشتراكي شروطاً جديدة غير الأوراق السابقة.

2 ـ انتهاء جدول اعمال اللجنة في الفترة السابقة على التوقيع، وعدم الاتفاق على عقد اجتماعات على ارض غير يمنية. ونفى الدكتور عبد الكريم الارياني عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام ووزير التخطيط ـ انه تعرض لمتاعب من داخل حزبه، وقال ان سبب تلك المتاعب هو «ممارسات الحزب الاشتراكي وتكتيكاته»، واكد انه «لن يعود الى الحوار»، وقال «لن تجمعني بقيادات الاشتراكي طاولة واحدة». ورداً على سؤال بشأن قوله انه سيعتزل السياسة ويستقيل من كل مناصبه، قال «كل شيء مرهون بوقته».

وجدير بالذكر ان الدكتور الارياني يعتبر احد الشخصيات المهمة، التي يعتمد عليها المؤتمر الشعبي العام اعتماداً كبيراً، ولكن موقفه الحالي يلقي ظلالاً وتساؤلات عدة حول مستقبل تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق»، التي انحسر التفاؤل بشانها بعد توقيعها مباشرة، بسبب تفاقم الخلافات بين اطراف الازمة، واتفق اكثر من مصدر على ان ما يجري حاليا بشانها هو «نوع من التشريح الاستطلاعي بعد الوفاة المبكرة».

وقد نفى عبد الرحمن الجفري ـ رئيس حزب رابطة ابناء اليمن (راي) ـ انه يوجه اللوم الى حزب بعينه بشان الصعوبات التي تواجه تنفيذ وثيقة العهد، وقال ـ في رسالة الى «الشرق الأوسط» ـ انه لم يدل باي تصريحات على هذا النحو، ولكن «اقول باستحالة التنفيذ للاتفاقية بواسطة الائتلاف الحالي، فهو الية غير صالحة لا تنتج إلا الأزمات، مع تقديري لأطرافه ورموزه».

واضاف الجفري ان «العيب ليس في شخص أو طرف من اطراف الائتلاف، ولكن في التركيبة ذاتها، والاساس الذي بنيت عليه، وليس هناك من حل سوى تشكيل حكومة وحدة وطنية، وفقا للأسس التي طرحتها المعارضة».

وكانت صحف الحزبين الحاكمين (المؤتمر الشعبي والاشتراكي) في صنعاء قد عادت من جديد لالقاء اللوم على الطرف الآخر، وتحميله مسؤولية التداعيات الأخيرة التي شهدتها الازمة السياسية في اليمن، بالرغم من التوقيع على «وثيقة العهد والاتفاق» يوم الأحد الماضي في العاصمة الاردنية عمان فقد تصدر الصفحة الاولى من العدد الاخير لجريدة «الثوري» التابعة للحزب الاشتراكي عنوان رئيسي يقول «عسكرة الصراع السياسي جريمة بحق الوطن ووحدته»، وذكرت ـ حسب مصادرها ـ ان عدداً من مناطق البلاد شهدت تحركات عسكرية «مريبة» خلال الايام القليلة المنصرمة، وان هذه التحركات شملت افراداً واليات واسلحة ثقيلة ومتوسطة.

وظهرت الصفحة الاولى لصحيفة «22 مايو» ـ التي يصدرها المؤتمر الشعبي العام ـ بعنوان رئيسي جاء فيه «البيض: لن اعود الى صنعاء لانها ليست عاصمتي». وحملت الصحيفتان ـ في مضمونهما ـ ما يشير الى بوادر حملة اعلامية متبادلة، تقودها ـ حسب بعض المصادر المطلعة ـ عناصر قيادية في كل من الاشتراكي والمؤتمر.

وفي الوقت نفسه ـ وتعليقا على الأحداث العسكرية التي شهدتها محافظة ابين الجنوبية ـ عبر عدد من المواطنين في صنعاء عن قلقهم وارتباكهم، وعدم قدرتهم على تحديد موقف واضح بسبب تضارب الاخبار والبيانات التي يطلقها كل من الحزب والمؤتمر، وتمنوا تطويق ازمة ابين، حتى يتسنى تطويق ازمة الثقة في اوساط القيادة اليمنية، وحتى يبدأ الجميع مرحلة جديدة من العمل معاً لتنفيذ ما جاء في وثيقة العهد والاتفاق.

وقال عدد اخر من المواطنين اليمنيين ـ التقتهم «الشرق الاوسط» في مناطق متفرقة من محافظة صنعاء ـ انهم مستعدون للقتال في سبيل ان يبقى اليمن موحداً، له راية واحدة وهوية واحدة، وفي سبيل ان لا تعود الاحوال الى ما قبل 22 مايو (ايار) 1990. واعتبر هؤلاء اي خلاف بين القيادة اليمنية في صنعاء وعدن يمكن السكوت عليه وتحمل تبعاته، واعطاؤه الوقت الكافي حتى يزول، لكن ان تصل الامور الى حد ان يتخذ اي طرف منهما قراراً بالانفصال، فان ذلك سيعني الحرب، او ما اطلقوا عليه «الجهاد» في سبيل ان تبقى البلاد موحدة.

ورفض هؤلاء قبول ما يتردد من انه الواقع يشير بوضوح وخاصة خلال الاشهر الاخيرة ـ الى ان هناك نظامين منفصلين، وسلطتين تحكم كل منهما جزءاً من البلاد، وان هناك كل مقومات عودة اليمن الى عصر ما قبل الوحدة. وقال مزارع من مدينة ذمار (التي تبعد عن العاصمة صنعاء بحوالي 100 كيلومتر) جاء الى صنعاء لشراء بعض احتياجات مزرعته، وبيع بعض محاصيله من الخضراوات «هذا هو حديث الصحافة الخارجية، وربما حديث البعض في اليمن، لكن الحقيقة التي يجب ان يفهمها العالم، هي ان المواطن اليمني لا يمكن ان يرضى للوحدة بديلا، خاصة وحدة الارض التي تتيح للجميع الحركة من اقصى البلاد الى اقصاها».



المصدر : الشرق الاوسط الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٤

واضاف المزارع اليمني انه لا يهتم كثيراً بمن يحكم في صنعاء او في عدن، الحزب الاشتراكي أو المؤتمر الشعبي العام، لكنه يهتم - كغيره من ملايين اليمنيين - بان تبقى البلاد موحدة، ولا تعود ابداً الى عصر التشطير، مؤكداً استعداده - اذا ما طلب منه - للقتال ضد من يريد ان يعود باليمن الى ما قبل الوحدة. وذكر محافظ سابق لحضرموت - المعروف بعدائه الشديد للحزب الاشتراكي، وطلب عدم ذكر اسمه - انه «يشعر ان الحزب يسير في طريق الانفصال، وان هذه مسألة لا يجب السكوت عليها». ودعا الى «موقف حازم من المؤتمر الشعبي وغيره من القوى الوحدوية، بحيث يجري وضع حد لتمادي الحزب، خاصة في ما يتعلق بالهالة الكبيرة التي يضع نفسه فيها».

ومواطن آخر من محافظة ابين استغرب ان يقود بعض رجال المؤتمر الشعبي حملة ضد الحزب الاشتراكي من صنعاء، وعبر صحف المؤتمر، التي قال عنها انها «لا يمكن ان تنجح بالشكل المطلوب». واضاف انه «يستطيع - هو وكثيرون من ابناء المحافظات الجنوبية - شن حملة ناجحة ضد الحزب، تفضح ما اسماه «زيف ادعاءاته»، المتعلقة بحرصه على مصالح الناس، وايد حديث المحافظ السابق لحضرموت، من انه مستعد للقتال حفاظاً على الوحدة، وحتى لا يتمكن الحزب من فرض سيطرته على المحافظات الجنوبية كما كان الحال قبل الوحدة. وفي الوقت نفسه شن عضو في مجلس الشورى السابق - مشهور بعدائه للحزب الاشتراكي - حملة عنيفة ضد الحزب، دعا الى الجهاد للتخلص منه. واعتبر عمر احمد سيف ان كل ما يطرحه الحزب الاشتراكي، خلال مراحل الأزمة - ابتداء من التصريحات الاعلامية ثم النقاط الـ18، ولجنة الحوار ووثيقة العهد والاتفاق، ما هو إلا مقدمات للعودة الى ما قبل 22 مايو، وتفرده بالسلطة في المحافظات الجنوبية. وطالب الناس بوضع حد لما اسماه «تمادي الحزب وتعنته وتكبره، حتى يعرف ان الله حق»، وان يوضع في مكانه الطبيعي وحجمه الذي يعرفه الجميع.



الأزمة اليمنية تدخل منعطفاً خطيراً

دخلت الازمة اليمنية منعطفاً خطيراً قبل ان يجف الحبر الذى كتبت به وثيقة العهد والاتفاق التى وقعها ممثلو الاطراف اليمنية فى العاصمة الاردنية عمان قبل يومين. ففى اليوم التالى على التوقيع مباشرة وقعت اشتباكات مسلحة بين قوات من لواء العمالقة الشمالى وكتيبة من لواء الوحدة الجنوبى فى منطقة موديه فى أبين .. وقد استخدمت فى هذه المعركة الدبابات والاسلحة الثقيلة وسقط فيها قتلى ومصابون من ابناء اليمن، مما جعل هذه الاشتباكات الاكثر عنفا منذ بدء الازمة وتصاعدها.

ولم تلبث وسائل الاعلام ووكالات الانباء ان تنتقل الى موضوعات اخرى حتى نشبت مواجهة مسلحة بين وحدتين من وحدات الجيش فى الشمال والجنوب، الامر الذى يلوح بشبح تفجر الحرب الاهلية التى من شانها أن تهدد وحدة اليمن واستقراره ناهيك عن أى حديث عن الاصلاح الاقتصادى أو دعم مسيرة الديمقراطية.

ومع هذا، فإن الاشتباكات تاتى لتضع وثيقة العهد والاتفاق التى وقع عليها الفرقاء فى اليمن امام أول اختبار عملى لها، فإما ان تثبت نجاحها او ان تقف البلاد على حافة الحرب التى لايعلم احد متى ستنتهى، خاصة وأن القوات الشمالية والجنوبية والتى لم تفلح اى جهود بذلت لتوحيدها، تقف متواجهة فى مناطق عدة، مما يجعل احتمالات الاشتباك عالية ويزيد من مخاطر الازمة فى مرحلتها الراهنة.

وإذا كانت وثيقة العهد والاتفاق تضمنت بنوداً تلزم جميع الاطراف المتصارعة بالعمل على ضمان محاكمة المخلين بالامن ومدبرى الاغتيالات كآلية لتطويق اى حادث يمكن ان يهدد استقرار البلاد.. وتختبر هذه الاحداث مدى فعالية هذه الآلية.. بل ويصعب القول بأن تنفيذ البنود الاخرى الخاصة بالعمل على اخراج الوحدات العسكرية من المدن، وتوحيد الجيشين ودمجهما وحل التشكيلات العسكرية التى لاتنضوى تحت أمرة وزارة الدفاع مثل الحرس الجمهورى سيكون موضع شك مالم تثبت الآلية الخاصة بمحاكمة المخلين بالامن فعاليتها ان اثبات فعالية هذه الآلية سيفتح المجال ايضا لاعادة تاسيس دولة النظام والقانون.

ان تنفيذ هذه الآلية ليست مسالة سهلة وإنما تتطلب تضافر جهود جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية والجماهيرية فى اليمن، ومطلوب منها العمل على نزع فتيل الانفجار ولاينبغى لاحد منهم ان يتصور انه بامكانه استغلال الموقف لتحقيق مكسب حزبى ضيق على هذا الفريق أو ذاك، فالامر يمس مستقبل البلاد، وامنها وسلامتها..

إلا ان جهود هذه القوى اليمنية لاتكفى مالم تكملها جهود الاطراف الاقليمية الحريصة على الاستقرار فى المنطقة. وفى مقدمة هذه الاطراف تاتى جامعة الدول العربية.. والتى تصبح اليوم مطالبة ببذل المزيد من الجهود المكثفة للعمل على احتواء الازمة.. فاليمن اليوم مهدد بالفعل بالحرب الاهلية التى لن تتوقف آثارها عند اليمن وحده بل ستمتد لتشمل المنطقة باسرها..

العالم اليوم



المصدر : العرب القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٥/٢/١٩٩٤

دراسة مشروع لإرسال قوات أردنية عمانية للفصل بين الأطراف المتنازعة

التوتر العسكري يمتد إلى شمال اليمن

حوادث متفرقة بين ميليشيات الأحزاب وسط أوضاع تنذر بالخطر

□ صنعاء — عدن من مراسلي «العرب» عبد الرحمن بجاش وعبد الرحمن علي - و - الوكالات

ذكرت مصادر متطابقة في صنعاء وعدن ان التوتر الناجم عن الاشتباكات الدامية الاخيرة في جنوب اليمن امتد امس إلى شمال البلاد حيث تحاصر قوات شمالية حاليا وحدات جنوبية متمركزة هناك.

واوضحت المصادر ان قوات شمالية طوقت امس وحدات جنوبية مرابطة في منطقتي عمران (٦٠ كلم شمال غرب صنعاء) وذمار (١٠٠ كلم جنوب العاصمة) «مما خلق توترا شديدا في هاتين المنطقتين».

ولم تتمكن المصادر من تحديد ما اذا كان اي اشتباك قد وقع بين الطرفين لكن مسؤولا يمنيا شماليا ابلغ وكالة فرانس برس ان «الوضع ينذر جديا بالانفجار» مذكرا بخطورة التوتر في ابين (١٠٠ كلم شرق عدن).

وكانت معارك عنيفة دارت يومي الاثنين والثلاثاء في ابين بين قوات شمالية واخرى جنوبية، تتبعان على التوالي للرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض، مما ادى إلى سقوط اكثر من عشرين عسكريا.

واوضح مصدر في الحزب الاشتراكي اليمني لفرانس برس ان «الوضع كان هادئا صباح امس في منطقة ابين «مؤكدا ان «الوضع بين الطرفين لا يزال على حاله».

واكد مسؤول جنوبي محلي انه رغم توقف الاشتباكات بين القوات النظامية امس فان حوادث جديدة سجلت بين الميليشيات هذه المرة بعد ان سلحتها الاحزاب السياسية قبل بضعة ايام.

واشار المسؤول نفسه إلى ان هذه



الميليشيات تابعة للحزب الاشتراكي اليمني ولحزب المؤتمر الشعبي العام وللتجمع اليمني للاصلاح (شمالي) بقيادة علي عبد الله الاحمر».

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «ميليشيا الاصلاح مدعمة بشكل خاص بمقاتلين من تنظيم الجهاد الاسلامي الذي يتخذ مقرا له في جبل المراكشة في شمال محافظة ابين».

في هذه الاثناء واصلت لجنة عسكرية منبثقة عن مجلس النواب جهودها للفصل بين القوات المتحاربة و«تغليب لغة الحوار بين القوى السياسية» حسب مصادر شمالية وجنوبية متطابقة.

واشار المسؤول الشمالي في صنعاء إلى ان «دولا عربية تنوي، في حال استمرار تصاعد التوتر، اقتراح ارسال قوة فصل ونشرها بين المتقاتلين لتجنيب اليمن حربا اهلية قد تؤدي إلى اعادة تشطير البلاد التي توحدت في ١٩٩٠».

من جانب آخر ذكرت انباء صحفية بابوظبي امس ان الاردن وسلطنة عمان تدرسان ارسال قوات مشتركة للفصل بين الاطراف المتنازعة في اليمن.

ونسبت صحيفة ظبيانية امس إلى مصادر مسئولة في الاردن قولها ان هناك امكانية قيام مسئولين اردنيين وعمانيين برحلات مكوكية إلى عدن وصنعاء للتاكد من تنفيذ وثيقة - العهد والاتفاق - التي تم التوقيع عليها بعمان يوم الاحد الماضي من قبل قادة اليمن.

كما نقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بانها رفيعة المستوى ان علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني قد لوح خلال اجتماعه بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح في عمان بحضور الملك حسين عاهل الاردن بالكونفدرالية عقب التوقيع على اتفاقية العهد والاتفاق مما استفز الرئيس اليمني وجعله



يغادر مكان الاجتماع غاضبا.

وقد تلقى العاهل الاردني الملك حسين رسالة شفوية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ذكر انها تتعلق بالجهود الاردنية ـ العمانية المشتركة لتقريب وجهات نظر الاطراف اليمنية ولاسيما بعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق في عمان مؤخرا.

وقام بنقل الرسالة يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون السياسية خلال استقبال العاهل الاردني له الليلة قبل الماضية.

وذكر مصدر اردني مأذون قرر ارسال عشرة مراقبين عسكريين امس الى اليمن للمساعدة على تطبيق وثيقة العهد والاتفاق التي وقع عليها الاحد الماضي باشراف العاهل الاردني الملك حسين.

واضاف المصدر نفسه ان المراقبين يرافقهم مستشار الملك خالد الكركي غادروا عمان امس.

ورغم توقيع اتفاق مصالحة في عمان الاحد الماضي فان الازمة استعادت حدتها بسرعة. وامس الاول عاد البيض إلى معقله في عدن مؤكدا بذلك رفضه العودة إلى صنعاء لاستئناف مهامه كنائب للرئيس وفق ما ينص عليه الاتفاق.

من جانب آخر قال حيدر ابوبكر العطاس رئيس الوزراء اليمني وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ان الوضع العسكري في اليمن «لا يزال قابلا للاحتواء» على الرغم من الاقتتال في ابين.

وذكر العطاس في تصريحات ادلى بها قبل مغادرته العاصمة الاردنية عمان ونشرتها له امس صحيفة «الحياة» السعودية التي تصدر في لندن ان الحل الممكن على حد تعبيره «هو منع الاقتتال وايجاد مخارج سياسية وردا على سؤال عما اذا كانت الفيدرالية هي المخرج من الازمة الراهنة في اليمن قال العطاس «الفيدرالية او اشكال اخرى يمكن ان تكون افضل منها» ولكنه رفض تحديد ما هي هذه الاشكال التي قد تكون افضل من الفيدرالية.

من ناحية ثانية اكدت صحيفة ١٤ اكتوبر الصادرة في عدن امس ان القوات الجنوبية اسرت في مواجهات امس الاول في محافظة ابين (جنوب) عددا من «جماعة الافغان العرب» كانوا يقاتلون إلى جانب القوات الشمالية في اليمن.

واضافت الصحيفة ان قوات «الحزب الاشتراكي اليمني اسرت عددا من جماعة الافغان العرب على اثر مواجهة مسلحة جرت يوم الاربعاء بين لواء الوحدة الجنوبي ولواء العمالقة الشمالي الذي يؤازره بعض الافراد المنتمين إلى حزب الاصلاح».

وتابعت ان «جماعة الافغان العرب يتلقون تدريبهم في معسكر بجبال المراقشة وان الاسرى الافغان ينتمون إلى جنسيات مختلفة ويتم تمويلهم من قبل رجل اعمال عربي هو اسامة بن لادن المقيم حاليا في الخرطوم.

ومساء أمس الاول ادلى مصدر مسؤول في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام بتصريح ذكر فيه ان القوات العسكرية من لواء الوحدة التي تم نقلها في محافظة حضرموت واصلت توجيه ضرباتها بمختلف الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة في موديه بمحافظة ابين ملحقة بالمواطنين الابرياء الكثير من الخسائر، وكانت قوات من لواء الوحدة قد جاءت قادمة من الشرق في اتجاه موديه لمحاصرة قوات العمالقة .. واللواء الخامس قادما من اتجاه الغرب من عدن لتعزيز لواء مدرم مخالفة بذلك كل القرارات الصادرة عن مجلس الرئاسة واللجنة العسكرية بمنع القيام باي استحداثات او تعزيزات او تنقلات عسكرية جديدة، واضاف البيان متهما الاشتراكي باصدار الاوامر بتحريك قوات من لواء الوحدة من حضرموت إلى محافظة ابين وتحريك ثلاثين دبابة ومدرعة من اللواء الخامس بعدن إلى مديرية زنجبار بهدف تعزيز قوات لواء مدرم والقيام بعملية التطويق العسكري لقوات العمالقة.

واضاف البيان: ان تلك القوات من الوحدة واللواء الخامس تعرض لها المواطنون محاولين منعها من دخول مناطقهم الا انها قامت باطلاق النار عليهم مما تسبب في ازهاق ارواح الابرياء، وعلى الفور توجهت اللجنة العسكرية برئاسة العقيد علي محمد صلاح نائب رئيس هيئة الاركان العامة لتهدئة الاوضاع واعادة الامور إلى ماكانت عليه وحاولت اقناع قادة الحزب الاشتراكي اليمني باعادة تلك القوات إلى مواقعها الا ان القوات واصلت اطلاق نيرانها في محافظة ابين بعد ان طلبت من اللجنة العسكرية مهلة منذ مساء الثلاثاء حتى ظهر الاربعاء للانسحاب إلى مواقعها السابقة.. ورغم ذلك تم تحريك اللواء الثلاثين من شبوه وهو نفس اللواء الذي تم تحريكه قبل فترة من محافظة المهره.

وشهدت منطقة الحدود المشتركة السابقة (شماله وجنوبه) وعلى وجه التحديد في اتجاه مارب وشبوه ووادي حنة حشودا عسكرية كبيرة من قبل القوات الشمالية حيث وصلت ثلاثة الوية إلى مواقع متقدمة في مرادي (مربس) ونقيل كحلان فيما انتشر اللواء ٥٦ في وادي جنة واللواء السادس في تمر وبوليق في اتجاه بيتجان فيما يتحرك لواء شلال من الجوف في اتجاه جريب. وكانت الفرقة الاولى مدرع قد وصلت إلى مارب الليلة قبل الماضية. ويقول شهود عيان ان هذه الوحدات جميعها من المحافظات الشمالية تقف على اهبة الاستعداد.

وياتي هذا الحشد في وقت شهدت فيه وحدات الدفاع الجوي والطيران استنفارا قتاليا عاليا، فيما انتشرت الوحدات الشمالية في مختلف مناطق التماس بين الشطرين سابقا من بيجان شرقا حتى منطقة كرش غربا وهي الحدود التي كانت تفصل بين الشطرين ما قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠.

ومن جانب آخر تم خلال الـ ٤٨ الساعة الماضية حشد واستنفار ميليشيات المؤتمر والاصلاح في منطقة مارب والقبائل الموالية لهما.

ويقول شهود عيان في منطقة مارب وغيرها من المناطق الحدودية السابقة ان الوضع خطير جداً وينذر بانفجار الموقف خلال الساعات القادمة مالم يتم تلافي ووقف هذه التداعيات العسكرية الخطيرة.

وعلى الصعيد الداخلي شهدت العاصمة صنعاء انتشارا مكثفاً لوحدات الامن المركزي وبعض وحدات الحرس الجمهوري في احياء صنعاء وتقاطع الطرق والجولات وتخيم اجواء عسكرية ومشاعر القلق والخوف على العاصمة صنعاء فيما تعيش محافظتا اب والبيضاء وهما محافظات حدودية سابقة يتمتع فيها الاشتراكي بنفوذ كبير حالات توتر اجتماعي كبيرة ومنذرة بعواقب وخيمة اذا ما انفجر الموقف عسكريا، وقد ارسلت من العاصمة صنعاء ومن محافظات تعز ورداع وذماد تعزيزات عسكرية مادية وبشرية كبيرة إلى هذه المناطق وقد وصلت من محافظه تعز الكتائب العسكرية إلى كل من ماوية والحشاء والحجرية التي كان يطلق عليها المناطق الوسطى ومعاقل الجبهة الوطنية.

وفي ساعة متاخرة من مساء امس الاول ادلى احد قادة رجال الامن في محافظة ابين بتصريح لـ «العرب» قال فيه.. ان الامور قد عادت إلى حالتها الطبيعية في محافظة ابين فقد اتخذ لواء الوحدة (الجنوبي) مواقعة في محافظة ابين وسيطر على المنطقة في مديرية مودية. حيث دارت معارك مع كتيبة من لواء العمالقة وراح ضحيتها بين ٩ اشخاص و ٢٠ جريحا.

وقد اتحد لواء الوحدة كما يقول القائد الامني لـ «العرب» والذي لم يفصح عن اسمه لـ «العرب» على بعد ثلاثة كيلومترات من عاصمة المديرية وتفصله مسافة تقدر بـ ١٠٠ كيلومتر من مواقع لواء العمالقة، حيث عادت قوات العمالقة والتي كانت مرابطة في سوق «السبت» شرق مودية وعلى مسافة ٢ كيلومتر من «مودية» عادت ادراجها ويعتقد انها عادت



المصدر : العرب القطرية

التاريخ : ٢٥/١٢/١٩٩٤

إلى قيادة اللواء بزنجبار عاصمة محافظة ابين واكد القائد الامني ان الامور ومن الليلة قد استقرت تماما في «موديه» (مسرح القتال) وتسيطر الشرطة مدعومة من الجيش سيطرة تامة على الاوضاع وبقيادة مامور المديرية احمد فرج.

وعلى صعيد آخر نفى مصدر مسئول بوزارة الدفاع ورئاسة الاركان اليمنية الانباء التي ذكرت ان القوات التابعة للحزب الاشتراكي والمتواجدة في مدينة عمران شمال صنعاء تتعرض لمضايقات. ووصف وضع هذه القوات هناك بانه وضع طبيعي وهادىء وان الانباء التي ترددت بهذا الشان لا اساس لها من الصحة.

واعرب المصدر العسكري اليمني عن اسفه لترويج مثل هذه الشائعات والتي تهدف إلى اثارة واشاعة روح العداء بين ابناء الوطن الواحد وزرع الفتنة والشقاق وجر القوات المسلحة اليمنية لمقاتلة بعضها البعض.

ووصف المصدر الوضع في منطقة ـ ابين ـ بانه هادىء الآن وان اللجنة العسكرية اليمنية برئاسة العقيد علي محمد صلاح نائب رئيس الاركان تواصل جهودها من اجل اقناع قوات الوحدة العودة إلى ثكناتها.

كما اعرب المصدر عن اسفه لسقوط الضحايا الابرياء في الاشتباكات التي جرت بين قوات لواء الوحدة ومواطنين من مديرية «موديه» بمحافظة ابين.

من ناحية ثانية ذكرت مصادر يمنية مطلعة ان المؤتمر الشعبي العام باليمن تقدم إلى لجنة حوار القوى السياسية بمقترحات جديدة لتجاوز الوضع الراهن والتشريع بتطبيق وثيقة العهد والاتفاق التي تم التوقيع عليها في العاصمة الاردنية عمان يوم الاحد الماضي في العاشر من رمضان وكذلك آلية الانتقال بالوثيقة إلى واقع التطبيق.



حذر من عودة الانقسام إلى البلاد

الحزب الاشتراكي أطلع قادة «التعاون» على تطورات الوضع في اليمن

دبي – رويتر، عاد علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني إلى بلاده قادما من سلطنة عمان بعد ان اجرى محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد بشان اتفاق المصالحة في اليمن.

وكان البيض قد اطلع السلطان قابوس خلال محادثاتهما الثلاثاء على مضمون وثيقة العهد والاتفاق التي وقعتها الاطراف اليمنية المتنازعة في العاصمة الاردنية عمان الاحد الماضي.

وكان البيض قد وصل عمان الثلاثاء قادما من المملكة العربية السعودية حيث أجرى محادثات مماثلة مع العاهل السعودى الملك فهد بن عبدالعزيز.

وقال للصحفيين في المطار انه اجرى محادثات مع السلطان قابوس حول الامور المتعلقة بالصعوبات الحالية التى تواجه اليمن.

ومن ناحية أخرى اجرى سالم صالح عضو مجلس الرئاسة اليمني والأمين المساعد للحزب الاشتراكي محادثات الثلاثاء مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وذكرت وكالة انباء الامارات ان المحادثات تناولت تطورات الاوضاع في اليمن والنتائج المنتظرة لتطبيق وثيقة العهد والاتفاق.

وقد وصل صالح إلى الامارات الثلاثاء قادما من الكويت حيث اجرى محادثات مماثلة مع المسؤولين الكويتيين.

واشارت وكالة الانباء الكويتية «كونا» انه حمل رسالة من البيض إلى الشيخ جابر الأحمد الصباح بشان تطورات الوضع في اليمن.

وحذر سالم صالح من ان وحدة اليمن قد تنهار اذا لم تشرع الاطراف المتنازعة قريبا في تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

وقال صالح لوكالة انباء الامارات ان توقيع الوثيقة ليس سوى مجرد بداية نحو انهاء الازمة التى تهدد وحدة البلاد.

واضاف قوله تجربة السنوات الاربع الماضية جعلتنا لانؤمن ان عملية التوقيع هي المهمة وانما الاهم هو التنفيذ والشروع في التنفيذ.

واستطرد قائلا اذا لم نعالج الامور على أساس العدلة واعطاء الحقوق لاصحابها... فسنجد انفسنا في وضع اخر وما نخشاه هو ان يتحول اليمن إلى اكثر من شطر وليس إلى شمال وجنوب كما كان الوضع عليه في السابق لان المتغيرات فرضت واقعا جديدا في العلاقات وفي فهم الناس.

وكانت مصادر الحزب الاشتراكى قد اشارت في اعقاب توقيع الوثيقة ان مسؤولين من الحزب سيقومون بشرح وجهة نظر الحزب في احداث اليمن لدول مجلس التعاون الخليجي.

وقد توترت العلاقات بين دول الخليج العربية واليمن بسبب تعاطف اليمن مع العراق في أزمة الخليج ومعارضته للتحالف الذي قادته الولايات المتحدة لتحرير الكويت عام ١٩٩١ بعد سبعة اشهر من الاحتلال العراقي.

وردت دول الخليج بقطع المعونة المالية عن اليمن الذي يحاول منذ ذلك الحين تحسين العلاقات.



الوصفة السحرية

لاشك أن تداعيات الاوضاع الراهنة فى اليمن .. الناجمة عن الازمة السياسية .. التى افضت مؤخرا إلى وقوع مصادمات بين وحدات من الشمال والجنوب الاثنين الماضى .. لاشك فى انها تثير الكثير من المخاوف فى الاوساط والدوائر السياسية العربية ..

فكل المؤشرات والدلائل .. تؤكد خطورة الموقف فى اليمن الشقيق .. على الرغم من التوصل إلى وثيقة عشرة رمضان .. أو وثيقة العهد والاتفاق .. التى تم توقيعها فى العاصمة الاردنية عمان مؤخراً !

ومع أن الاحزاب السياسية اليمنية .. تؤيد وثيقة العهد إلا أن الموقف فى اليمن .. مازال له تداعياته !. فى اعقاب مصادمات الاثنين الماضى .. ونخشى من استمرار تداعيات الموقف .. أو عدم السيطرة على الوضع الراهن .. بما يساعد على تصعيد الازمة اليمنية .! وينذر بمخاطر حرب أهلية !. يخاف عقباها .

إن الازمة اليمنية .. تحتاج بالضرورة .. إلى وقفة حكيمة ومتانية من جانب القيادات والقوى السياسية .. لوضع حل لهذه الازمة .. وعلى الاحزاب السياسية اليمنية أيضاً .. ان تدرك أن وثيقة العهد والاتفاق ليست هى الوصفة السحرية التى تخرج البلاد من أزمتها الحالية .. فالموقف فى اليمن يحتاج إلى الاستجابة لنداء العقل .. وتغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية .. وابعاد القوات المسلحة عن التدخل فى حسم الصراع السياسى فى اليمن .. حتى لايزداد الموقف خطورة .

ولابد للدول العربية .. من تحمل مسئولياتها . وممارسة دور ايجابى .. ومؤثر .. لاخراج اليمن من أزمته .. وقبل ان تتفاقم الاوضاع .. وتبلغ الازمة اليمنية مبلغها ويفلت زمام الامور .. بدرجة يصعب معها أى تدخل من جانب الدول العربية .. أو السيطرة على الموقف .

فالدول العربية أمامها .. تحديات أخرى .. اقليمية وعالمية .. عليها ان تتفرغ لها .. خاصة وأن أى أزمة تمر بها دولة عربية تمثل عبئا آخر على عاتق الدول العربية .

عربى أصيل



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٤

اليمن : انفصال باسم الوحدة

■ كان يجب على المرء ان يكون ساذجاً حتى يصدق ان التوقيع على «وثيقة العهد والاتفاق» اليمنية في عمان كفيل بحل الأزمة. واذا كان الحريصون على هذا البلد مالوا الى الخلط بين اوهامهم والوقائع فما لا شك فيه ان الموجودين في العاصمة الاردنية كانوا يدركون انهم يلعبون ادواراً يقتضيها حسن اخراج المرحلة الجديدة.

الوحدة اليمنية في طريق مسدودة. لم تتحقق اصلاً كما يجب وبقيت، على الدوام، هشة. وما نشهده هذه الأيام هو الام الانفصال الصعب بحيث بات يمكن المجازفة بالقول ان من العبث ومن باب اضاعة الجهد التركيز على انقاذ ما كان قائماً.

لن يعود الحزب الاشتراكي الى الحكم شريكاً للرئيس علي عبدالله صالح. وهذا الاخير لن يقبل لهذا الحزب بالدور الذي يريده لنفسه ويعتبره شرطاً من شروط بناء «الدولة الحديثة». في المقابل يعجز كل طرف عن ازاحة الآخر لا بل يمتنع عن تحويل ذلك الى مطلب سياسي واضح في حين يعلم القاصي والداني ان هذا هو البند الأول المطروح على جدول اعمال المتصارعين. ومصدر هذا العجز، حتى الأن على الاقل، هو موازين القوى شبه المتعادلة. الجيشان متقاربان من حيث القوة والقدرة، كذلك مواقع النفوذ الشعبية بمعنى وجود قواعد ثابتة لكل جهة. واذا كان التوازن الديموغرافي يلعب لغير مصلحة الحزب الاشتراكي فان رزقة هذا التوازن بددت بعد الانتخابات وأمكن للحزب المذكور التعويض عنها بنسج علاقات عربية واسعة بدت [illegible] الرئيس علي عبدالله صالح [illegible]. ثم من هو القائل بان تعداد السكان عنصر حاسم في مواجهة من هذا النوع خصوصاً اذا اخذ في الاعتبار استنفار العصبية الجنوبية ومقدار من «التعدد» في الشمال!

ليس من باب التشاؤم الشديد القول بان الأزمة وصلت الى نقطة اللاعودة وليس من قبيل سوء الظن الاعتقاد بأنّ التوقيع في عمان هو فعل تبرئة ذمة يسلّح الراغبين في الانفصال بقوة الادعاء انهم يحاولون المستحيل من اجل انقاذ الوحدة. يكون الانفصال اليمني اقوى كلما بدا اكثر تمسكاً بما انجز في ١٩٩٠ وكلما كان خصمه متهماً بالسعي الى «التشطير». «الانفصال الجيّد» هو الذي يتم باسم الوحدة او باسم المزيد منها او باسم الدعوة الى تأسيسها على قواعد اشد رسوخاً. والسر في ذلك ان هذه الوحدة مطلب شعبي مؤكد. غير ان المطالب الشعبية، في وطننا العربي، قليلة الاهمية اصلاً فكيف اذا داخلتها شكوك ناجمة عن الاحتمال المرجح لنشوء نزعات محلية وجهوية او لتفاقم نزعات كانت موجودة اصلاً.

لا يجوز نسيان ان الوحدة كانت لدى الجنوبيين، وسيلة من وسائل تجاوز انقسامات العهد الاستعماري والصراعات الحزبية على السلطة والنفوذ. كما انها، لدى الشماليين، وسيلة لبسط سلطة صنعاء على مناطق خارج سيطرتها. لم تكن وحدة الكيانين راسخة تماماً عندما جرى الانتقال الى «دفن التشطير». لذلك فان احد المخاطر التي تواجه اليمن اليوم، هو الفشل في استعادة الحدود السابقة للوحدة وبروز الجمهوريتين مجدداً. ما قد يعني بروز حالات هجينة وميولاً انفصالية غير محسوبة والسعي الى رسم الحدود الداخلية بالقوة.

الاصرار على ان شيئاً لم يحصل في الاشهر الاخيرة (وقبلها) هو تعامٍ عن الحقيقة. ما يقود الى القول بان تركيز الجهود على انقاذ الوحدة كما كانت غير واقعي وان كان يملك شرعية وطنية وقومية واخلاقية، ان الهدف المركزي في يمن اليوم هو تجنب الحرب الاهلية واستقصاء صيغة جديدة للعلاقات بين اليمنيين. انه مطلب متواضع في الشكل لا يكتسب اهميته الا من القدرة على تصور اهوال البديل الوحيد المطروح فعلياً: الاقتتال!

جوزيف سماحة



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ حزيران ١٩٩٤

عسكريون أردنيون وعمانيون الى صنعاء للمساهمة في تنفيذ الشق العسكري من «الوثيقة»

اليمن: عناصر من «العمالقة» في مكمن لـ «الوحدة» ومحافظ عدن يأمر باخراج الأمن المركزي من المدينة

□ صنعاء – من عبدالرحمن الحيدري وفيصل مكرم:
□ عدن – من اقبال علي عبدالله:

■ استمر امس الوضع الامني في محافظة ابين في اليمن على توتره وتبادل المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اتهامات بتحركات عسكرية استفزازية وفيما أعلن في صنعاء ان عسكريين من الاردن وسلطنة عمان «في طريقهم» الى اليمن للمساعدة في تطبيق الشق العسكري من وثيقة «العهد والاتفاق» التي وقعت الاحد في عمان، [illegible] شمالية تتجه الى «مواقع النفط» في محافظة شبوة.

وذكر مصدر اردني (ا ف ب) ان عمان قررت ارسال عشرة مراقبين عسكريين، وانهم سيغادرون ليلاً الى صنعاء يرافقهم السيد خالد الكركي مستشار الملك حسين.

وفي واشنطن («الحياة») قالت مصادر اميركية مطلعة ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تعمل بنشاط من اجل تهدئة الوضع المتوتر في اليمن، وتواصل حض القيادة السياسية هناك على تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» التي وقعت في عمان الاحد الماضي.

وكشف مسؤول في وزارة الخارجية، امس، ان الملحق العسكري الاميركي وملحقين عسكريين تابعين لدول اخرى يتعاونون مع اللجنة العسكرية المشتركة لتهدئة الوضع بعد الاشتباكات الاخيرة التي وقعت في ابين بين وحدات مختلفة من الجيش.

واضاف المسؤول ان السفير الاميركي في اليمن ارثر هيوز ينشط حالياً في اجراء الاتصالات مع مختلف الاطراف لتهدئة الوضع. وشدد المسؤول على القول ان دور السفير ليس دور الوسيط وانما دور «المسهل والمساعد».

وعلى رغم الهدوء الذي سجل امس على كل «الجبهات»، فان انباء عن حشود عسكرية متبادلة ابقت الجو مشحوناً وسط تخوف من انفجار يهدد الوحدة.

وكشفت مصادر عسكرية في صنعاء ان عدداً من جنود لواء «العمالقة» الشمالي تعرضوا لمكمن صباح امس في مدينة زنجبار عاصمة محافظة ابين نصبه لهم افراد من قوات لواء «الوحدة» وعدد من رجال الميليشيات التابعة للحزب الاشتراكي اليمني. واوضحت ان «عدداً محدوداً من عناصر لواء العمالقة كانوا في طريقهم الى مستشفى الرازي في مدينة جعار لتسلم جثة رفيق لهم قتله غدراً جنود من معسكر لواء مدرم، فاعترضتهم مجموعات مسلحة امام المستشفى واطلقت النار عليهم، فاصيب الجندي حزام علي مسيلي من افراد اللواء».

وافادت معلومات اخرى ان دبابات وكتيبة مدفعية هاوزر من معسكر العند التابع للحزب الاشتراكي اليمني تحركت في اتجاه منطقة



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٤

الملاح والحبيلين والضالع في محافظة لحج «لاحتلال المواقع الشطرية السابقة والاستعداد لمحاصرة قوات اللواء الثاني المدرع (شمالي) المرابط في منطقة الملاح في لحج».

ونقل عن «مصادر مطلعة» في عدن ان ١٢ دبابة احكمت فجر امس حصاراً على كتيبة الامن المركزي في معسكر ردفان في الصولبان (عدن) وقالت «ان المياه والكهرباء لا تزال مقطوعة عن الكتيبة باوامر مباشرة من العميد صالح منصر السيبلي محافظ عدن الذي امر باخراج هذه الكتيبة من عدن ونقلها الى مناطق دار سعد البعيدة».

وذكر شهود عيان ان الحزب الاشتراكي اقام نقطة تفتيش في منطقة الشريجه على الحدود السابقة بين الشطرين قبل توحيدهما. ونف مصدر مسؤول في وزارة الدفاع ورئاسة الاركان

التتمة في الصفحة (٤)

اليمن: عناصر من «العمالقة»

تتمة الصفحة الاولى

في صنعاء الانباء التي ذكرت ان القوات التابعة للحزب الاشتراكي في مدينة عمران، شمال صنعاء، تتعرض لمضايقات. وقال ان تلك القوات تعيش «وضعاً طبيعياً وهادئاً وان الانباء التي وردت في هذا الشان لا اساس لها من الصحة». واعرب المصدر عن اسفه لترويج «مثل هذه الاشاعات لهدف اثارة مشاعر العداء بين ابناء الوطن اليمني الواحد وزرع الفتنة والشقاق وجر القوات المسلحة اليمنية المقاتلة نفسها». ووصف الوضع في منطقة ابين بانه «هادئ الان» وان اللجنة العسكرية برئاسة العقيد علي محمد صالح نائب رئيس الاركان تواصل جهودها لاقناع قوات لواء «الوحدة» للعودة الى ثكنها السابقة في المكلا في محافظة حضرموت واللواء الخامس الى ثكنه في عدن واعادة قوات اللواء الـ ٣٠ مشاة الى موقعه السابق في شبوه.

ملاحقة عناصر «الجهاد»

وفي عدن، افادت انباء واردة من محافظة ابين ان قوات لواء «الوحدة» الجنوبي «تواصل ملاحقة عناصر تنظيم «الجهاد الاسلامي» المتمركزة في جبال المراقشة في مديرية مودية».

واشارت هذه الانباء الى «اعتقال ٨٥ من عناصر الجهاد ينتمون الى جنسيات عربية مختلفة شاركوا في الاشتباكات المسلحة التي شهدتها المديرية، منذ الاثنين الماضي بين قوات لواء «العمالقة» الشمالي المتمركز في ابين وقوات لواء «الوحدة» الجنوبي القادم من محافظة حضرموت (٩٢٠ كيلومتراً شرق عدن).

واكدت مصادر عسكرية في الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه نائب رئيس مجلس الرئاسة السيد علي سالم البيض، ان «عناصر تنظيم الجهاد الاسلامي التي تتخذ من جبال المراقشة معسكراً لها بعد عودتها من افغانستان ضمن مجموعات الافغان العرب، شاركت الى جانب قوات العمالقة في الاشتباكات ضد لواءي «الوحدة» و«مدرم» الجنوبيين».

وعلى صعيد الوضع العسكري في المحافظة اشار بيان لوزارة الدفاع في عدن امس الى ان «الوضع يشهد هدوءاً حذراً الان» بعد اشتباكات عنيفة جرت ظهر اول من امس بين قوات «العمالقة» وقوات «الوحدة» في منطقة «المخزن» القريبة من عاصمة المحافظة زنجبار (موقع قيادة العمالقة). وتحدث البيان عن سقوط قتيلين من القوات الشمالية وقتيل من القوات الجنوبية.

واضاف البيان ان «اللجنة العسكرية» المكونة من كبار الضباط في الجنوب والشمال والتي تشكلت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عند انتقال الازمة السياسية الى الوحدات العسكرية المتمركزة في مناطق الاطراف سابقاً، تمكنت مساء اول من امس من اقناع قادة الالوية المتحاربة في ابين بوقف اطلاق النار بينهما خصوصاً بين قوات الكتيبة ٣٦ الجنوبية المتمركزة في منطقة مودية التي فرض لواء «العمالقة» حصاراً عليها منذ مساء الاحد الماضي. واكد ان «تحركات وحشوداً عسكرية تسجل حالياً للقوات الشمالية في اتجاه مواقع النفط في محافظة شبوة، التي تتوسط محافظتي ابين وحضرموت ورجح ان تحاول هذه القوات «ضرب المواقع النفطية الجنوبية عند انفجار الوضع عسكرياً».

وعلمت «الحياة» من مصادر في الاشتراكي امس ان المكتب السياسي للحزب في «حال انعقاد دائم» منذ عودة السيد علي سالم البيض مساء اول من امس الى عدن بعد زيارة قصيرة قام بها للمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان واريتريا بعد توقيعه «وثيقة العهد والاتفاق» مساء الاحد الماضي في العاصمة الاردنية. واضافت المصادر ان «البيض عاد الى عدن سراً بعد اكتشاف محاولة اخرى لاستهداف طائرته لدى مرورها في اجواء ابين من قبل وسائل الدفاعات الجوية التابعة للواء العمالقة».

واشارت الى ان طائرة تابعة للخطوط الجوية الاثيوبية تعرضت صباح اول من امس لاعيرة نارية لم تصبها من قبل قوات العمالقة عند مرورها في رحلة اسبوعية اعتيادية فوق اجواء ابين الى مطار عدن الدولي. واضافت ان «مركز الارصاد الجوي في مطار عدن وجه قائد الطائرة بالتحليق على ارتفاع كبير والتوجه الى مطار عدن عبر الطريق البحري».

واكدت انباء من محافظة لحج (١٠٠ كيلومتر شمال عدن) ان مدن المحافظة «تشهد حال استعداد واستنفار واسع تحسبا لهجوم تشكنه القوات الشمالية المحتشدة في محافظة تعز (٢٠٠ كيلومتر شمال عدن)». وقال قادمون من المحافظة مساء امس ان «التوجيهات صدرت لتسليح جميع اعضاء الحزب الاشتراكي وانصاره». وقالوا ان تعزيزات عسكرية توجهت من عدن الى المحافظة بعد وصول انباء عن حشود عسكرية في تعز للتوجه الى لحج.



هولندا تنصح رعاياها بعدم الذهاب إلى هناك بسبب الأحداث

اليمن: التوتر العسكري يمتد إلى الشمال و«أبين» ساحة حرب حقيقية

صنعاء ـ وكالات/ امتد التوتر الناجم عن الاشتباكات الدامية الاخيرة في جنوب اليمن امس الى شمال البلاد حيث تحاصر قوات شمالية حاليا وحدات جنوبية متمركزة هناك.

واوضحت المصادر ان قوات شمالية طوقت وحدات جنوبية مرابطة في منطقتي عمران ٦٠كلم شمال-غرب صنعاء، وذمار ١٠٠كلم جنوب العاصمة، مما خلق توترا شديدا في هاتين المنطقتين.

ولم تتمكن المصادر من تحديد ما اذا كان اي اشتباك قد وقع بين الطرفين لكن مسؤولا يمنيا ابلغ وكالة فرانس برس ان الوضع ينذر جديا بالانفجار مذكرا بخطورة التوتر في ابين ١٠٠كلم شرق عدن».

وفي غضون ذلك الغى قرار نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض بعدم العودة الى صنعاء اي امل بتطبيق فوري لاتفاق المصالحة الوطنية الذي كان قد وقعه مع الرئيس علي عبدالله صالح في العاصمة الاردنية، اذ ان البيض عاد مباشرة الى معقله في عدن مجددا بذلك موقفه الرافض للعمل مع رئيس الدولة الذي كان قائما قبل اتفاق عمان.

ويرى دبلوماسي يعمل في صنعاء، ان الاتفاق الذي وقعه الرجلان و٣٢ شخصية يمنية اخرى هو كمن «يضرب الماء بالسيف» ويؤكد هذا الاستنتاج التصعيد المفاجىء خلال الساعات الاثنين والسبعين الماضية للتوتر في جنوب اليمن



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٩٩٤/٢/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حيث اشتبكت قوات شمالية وجنوبية مرتين على الاقل مما اوقع اكثر من عشرين قتيلا .وفي هذا الصدد فقد اعلن سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي ان البيض لن يذهب الى صنعاء في ظل الوضوع الامني الحالي وما لم يتم سحب القوات المسلحة من المدن والشروع في اثبات المصداقية ازاء ما تم الاتفاق عليه.

وذكرت مصادر دبلوماسية وسياسية ان جولات علي سالم البيض ومسؤولين في حزبه لدول عربية وخليجية اغضبت احزاب شمال اليمن بعد ايام من التوقيع على اتفاق مصالحة. ويخشى الشماليون من ان يكون علي سالم البيض يحاول اصلاح علاقاته مع دول خليجية وعربية اخرى على حسابهم.
وقال بيان صدر عمن وصفه راديو صنعاء بانه مصدر مسؤول ان زعماء الحزب الاشتراكي اليمني الذي يراسه البيض يقومون بزيارات للخارج لم يتفق عليها دون علم الرئاسة ووزارة الخارجية المسؤولة عن ادارة الشؤون الخارجية بموجب الدستور.
وزار البيض مصر وسوريا قبل التوقيع يوم الاحد الماضي على وثيقة العهد والاتفاق في عمان. وتوجه بعد التوقيع على الاتفاق الى المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان بينما توجه المسؤول الثاني بعده في القيادة وهو سالم صالح محمد الى الكويت والامارات العربية المتحدة.
وقالت المصادر ان احزاب شمال اليمن وهي حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يراسه الرئيس علي عبدالله صالح وحزب الاصلاح الاسلامي تشعر بالانزعاج من ان البيض قوبل باستقبال رسمي رغم أنه لم يتول رسميا بعد منصب نائب الرئيس اليمني.
وقال دبلوماسي ان حزب المؤتمر الشعبي العام وحزب الاصلاح شريكا الحزب الاشتراكي اليمني في الائتلاف الحاكم لا يشعران بالرضا عن استقبال الدول العربية الخليجية للبيض استقبالا رسميا.وقالت المصادر ان الحزب الاشتراكي اليمني الذي كان شريكا انذاك في الائتلاف مع حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح حاول ان يناي بنفسه عن تعاطف صالح الواضح مع العراق.
ومنذ بدء الخلاف السياسي بين صالح والبيض في يوليو الماضي يحاول الحزب الاشتراكي اليمني اصلاح علاقاته مع الدول العربية الخليجية.
وقالت المصادر ان البيان لم يصدر باسم حزب المؤتمر الشعبي العام او حزب الاصلاح او الرئاسة او وزارة الخارجية.
وقال مصدر سياسي انهم جميعهم يشعرون بالحرج من الزيارات لكنهم حريصون في نفس الوقت على عدم اثارة عداوة الدول المجاورة، ويظهر البيان القلق المتزايد من جانب حزبي المؤتمر الشعبي العام والاصلاح من هذه الزيارات.
في غضون ذلك، قالت مصادر سياسية وعسكرية ان القوى اليمنية المتنافسة حولت محافظة ابين الجنوبية الى ساحة معركة خلال ايام من توقيع زعمائها المتنازعين اتفاقا للمصالحة.فقد اشتبكت قوات موالية للرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض في ابين منذ يوم الاحد وهو نفس اليوم الذي شهد توقيع وثيقة العهد والاتفاق في العاصمة الاردنية عمان.
وتضاربت تقارير الجانبين عن الموقف.
وقد دار القتال اساسا بين لواء العمالقة الشمالي الذي يرابط في الجنوب منذ وحدة شطري اليمن الشمالي والجنوبي في عام ١٩٩٠ وبين لواء الوحدة الجنوبي.
وتبادل الجانبان الاتهامات بمهاجمة المدنيين.
وقالت المصادر ان من الصعب تحديد الجانب الذي بدا القتال. ولا تتوفر تفصيلات تذكر عن الاصابات بين المدنيين.
وقال مصدر سياسي انها ليست صدفة ان اصبحت ابين ساحة لمواجهة مسلحة.
واضاف .فمعركتها السياسية لم تحسم بعد.،
وقد اصبحت المحافظة هذا الشهر محورا لنزاع سياسي بن احزاب الائتلاف الحاكم في اليمن عندما عين رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس وهو عضو في الحزب الاشتراكي اليمني محافظا جديدا لابين.
وسارع مجلس الرئاسة الى اعلان ان القرار غير دستوري. وادان حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه صالح وحزب التجمع اليمني للاصلاح الدي يتزعمه رئيس البرلمان الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر القرار.
وكان محمد علي احمد الذي عينه العطاس محافظا لابين عضوا في الحزب الاشتراكي قبل ان ينضم الى حزب المؤتمر الشعبي.



المصدر : الرأي العام الكويتية

التاريخ : ٢٠/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقال احد المصادر ان حزبي المؤتمر الشعبي والاصلاح نظرا الى قرار التعيين على انه محاولة من جانب الحزب الاشتراكي لاستمالة الاعضاء المؤثرين السابقين في الحزب للعودة الى صفوفه.
وقالت مصادر الحزب الاشتراكي ان احمد وصل الى ابين ترافقه قوة عسكرية.
وقال احد مصادر الحزب الاشتراكي ان لجنة عسكرية خاصة ذهبت الى ابين لانهاء القتال فشلت على ما يبدو في مهمتها.
وقال مصدر بحزب المؤتمر الشعبي ان القوات الجنوبية طلبت وقتا للانسحاب الى المواقع السابقة لكنها تلقت تعزيزات بعد ذلك.
وامر صالح وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر باعادة القوات الجنوبية الى مواقعها السابقة.
ويقيم طاهر وهو عضو في الحزب الاشتراكي في ميناء عدن الجنوبي منذ عدة اشهر مثله في ذلك مثل المسؤولين الاخرين في الحزب.
ولم يتم بعد دمج القوات المسلحة للشطرين السابقين دمجا كاملا. وقالت مصادر عسكرية ان القوات الجنوبية تتبع تعليمات الحزب الاشتراكي بينما تلتزم القوات الشمالية باوامر المؤتمر الشعبي.
على صعيد اخر تلقى ملك الاردن رسالة شفوية من السلطان قابوس سلطان عمان تتعلق بالجهود والتنسيق الاردني ـ العماني لتقريب وجهات نظر اطراف الازمة السياسية اليمنية.
وقد نقل وزير خارجية سلطنة عمان يوسف بن علوي الذي وصل الى عمان مساء في زيارة قصيرة الى الاردن، الرسالة خلال لقاء مع حسين.
وكان العلوي شارك الاحد في عمان في حفل توقيع «وثيقة العهد والاتفاق اليمني».
وكان العلوي صرح قبيل مغادرته مسقط باتجاه عمان انه ينوي البحث مع المسؤولين الاردنيين في كافة الوسائل الممكنة لحمل اليمنيين على تجاوز خلافاتهم عبر المفاوضات بعيدا عن المواجهة العسكرية.
وفي دليل على التخوف من منعكسات الاوضاع اعلن بيان نشرته وزارة الخارجية الهولندية بالاشتراك مع وكالات سفر وشركات تامين في لاهاي ان الوزارة تنصح الرعايا الهولنديين بعدم الذهاب الى اليمن اعتبارا من امس بسبب الاضطرابات التي يشهدها هذا البلد.
ونصح البيان ايضا بتحاشي الرحلات عن طريق البر بين القاهرة والاقصر في مصر بعد الانفجار الذي وقع امس على قطار واسفر عن اصابة ستة سياح اجانب، وقد اعلنت مسؤوليتها عن هذا الانفجار منظمة اسلامية متطرفة.

برغم الشكوك حول مستقبل اتفاق عمان

بحث الخطوات التنفيذية لتطبيق وثيقة المصالحة اليمنية

عمان - «المسلمون»:

□ عقد زعماء اليمن اجتماعا برعاية الملك حسين عاهل الاردن وذلك فى اعقاب توقيعهم وثيقة «العهد والاتفاق» يوم الاثنين الماضى

وذكرت مصادر اردنية انه تم خلال الاجتماع بحث الخطوات العملية لتنفيذ المصالحة اليمنية ووضع الاتفاقية موضع التنفيذ. ومن جانب اخر نسبت مصادر مطلعة فى عمان قولها ان الحزب الاشتراكى اليمنى بزعامة السيد على سالم البيض قدم اقتراحا لعقد اجتماعات مجلس الوزراء فى عدن واخرى لمجلس الرئاسة فى اى من محافظات تعز او حجة او مارب. كما اقترح عقد دورة استثنائية لمجلس النواب فى عدن. واضافت المصادر ان الحزب الاشتراكى اقترح كذلك اعتبار عدن عاصمة شتوية لليمن. وكانت لجنة حوار القوى السياسية اليمنية قد اصدرت عقب توقيع وثيقة العهد والاتفاق يوم الاحد الماضى اعلانا يمانيا يؤكد عزم وتصميم الموقعين على الوثيقة على تنفيذها نصا وروحا ومقاومة كل من يقف فى طريقها. ونوه احمد جاد عفيف مقرر اللجنة الذى تلا الاعلان بمغزى توقيع الوثيقة فى شهر رمضان وفى عاصمة عربية. وقال ان ذلك اضفى سمة العقيدة والامة الى الوثيقة، كما القى الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمنى وزعيم حزب تجمع الاصلاح المشارك فى الائتلاف الحاكم كلمة اوضح فيها ان التوقيع على الوثيقة جاء لوضع نهاية للازمة السياسية فى اليمن وبداية لعهد جديد من العمل. واستقبل اليمنيون التوقيع على اتفاقية سلام بين زعمائهم السياسيين بتفاؤل حذر معربين عن املهم فى ان يمثل هذا تحسنا فى ظروف معيشتهم.

ولم تشهد البلاد مظاهر فرحة او مظاهرات لان التوقيع الذى اذيع على الهواء فى الراديو والتلفزيون من العاصمة الاردنية عمان جاء فى وقت الافطار.

ووقع على الاتفاقية، التى تنص على اصلاحات سياسية واقتصادية وعسكرية وادارية، الرئيس على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض وممثلين للاحزاب اليمنية والقوى السياسية.

٠٠٠٦١٣٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون السعودية

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٤

ولاحظ مراقب مخضرم حضر حفل التوقيع على وثيقة وحدة اليمن الشمالي واليمن الجنوبي في مايو ايار عام ١٩٩٠ ان حفل عمان كان ينقصه على ما يبدو الحماس والصدق.

وقال مراقب اخر حضر حفل عام ١٩٩٠ أن الامر كله يبدو كما لو كان نصا مكررا لممثلين يلعبون ادوارا غير مقتنعين بها.

وأعرب متحدث باسم تجمع شعبي وسياسي في عدن عن رضائه بشأن التوقيع على الوثيقة ودعا صالح والبيض الى تنفيذها. وادى الخلاف بين صالح والبيض الى اغراق اليمن في اسوأ ازمة سياسية و اقتصادية منذ توحيد شطريه، وهدد بتقسيم البلاد مرة اخرى.

وادت الازمة الى هبوط سعر الريال اليمني مقابل الدولار الامريكي بنسبة ٢٨ في المئة من ٥٨ ريالا الى ٧٥ ريالا مقابل الدولار في السوق الحرة في بداية يناير كانون الثاني.

ومنذ ذلك الحين استعاد الريال مرة اخرى بعضا مما فقده وبلغ سعره عند التعامل في صنعاء نحو ٦١ ريالا مقابل الدولار ولكن اسعار السلع الاساسية والاستهلاكية والتي زاد سعرها اكثر من ١٠٠ في المئة ما زالت مرتفعة.

وردد سعيد عبد الله ـ وهو موظف حكومي صغير له عائلة مؤلفة من ثمانية افراد ـ رأى يمنيين كثيرين وقال: لقد شهدنا اتفاقيات كثيرة من قبل ولم ينفذ اى منها، نأمل لهذه الاتفاقية حظا اسعد على امل ان تنخفض الاسعار.

وأعرب منصور الحماتي ـ يعمل محاميا ـ عن الامل في ان يمثل هذا التوقيع صفحة جديدة، ولكنه قال انه يجب على الناس الا يفرطوا في التفاؤل.

ولكن الدكتور يوسف محمد عبد الله استاذ علم الاثار القديمة في جامعة صنعاء، قال: ان هذه لحظة تاريخية شعر خلالها المواطن اليمني بانه يمضي قدما في خطواته الوحدوية.

وتنص الاتفاقية التي صاغتها لجنة الحوار الوطني المؤلفة من ٢٧ عضوا يمثلون كل الاحزاب في ١٨ يناير كانون الثاني، على اجراء اصلاحات سياسية واقتصادية وعسكرية وادارية ولم يمض سوى يوم واحد على هذا الاتفاق لتأتي صدامات أبين بين الجيشين الشمالي والجنوبي لتعيد التساؤلات حول معنى الاتفاق وجدواه.؟!! ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
القاهرة

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٤

تم التوقيع ولم تنته أزمة اليمن

مواجهات عسكرية عنيفة تهدد الوحدة

يبدو أن الذين أسرعوا بإصدار أحكام بأن أزمة اليمن السياسية قد انتهت فور توقيع وثيقة الاتفاق بين الرئيس اليمني ونائبه.. سيتعين عليهم إعادة النظر في أحكامهم هذه أو على الأقل التريث قبل القطع بأية أحكام أخرى. ليس فقط لأن صداما عسكريا قد نشب بين لواء شمالي وآخر جنوبي في محافظة «أبين» قبل أن يجف المداد الذي وقعت به الوثيقة، وقبل أن تتبدد من الأسماع التصريحات التي صاحبت التوقيع.. معلنة اغتباطها لاستخدام لغة الحوار بدلا من لغة الرصاص، وإنما أيضا لأن الظروف برمتها مازالت تحمل صبغة الأزمة التي لم تفلح الأجواء الاحتفالية في عمان في أن تخفيها.

قائمة من الخلافات

وبرصد سريع للأحداث التي وقعت في الفترة القصيرة منذ يوم التوقيع (٢٠ فبراير)، وحتى الآن قد يتضح أن جوهر التوجهات والأوضاع لم يتغير في الواقع، وأن توقيع الاتفاق كان بالنسبة للبعض نزولا على ضغط الوساطات أكثر منه اقتناعا بجدوى التوقيع.

في يوم التوقيع نفسه -وقبل الإجراءات الرسمية- كشف البيض عن مفهومه الخاص لحل الأزمة السياسية التي يعد اعتكافه أبرز علاماتها قائلا: إن الحزب الاشتراكي لديه خطة لتطبيق الاتفاق على أساس

منى ياسين

أن كل خطوة في اتجاه تنفيذ الاتفاق يقابلها خطوة في اتجاه «التطبيع». والمقصود بالتطبيع عودة قادة الاشتراكي إلى العاصمة صنعاء لممارسة مهام مناصبهم في إطار الوحدة.

ويعني ذلك التصريح أن العودة الفورية التي تسمح للمؤسسات اليمنية بممارسة مهامها ليست هي ما

يخطط له الاشتراكي حتى مع توقيع الاتفاق. وهو ما يؤكد ما سبق ذكره عن أن مشكلة الاشتراكي ليست في التوقيع وإنما في ضمان التنفيذ على النحو الذي جاء بالوثيقة.

في اليوم نفسه صرح الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد بأن الفيدرالية هي الحل الأمثل، وأنها أفضل سبيل للمحافظة على الوحدة. وتلك رؤية أخرى مغايرة لما جاء بالوثيقة فضلا عما تعنيه من عدم اقتناع بالوحدة الاندماجية

الخالصة التي تمت منذ أكثر من ثلاث سنوات. وهو عدم اقتناع يصل إلى حد التراجع خاصة إذا ما وضع هذا التصريح إلى جانب ما كشفت عنه مصادر يمنية من استعداد الاشتراكي لطرح اقتراح بنقل مجلس الوزراء إلى عدن. وهو أمر أقرب إلى البحث عن توزيع للسلطات بحيث لا يستأثر بها الشمال وحده، وهذا بدوره متعارض ضمنيا مع مفهوم الوحدة.

وقبل انقضاء يوم التوقيع وقعت الأحداث السابق الإشارة إليها. وكان

يمكن أن تتفاقم بدرجة أكثر تدهورا.. إلا أن العاهل الأردني حسين، واصل جهود وساطته لإقناع الطرفين بضرورة احتواء الاشتباكات التي كان من السهل أن تطيح بالاتفاق الوليد وتطيح معه بأسابيع من الوساطة والجهود، بل وبالوحدة نفسها.

لماذا رفض صالح إصدار بيان؟

وعقب الانتهاء من المراسم الاحتفالية للتوقيع رفض الرئيس اليمني إصدار بيان مشترك يدعو إلى وقف الحملات الإعلامية، ويتعهد بالقبض على مرتكبي عمليات الاغتيال التي استهدفت جنوبيين.

وبدا من التصريحات العصبية التي نقلت عن عبدالله صالح أن الأمور لم تسر أثناء وبعد التوقيع بما يرغبه من استهلال مرحلة جديدة بلا أزمات. خاصة مع علمه باعتزام كل من البيض وسالم صالح التوجه من عمان مباشرة إلى جولة خليجية قيل إن الهدف منها توضيح رغبة الاشتراكي في الانفتاح بعلاقات قوية مع هذه الدولة! ولاشك أن مثل هذه الجولة التي لم تستشر فيها القيادة اليمنية تعكس استمرار الاشتراكي في سياسة الاعتكاف، بل وانتهاجه نهج القيادة المستقلة عن صنعاء.

تشير مجمل هذه الوقائع إلى أن الأزمة اليمنية وتوقيع الاتفاق كانا خطين منفصلين تقريبا. فبينما حسب الكثيرون أن التوقيع يعني آليا انفراج

الأزمة أو حتى وضعها على طريق الانفراج . تشير التطورات التى اعقبت التوقيع إلى أن الأزمة تتصاعد دون أن تتأثر إيجابيا بالتوقيع. وهذا بدوره يؤكد عمق الأزمة وتشعبها إلى درجة لم تفلح معها بنود الاتفاق. رغم اجماع الأطراف على تميزها، ولم تفلح الوساطات المختلفة التى بذلت للجمع بين الزعيمين المتنافسين، رغم ما قيل عن مساهمة واشنطن عبر سفيرها فى اليمن بدور حاسم فى التوصل إلى صيغة الاتفاق إلى جانب استقبالها للقادة اليمنيين [خاصة البيض للتعرف على التوجهات الجديدة للحزب الاشتراكى]. لكن هذه المساهمة ومعها الوساطة العربية والضغوط الداخلية حزبية وشعبية لم تفلح حتى الآن فى وضع نهاية حاسمة للأزمة اليمنية ويبدو أن هذه الضغوط المحلية والخارجية تواجه بضغوط أخرى من جانب أطراف يمنية لاتجد مصلحتها فى تنفيذ الاتفاق أو حتى فى تحقيق الوحدة. وحتى الآن لم يتم الكشف صراحة عن هوية هذه الأطراف إلا بالقول بأنها ذات طبيعة ومصالح قبلية. لذلك فقد تصبح المواجهة فى المرحلة المقبلة بين دعاة اليمن الموحد ودعاة المصالح الضيقة أكثر حدة.



المصدر : الأهرام المسائي
القاهرة

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ أنباء عن صراع على آبار البترول:

تواصل الاشتباكات فى اليمن وامتداد المعارك لمناطق جديدة

القوات الجنوبية تأسر أصوليين يقاتلون مع قوات الشمال

صنعاء ـ وكالات الانباء: تواصلت امس لليوم الرابع على التوالى الاشتباكات بين قوات الشمال والجنوب فى اليمن واكدت التقارير ان محافظة ابين قد تحولت الى ساحة للقتال بين الجانبين فيما كشفت مصادر عسكرية فى العاصمة صنعاء النقاب عن تعرض جنود لواء العمالقة بمدينة زنجبار فى المحافظة لكمين نصبه لهم افراد من قوات لواء الوحدة الجنوبى وعدد من رجال الميليشيات التابعة للحزب الاشتراكى اليمنى.

وافادت معلومات اخرى بان دبابات وكتيبة مدفعية هاوتزر تابعة للحزب الاشتراكى قد تحركت باتجاه منطقة الملاح والجبلين والضالع بمحافظة «لحج» لاحتلال المواقع الحدودية التى كانت تفصل بين شطرى اليمن قبل الوحدة. وقد ذكرت مصادر سياسية فى ابين ان القوات الجنوبية قد اسرت خلال المعارك الدائرة فى المحافظة مابين ٨٠ الى ٩٠ من الاصوليين المتطرفين كانوا يحاربون فى صفوف قوات الشمال

واشارت المصادر الى ان الاسرى وهم من عناصر «الافغان» حاولوا منع لواء الوحدة من التحرك من حضرموت الى ابين فى الشطر الجنوبى.

فى نفس الوقت اكد رجال اعمال اجانب يشاركون فى مشروعات بترولية ان قوات الجانبين تحاول الاستيلاء على الحقول الغنية بالبترول فى «شبوه» وبعض المناطق الاخرى الفاصلة بين الشطرين الشمالى والجنوبى.

الا ان مصدرا بوزارة الدفاع ورئاسة الاركان اليمنية اكد هدوء الاوضاع فى محافظة ابين

وقال ان اللجنة العسكرية اليمنية برئاسة العقيد علي محمد صلاح نائب رئيس الاركان تواصل جهودها من اجل اقناع قوات الوحدة بالعودة الى ثكناتها. وكانت هذه اللجنة قد تشكلت لبذل مساع لاعادة الامور الى نصابها وقد نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن مصادر مطلعة فى صنعاء قولها ان حزب المؤتمر الشعبى العام تقدم الى لجنة حوار القوى السياسية بمقترحات جديدة لتجاوز الوضع الراهن ولتطبيق وثيقة العهد والاتفاق التى وقع عليها الجانبان فى عمان

واشارت المصادر الى ان الحزب اقترح ان تعقد لجنة حوار القوى السياسية اجتماعا مشتركا مع مجلس الوزراء غدا السبت يتم فيه اتخاذ القرارات التنفيذية لترجمة ما هو موجود فى وثيقة «العهد والاتفاق».

ودعا المؤتمر الشعبى العام الى أن يجتمع مجلس الرئاسة بكامل اعضائه بعد عيد الفطر المبارك لمناقشة تفاصيل الوثيقة واتخاذ القرارات التى يتعين على مجلس الرئاسة ان يتخذها بهذا الشأن.

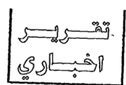
وقد اكدت بعض المصادر اليمنية ان وحدات عسكرية من الاردن وسلطنة عمان سوف تصل قريبا الى اليمن لتنفيذ خطة تقضي باعادة انتشار الوحدات العسكرية اليمنية بعيدا عن الحدود الفاصلة مشيرة الى ان هذه الخطة لاقت قبول الجانبين

واضافت المصادر ان الوحدات الاردنية والعمانية سوف تساعد فى اعادة توحيد القوات الشمالية والجنوبية التى لم يتم دمجها بعد منذ اعلان الوحدة فى عام ١٩٩٠.



المصدر : العرب القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٥/٢/١٩٩٤



جولة البيض العربية تغضب شركاءه في صنعاء

صنعاء — رويتر — ذكرت مصادر دبلوماسية وسياسية ان جولات قام بها نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض ومسؤولون في حزبه لدول عربية وخليجية اغضبت احزاب شمال اليمن بعد ايام من التوقيع على اتفاق مصالحة.

ويخشى الشماليون من ان يكون علي سالم البيض الذي يراس الحزب الاشتراكي اليمني يحاول اصلاح علاقاته مع دول خليجية وعربية اخرى على حسابهم.

وقال بيان صدر امس الاول عن وصفه راديو [illegible] الحزب الاشتراكي اليمني الذي يراسه البيض يقومون بزيارات للخارج لم يتفق عليها دون علم الرئاسة ووزارة الخارجية المسؤولة عن ادارة الشؤون الخارجية بموجب الدستور.

وزار البيض مصر وسورية قبل التوقيع يوم الاحد الماضي على وثيقة العهد والاتفاق في عمان.. وتوجه بعد التوقيع على الاتفاق الى المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان بينما توجه المسؤول الثاني بعده في القيادة وهو سالم صالح محمد الى الكويت والامارات العربية المتحدة.

وقالت المصادر ان احزاب شمال اليمن وهي حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يراسه الرئيس علي عبدالله صالح وحزب الاصلاح الاسلامي تشعر بالانزعاج من ان البيض قوبل باستقبال رسمي رغم انه لم يتول رسميا بعد منصب نائب الرئيس اليمني.

وقال دبلوماسي ان حزب المؤتمر الشعبي العام وحزب الاصلاح شريكا الحزب الاشتراكي اليمني في الائتلاف الحاكم لا يشعران بالرضا عن استقبال الدول العربية للبيض استقبالا رسميا.

وكانت علاقات اليمن مع عدد من دول الخليج قد توترت بعد الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠ عندما صوت اليمن في ذلك الوقت وهو عضو في مجلس الامن ضد استخدام القوة.

وقالت المصادر ان الحزب الاشتراكي اليمني الذي كان شريكا انذاك في الائتلاف مع حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح حاول ان ينأى بنفسه عن تعاطف صالح الواضح مع العراق.

ومنذ بدء الخلاف السياسي بين صالح والبيض في يوليو تموز الماضي يحاول الحزب الاشتراكي اليمني اصلاح علاقاته مع الدول العربية الخليجية.

وامتنع البيض حتى الان عن اداء اليمين كنائب للرئيس وهو المنصب الذي عين فيه في اكتوبر تشرين الثاني الماضي.

وقالت المصادر ان البيان لم يصدر باسم حزب المؤتمر الشعبي العام او حزب اوالرئاسة او وزارة الخارجية..

وقال مصدر سياسي انهم جميعهم يشعرون بالحرج من الزيارات لكنهم حريصون في نفس الوقت على عدم اثارة عداوة الدول المجاورة ويظهر البيان القلق المتزايد من جانب حزبي المؤتمر الشعبي العام والاصلاح من هذه الزيارات..



يشهد التاريخ .. بأن أى وحدة تأتى من «فوق» .. مآلها إلى التمزق، والانفصال .. لأن الشعب باعتباره صاحب الكلمة العليا .. هو الذى ينبغى أن يختار، وأن يقرر .. وشىء بديهى أن يرفض ما يملى على إرادته مهما طال الزمن.

● ● ●

فى أحيان كثيرة .. كان بعض الزعماء العرب يعرضون على الرئيس مبارك إقامة وحدة بين مصر، وبين بلدانهم .. وفى كل مرة يرد الرئيس :
أنا بكل المقاييس .. من أنصار التضامن، والتآزر، وتوحيد الكلمة، والموقف .. لكنى أفضل بالنسبة «للوحدة الشاملة» .. أن تتم نتيجة التفاعل الشعبى أى من خلال اتصال الجماهير بعضها بالبعض .. لا أن يفرضها الحكام خصوصا أن كافة التجارب العملية أثبتت فشل الوحدة «الفوقية».

● ● ●

من هنا .. كان متوقعاً أن يحدث للوحدة اليمنية ما حدث لأن الشعب سواء فى الشمال، أو الجنوب لم يشارك مشاركة إيجابية فى الاختيار .. والدليل أن هذا الشعب غير متحمس الآن للدفاع عن الكيان .. بل ليس لديه الاستعداد لخوض معركة من أى نوع .. اللهم إلا إذا كانت معركة تعيد الأوضاع إلى سابق عهدها .. !

● ● ●

لقد وقع قادة اليمن فى خطأين أساسيين .. أولهما .. إسقاط «القاعدة» من الاعتبار عند إعلان الوحدة .. والثانى .. توقيع اتفاق المصالحة الذى سمى «بوثيقة العهد والاتفاق» خارج البلاد .. فلو كان «اليمنيون» شعباً واحداً - بحق - لم تشقه الخلافات، والنزاعات القبلية، والأيديولوجية .. لجلسوا معاً إما على أرض الشمال .. أو الجنوب وحاولوا تصفية مشاكلهم وتنقية الشوائب العالقة بنفوسهم .. أما أن يسافروا إلى مكان غير المكان .. فهذا أبلغ دلالة .. على أنهم قتلوا الوحدة بأياديهم وليس بأيادى غيرهم .. بالضبط .. مثلما سعوا إلى إخراجها للوجود .. بنفس الأسلوب .. وبذات الوسيلة.

● ● ●

.. وهكذا يوشك «المولد» على الانفضاض .. لينقسم اليمن من جديد . وفى جميع الأحوال .. الشعوب هى التى تدفع الثمن .. !!

سمير رجب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٤

استمرار الاشتباكات في أبين وتقليل من الخسائر

طرح اسم الإرياني لرئاسة حكومة يمنية تستبعد «الاشتراكي»

لندن: من عبد الله حموده
صنعاء. عدن: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مطلعة في العاصمة اليمنية ان همسا يدور حول احتمال تكليف الدكتور عبد الكريم الارياني بتشكيل حكومة وحدة وطنية تضطلع بمهمة تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، ولكن مصادر سياسية مقربة من قيادة الحزب الاشتراكي اكدت إن «الحزب يرفض المشاركة في حكومة كهذه». وعبرت عن ثقتها في ان جميع الاحزاب الاخرى لن تقبل دخول حكومة تضم المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح في غياب الحزب، لانها «ستكون حكومة شطرية بكل المقاييس».

يأتي ذلك في اطار الانباء التي ترددت عن رغبة الرئيس علي عبد الله صالح في انهاء الائتلاف الحالي في الحكم باستبعاد الحزب الاشتراكي، اعتمادا على الاغلبية البرلمانية التي يتمتع بها المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح في مجلس النواب، بعد ان رفض الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد عرضا منه بتولي رئاسة حكومة جديدة، بدلا من الحكومة الحالية، التي يترأسها المهندس حيدر ابو بكر العطاس.

واتفق مصدر من المعارضة مع مسؤول رفيع المستوى في الحزب الاشتراكي على ان «اي شخص يستطيع تشكيل حكومة انفصالية اذا اراد» ولكن القضية الاساسية حاليا هي المحافظة على الوحدة.

وفي حين عقدت اللجنة الامنية . المتفرعة عن لجنة حوار القوى السياسية . اجتماعا امس، بمشاركة الملحقين العسكريين الفرنسي والاميركي وتوصلت الى اجراءات بشأن وقف الاشتباكات بين الوحدات الشمالية والجنوبية، استمر تبادل الاتهامات بين المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي، وقالت مصادر اشتراكية ان قوات لواء العمالقة (الشمالي) وسعت نطاق انتشارها عند منافذ مدينة زنجبار امس والمزارع المحيطة بها، وكثفت دورياتها في شوارع المدينة، كما واصلت اشتباكاتها مع لواء مدرم واللواء الخامس (الجنوبيين). وافادت الانباء ايضا ارسال 10 مراقبين عسكريين اردنيين الى صنعاء، رافقهم الدكتور خالد الكركي . مستشار الملك حسين ليلة امس.

ولكن مصادر المؤتمر الشعبي قالت ان جنودا من العمالقة تعرضوا لكمين نصبه لهم لواء الوحدة (الجنوبي)، والميليشيات التابعة للحزب الاشتراكي، عندما كانوا في طريقهم الى مستشفى الرازي في جعار لتسلم جثمان زميل لهم.

وقال الاشتراكي ان الكتيبة 36 من لواء الوحدة واللواء الخامس نجحا في اقتحام معسكر في جبل المراقشة، بعد قتال مع «الافغان العرب»، واحتجزت نحو 85 من عناصره.

وعلى الرغم من استمرار الاشتباكات حرص جميع المسؤولين اليمنيين على رفض التطرق الى ارقام الضحايا، وقالوا ان كافة الارقام التي اذيعت من قبل «مبالغ فيها»، ووصل الحال ببعضهم الى التقليل من ذلك الرقم الى 6 اشخاص فقط والقول انه لا يتوقع ان يكون احد اصيب في مودية. ولكنه اقر بعدم توفر معلومات على الاطلاق، ونصح بانتظار تأكيدات اللجنة الامنية. وعلى نفس الصعيد اصدرت الاحزاب والتنظيمات السياسية خارج الائتلاف الحاكم بيانا امس نددت فيه بالاشتباكات، وطالبت بابعاد القوات المسلحة عن الصراع السياسي.

٠١٠

« الوطن العربي » تحاور نائب علي عبد الله صالح

عبد العزيز عبد الغني : الوضع خطير واليمن على حافة الحرب

عبدالعزيز عبدالغني عضو مجلس الرئاسة اليمني والامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام(الشمالي) يرى أن وحدة اليمن مهددة الى درجة ان الازمة اوصلت البلاد الى حافة الحرب. وفي هذا الحوار الذي اجرته معه«الوطن العربي» في صنعاء يكشف المسؤول اليمني بعض خفايا الازمة منذ بداية اعتكاف نائب الرئيس علي سالم البيض ويعترف بان تطبيق وثيقة العهد صعب ولكنه ممكن اذا خلصت النيات، وعاد زعماء الحزب الاشتراكي الى صنعاء للمشاركة في الحكومة.

– هل في رأيكم إن الازمة التي تبحثون عن حل لها، هي وليدة حدث أم أنها وليدة تراكمات؟

■ بالنسبة لنا بدات الأزمة في منتصف آب/ اغسطس الماضي مع اعتكاف نائب الرئيس علي سالم البيض في عدن. وكنا نظرنا الى هذا الموضوع على انه عادي إذ سبق لنائب الرئيس ان إعتكف في عدن. بعد ذلك تطور الوضع الى ما نعرفه الآن. وفي الواقع لم نكن نتوقع من رئيس الحكومة، حيدر ابوبكر العطاس، والوزراء والنواب وأعضاء الحزب الاشتراكي، الذهاب الى عدن للاعتكاف هناك تأييداً لنائب الرئيس وترك المؤسسات خالية وشل عملها. في البداية اعتقدنا ان رئيس الحكومة ذهب الى عدن لاقناع نائب الرئيس بالعودة، ولكن حصل العكس، ووصلت الأزمة الى مستوى خطير كان مفاجئا لنا إذ اتسعت المشكلة وأخذت الشكل الذي أخذته.

– أدار الحزب الاشتراكي الأزمة مستقطباً المعارضة. كيف تحرك حزب المؤتمر الشعبي العام؟ وبعد مراجعة لكيفية إدارة الأزمة هل في وسعكم القول حالياً أنه كان من الممكن التحرك بشكل مختلف؟

على حافة الحرب

■ القضية هي ان الأزمة اخذت بعداً اكبر مما كنا نتصوره. اخذت الأزمة في البداية شكلاً اعتبرناه عبارة عن اختلاف في وجهة النظر حول أمور ادارة [illegible] في شكل الادارة و[illegible] ادارة الفساد و[illegible] الناس. وقد تمكن الحزب الاشتراكي عبر ذلك من الحصول على تأييد شعبي لأن مثل هذه الأمور لها صدى في الأوساط الشعبية. لقد اعتبرنا موقف الحزب الاشتراكي متناقضا إذ انه تحرك وكأنه حزب في المعارضة. بينما هو حليف في الحكومة. في حينه لم نرغب بالتشكيك في الحزب الاشتراكي بل طلبنا منه أن يختار بين المعارضة والحكومة.

في الحقيقة إن احزاب المعارضة التي استقطبها الحزب الاشتراكي هي الاحزاب التي «فرضها» الحزب. وهذا شيء متبع في اليمن. فهناك احزاب «فرضت» من قبل المؤتمر، ونحن نعترف بذلك.

غير أن الأزمة تطورت الى حد انها اخذت تهدد وحدة البلد واصبح الوضع خطيراً. لقد وصلنا الى حافة الحرب.

واخذ الحزب الاشتراكي يتمترس في المحافظات

الحكم المحلي مطلبنا وخلافنا حول منصب نائب الرئيس

""

الجنوبية مستنداً الى الآلية الحزبية التي كانت تستخدم قبل الوحدة في الجنوب وفي طريقة شمولية إلى أن توصل الى السيطرة على الأمور في الجنوب في حدوده التشطيرية السابقة. وقد سهل له الأمر لأن الاحزاب الأخرى لا سيما المؤتمر، لم تكن قد تمكنت من بناء قاعدة حزبية في الجنوب، لنا وجود في كل المحافظات لكن هذا ليس كافياً.

وبالفعل قام الحزب الاشتراكي بخنق الاحزاب الأخرى حتى انه بدأ يطوف ويضغط على رؤساء المحافظات الذين ينتمون الى احزاب أخرى وجرى طرد بعضهم وتعيين أخرين من دون العودة الى قرارات رسمية، وهذا ما تم في محافظتي حضرموت ولحد. لقد استخدم الحزب اليته القديمة واستخدم ايضاً الجيش والقوات المسلحة وهي المؤسسة التي لم تكن قد توحدت. وهكذا اصبحت الوحدة مهددة وقد دعونا الى حل الخلافات



بالحكمة خوفاً من حدوث مواجهات عسكرية وأيدنا فكرة الحوار ولجنة الحوار وعملنا كل ما في وسعنا لانجاح مهامها وتوصلت الى ما توصلت إليه.

– هل جاءت «وثيقة العهد» بعناوينها وبنودها كحد أدنى لما أردتموه في حزب المؤتمر الشعبي؟

■ في الحقيقية كانت لنا وجهة نظر خلال الحوار حول الوثيقة وفي كثير من المشاكل وإني اعتبر ماتوصلنا إليه يشكل قاسماً مشتركاً. نحن مع الوثيقة نصاً وروحاً ومع تطبيقها.

شروط تنفيذ الوثيقة

– الوثيقة معقدة ويتطلب تنفيذها اعداد مشاريع قوانين عديدة وكل بند في حاجة الى اتفاق. كيف ترون مسيرة الحوار حول ذلك وما هي الصعوبات المتوقعة وهل لديكم تحفظات؟

■ الوثيقة حددت طرق التنفيذ. وهذا التنفيذ هو من اختصاص الحكومة. هناك أشياء يمكن تنفيذها فوراً عندما تلتئم الحكومة والدولة. وهناك أمور يلزمها قوانين وتتطلب عودة الحكومة الى مواصلة عملها حتى تتمكن الأحزاب المؤتلفة في الحكومة من توجيه الوزراء وممثلينا في البرلمان لوضع القوانين والموافقة عليها من قبل مجلس الشعب. هناك امور تحتاج الى تعديلات دستورية ولابد ان يتم قبلها عودة اجهزة الدولة الى العمل لمناقشة عملية التعديل. التنفيذ لا يخص حزب المؤتمر بنفسه او الحزب الأشتراكي والاصلاح إنما يخص الاحزاب الثلاثة معاً. فهناك ضرورة لاحداث ٢٤ تعديلا دستوريا لابد للحكومة من وضع مشاريع قانونية لها. يجب أن تعود الحكومة الى صنعاء وكذلك اعضاء مجلس الرئاسة فمن دون هذه العودة ليس هناك تنفيذ للوثيقة ولبنودها.

– هل بدأتم كحزب بتكوين لجان لاعداد اقتراحات قانونية لتنفيذ الوثيقة؟

■ نحن بدانا بدراسة الوثيقة في الزاوية القانونية ولكن لابد من مناقشة ذلك في اطار الحكومة. لقد بدانا بوضع أوراق حول ذلك لكن الصيغة النهائيسة تتطلب وجود الأطراف الأخرى في الحكومة للموافقة على الصيغ المقترحة.

– هل ترون ضرورة اجراء تعديل [illegible]

■ لا. هذا يعتمد على الاتفاق بين الاحزاب الثلاثة الحاكمة، وممكن ان نؤلف حكومة من حزبين ويخرج حزب الى المعارضة. ولكن نحن مع بقاء الائتلاف. الحكومة مشكلة على صورة التمثيل في البرلمان.

– هل تؤيدون فكرة الحزب الأشتراكي الداعية الى توسيع الحكومة لتشمل احزابا معارضة ساهمت في وضع الوثيقة؟

■ هذا ليس ضد الدستور انما هناك احزاب ليس لها اعضاء في مجلس النواب وقد يثير ذلك الكثير من الاشكالات. لكن مشاركة المعارضة ليست مستحيلة. يمكن أن يقترح الحزب الاشتراكي مشاركة احزاب اخرى في الحكومة ولكن هل سيتنازل الحزب عن نصيبه في الحكومة لاحزاب اخرى خارج الحكومة؟. هذا امر خاص بالحزب الاشتراكي. إذا رغب في التنازل عن حصته فليكن. نحن لانعارض. لقد قمنا نحن في المؤتمر بتنازلات مثل تعيين وزير خارجية مستقل وتنازلنا عن هذه الحقيبة.

– في رأي العديد من المراقبين إن الوثيقة معقدة ومثالية تعيد تشكيل النظام السياسي ككل. هل يمكن تطبيقها في فترة زمنية بسيطة مع الأخذ في الأعتبار الصعوبات الناتجة عن التركيبة الاجتماعية والسياسية في اليمن؟

■ إذا كانت هناك إدارة سياسية وخلصت النيات يمكن تطبيقها بسرعة. الحكم المحلي وهو مطلب الجميع وكل الأحزاب وقد شكل احد عناصر برنامجي الانتخابي بالطبع يتطلب ذلك اجراء تعديلات دستورية وهناك مشاريع عديدة أمام البرلمان. وأقول ان من احد المشاكل بيننا وبين الحزب الأشتراكي مشروع تعديل قانون حول منصب نائب الرئيس. إذا خلصنا النيات كل شيء ممكن.

صنعاء، عدن – سعيد القيسي



المصدر : الحرب القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٥/٢/١٩٩٤

عضو في «الاشتراكي» يدعو الى الفيدرالية إذا فشل تطبيق وثيقة العهد والاتفاق

عواصم ـ وكالات ـ اكد محمد سعيد عبدالله عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وزير الاسكان اليمني ان الفيدرالية هي البديل الافضل في حالة فشل تطبيق وثيقة «العهد والاتفاق» اليمنية. باعتبار ان الفيدرالية افضل من الاقتتال الذي يمكن ان يندلع حال فشل تطبيق الوثيقة.

وقال المسئول اليمني في حديث لصحيفة شارقية نشرته امس ان الشعب اليمني يعطي الاولوية القصوى في الوقت الحاضر لتطبيق الحكم المحلي وذلك بعد قضية الامن.

وركز محمد سعيد عبدالله على ان يتزامن تنفيذ الوثيقة مع التطبيع التجريبي لحل وازالة الجفاء والقطيعة بين قادة الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام.

وكشف عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي عن ان لجنة الحوار الوطني قررت ان تكون عدن عاصمة شتوية لليمن لمدة ستة او اربعة اشهر من كل عام باعتبارها عاصمة اقتصادية فقرر ان تكون منطقة حرة.

ونفى وزير الاسكان اليمني ان يكون الحزب الاشتراكي قد لعب بورقة الطائفية واوضح ان الحزب لايفكر في اللعب بهذه الاوراق لانها خطرة ويهمه تعزيز الوحدة الوطنية اليمنية.

من جانب اخر ذكرت انباء صحفية بابوظبي امس ان الاردن وسلطنة عمان تدرسان ارسال قوات مشتركة للفصل بين الاطراف المتنازعة في اليمن.

ونسبت صحيفة ثليبانية امس الى مصادر مسئولة في الاردن قولها ان هناك امكانية قيام مسئولين اردنيين وعمانيين برحلات مكوكية الى عدن وصنعاء للتاكد من تنفيذ «العهد والاتفاق» التي تم التوقيع عليها بعمان يوم الاحد الماضي من قبل قادة اليمن.

واضافت المصادر ان القوات الشمالية والجنوبية المتواجدة في عدن لاتزال في حالة تاهب حتى يوم امس الاول مما ينذر باستمرار الاشتباكات.

كما نقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بانها رفيعة المستوى ان علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني قد لوح خلال اجتماعه



بالرئيس اليمني علي عبدالله صالح في عمان بحضور الملك حسين عاهل الاردن بالكونفدرالية عقب التوقيع على اتفاقية العهد والاتفاق مما استفز الرئيس اليمني وجعله يغادر مكان الاجتماع غاضبا.

وقد تلقى العاهل الاردني الملك حسين رسالة شفوية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ذكر انها تتعلق بالجهود الاردنية ـ العمانية المشتركة لتقريب وجهات نظر الاطراف اليمنية ولاسيما بعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق في عمان مؤخرا.

وقام بنقل الرسالة يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون السياسية خلال استقبال العاهل الاردني له الليلة قبل الماضية.

وقال بيان صحفي صدر عن الديوان الملكي الاردني ذات الاهتمام المشترك.

واضاف البيان ان العاهل الاردني حمل الوزير العماني رسالة جوابية شفوية الى السلطان قابوس بن سعيد.

وكان الوزير العماني الذي حضر توقيع وثيقة العهد والاتفاق بين الاطراف اليمنية قد وصل الى عمان امس الاول في زيارة تستغرق يومين.

من جهة اخرى عاد نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض الى عدن مساء امس الاول مؤكدا بذلك نيته في عدم استئناف مهامه في صنعاء على الفور رغم توقيعه وثيقة «العهد والاتفاق» مع خصمه الرئيس علي عبدالله صالح.

وقال مصدر رسمي في عدن امس ان البيض قدم من اسمرة في اريتريا المحطة الاخيرة في جولة بداها في عمان حيث وقع الاحد الماضي اتفاقا لانهاء خلافه مع صالح بشان اسلوب ادارة البلاد.

وبعد عمان توجه البيض الى السعودية وسلطنة عمان حيث التقى الملك فهد بن عبد العزيز والسلطان قابوس بن سعيد.

وفي اسمره اطلع البيض الرئيس الاريتري اسياس افورقي ادي عرضت بلاده وساطتها في الازمة اليمنية، على الوضع في اليمن وفق المصدر نفسه

مبادرة عمانية لحل الأزمة اليمنية تستهدف رعاية عربية واسعة للوساطة

مسقط: من سعيد عيسى
عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل الملك حسين عاهل الاردن امس في عمان يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني، الذي وصل الى العاصمة الاردنية مساء اول من امس، حاملا رسالة شفهية من السلطان قابوس بن سعيد - سلطان عمان - الى ملك الاردن، تلقاها الملك امس. وكان بن علوي قد صرح قبل مغادرته مسقط بان الرسالة «تتعلق بالتطورات التي حدثت خلال اليومين الماضيين في اليمن، والنظر في اي جهد يمكن ان يقوم به البلدان لإعادة الامور الى ما كانت عليه».

ويبدو ان مسقط تبحث المبادرة بتحرك جديد لاعادة الاستقرار في اليمن، إما بصورة ثنائية بالتنسيق مع الاردن، او جماعيا تشارك فيه مصر وأطراف عربية اخرى تحت مظلة جامعة الدول العربية، لتطويق الوضع المتفجر في اليمن. وقد جاءت زيارة الوزير العماني الى العاصمة الاردنية - التي لم يعلن عنها من قبل - بعد ساعات من مغادرة علي سالم البيض - الأمين العام للحزب الاشتراكي ونائب الرئيس اليمني - مدينة صلالة (التي تقع على بعد ألف كيلومتر من العاصمة العمانية مسقط) عقب اختتام مباحثاته مع سلطان عمان.

وقال بيان رسمي أذيع في مسقط ان البيض اطلع السلطان قابوس على مضمون وثيقة العهد والاتفاق، واضاف ان جلسة مغلقة اقتصرت على السلطان قابوس وعلي سالم البيض، بعد الجلسة الموسعة التي اشترك فيها مسؤولون عمانيون كبار، ومرافقون من الحزب الاشتراكي للبيض، مما يشير الى ان المباحثات تطرقت الى الاوضاع في اليمن بشكل عام، والى وجهة نظر الحزب الاشتراكي في الموقف المتوتر هناك. وكان يوسف بن علوي قد نفى ان يكون لزيارة البيض علاقة بتوقيع وثيقة العهد والاتفاق.

وقال انها كانت مقررة قبل توقيع الوثيقة ولكن المباحثات انصبت على الوثيقة والاوضاع في اليمن، حيث قال العلوي، في تصريحه الصحافي قبل مغادرته الى الاردن، ان الزيارة تاتي في اطار حرص قادة اليمن على ايضاح وجهة نظرهم في مجمل الازمة اليمنية للسلطنة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المبادرة العمانية لتهدئة الاوضاع في اليمن - تتكون من عدة نقاط:

1 - ضرورة وقف الاحتكاكات العسكرية بين شمال والجنوب.

2 - وقف اي تصريحات او بيانات مثيرة قد تضخم الخلافات.

3 - بدء مفاوضات شاملة وعميقة بين الحزبين الكبيرين حول القضايا الخلافية.

4 - تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق خاصة البنود التي يوافق عليها الطرفان بشكل كامل، وليس لديهما اعتراضات عليها.

ورجحت مصادر مطلعة ان يقوم يوسف بن علوي عبد الله، ووزير الدولة للشؤون الخارجية الاردني طلال الحسن بزيارة مشتركة لكل من صنعاء وعدن. ورجحت المصادر ان تبدأ الزيارة خلال اليومين المقبلين.

وجدير بالذكر ان العلوي زار كلا من شمال اليمن وجنوبه عدة مرات خلال الشهور الاخيرة.



□ مصادر عسكرية وسياسية:

محافظة إبين باليمن تحولت الى ميدان قتال

صنعاء - ر: ذكرت مصادر عسكرية وسياسية فى اليمن ان محافظة إبين قد تحولت الى ميدان للقتال خلال الأيام الماضية بين القوات الموالية للرئيس على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض منذ التوقيع على ميثاق العهد والاتفاق بين الجانبين فى العاصمة الأردنية عمان يوم الاحد الماضى.

واكدت المصادر انه من الصعوبة تحديد الجانب المسئول عن اندلاع القتال منذ بدايته فى الوقت الذى اتهم فيه كل جانب منهما الجانب الآخر بمهاجمة السكان المدنيين

وقد وصف مصدر عسكرى يمني فى وقت لاحق الوضع فى منطقة إبين بانه هادىء الأن وان اللجنة العسكرية اليمنية برئاسة العقيد محمد صلاح نائب رئيس الاركان تواصل جهودها من أجل اقناع القوات بالعودة الى ثكناتها.

وكانت محافظة إبين قد تحولت الى مركز للصراع السياسى فى أعقاب قيام رئيس الوزراء حيدر ابوبكر العطاس عضو الحزب الاشتراكى اليمنى «جنوبى» بتعيين محافظ لإبين، ورفضه مجلس الرئاسة معتبرا انه قرار غير دستورى.

ومن جانب آخر عاد الى عدن أمس الأول علي سالم البيض بعد جولة زار فيها كلا من مصر وسوريا والأردن والسعودية وسلطنة عمان واريتريا، وشارك خلالها فى التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق فى عمان.

كما عاد الى عدن ايضا سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة والأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي فى ختام زيارة لدولة الامارات استغرقت ٣ أيام.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٢/١٩٩٤

هذا كل ما في الامر

كلام علي سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكي اليمني، بعد التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق في العاصمة الاردنية، كلام واضح، وشديد الصراحة، ويعكس رغبات الاهالي في جنوب اليمن بالانفصال عن الشمال.

ونحن هنا لن نكون في موقع المحاسبة، والبحث عن المسؤول الذي اوصل وحدة هذا البلد العربي الى درجة الانهيار، وانما في موقع القارئ الجيد لهذه الحالة التي تمثل آخر محاولة وحدوية تقدم عليها الامة العربية وتفشل.

فالانفصال اصبح مطلبا شعبيا في جنوب اليمن، وهذا الامر المؤسف نتمنى الا يؤدي الى حروب ومنازعات عسكرية، لانها ستسفر عن خراب اليمن، ولن تساهم في ترميم تصدعاته، اذ من المستحيل اقامة الوحدات بالقوة العسكرية، وغصبا عن مشاعر الناس ورغباتهم، وقناعاتهم..

[illegible] هذه الاسباب، [illegible] الوحدة [illegible] راسخة وواقعة.

هذا هو الامل الباقي لليمنيين، وما دونه سيفضي الى صراعات دموية ستزيد مشاعر الكراهية، وستوسع من خنادق الدم، وستضع البلاد امام احتمالات تودي بالرعب الشديد.

امام اليمنيين الآن فرصة لتدارك خطواتهم، واعادة توجيه انفسهم نحو الانسجام المعيشي، سواء في الانفصال، او في الفيدرالية او الكونفدرالية.. ومتى ما تسنى لهم ذلك يصبح باب الخيارات مفتوحا امامهم، ثما في ذلك اختيار الوحدة الاندماجية بعد ان يكونوا قد استعدوا لها، وشعروا انها تخدم مصالحهم، وتنفعهم..

ولا ننسى هنا ان نعترف ان الخطأ في ارتجال الوحدة كان عدم تهيئة اليمنيين للاندماج، ففوجئوا بوحدة مفروضة من توافق الزعماء، اي بقرار سياسي، دون ان تكون ظروفهم قد تهيأت للاندماج، وبهذا تكون الوحدة اليمنية قد قامت بالسوغات العاطفية، على غرار الفورات الوحدوية العاطفية التي شهدها التاريخ السياسي العربي الحديث، وانتهى بها الامر الى الانهيار والتلاشي، لانها لم تمتلك قواعدها الراسخة، بل اندفاعة الحماس التي تشبه هبوب الرياح وانقطاعها.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/٢/١٩٩٤

واذ عدنا الى الوحدة المصرية السورية في عام ١٩٥٨ لا [illegible] السوري. فهذه الوحدة انهارت رغم بريق عبد الناصر وطغيان زعامته، ورغم العواطف القومية اللاهبة التي كانت في خدمتها..

لقد تلاشى طغيان الزعامة، وانطفأ لهيب العواطف في اللحظة التي استفاق فيها الناس على مصالحهم، واكتشفوا ان هذه الوحدة قد اصابتها بأفدح الاضرار.

واذا ماراجعنا الكيانات الاتحادية، او الفيدرالية، مثل الولايات المتحدة، او المانيا، اكتشفنا ان سر صمودها، وقوتها، هي القواعد القائمة على ربط مصالح الناس، واحترام خصوصياتهم، وطرائقهم في العيش. فالولايات الاميركية تكاد تكون دولا مستقلة داخل الاتحاد، فهي تتمتع بحاكمها الخاص، وبقوانينها الخاصة، وبتجمعاتها البشرية المتجانسة.

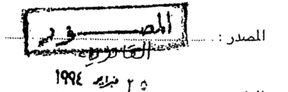
نحن هنا لا نحزن لانهيار وحدة اليمن، لانها لم تكن مؤهلة لربط مصالح اليمنيين في وطن واحد، بل ربطت مصالح السياسيين، حتى اذا ما انقضت هذه المصالح، سارع كل واحد منهم الى غرفته، واغلق عليه الباب، وادار ظهره للآخر.

وهذا ما فعله بالتحديد علي سالم البيض، الذي احتفظ بزعامته عبر تسخيرها للدفاع عن مصالح شعبه في الجنوب، والذي رأى انها مصالح مفترقة عن الشمال، ومتصادمة معها..

وهذا كل ما في الامر.

احمد الجارالله





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٤

هل انتهت المخاوف في اليمن بعد اتفاق المصالحة ؟

كتب : مجدى الدقاق

● بتوقيع إتفاق المصالحة بين القادة اليمنيين فى العاصمة الاردنية «عمان» دخل اليمن الموحد مرحلة جديدة فى تاريخه ، وتفاءل اليمنيون بانتهاء احد اخطر الازمات التى كادت تعصف بكل منجزاتهم التى تحققت خلال السنوات السابقة .

ويعتبر لقاء عمان بين الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض اول لقاء مباشر بينهما منذ اعتكاف «البيض» فى عدن فى اغسطس الماضى ورفضه اداء اليمين الدستورية امام البرلمان احتجاجا على إنغلاق الوضع الأمنى والاقتصادى والسياسى فى البلاد .

ووسط مخاوف عديدة من خروج الازمة من مرحلة التراشق الإعلامى والضغوط السياسية والعسكرية إلى مرحلة التفجير استطاعت لجنة القوى والاحزاب السياسية الوصول الى صيغة إتفاق عرفت «بوثيقة العهد والاتفاق» التى انطلقت من النقاط التى طرحتها احزاب الائتلاف الحاكم الثلاثة واحزاب المعارضة والتى تم التوقيع عليها بالموافقة فى عمان . وتنطلق هذه الوثيقة من عدة نقاط رئيسية هى التدابير

والضمانات الامنية وتطبيق نظام اللامركزية والبدء فى الاصلاحات الادارية والسياسية مع التمسك بالدستور الحالى (دستور دولة الوحدة) وسحب القوات المسلحة من المدن الرئيسية والاسراع فى دمجها فى مؤسسة واحدة ، والقبض على مرتكبى حوادث القتل والتفجيرات والاغتيالات التى طالت شخصيات سياسية بارزة فى البلاد .

ورغم ان «وثيقة العهد والاتفاق» تعتبر من الناحية النظرية هى الصيغة المثلى للمرحلة الجديدة التى يتمناها اليمنيون إلا أن هناك العديد من المخاوف - رغم التوقيع عليها من قبل جميع الاطراف - يثيرها الكثيرون حول امكان التنفيذ لافتقادها اليات محددة ، ويشير كثيرون إلى ان هناك قوى داخلية ربما - تسعى بإصرار لعدم تنفيذ بنود هذا الاتفاق .

وتثور عدة تساؤلات فى البلاد حول البدء فى تنفيذ «اولويات الاتفاق» وخصوصا فيما يتعلق بوجود المعسكرات داخل المدن والاوضاع الامنية

وتدهور الاحوال الاقتصادية التى تفاقمت بتفاقم الازمة السياسية .

ويتساءل الكثيرون هل سيعود البيض لممارسة مهام منصبه كنائب لرئيس مجلس الرئاسة ؟ وهل ستعود «نصف الحكومة اليمنية» من عدن الى العاصمة صنعاء لمعاودة نشاطها .. ؟؟ واخيرا هل يعتبر لقاء قادة اليمن فى عمان برعاية عربية ودولية وفى مشهد إحتفال نهاية للازمة اليمنية .

لايعتبر كثير من اليمنيين ان ماحدث فى عمان نهاية للازمة - رغم اهميته - ويربط هؤلاء إنتهاء الازمة بالبدء فى تنفيذ بنود الوثيقة ويرى الكثيرون ان الازمة اعمق من ان تحل بمجرد توقيع على إتفاق ولكن الاهم هو الالتزامه وتنفيذه وتوفر

« الرغبة » والارادة السياسية لذلك .

ووفقا لمصادر سياسية يمنية فانه ليس من المنتظر عودة نائب الرئيس الى صنعاء الا بعد تنفيذ عدد من البنود الخاصة بالاوضاع الامنية ووفقا لمصادر

الحزب الاشتراكى اليمنى فان الحزب سيصر على تطبيق جميع بنود الاتفاق « وسيعمل بكل إمكانياته واينما توجد يده لتطبيقها سواء فى المحافظات الجنوبية او فى المحافظات الشمالية » .

اما المؤتمر الشعبى العام فابدى - وفقا لتصريحات قياداته « للمصور » انه ملتزم بالتنفيذ حرصا على وحدة البلاد وسلامتها مؤكدا - على اهمية عودة جميع القيادات الى العاصمة للمشاركة فى تنفيذ الاتفاق وتجاوز سلبيات المرحلة الماضية .

ومن الملاحظ ان توقيع الاتفاق اثار جوا عاما من الارتياح داخل الشارع اليمنى ففى الوقت الذى انخفض فيه سعر الدولار الى ٥٥ ريالا يمنيا بعد ان وصل الى ٦٣ ريالا اثناء الازمة اعرب اليمنيون عن امتنانهم بانتهاء الازمة الاقتصادية ووصف كثير من المراقبين « حدث عمان » بانه إتفاق الفرصة الاخيرة وان تنفيذه بمثابة المدخل الحقيقى لبناء الدولة الحديثة على دعائم النظام والقانون .

استمرار التحركات والحشود اليمنية رغم الهدوء النسبي

وزير الدفاع يصحب المحافظ الجديد لأبين
اتهامات متبادلة حول التحركات ونتائج الاشتباكات

لندن ـ صنعاء ـ عدن: «الشرق الاوسط»

عاد الهدوء الى محافظة ابين اليمنية منتصف ليلة اول من امس، بعد دخول العميد هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع الى مدينة زنجبار ـ عاصمة المحافظة ـ يرافقه محمد علي احمد المحافظ الجديد، الذي كلفه المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء قبل نحو 10 ايام. واكدت مصادر سياسية في ابين ان محمد علي احمد عاد قبل ايام من باريس الى عدن، حيث كان في استقباله بالمطار العميد هيثم قاسم واوضحت انه اجرى مشاورات مع كبار المسؤولين في عدن قبل ان يتوجه الى ابين لتسلم عمله الجديد.

وقد تمكن في الساعات الاولى من استعادة الهدوء الى المحافظة، بعد ان كانت قوات من اللواء الخامس مدرع وكتائب لواء الوحدة قد وصلت اليها من عدن وحضرموت، ورصدتا تحركات العناصر الموالية للتجمع اليمني للاصلاح وقوات لواء العمالقة الموالية للمؤتمر الشعبي في مناطق زنجبار، ومودية، ولودر وكذلك هاجمت قوات من اللواء الخامس جبال المراقشة، واقتحمت معسكرا لافراد تنظيم الجهاد، واحتجزت 83 من عناصره، ينتمون الى جنسيات عربية مختلفة. بينما فر آخرون الى اعالي الجبال وما زالت القوات تلاحقهم.

وقالت دوائر الحزب الاشتراكي ان عناصر ارهابية من الجهاد والاصوليين عملت على تأزيم الموقف وتفجير الوضع في ابين، عندما حاولت اعتراض الكتيبة ٦٨ من لواء الوحدة، وفرض حصار عليها في مديرية مودية، مستفيدة بحماية قوات العمالقة التي ساندتها في الحصار الذي فرضته على الكتيبة.

واوضحت المصادر ان مدينة زنجبار وعددا من مناطق محافظة ابين احتفلت بقدوم محمد علي احمد، الذي كان محافظا لها خلال فترة حكم الرئيس علي ناصر محمد، واكدت ان المواطنين خرجوا الى الشوارع للترحيب به، ونددوا بالاعمال العسكرية والاشتباكات التي شهدتها المنطقة خلال الايام الاربعة الماضية.

واعترفت مصادر سياسية في صنعاء بحسم الموقف في ابين لمصلحة الحزب الاشتراكي، وتوجيه ضربة قوية لخصومه في الائتلاف، بعد ان اججت احداث ابين مشاعر الصراع القديمة، وقالت اذا صح احتجاز 83 شخصا من عناصر الجهاد، يكون الاشتراكي ربح ورقة قوية في صراعه مع شركائه في الائتلاف الحاكم.

وجاء هذا التطور بعد ساعات فقط من اعلان مصدر مسؤول في اللجنة الدائمة (المركزية) للمؤتمر الشعبي العام عن مواصلة العمليات العسكرية مساء اول من امس وتوجيه ضربات من لواء الوحدة، واللواء الخامس بمختلف الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة ضد المواطنين العزل في منطقة مودية في ابين والحقت خسائر ضخمة في الارواح والممتلكات.

واتهم المؤتمر الشعبي الحزب الاشتراكي باصدار «بيانات كاذبة عن حقيقة الاحداث المؤسفة في ابين، بهدف تشويه الحقائق وصرف الانتباه» ونفى التحركات التي قيل ان قوات العمالقة وقوات الامن المركزي والحرس الجمهوري اجرتها في المنطقة، وقال ان هذا «ادعاء كاذب لا اساس له من الصحة».

وعلى صعيد آخر اكدت صحيفة «الثوري» المعبرة عن الحزب الاشتراكي في عددها امس «ان عناصر ارهابية من تنظيم الجهاد، موالية لطارق الفضلي الذي لجأ الى جبل المراقشة العام الماضي شاركت في تأجيج الاحداث الدامية، التي



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فجرها لواء العمالقة في ابين». واشارت الى ان قوات واليات لواء العمالقة، وعناصر مسلحة من تنظيم «الجهاد» ما زالت منتشرة ومتمركزة في احياء زنجبار، وجعار والكود وشقرة، حيث يقومون باعمال استفزازية ضد المواطنين في هذه المناطق.

وافادت الانباء الواردة من ابين ان عناصر من العمالقة والجهاد ظلت تجوب شوارع زنجبار في اوقات متفرقة اول من امس، واطلقت نيران كثيفة بين الحين والاخر لاستفزاز المواطنين. كما اقدمت على اطلاق نيران رشاشاتها على افراد من قوات الاحتياط قرب مستشفى الرازي في مدينة زنجبار، مما اسفر عن مقتل شخص واصابة اخر بجروح خطيرة.

وافادت مصادر ان وحدات عسكرية في مارب شهدت رفع درجة الاستعداد القتالي لديها بشكل كبير، ورافق ذلك حركة انتشار واسع خلال اليومين الماضيين، وتواصلت حالة الاستنفار في جميع القوات العسكرية في المحور الشرقي امتداد مارب البيضاء في مواجهة محافظة شبوة، وتوقعت مصادر سياسية ان تجري استعدادات شمالية للدخول الى شبوة، في محاولة للسيطرة على حقول جنة للنفط، حيث تعمل شركة «توتال» الفرنسية كما لاحظت مصادر عسكرية محاولة تحريك قوات عبر مارب الجوف في عملية التفاف في اتجاه حضرموت.

واوضحت مصادر مطلعة بدء تقدم قوات اللواء السادس مشاة المرابط في مارب في اتجاه مناطق نمر دبلق بالمحافظة، تمهيدا للتقدم نحو مديرية بيحان الجنوبية في محافظة شبوة، وقالت ان قوات من الفرقة الاولى مدرعات وصلت اول من امس الى مارب لتعزيز اللواء السادس مشاة، وحدوث استنفار في اللواء الثامن صاعقة وبعض الوحدات الاخرى في منطقة صنعاء.

كما رصدت تحركات عسكرية في محافظتي ذمار، وإب في وسط اليمن، ونقل قوات عسكرية في نفس الوقت من بعض المعسكرات في صنعاء الى تعز، وإب لتعزيز المثلث المحيط بمحافظتي عدن ولحج واكدت مصادر صحافية ان ثلاث طائرات مروحية، وعشر ناقلات نفط وصلت الى منطقة دمت في اواسط اليمن، كما وصلت معها وحدات من الامن المركزي والشرطة العسكرية. واشارت المصادر الى ان اللواء المرابط بالقرب من مدينة إب القريبة من تعز تحرك خلال اليومين الماضيين صوب مناطق الزغماء، وديب والجب وحبيل يحيى، ونتم القليعة وشخب وحمر السادة، ولكام العلالي، والجمية ومكسر وبقية مناطق مريس وقعطبة حيث اخذ يعزز قواته ومعداته على الشريط الحدودي بمحافظة لحج.

ولمحت المصادر الى ان احد الاحزاب الثلاثة في الائتلاف في اشارة واضحة الى تجمع الاصلاح - ينشئ معسكرات في بعض المحافظات، وشرع بالفعل في تاسيس معسكر «مذيخره» في محافظة اب.

وبينما يجري حشد القوات العسكرية الشمالية الجنوبية على امتداد مناطق الاطراف، تحسبا لمواجهة عسكرية واسعة النطاق، يخيم القلق على عامة الناس في اليمن من جراء التصاعد المفاجئ للازمة عقب التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق اخيرا في عمان دون وجود مبررات عملية سوى انعدام الوفاق بين الرئيس اليمني ونائبه وتشير حالة الغموض التي تكتنف الحسابات العسكرية للحزب الاشتراكي جوا من القلق والتوجس لدى الاوساط السياسية والعسكرية في صنعاء، خاصة ان الجميع يدرك ان تداخل القوات العسكرية لكلا الطرفين تحول دون اندلاع حرب شاملة.

الاردن حضن وضمن... والبيض تحفظ

وُقّعت وثيقة العهد... وبقي ما بعدها!

■ أخيرا خرج الدخان الابيض من قصر رغدان الملكي الاردني اشارة الى ان وثيقة «العهد والاتفاق» اليمنية اجتازت قطوع التوقيع الالزامي عليها لتدخل في قطوع جديد هو قطوع التنفيذ الذي لا يعتقد احد في اليمن انه سيكون سهلاً، ويمر بلا متاعب ومنغصات و. . خلافات متفجرة!

وهذه النظرة التي يشوبها الحذر والتحفظ الى مرحلة التنفيذ لها ما يبررها لدى اليمنيين الذين ينفخون على «لبن» ما بعد التوقيع الالزامي لكثرة ما كواهم «حليب» المرحلة التي مهدت لهذا التوقيع فضلاً عن الفترة التي سبقت التوصل الى صيغة الوثيقة التي يراد منها بناء دولة الوحدة اليمنية على قواعد ثابتة وراسخة لا يزعزعها اي خلاف مستقبلي بين رئيس ونائبه سواء أكان اسماهما علي وعلي ام علي وعمر، ولا يهددها اختلاف بين حزبين اكان اسماهما المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني، ام كان هذان الاسمان التجمع اليمني للاصلاح ورابطة ابناء اليمن فضلاً عن الاسماء الاخرى للاحزاب اليمنية الكثيرة والمتعددة كثرة القبائل وتعددها!

في الواقع ما يبرر الحذر اليمني والنفخ على «لبن» ما بعد التوقيع هو ما رافق احتفال التوقيع من برود ونفور كاد يعطل عملية المصافحة والتعانق بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض بعد انتهاء التوقيع لو لم يتدخل راعي «المصالحة» ومضيف الاحتفال الملك حسين ويمسك بيد كلّ منهما ويقرّبهما من بعضهما بعضاً. . ويضعهما تجاه الامر الواقع فيتعانقان امام عيون الحضور وعلى مرأى من مئات «الوف» المتابعين لاحتفال التوقيع الذي نقله التلفزيون الاردني مباشرة... وعلى الهواء وكذلك يبرر هذا الحذر ان التوقيع الذي تم قبل موعد الافطار في اليوم العاشر من رمضان المبارك لم يضع حداً نهائياً للقضايا الخلافية المعلقة بين الطرفين حول العودة والى اين، وحول التدابير الامنية، وحول اولويات التنفيذ لما ورد في الوثيقة من بنود . متفجرة.

ولا يخفف من هذه المبررات ان الوثيقة التي وقعها الرئيس ونائبه قبل ان يتبعهما الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني، قد وقعتها ٣٥ شخصية يمنية اخرى بعضها كموافق وبعضها كشاهد، كما حصل مع علي الثالث. . علي ناصر محمد والمشير عبد الله السلال اول رئيس لليمن الشمالي الجمهوري، وقائد الثورة التي اطاحت بحكم الامامة فيه مطالع الستينات، كما لا يخفف من هذه المبررات ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد فضلاً عن الممثل الشخصي للسلطان قابوس ووزير دولته للشؤون الخارجية يوسف بن علوي قد شهدوا على التوقيع وشاهدوه. ذلك ان هؤلاء جميعاً لا يملكون لحمل الطرفين اليمنيين على الالتزام بتوقيعيهما والسير قدماً بتنفيذ بنود الوثيقة سوى... التمنيات والمساعي الحميدة.

فالرئيس علي عبد الله صالح الذي أعلن في كلمته بعد انتهاء احتفال التوقيع بعمّان انه طوى «صفحة الماضي بكل مآسيها» يقول [illegible] والاعتكاف في عدن، فيما يرد نائبه علي سالم البيض الذي قال في كلمة مماثلة انه استبعد «حوار العنف» ليحتكم الى الاجماع ان صنعاء ليست هي اليمن بل جزء من هذا اليمن ومن دولة الوحدة، ويربط توجهه اليها بكثير من الشروط الصعبة حول امنه الشخصي وحول امن الوثيقة نفسها... بمعنى سلامة تنفيذها.

ومن اجل سلامة هذا التنفيذ يريد نائب الرئيس مع حزبه الاشتراكي ان تنتقل الرعاية الاردنية لوثيقة العهد والاتفاق من عمّان الى صنعاء وعدن وباقي المناطق اليمنية، وان يتطور الدور الاردني من دور الراعي الى دور الضامن والساهر، خصوصاً عندما تتصدى مرحلة التنفيذ الى موضوع

القوات اليمنية المسلحة وانسحابها من المدن وتجميعها في معسكرات جديدة تحضيراً لاعادة تأهيلها ودمجها. او عندما تصل هذه المرحلة الى موضوع الامن. امن الرئيس وامن نائبه و. امن الوحدة والوثيقة معاً. الذي يعتبر الاشتراكيون ان المدخل اليه يكون بالقبض على جميع المتهمين بحوادث التفجير والاغتيال ومحاولات الاغتيال وادخالهم الى السجن ومحاكمتهم. فضلاً عن القبض على «الارهاب» وفك الارتباط معه

لهذا ولغيره من المبررات المضمرة وغير المعلنة تفاءل اهل اليمن قليلاً بتوقيع وثيقة «العهد والاتفاق» في عمّان. ويبدون حذراً كثيراً من مرحلة التنفيذ التي يريدون لها ان [illegible]

[illegible] اهل مكة ادرى بشعابها ومن هذه التضاريس يخشى الحذرون على وثيقة «العهد والاتفاق» من خطورة مرحلة التنفيذ التي بدات.

عمان ـ «الحوادث»

اتصالات مصرية مع اليمن لوقف القتال بين الشمال والجنوب

صرح السيد عمرو موسى ورير الخارجية بان هناك اتصالات مصرية - يمنية تجرى حاليا فى محاولة لاحتواء الموقف ووقف القتال فى اليمن، وناشد طرفى الخلاف العمل على وقف التوتر بينهما وتهدئة الأوضاع. جاء ذلك فى تصريحات صحفية ادلى بها أمس. وفى الوقت نفسه شهدت بلدة «زنجبار» بالجنوب اليمنى مظاهرات واسعة، اشعل خلالها المتظاهرون الاطارات ووضعوا الحواجز على الطرق احتجاجا على الدوريات العسكرية التى يسيرها لواء العمالقة الشمالى فى محافظة إبين الجنوبية.



الحصيلة الدرامية.. للعبث بـ «الحكمة اليمانية»!

كشفت الاشتباكات الدموية التى وقعت فى محافظة «ابين» فور توقيع القيادات اليمنية على «وثيقة العهد والاتفاق» فى العاصمة الأردنية - عمان - يوم ٢٠ فبراير الجارى، عن أبعاد إضافية للأزمة السياسية والاقتصادية الخانقة لدولة الوحدة فى اليمن، ومهما خلصت النوايا فى رصد وتحليل هذه الأبعاد، فإنه لا يمكن - باى حال من الأحوال - تجاهل الواقع العصيب الذى يعيشه الآن الشعب اليمنى الواحد شماله وجنوبه وشرقه وغربه على السواء.

هذا الواقع العصيب والمركب - فى تراثه ومقدراته ومكتسباته - سهل على المراقبين لمجريات الأمور وتداعياتها فى اليمن قراءة طالعه الآنى والمستقبلى استنادا إلى كل «الخيارات» المطروحة لإدارة الأزمة، وإن كان الظاهر منها حتى الآن - يفتقد إلى الصفة التى وهبها سيد الخلق سيدنا محمد «صلى الله عليه وسلم» لهذا الشعب بأنه «شعب الايمان والحكمة» التى يختزلها اليمنيون بتعبير «الحكمة اليمانية».

ولعل وقوع الحادث، فى الوقت الذى لم يجف فيه حبر التوقيع على الوثيقة، وترامنا مع «مظاهرة جمع الشمل» فى عمان، التى اقترب إخراجها من مظاهرة توقيع الاتفاق الفلسطينى - الإسرائيلى فى البيت الأبيض فى سبتمبر الماضى، لعل ذلك، ابرز دليل على الافتقاد إلى «الحكمة اليمانية»، من ناحية، ودفع الأمور باتجاه سلوك «الخيارات» الدرامية، التى تجعل «ترجيحات» المتشائمين لمسار الوحدة فى المقدمة، تلك «الترجيحات» التى تميل إلى القول بأن مثل هذه الاشتباكات العسكرية بين العصائل المتنازعة على الحكم باليمن لن تكون الأخيرة، وربما يصل الحال بها إلى «المواجهة الشاملة» وهو مالا يتمناه الشعب اليمنى - ذاته - لنفسه، ولا أى عربى أو عجمى فى هذا الزمن الذى يسعى لجمع الأضداد، أعداء الأمس، مهما كانت درجة العداء، وتباين المصالح والحق المشروع فى الوجود على خارطة العالم!

والأمر الذى يثير الدهشة إلى حد الرثاء - أن القيادات اليمنية - التى التقى بها «الأهرام» فى صنعاء وعدن - تبدى وعيا كاملا بطبيعة وابعاد الموقف المتفجر غير أنها - وفى المقابل - تجد لنفسها المبررات بالانسياق وراء المصالح التراثية - السابقة للوحدة - والمكتسبات الذاتية المقترنة بالحكم فى إدارة الأزمة باتجاه التصعيد بادعاء امتلاك القوة اللازمة لفرض إرادتها وبصرف النظر عن الثمن، الذى سيدفعه الشعب اليمنى «المصدوم» فى وحدته، والشعب العربى «المنحوس» فى تحقيق إرادته.

وللاقتراب أكثر من طبيعة وأبعاد أزمة «دولة» الوحدة باليمن لابد من استدعاء بعض «المشاهد» التى تصدم كل «المتيمين»، وانا بحكم الانتماء السياسى منهم - بتحقيق حلم «الوحدة» فى المدى المنظور، على أرض العرب، بتضائل إمكانية إستمرارها، وفقا لمعطيات الحاضر، بين شعب كان قدره - ولا يزال - متوحدا.

● المشهد الأول: فى العاصمة اليمنية «صنعاء»، حيث توجد درجة عالية من الإستنفار الأمنى والعسكرى والاعلامى، ترقبا لكافة الإحتمالات، وأولها - بالطبع - مدى إنحراف الطرف المقابل فى المحافظات الجنوبية، عن السير فى الطريق المرسوم له سواء كان برغبته، أو رغما عنه، بتنفيذ «واجبات» الوحدة، إستنادا إلى الآليات الدستورية والتشريعية والتنفيذية، التى أفرزتها التجربة على مدى السنوات الأربع التالية لاعلان الوحدة فى ٢٢ مايو عام ١٩٩٠.

□ وبينما يكيل الرسميون «فى صنعاء» من حزبى الائتلاف الحكومى، المؤتمر الشعبى العام، بزعامة الرئيس على عبد الله صالح، والتجمع من أجل الاصلاح، بزعامة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، والأحزاب الموالية لهما، الاتهامات إلى «ضلعهم» الثالث فى الحكم، الحزب الاشتراكى، بزعامة على سالم البيض، يحملونه أيضا مسئولية إفشال مسيرة الوحدة، تارة بالتلويح بالفيدرالية على غرار الدولة التى تجمع الامارات العربية المتحدة، وتارة أخرى بسوء النوايا فى فرض طموحات بالهيمنة «الحزبية» على بر اليمن بأكمله، بالاضافة إلى تعطيل مؤسسات الدولة عن القيام بمهامها بدءا من مجلس الرئاسة الذى لم يؤد البيض القسم أمامه كنائب للرئيس واعتكافه الطويل فى العاصمة التجارية للبلاد - عدن - منذ ١٩ أغسطس الماضى، وهو يوم البداية الحقيقية للأزمة، وانتهاء برحيل غالبية المسئولين التنفيذيين وعلى رأسهم رئيس الحكومة حيدر أبو بكر العطاس عن العاصمة «صنعاء» التى باتت عاصمة للمحافظات الشمالية فقط، وكأن الوحدة لم تقم بعد!

□ وحتى تكتمل الصورة - على الطبيعة - فى هذا المشهد الدرامى، الذى يفتقد - بكل تأكيد - إلى «الحكمة اليمانية»: يلهث المواطنون اليمنيون العاديون «فى صنعاء» وراء المتابعة المكثفة لتداعيات الأحداث، من خلال كم هائل من الصحف والنشرات الرسمية والحزبية «المتباينة»، ويكتوى الشعب - دون مغالاة - بتبعات الأزمة على الصعيد المعيشى ليس فقط بسبب انهيار القوة الشرائية للعملة اليمنية «الريال»، التى بلغت أدنى مستوى لها أمام الدولار الأمريكى - الدولار يساوى ٧٣ ريالا بينما كان سعره لا يتجاوز عدة ريالات قبل الأزمة - بل أيضا لأنه بات مهددا بأن يموت جوعا كما ذهبت إلى وصف ذلك الغرفة التجارية الصناعية بصنعاء!

● المشهد الثانى: فى الطريق البرى الذى يربط بين عاصمتى دولة الوحدة صنعاء - عدن، هذا الطريق الجبلى الوعر، خير مثال على أن دولة الوحدة لم تقم - فى اليمن - بعد، بل يمكن الذهاب إلى حد حدوث المزيد من «التشطير»، باستبدال نقطة الحدود - السابقة للوحدة - بعشرات نقاط التفتيش التى لم ينج من إحداها موكب رئيس الحكومة حيدر أبو بكر العطاس، الذى أبلغ مندوب «الأهرام» بأنه لو لم يجنح إلى إستخدام «الحكمة اليمانية» لوقعت «المجزرة»!!

وإذا كان ذلك قد حدث بالفعل لـ «دولة رئيس الحكومة» فما هو الحال الذى يمكن تصوره لعابرى الطريق من المواطنين اليمنيين - فى الشمال والجنوب - أو الأجانب على السواء؟! غير أن ملامح «التشطير والانفصال» يستطيع عابر السبيل أن يرصدها بسهولة عند أخر قرية عند حدود المحافظات الشمالية، وأول قرية عند الحدود الجنوبية من خلال الملصقات التى تزدان بها جدران المبانى للرئيس اليمنى على عبد الله صالح فى الشمال، ونائب الرئيس على سالم البيض والزعامات التاريخية للحزب الاشتراكى فى الجنوب، وبينما تحمل اللوحات المعدنية لوسائل النقل فى المحافظات الشمالية إسم «الجمهورية اليمنية»، لا تزال لوحات الجنوب تحمل إسم محافظاتها - غالبا - وبدون تغيير!

□ وحتى تكتمل الصورة فى هذا المشهد الدرامى - أيضا - ولرصد أبعاد الأزمة اليمنية الراهنة فى بلوغ أقصى حد من عدم الثقة، على طريق صنعاء عدن، يتم تجريد القادمين من الشمال من السلاح الشخصى المتاح لهم حتى ولو كان «خنجرا». وقد لجأت قوات الأمن



والاستخبارات الجنوبية إلى ذلك للحد من الاغتيالات والعمليات الارهابية التى قامت بها «عناصر شمالية» مأجورة على حد تعبيرهم، وإن كان الشماليون يفسرون كثرة نقاط التفتيش على [illegible]

● المشهد الثالث فى هذا المسلسل الدرامى «المؤسف» لأزمة دولة الوحدة فى اليمن، يمكن رصده بسهولة فى العاصمة - التى لم تعد تجارية - عدن، وكما هو الحال فى صنعاء، توجد درجة عالية من الإستنفار الأمنى والعسكرى والاعلامى - أيضا - ترقبا لكافة الإحتمالات، ويكيل الرسميون - فى عدن - الاتهامات لأندادهم - فى صنعاء - تارة بترسيخ دولة «مروان» التى تعنى - حسب إعتقادهم - صدور العديد من القرارات الموقعة باسم رئيس الدولة بصرف الرواتب والهبات للمقربين تجاوزا للميزانية العامة للدولة، وأيضا الأمر بترقية غير الملحقين فى مؤسسات الدولة وخاصة الأمنية والعسكرية منها، وقد نوه إلى ذلك رئيس الحكومة فى نشر مذكرته الشهيرة بالصحف المحلية. وتنتقل الاتهامات إلى حد التململ من الأسلوب «المركزى»، وتكريس «العسكرة» والطائفية والقبلية العشائرية فى الحكم ناهيك عن نهب أراضى الدولة وتصفية الكوادر والقيادات الحزبية التى راح ضحيتها قرابة ١٥٠ من رجال الدولة والوزراء وأعضاء الحزب الاشتراكى منذ قيام الوحدة.

□ وحتى تكتمل هذه الصورة على الصعيد المعيشى فى عدن باتت الفنادق شبه مهجورة من الرواد وتبخرت أحلام المدينة فى تحويلها إلى منطقة «حرة»، ولم تعد تكفى «الدنانير» فى تغطية أعباء الحياة، وأصبح الشعب العدنى - الذى ذاق مرارة الشمولية - يترحم على مكتسبات الماضى القريب، غير راغب فى عودتها، تواقا إلى «الانعتاق» من الشمولية الجديدة الوافدة من صنعاء.

● ● ولم تنته المشاهد، بالتوقيع على وثيقة العهد والاتفاق بل ربما يكون هناك المزيد، ما دام العبث مستمرا بالحكمة اليمانية.

رسالة اليمن
من :
كمال جاب الله



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية القاهرية

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٤

العرب الافغان يشتركون فى حرب اليمن

انضمت الميلشيات التابعة لتنظيم الجهاد الاسلامى والعرب الافغان المقيمين فى اليمن الى وحدات الجيش التابعة لليمن الشمالى فى القتال الذى نشب فى الايام الماضية مع وحدات الجيش الجنوبى التى يسيطر عليها الحزب الاشتراكى الذى يراسه على سالم البيض.

كما انضمت الى المعارك ميلشيات حزب الاصلاح التى يسيطرعليها الاخوان المسلمون.

وقد اسفرت المعارك التى دارت الاسبوع الماضى عن مقتل اكثر من ١٠ واصابة ٥٠ بجروح كما اسرت وحدات الجيش الجنوبى سبعة مقاتلين من الغرب الافغان.

على صعيد اخر قررت الاردن وعمان ارسال وحدات عسكرية من البلدين للاشراف على وقف القتال والفصل بين القوات الشمالية والجنوبية خشية تصاعد حدة القتال وتوسيع نطاق القتال فى اليمن مما يهدد بحرب اهلية.



المصدر : .... البيان الإماراتية
التاريخ : .... ٢٦ فبراير ١٩٩٤

الملك فهد يلتقي باسندوه موفد الرئيس اليمني ... وسالم صالح يؤكد تطبيعاً قريباً مع الكويت

اليمن: هدوء حذر ومزيد من الحشود العسكرية وعدن تتهم الشمال بتحضير هجوم على لحج

□ صنعاء - من عبدالرحمن الحيدري وفيصل مكرم:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:
□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ ساد الهدوء الحذر أمس مناطق التوتر بين القوات اليمنية الشمالية والجنوبية، واستمرت التعزيزات العسكرية في مواقع الطرفين والاتهامات المتبادلة والبلاغات المتناقضة. وأعلنت عدن صد هجوم لواء «العمالقة» الشمالي واخراج أفراده من مديرية مودية وحذرت من انفجار عسكري كبير تتحمل مسؤولية «القوات الشمالية» التي «حشدت سبعة ألوية في محافظة تعز (٢٠٠ كلم شمالي عدن) استعداداً للهجوم على محافظة لحج». فيما اتهم المؤتمر الشعبي العام الحزب الاشتراكي بارسال كتائب مسلحة معززة بالدبابات الى أبين وسقف التفتيش في منطقة الشريجا على اطراف الحدود السابقة.

وبدأ «المؤتمر الشعبي» هجوماً سياسياً مضاداً للتحرك الذي قام به قادة الحزب الاشتراكي، واجرى الرئيس علي عبدالله صالح اتصالاً هاتفياً بالرئيس حسني مبارك أطلعه خلاله على تطور الأوضاع في اليمن وتلقى رسالة من العاهل الاردني الملك حسين. وسلّم السيد محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة من علي صالح، واعتبرت اللجنة العامة للمؤتمر ان ما حصل في ابين «يهدد حاضر الوطن ومستقبله».

وبدا امس الوفد العسكري الاردني - العماني الذي وصل الى صنعاء تحركاته للمساعدة في تنفيذ الشق العسكري من «وثيقة العهد والاتفاق»، فيما أكد عضو مجلس الرئاسة الأمين العام للحزب الاشتراكي سالم محمد صالح الذي عاد الى عدن بعد زيارته للامارات والكويت ان ما يحصل في اليمن ينعكس بشكل تلقائي على بقية شعوب المنطقة، وأعلن ان العلاقات اليمنية - الكويتية سيعاد تطبيعها في الأسابيع المقبلة.

الوضع الميداني

ميدانياً، أفيد في عدن ان الوضع العسكري المتوتر في محافظة أبين منذ مساء اول من امس بعد «تمكن القوات الجنوبية من ابعاد قوات لواء العمالقة الشمالي من مديرية موديه التي تبعد ١٠٠ كيلومتر عن زنجبار عاصمة أبين والتي تقع على ٨٥

التتمة في الصفحة (٤)

اليمن: هدوء حذر ومزيد من الحشود

تتمة الصفحة الاولى

من عناصر تنظيم «الجهاد» من جنسيات عربية مختلفة كانوا يقاتلون الى جانب قوات العمالقة». وذكرت مصادر عسكرية مسؤولة ان «القوات العسكرية الموجودة في عدن وضعت في حال قتالية تحسباً لأي تفجير في الموقف العسكري من جانب القوات الشمالية التي بدأت في حشد سبعة الوية في محافظة تعز استعداداً للهجوم على محافظة لحج (١٠٠ كيلومتر جنوبي تعز)».

وبدأت امس الطائرات العسكرية طلعات جوية مستمرة من المطار الحربي في عدن، الأمر الذي عزز اجواء من القلق والفزع لدى السكان خوفاً من تفجر الوضع في مناطق الحشود المتبادلة بين القوتين الشمالية والجنوبية.

ونقلت مصادر في صنعاء عن شهود عيان قادمين من منطقة موديه ان «حدة الاشتباكات التي حصلت بين المواطنين من ابناء المنطقة ومقاتلي لواء الوحدة (جنوبي) خفت، وان الوضع هادئ هناك لكنه مشوب بالحذر الشديد».

واتهمت مصادر في المؤتمر الشعبي الحزب الاشتراكي بارسال تعزيزات عسكرية جديدة «اذ وصلت امس (اول من امس) كتيبتان من اللواء الثلاثين مشاة من محافظة شبوة مع عدد من الدبابات تم ارسالها من معسكر العند في الوقت الذي ارسلت تعزيزات من الدبابات والمدرعات الى نقطة التفتيش في منطقة الشريجا على اطراف الحدود السابقة». ونقل مسؤولون في المؤتمر الشعبي عن قادمين الى عدن من المحافظات الشمالية انهم «يتعرضون لمضايقات شديدة ويتم توقيفهم طويلاً في منطقة الشريجا ويخضعون للتفتيش الدقيق والتحرشات المستفزة من جنود وميليشيات الحزب الاشتراكي».

ووصل الى صنعاء مساء اول من امس فريق عسكري اردني - عماني برئاسة العميد عبيد كامل مساعد رئيس الاركان الاردني للمشاركة في اعمال اللجنة العسكرية والمساعدة في تطبيق الشق العسكري من وثيقة «العهد والاتفاق». وباشر الفريق العسكري عمله الى جانب اللجنة العسكرية التي يشارك في اعمالها الملحق العسكري الاميركي والملحق العسكري الفرنسي في اليمن.

وبثت اذاعة صنعاء بعد ظهر امس ان علي صالح استقبل مستشار الملك حسين بن طلال الدكتور خالد الكركي الذي نقل اليه رسالة من الملك حسين تتعلق بمتابعة الجهود التي بذلها العاهل الاردني من اجل تقريب وجهات النظر وتنفيذ الوثيقة والانتقال الى واقع التطبيق الفعلي. وسلم الكركي رسالة مماثلة الى البيض في عدن.

واكد الملك حسين في رسالته حرص الاردن على رعاية انجاز الوحدة اليمنية باعتبارها «انجازاً لا يعني الشعب اليمني فحسب بل كل ابناء الامة العربية».

وذكرت وسائل الاعلام اليمنية ان اتصالاً هاتفياً جرى مساء اول من امس بين علي صالح ومبارك واطلع الرئيس اليمني الرئيس المصري على تطورات الاوضاع في اليمن في ضوء التوقيع على وثيقة «العهد والاتفاق» والاستعدادات الجارية للانتقال بها الى واقع التطبيق العملي، وبارك الرئيس المصري توقيع الوثيقة واكد حرص مصر على «صيانة الوحدة والديموقراطية» في اليمن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٦-٢-فبراير-١٩٩٤

باسندوه

وفي الرياض اعلن ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تسلم رسالة من علي صالح خلال استقباله باسندوه أول من أمس في قصر اليمامة. وحضر الاجتماع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم العنقري وسفير الجمهورية اليمنية لدى السعودية السيد غالب علي جميل.

وفي تصريح لـ «الحياة» بعد اجتماعه مع الملك فهد، قلل باسندوه من تأثير التطورات الاخيرة في بلاده على مسيرة الوحدة ووصف ما ينشر في الخارج عن الاحداث في بلاده بانه «مبالغ فيه». وقال: «هناك التفاف شعبي عام حول الوحدة وتمسك وطني جماعي بوثيقة العهد والاتفاق، ومن يشذ على هذا الاجماع انما يشذ على الجماعة». واضاف ان الرسالة التي سلمها الى خادم الحرمين الشريفين تاتي في اطار التشاور بين بلاده والمملكة «في كل القضايا الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك» مشيراً الى انه بحث في المواضيع نفسها مع الأمير سعود الفيصل الذي عقد معه لقاء منفرداً. وقال: «لمست من خادم الحرمين مدى حرصه الشديد على وحدة اليمن والاستقرار فيه». وشدد على «متانة العلاقات» بين بلاده والسعودية، وقال: «ان العلاقات بين البلدين راسخة وازلية».

وكان الوزير اليمني حضر مساء الخميس مادبة افطار في منزل السفير اليمني في الرياض حضرها عشرات من ابناء الجالية اليمنية، واتهم في كلمة له الحزب الاشتراكي بتعطيل تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التي ابرمت في عمان. وقال ان الوثيقة «لم تر النور بسبب تصلب الحزب الاشتراكي الذي اضاف اليها شروطاً جديدة بينما كنا نطمح في عودة الجميع الى صنعاء والبدء في تنفيذ الاتفاق بواسطة الية موحدة من الحزبين».

وفي عدن، اكد سالم صالح ان «العلاقات اليمنية – الكويتية سيعاد تطبيعها خلال الاسابيع المقبلة بعد انقطاعها منذ حرب الخليج المدمرة» مشيراً الى ان «اعادة هذه العلاقات تحتاج الى جهود مكثفة من اجل مصلحة الشعبين اليمني والكويتي وبالتحديد الشعب اليمني، خصوصاً نتيجة المعاناة الواضحة والكبيرة من جراء حرب الخليج المدمرة التي عكست نفسها على كل الدول وبالتحديد على اليمن اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً».

وقال سالم صالح في تصريح له مساء اول من امس لدى عودته الى عدن انه بحث مع المسؤولين في الامارات والكويت «تطبيع العلاقات بين اليمن والاشقاء في دول الخليج واعادة التضامن العربي والمسيرة التي قطعتها هذه المصالحة، وبالتحديد بعد اللقاءات التي قام بها السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني مع الرئيس حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد وجلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية وخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز».

وفي صنعاء، عقدت اللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبي مساء امس اجتماعاً برئاسة علي صالح ناقشت فيه «عدداً من القضايا المدرجة على جدول اعمالها والمستجدات الراهنة والنتائج التي اسفرت عنها عملية التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق في العاصمة الاردنية عمان والتداعيات الخطيرة التي سبقتها ولازمتها وتلتها وهددت منذ اللحظة الاولى عملية التنفيذ للوثيقة وعملت على تفريغها من محتواها الوطني». واكد المؤتمر «الموقف المبدئي من وثيقة العهد والاتفاق ومسؤولية الجميع وفي مقدمهم الائتلاف الحكومي ولجنة حوار القوى السياسية في العمل من اجل الوفاء بالالتزام بما تضمنته وثيقة العهد والاتفاق بكل ما اشتملت عليه من معالجات تنفيذية عاجلة وخطوات اساسية وقرارات ومواقف يتعين ان تباشرها المؤسسات الدستورية في حدود مهماتها والاختصاصات المناطة بها وما الزمتها به وثيقة العهد والاتفاق وما يجب ان تضطلع به لجنة الحوار للقوى السياسية».



جهود مصرية لاحتواء أزمة اليمن

قال عمرو موسى وزير الخارجية ان هناك اتصالات مصرية يمنية تجرى حاليا في محاولة لاحتواء الموقف ووقف القتال في اليمن .. واهاب موسى في تصريح له تعقيبا على القتال الدائر في اليمن بطرفي الخلاف بالعمل على وقف التوتر بينهما وتهدئة الاوضاع ..



المصدر : .... [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... ٢٦ فبراير ١٩٩٤

اليمنان بين الدمع والدم

قوات ردع عربية لحماية الوحدة اليمنية!

سليم نصار *

■ وصف مرة احد سفراء اليمن علاقة الشمال بالجنوب، بانها دائماً تستوي «بين الدمع والدم».

وكان بهذا المصطلح الرمزي يحدد تناقضات الخلل في هذه العلاقة المتطرفة التي لا تقبل باقل من دموع الاخوة والوحدة والارتباط الدائم. وكل وضع آخر سيقابل بعنف الدم والاقتتال. خصوصاً اذا انقطع [illegible]

ويستدل من وقائع الازمة الاخيرة ان اليمنين يعيشان الحالتين دفعة واحدة، اي حالة الدمع وحالة الدم. ففي الوقت الذي وقع الرئيس علي عبدالله صالح «وثيقة العهد والاتفاق» مع نائب رئيس مجلس الرئاسة علي سالم البيض، بدات الاشتباكات بين الجيشين الشمالي والجنوبي. وراى المعلقون في هذا التصعيد العسكري المفاجئ معارضة علنية لاجهاد المحاولة التي قام بها الملك حسين املاً بانقاذ ما يمكن انقاذه من تجربة الدولة اليمنية الواحدة، اي الدولة التي ولدت في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ كمشروع اندماجي متماسك، ثم تعرضت لتيارات التشطير بعد ثلاثة اعوام ونصف عام، الامر الذي فتح ابواب التدخل لمختلف العوامل الخارجية المؤثرة.. ولقد ظهرت بوادر الازمة السياسية المتنامية عبر سلسلة اعتكافات كان علي سالم البيض يقوم بها للتعبير عن احتجاجه على تدهور الاوضاع الامنية وسوء الاحوال الاقتصادية وفقدان التوازن لدى السلطات الدستورية. ويبدو ان حوادث التهديد والاغتيالات التي تعرض لها افراد عائلته وانصاره ساعدت على توسيع حجم الخلاف واشاعت جواً من التشكيك لم تنفع في تنقيته لجنة المتابعة وتقصي الحقائق. وهي لجنة موقتة كلفت من جانب مجلس النواب وضع تقرير يتناول ملابسات الازمة وكيفية معالجتها امنياً واعلامياً. ووضعت اللجنة تصورها العملي لوقف الاعتداءات والسرقات ومنع المتنفذين من مواصلة مضايقاتهم للعاملين في شركات النفط وتحريم المتنفذين من الاستيلاء على الاراضي من دون [illegible] اغتصابها او ابلاغ الدولة.

وتضمن التقرير ايضاً التوجيهات الصادرة عن الفريق علي عبدالله صالح، بصفته رئيساً لمجلس الرئاسة وقائداً اعلى للقوات المسلحة. وتحظر هذه التوجيهات على وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان تحريك النقاط العسكرية تجنباً لاحتكاك الجيشين، او خوفاً من زج القوات المسلحة في الصراع السياسي الدائر.

لكن هذه التصورات والاقتراحات ظلت حبراً على ورق، خصوصاً ان الوحدة الاندماجية لم تنجح في دمج الجيشين، او احتواء الادارتين او توحيد العملتين.

وترتب عن المشاركة الاقتصادية اضعاف الدينار الجنوبي الذي تهاوت قيمته وتاثرت بضعف الريال الشمالي المتدحرج من سعره ٤٥ ريالاً للدولار الواحد الى ٦٨. وكان طبيعياً ان يؤدي التراشق الاعلامي بين صنعاء وعدن الى تصديع الوفاق الائتلافي وكل ما حققته مناهج التقارب بين احزاب الشمال والجنوب واتهم الحزب الاشتراكي السلطة الشمالية بالهيمنة العددية ومحاولة فرض ارادة سياسية مخالفة لروح الدستور ومناقضة لقانون الاحزاب. واوحى من خلال تصاريح زعمائه بان الوحدة القديمة السابقة لم تساو [illegible] الجنوبيين لانه يذكرهم بعهد الجباية. ولكي يبعد عن علي سالم البيض تهمة تفكيك الوحدة، اقترح مساعده في امانة الحزب صالح محمد سالم، الاستعاضة عن «الاندماجية» بـ «الفيديرالية». واعتبرها الحل البديل الذي يحافظ على حقوق مختلف الاطراف. ويبدو من سياق الاحداث ان الاشتراكي تعمد طرح مثل هذا «البالون الاختباري» بهدف استكشاف ردود فعل الجنوبيين، وتحذير الشماليين من احتمالات وقوع التشطير اذا لم ترتفع الوحدة الاندماجية الى مستوى المشاركة الحقيقية.

وكان متوقعاً ان يثير هذا التصريح زوبعة اعتراض من جانب دعاة الوحدة الذين تناوبوا على التنديد بـ «الانفصاليين». واتهموا الحزب الاشتراكي بلعب ورقة الضغط على المؤتمر الشعبي العام. بهدف كسب المزيد من التنازلات وتغيير الخريطة السياسية التي افرزتها الانتخابات البرلمانية (٢٧ نيسان - ابريل ١٩٩٣). وانتقد وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه مبادرة الاشتراكي بطرح صيغة الفيديرالية. وقال انها لا تصلح لشعب واحد ووطن واحد كاليمن الواحد. واعتبر الوزير ان الشعور العميق بالوحدة الوطنية بقي حياً ومتواصلاً على رغم مضي اكثر من قرن على التجزئة.

وفي مواجهة موجة الاعتراض والانتقاد، اضطر الحزب الاشتراكي الى التراجع عن فكرة تعديل الدستور مع الاحتفاظ بحقه في ارساء دعائم اتفاق جديد يضمن للفريقين توازن المصالح ورعاية الديموقراطية واحترام حقوق الاقلية. واعلن رئيس هيئة سكرتارية الاشتراكي الدكتور ياسين سعيد نعمان «ان الوحدة اليمنية خيار وطني غير قابل للمساومة وانه بمقدور احزاب الائتلاف الحاكم تجاوز الازمة الحالية مهما بلغت من التعقيد». واعتبر الكلام عن الفيديرالية مجرد اشاعة روجتها جهات معينة!

ونتج من اجواء التوتر السياسي حوادث عنف ذهب ضحيتها عدد كبير من الفريقين، الامر الذي فرض ضرورات استعجال الحوار الوطني لمعالجة القضايا الرئيسية العالقة. وتقدم زعماء الاحزاب الائتلافية الثلاثة، اضافة الى القوى السياسية المشاركة، باقتراحات تناولت هيئات الدولة واختصاصاتها



المصدر : الرسالة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ تموز ١٩٩٤

وانظمتها الادارية والمالية. وانتهت لجنة الحوار من صوغ «وثيقة العهد والاتفاق» التي اعتبرت بمثابة دستور موسع وضع خصيصاً لتفعيل الية الدولة وتنفيذ العملية الاندماجية بطريقة لا تؤثر في المؤسسات الديموقراطية. وكما شهد «اتفاق الطائف» اللبناني رعاية عربية لضمان تطبيقه، هكذا شهدت «وثيقة العهد والاتفاق» رعاية اردنية في قصر رغدان حيث تعهد الملك حسين العمل على انقاذ تجربة الدولة اليمنية الواحدة.

وقبل ان تنتهي الاحتفالات بهذه المناسبة كان حزبا «المؤتمر» الشمالي و«الاشتراكي» الجنوبي يتبادلان القصف المدفعي بالدبابات. واعتبرت هذه العملية العسكرية المواكبة لتوقيع الوثيقة، خروجاً على ارادة الزعماء، وتمرداً على قرار الاحزاب. وقرأ بعض المعلقين في توقيتها رسالة واضحة تشير الى رفض احد الأطراف القبول بمضمون وثيقة اضطر الى توقيعها تحت وطأة الضغوط. وفجأة وجدت هذه الحجة ذريعة اخرى لاظهار التعارض والتباين في المواقف والاتجاهات، خصوصاً عندما اتهم مجلس الرئاسة اليمني الحزب الاشتراكي بعرقلة تنفيذ الوثيقة؛ وانتقد علي سالم البيض وسالم محمد صالح لقيامهما بزيارات مفاجئة للسعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة. وقال وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه ان الزيارات الخارجية منوطة دستورياً بقرار رئاسة الدولة ووزارة الخارجية وان تحقيقها من جانب الامين العام للحزب الاشتراكي على نحو مستقل ينم عن وجود توجه حاد نحو الانفصال، وعلق عضو مجلس الرئاسة الأمين العام المساعد لـ «الاشتراكي» على انتقاد القادة الشماليين بتحذير اعتبر فيه ان التدهور السياسي والامني سيقود الى تشطير دولة الوحدة الى اكثر من شمال وجنوب وكان بهذا التحذير المبطن يلمح الى مساوئ التطبيق كان الصيغة الجديدة تسير بالوحدة الاندماجية نحو انقسامات شبيهة بانقسامات افغانستان او يوغوسلافيا. ورأى في انتقاد زياراته مع علي سالم البيض لبعض دول الخليج خلافاً اضافياً لجر عدن الى موقف منحاز تبنته صنعاء قبل وبعد [illegible] رعاية الوحدة بياسر عرفات والملك حسين متجاوزة بذلك التنسيق العربي الجماعي وما تحتمه واجبات الانتساب الى الجامعة العربية.

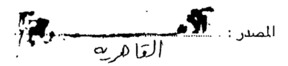
وكما تناوبت قوى عربية مختلفة على رعاية هدنات الحرب اللبنانية بهدف منع تفكيك الدولة وتطويق القتال ومنع امتداده... هكذا تحاول الآن سلطنة عُمان والاردن من وراء ارسال مراقبين عسكريين يمكن ان تقود وساطتهم الى تجميد القتال. ويرى المراقبون ان عدن قد تلجأ الى الاستعانة بمراقبين من دول الخليج او الى استدعاء قوة ردع عربية تشرف الجامعة العربية على تشكيلها في حال تفاقم الأزمة.

وقد اعلنت ادارة كلينتون اهتمامها بضرورة الاسراع في احتواء الخلافات، معربة عن مخاوفها من توسيع رقعة المواجهة وتقويض منجزات الوحدة. وهي في هذا السياق لا تهمها منجزات الانتخابات النيابية كما يزعم كلينتون بقدر ما تهمها كميات النفط المنتجة بواسطة الشركات الاميركية. ومع انها كميات ضئيلة اذا ما قيست بانتاج الدول الخليجية، الا ان توقعات الخبراء تعزز الأمل بكشف ابار جديدة في اليمن أو عدن. وتتوقع شركة «اوكسيدنتال» استخراج النفط بكميات كبيرة من حقول قديمة اقفلها السوفيات في عدن بسبب تخلفهم التكنولوجي. ولقد اكتشفت شركة «هانت» اخيراً في المنطقة المحايدة كميات ضخمة يصعب استخراجها اذا استمرت حال التوتر على حدود البلدين. كما يصعب في الوقت نفسه مواصلة انتاج ٣٣٥ الف برميل يومياً من حقول عدن في حال اتسعت رقعة القتال وامتدت الى منطقة الآبار. ومن المؤكد ان الشمال سيتأثر اذا حصلت القطيعة بسبب توقف مصفاة عدن عن تكرير النفط الخام المرسل من الشركات العاملة في اليمن.

يقول المراقبون في الخليج ان انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩٠ دفع النظام في عدن الى الاحتماء بالوحدة الاندماجية خوفاً من انعكاس التهديدات الخارجية التي تعرضت لها الأنظمة التابعة لموسكو عسكرياً وسياسياً واقتصادياً. وكانت عدن تشكل في هذه المنظومة اهم المرتكزات الاستراتيجية الواقعة على مدخل الخليج، كما تشكل النموذج السوفياتي الماركسي الاكثر ارتباطاً بالقوى التي تدور في فلك عاصمة العالم الشيوعي. وربما استخلصت من تاريخ الوحدة القديمة شعارات لتبرير علاقاتها الجديدة مع الشطر الاخر، لكن الخوف من العزلتين الدولية والاقليمية، شجع المسؤولين فيها على تغيير اتجاهات خطهم العقائدي. ويبدو ان انصهارهم الطويل في النموذج الثوري الاشتراكي لم يساعدهم على تحقيق الوحدة الاندماجية بالسهولة التي توقعتها صنعاء، خصوصاً ان الحرب الايرانية - العراقية تركت آثارها على النظام العربي باكمله وعلى الدول المتاخمة لمواقع النزاع، ثم جاءت عملية غزو الكويت لتزيد من شرذمة المنطقة العربية وتضع عدن في مواجهة مخاطر التمزق الاقليمي [illegible] في اطار تجربة الوحدة. ويبدو من تفاقم الخلافات الاخيرة بين الكويت وقطر... وبين عدن واليمن، وبين البحرين وقطر... وبين الامارات المتحدة وايران... وبين العراق وجاراته، ان امن الخليج واستقراره مهددان بالنزاع اثر توقف حالة الاستنفار على صعيد المواجهة الأوسع مع اسرائيل. وبما ان حرب ايران - العراق جاءت في مصلحتها، وكذلك محصلةحرب العراق - الكويت، فان النزاع في الخليج سيوفر لها الفرصة للتلاعب بالعلاقات مع القوى الكبرى، شرط ان يبقى النفط متدفقاً. وهذا ما تحرص الولايات المتحدة على تأمينه.

* كاتب وصحافي لبناني.



المصدر : 
القاهرة

التاريخ : ٢٠٦ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مظاهرات فى جنوب اليمن احتجاجا على التحركات العسكرية

رسالة لفهد من على صالح بعد جولة البيض فى الخليج

صنعاء - عدن - الرياض - وكالات الانباء : تظاهر المصلون فى بلدة «زنجبار» جنوب اليمن مساء امس الاول احتجاجا على المظاهر العسكرية والدوريات التى يسيرها لواء «العمالقة» (الشمالى) فى محافظة «ابين» الجنوبية فى حين يجرى الرئيس اليمنى على عبدالله صالح اتصالات مع القيادات العربية لشرح ابعاد الوضع فى اليمن بعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق فى عمان الاسبوع الماضى، وذلك عقب الجولة التى قام بها نائبه على سالم البيض فى عدة دول عربية.

فقد احرق المتظاهرون فى زنجبار الاطارات ووضعوا الحواجز فى شوارع المدينة ورددوا عبارات مناهضة للمعسكرات وللارهاب، بعد ان تعرضوا لمضايقات من الدوريات العسكرية

واتهم اعضاء من مجلس الرئاسة اليمنى قيادات الحزب الاشتراكى بعرقلة تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

وأكد المجلس الذى لم يحضره ممثلا الجنوب انه بدلا من الحرص على تنفيذ الوثيقة قام قادة الحزب الاشتراكى بزيارات خارجية دون معرفة رئاسة الدولة ووزارة الخارجية.

وفى الوقت نفسه تسلم الملك فهد عاهل السعودية رسالة من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ليلة امس الاول خلال استقباله محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمنى، الذى وصل الى الرياض مساء امس الاول.

ولم يعلن شىء عن مضمون الرسالة التى تلقها العاهل السعودى بعد يومين من الزيارة التى قام بها على سالم البيض نائب رئيس اليمن والامين العام للحزب الاشتراكى اليمنى للرياض والتى استقبله خلالها الملك فهد فى اول اتصال بين البلدين على هذا المستوى منذ الغزو العراقى عام ١٩٩٠.

ويعتقد ان زيارة البيض ورسالة صالح تستهدفان اطلاع القيادة السعودية على تطورات الازمة اليمنية ، والمساعى التى بذلت للتوصل الى وثيقة العهد والاتفاق التى تم توقيعها الاسبوع الماضى والصدامات التى اعقبتها.

واعرب باسندوه عن امله فى ان تدرك دول الخليج العربية اهمية عدم السماح لاى طرف يمنى بجرها الى الانحياز لموقفه دائما.

وقال الوزير اليمنى انه تسلم ردا من الملك فهد على الرسالة التى سلمها له ووصف ماينشر فى الخارج عن تطور الاوضاع باليمن بانه مبالغ فيه، لان هناك اجماعا شعبيا على التمسك بوثيقه العهد والاتفاق. وصرح مسئول يمنى فى صنعاء بان عدة دول عربية تنوى اقتراح ارسال قوات للفصل بين المتقاتلين فى اليمن لمنع نشوب حرب اهلية قد تؤدى الى اعادة تقسيم اليمن.

واذاع راديو مونت كارلو ان الاردن قرر ارسال مراقبين عسكرين الى اليمن للمساعدة على تطبيق وثيقة العهد والاتفاق التى وقعت فى عمان باشراف الملك حسين ملك الاردن الاسبوع الماضى.



٣ لجان لمتابعة الموقف فى جنوب اليمن

صنعاء - وكالات الانباء: قررت لجنة حوار القوى السياسية فى اليمن تشكيل ٣ لجان لمتابعة الأحداث التى تشهدها محافظة ابين فى جنوب اليمن. ودعت اللجنة فى بيان لها امس القيادة اليمنية إلى اتخاذ كافة الاجراءات الحاسمة لمنع تصعيد الازمة.

واشار البيان إلى ان اللجنة قررت أن تبعث برسالة إلى حيدر ابو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن تذكره فيها بالموعد المحدد لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق والذى يبدأ عقب التوقيع عليها مباشرة.

ومن ناحية اخرى اعلن حزب التجمع اليمنى للاصلاح ان التحركات العسكرية [illegible] على وقف تلك الاحداث ومنع تكرارها مستقبلا



المصدر : [illegible] القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٤

كانت الصورة فى العاصمة الاردنية عمان لاتبشر بالخير .. الزعماء اليمنيون يتوافدون الى قاعة الاجتماعات ولكن الجنوبيين لايصافحون الشماليين .. وابناء الشمال يتجنبون النظر الى وجوه أبناء الجنوب .. لكن كان لابد من انجاز المهمة وتوقيع اتفاق المصالحة الذى سمى «وثيقة العهد والاتفاق» ورغم كل المحاذير والتحفظات والانذارات الا أن رئيسى اليمن وقعا الاتفاق امام عدسات كاميرات التليفزيون فكان ذلك ايذانا بانفجار الوضع داخل اليمن .



الاخوة الأعداء.. تعانقوا فى عمان.. وتقاتلوا فى اليمن!

مايحدث فى اليمن الان لايمكن ان يكون مصدر سعادة لاى مواطن عربى لكنه محصلة طبيعية لتدخلات كل العرب فى الشئون الداخلية لليمن بل أن [illegible] خارجية وغير خليجية فى تفجير الصراع بين الرئيس على عبدالله صالح زعيم المؤتمر الشعبى العام وبين نائبه على سالم البيض امين عام الحزب الاشتراكى اليمنى .

ولاشك ان موقف القيادة اليمنية من الغزو العراقى للكويت وماتبعه من حرب الخليج والعقوبات غير المعلنة التى فرضتها دول الخليج على اليمن كل ذلك كان له تأثير على الاوضاع الداخلية فى اليمن لكنه لم يكن ابدا السبب الوحيد فى وصول الاوضاع الى حد الانفجار ..

والحقيقة ان الوحدة بين شطرى اليمن التى اعلنت رسميا منذ ٢٢ مايو ١٩٩٠ لم تتحقق على أرض الواقع حيث ان الاجراءات التى تم اتخاذها منذ ذلك الحين كانت اجراءات تصالحية وليست حلولا جذرية لمشكلات بلد عانى من الانقسام سنوات طويلة وكان اخطرها الابقاء على المؤسسات العسكرية والامنية لكل شطر من شطرى اليمن على ما هو عليه ..

وما حدث فى محافظة «ابين» نموذج لما يمكن ان يحدث فى اى لحظة فى اى بقعة من اليمن .. والحقيقة ان هذه المحافظة بالذات كانت نقطة اشتعال دائمة بل انها كانت احد العوامل الاساسية فى تصاعد النزاع بين شطرى اليمن فقد بدأت المشكلة عندما قرر حيد ابو بكر العطاس رئيس الوزراء تعيين شخصية جنوبية كمحافظ لمحافظة أبين وهو مارفضه الرئيس على عبدالله صالح وقال انه مخالف للدستور .

وشهدت محافظة «أبين» ايضا اندلاع الاشتباكات بين لواءين من الشمال والجنوب حيث اتهم متحدث باسم القوات الجنوبية فى عدن لواء العمالقة الشمالى بمحاصرة وحدة من لواء مدرم الجنوبى فى زنجبار عاصمة محافظة ابين الجنوبية مما ادى الى حدوث الاشتباكات التى اودت بحياة ١٠ اشخاص على الاقل .

غير ان متحدثا باسم القوات الشمالية فى صنعاء اتهم الجنوبيين بانهم كانوا السبب فى الاشتباكات

هل هناك أيد خليجية وعربية وراء اشتعال الموقف؟



● الملك حسين ●

حيث قام الجنود الجنوبيون باطلاق النار على دورية شمالية ومن ثم كان هجوم لواء العمالقة دفاعا عن النفس . واشار المتحدث الى التحركات العسكرية المستمرة للقوات الجنوبية واكد قيام دبابات وعربات مدرعة تابعة للواء الجنوبى فى ابين بمحاصرة لواء العمالقة الشمالى بل ان القوات الجنوبية قامت ايضا بنقل لواء من حضرموت الى ابين استعدادا لاى اشتباكات قادمة .

وعلى الرغم من انه تم احتواء الاشتباكات بين لواء العمالقة الشمالى ولواء مدرم الجنوبى وعلى الرغم من أن الرئيس على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض امرا باجراء تحقيق عاجل حول الاشتباكات لكن المشكلة ان هناك فريقين يتوليان التحقيق كل على حده أحدهما شمالى سيخلص حتما الى ان الجنوبيين هم المسئولين والاخر جنوبى سيخلص حتما الى ان اللوم يقع على عاتق الشماليين وحدهم .

المشكلة ان مفهوم الوحدة لم يترسخ حتى الان فى اذهان قادة الشطرين فكل منهم يدافع عن مصالح وافكار ومبادىء الشطر الذى ينتمى اليه بل ان الاتفاق على توقيع اتفاقية «وثيقة العهد والاتفاق» فى العاصمة الاردنية عمان كان دليلا على ان الاخوة الاعداء يحتاجون الى شاهد عيان بحيث يحمل كل طرف منهما الاخر مسئولية الفشل اذا لم يتم تنفيذ الاتفاق .

وقد ترددت روايات عديدة عما حدث فى اتفاق «وثيقة العهد والاتفاق» حيث قال البعض ان الرئيس على عبدالله صالح خرج غاضبا من الاجتماع ورافضا طريقة التنفيذ المقترحة للاتفاق وان جهود الملك حسين باءت بالفشل فى احتواء الخلافات حول تنفيذ المصالحة وان على عبدالله صالح اعلن انه لن يلقى القبض على المتهمين فى حوادث الاغتيالات والتخريب حتى ولو كانوا على باب دار الرئاسة ..

وهناك رواية اخرى تقول ان على عبدالله صالح خرج غاضبا احتجاجا على حضور انيس يحيى عضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى للاجتماع دون اتفاق مسبق كما ان الرئيس اليمنى احتج على ان البيض طالب بان تكون الكونفيدرالية هى الحل الانسب للوضع الراهن فى اليمن .

وقال البيض خلال الاجتماع لامانع ان نعيش فى بيت واحد ولكننا نريد ان يكون لكل واحد منا غرفة مستقلة ويعيش حياة متميزة .. لاننا فى الواقع كيانين ويجب ان نعترف بهذا الواقع ونتعامل معه .

وعلى الرغم من اختلاف الروايات حول ماحدث فى عمان الا أن المؤكد ان اليمن فى حالة حرب غير معلنة بدليل ان الزعماء الجنوبيين رفضوا العودة الى صنعاء مباشرة بعد توقيع الاتفاق لدرجة ان محمد سالم ماسندوه وزير الخارجية اليمنى قال ان قادة الحزب الاشتراكى تحركوا فى العواصم العربية حتى دون اخطار وزارة الخارجية اليمنية ..



بحضور رئيس الدولة ورئيس مصر

أنباء عن قمة رباعية في القاهرة تتوج جهود حل الأزمة اليمنية

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة في صنعاء ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والرئيس المصري حسني مبارك سيرعيان لقاء قمة مصالحة بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض في القاهرة في الأول من مايو المقبل.

ونقلت وكالة الانباء العمانية عن مراسلها في صنعاء قوله ان صاحب السمو رئيس الدولة والرئيس مبارك حرصا على ان تتوفر لاجتماع الرئيس اليمني ونائبه عناصر وضمانات النجاح الكامل.

كما نقلت عن المصادر الدبلوماسية ان الترتيبات لعقد لقاء الرئيس اليمني ونائبه قد اكتملت تماما وان اللقاء سيكون نهائيا.

ومن جانب آخر قال بدر همام مبعوث الرئيس المصري الى اليمن والذي عاد امس الى القاهرة بعد زيارة استمرت عشرة ايام ان جهود الوساطة مستمرة للوصول الى حل للازمة اليمنية.

وقال همام ان الجهود في طريقها الى التوصل لعامل مشترك ايجابي بين جميع الاطراف لحماية الوحدة اليمنية وتنفيذ الاتفاق الذي يضع الاسس الخاصة ببناء دولة موحدة. وقال للصحافيين قبل المغادرة انها عملية مستمرة لم تنته بعد.

وقال همام ان اليمنيين يعتبرون الاتفاق دستورا ويعتقدون انه يجب ان تعتمد الوحدة اليمنية عليه مضيفا قوله ان جهود الوساطة المصرية تعتمد على شروط الاتفاق.

وقالت مصادر سياسية ان مصر تدير دبلوماسية هادئة لاقناع الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض بالموافقة على اجراءات ملموسة قبل دعوتهما الى قمة في القاهرة للتوقيع على اتفاق. ومصر هي آخر دولة بين عدد من الدول الأجنبية والعربية التي تتوسط بين الجانبين.

وقال مصدر «لن تخاطر القاهرة باستضافة قمة أخرى فاشلة» مشيرا الى الاتفاق الذي وقع عليه الزعيمان في العاصمة الاردنية في فبراير (شباط) والاجتماع الذي عقد في سلطنة عمان في مارس (آذار) ولكنه فشل في تضييق الهوة بينهما.

وقال المصدر «تريد مصر ضمانات قوية بتنفيذ ما سيتفق عليه الزعيمان اليمنيان في اليمن ويوقعان عليه في القاهرة».

من جهته، قال محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمني ان الأزمة السياسية التي تعصف ببلاده ربما تطول إلا انه استبعد نشوب حرب أهلية او تفتيت وحدة اليمن.

وتوقع باسندوه في مقابلة مع وكالة «رويترز» استمرار الأزمة لبعض الوقت.

وقال باسندوه وهو عضو في حزب المؤتمر الشعبي العام ان الانفصال سيكون الفتيل الذي سيشعل الحرب الاهلية واعرب عن عدم اعتقاده بان القتال الذي شهدته البلاد سيتمخض عن تفتيت البلاد الى أكثر من دولة. وقال انه مادام كل فرد يدرك هذه الحقيقة فليس ثمة ما يدعو الى الخوف بشان نشوب حرب أهلية.

والقى باسندوه بالمسؤولية عن هذه الأزمة على «صقور» داخل الحزب الاشتراكي اليمني ممن يناصرون الانفصال وقال ان اغلبية اعضاء الحزب يؤيدون الوحدة مشيرا الى ان حل الأزمة يجب ان ياتي من داخل الحزب الذي فجر الأزمة.

واضاف قوله ان هذه الأزمة ليست سوى صراع على السلطة نشب في اعقاب الانتخابات وان ذلك سيؤثر على الحزب الاشتراكي اليمني مشيرا الى ان السبيل الى الخروج من هذه الأزمة سيترتب عليه ان يضحي الحزب ببعض الصقور ممن يناصرون الانفصال.

الى ذلك، تلقى الرئيس الليبي معمر القذافي امس رسالة من علي سالم البيض خلال استقباله مبعوث البيض عبد العزيز الدالي. (وكالات)

تهديد أمريكى للأطراف المتنازعة فى اليمن

● كتب انطوان سمير

ارسلت القيادة الامريكية انذارا الى الاطراف المتنازعة فى اليمن ، بوقف القتال والعودة الى وثيقة الحوار الوطنى .

وقد حمل هذا الانذار السفير الأمريكى فى اليمن ، وذلك من خلال تنقلات لم تنقطع بين عدن وصنعاء ، كما اجتمع ببعض اعضاء لجنة الحوار الوطنى .

واشارت مصادر دبلوماسية ان الانذار الامريكى كان حازما للغاية مع طرفى الازمة ، وأكد على ضرورة استمرار دولة الوحدة اليمنية

كما اوضح الانذار الى الطرفين ، بمالا لا يدع مجالا للشك ، ان المصالح الامريكية فى اليمن وفى شبه الجزيرة العربية والخليج ، لا تسمح لواشنطن بقبول حل عسكرى للازمة او باستمرار الأزمة الى مالا نهاية ، ولا تسمح ايضا بقبول دولة يمنية غير مستقرة لا تتمتع بالنظام والقانون ولا تسيطر الدولة فيها على القبائل وعلى الأمن الداخلى .

عدن تتهم «الافغان» بدعم لواء العمالقة الشمالي

«توتال» توقف نشاطاتها في اليمن والاشتراكي يعزز قواته في شبوه

□ صنعاء -
من عبدالرحمن الحيدري:
□ عدن -
من إقبال علي عبدالله:

■ اعلنت وزارة الدفاع اليمنية ان مهمة اللجنة التي شكلتها برئاسة العقيد الركن علي محمد صلاح نائب رئيس الاركان لوقف التوتر بين الوحدات الشمالية والجنوبية فشلت في مهمتها نتيجة اصرار الطرف الآخر (الحزب الاشتراكي) على عدم سحب قواته التي ادخلها الى موديه.

واعلنت مصادر عسكرية في عدن ان قوات «لواء العمالقة» الشمالي احتلت ظهر امس موقعاً عسكرياً في منطقة شقره (تبعد عن زنجبار ٥٥ كيلومتراً) وافاد مسؤولون في منظمة العفو الدولية ان الهجوم ادى الى مقتل جنديين جنوبيين وجرح ثلاثة شماليين احدهم جروحه خطرة.

واستمر امس تبادل الاتهامات والبلاغات العسكرية، واعلنت صنعاء ان الجيش الجنوبي مستمر في محاصرة «لواء العمالقة»، وانه ارسل طائرات مقاتلة للتحليق فوق اماكن تمركزه. فيما اشارت عدن الى ان القوات الشمالية ما زالت تحاصر وحدات جنوبية في شمال اليمن والى ان التحقيقات التي اجريت مع عدد من «الافغان العرب» الذين اعتقلوا في ابين اظهرت تورط «قيادات مسؤولة في البلاد» وسفارة يمنية في دولة عربية افريقية «سهلت دخولهم الى البلاد» وان مشاركة هؤلاء في الإعمال العسكرية الى جانب «لواء العمالقة» بناء على توجيهات الشيخ طارق الفضلي الموجود في صنعاء.

وفي تطور بارز، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر مطلعة في صنعاء ان شركة «توتال» النفطية الفرنسية قررت تعليق نشاطاتها في اليمن قريباً بسبب الوضع الامني المتدهور في البلاد واستمرار الازمة السياسية.

واوضحت المصادر نفسها انه تقرر ترحيل الموظفين والعمال الفرنسيين في الشركة وعددهم ٥٠ على دفعتين في نهاية آذار (مارس) ونهاية حزيران (يونيو) المقبلين.

وسيستمر تعليق عمليات «توتال» مدة «عام على الاقل» يقرر بعدها مسؤولو الشركة في ضوء التطورات ما اذا كانت ستستأنف نشاطها في هذا البلد. وستحتفظ الشركة بمكتب تمثيلي لها في صنعاء.

وتمتلك الشركة الفرنسية امتيازين للتنقيب في منطقتي شبوه وجنة (وسط) حيث كان مقرراً ان يبدأ انتاج ٧٠ الف برميل يومياً.

لكن الشركة اصطدمت اخيراً بصعوبات جدية في نقل هذا الانتاج

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة / الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٤

«توتال» توقف نشاطاتها في اليمن

تتمة الصفحة الاولى

الى مرفأي الحديدة (على البحر الاحمر) والمكلا عند خليج عدن. ولم تنجح مفاوضات لربط مواقع «توتال» بخطوط انابيب النفط القائمة التي تستغلها شركتا «هانت» الاميركية و«اوكسيدنتال» الكندية.

وقال المصدر ان هذا الفشل يضاف اليه انخفاض اسعار النفط العالمية والازمة السياسية المستحكمة في اليمن منذ ستة اشهر دفع الشركة الى اتخاذ قرارها.

وقالت وكالة «رويتر» عن مصادر نفطية في دبي ان الحزب الاشتراكي ارسل مزيداً من الدبابات الى محافظة شبوه.

وذكرت المصادر النفطية ان طابوراً من الدبابات والمدافع طويلة المدى وصواريخ ارض - جو وصلت الى منطقة قريبة من بلدة عتق عاصمة محافظة شبوه البترولية على بعد نحو ١٦٠ كيلومتراً شمال شرقي عدن اول من امس الجمعة وأمس السبت.

• وعلى الصعيد السياسي شكلت لجنة الحوار للقوى السياسية التي اعدت وثيقة «العهد والاتفاق» ثلاث لجان متابعة لانهاء التوتر تضم مسؤولين من كل الاحزاب اليمنية وشخصيات سياسية وعسكرية. وصعّد «التجمع اليمني للإصلاح» الذي يرأسه رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر حملته السياسة على الحزب الاشتراكي من دون ان يسميه ودعا الى قطع الطريق «على دعاة الفتنة (...) الذين تعوّدوا العيش في اجواء الخلاف والصراع الدموي والخداع والتضليل وعدم الوفاء بالعهود والمواثيق».

اتهام ونفي

وقال مصدر مطلع في عدن ان القوات الشمالية ما زالت تحاصر لواء للمظليين في منطقة العرقوب في محافظة صنعاء وثكنة باصهيب في منطقة ذمار (١٠٠ كلم جنوب صنعاء) واخرى للمدرعات في عمران (٦٠ كلم شمال غرب صنعاء). ولم يفد المصدر عن اي اشتباك.

واكدت وزارة الدفاع اليمنية امس ان «الانباء التي وردت عن مصادر في الحزب الاشتراكي اليمني بان الوحدات العسكرية المنقولة من المحافظات الجنوبية والموجودة حالياً في المحافظات الشمالية تتعرض لمضايقات لا اساس لها من الصحة».

واتهمت الوزارة الحزب الاشتراكي «بترويج هذه الانباء لتضليل الراي العام في الداخل والخارج وصرف انتباهه عن حقيقة الاوضاع في منطقة موديه في محافظة ابين حيث يتعرض المواطنون من ابناء المنطقة لاعمال ارهابية وتنكيلية على يد ميليشيات الحزب الاشتراكي».

وذكرت مصادر عسكرية في عدن ان «قوات العمالقة احتلت ظهر امس موقعاً عسكرياً في منطقة شقره تابعاً للقوات الجنوبية». واشارت المصادر الى ان «اشتباكات جرت بين قوات العمالقة وبعض افراد قوات كتيبة مدرم الجنوبية التي كانت تقوم بحراسة الموقع واستطاعت قوات العمالقة ابعاد افراد مدرم والسيطرة على الموقع من دون خسائر بشرية». الا ان وفد منظمة العفو الدولية - فرع عدن - الذي قام صباح امس بزيارة ميدانية لبعض مناطق المحافظة ذكر ان «اشتباكات شقره» اسفرت عن قتل جنديين من القوات الجنوبية وإصابة ثلاثة احدهم بجروح خطرة من القوات الشمالية ونقل الجرحى الى مستشفى الرازي في ابين والتقى وفد المنظمة بهم.

لجان تهدئة

واصدرت لجنة حوار القوى السياسية بياناً عرضت «التداعيات العسكرية والإعلامية الخطرة» التي يؤدي استمرارها وتطورها الى تعريض الوطن لمخاطر لا يعلم الا الله مداها.

واضاف البيان «ان اللجنة اذ تدين هذه الاعمال اللامسؤولة من اي طرف كان، تناشد القيادات السياسية والعسكرية في الدولة ان تتحمل مسؤوليتها الوطنية وتتخذ الاجراءات الحاسمة والسريعة لاحتواء الموقف والتوقف عن الاستمرار في التصعيد، وتطالب الجهات المختصة بسرعة التحقيق في ما حدث وتحديد المسؤولية عنها وكشف ذلك للشعب واعادة الاوضاع العسكرية الى ما كانت عليه».

واتخذت اللجنة قرارات بتشكيل لجان متابعة على النحو الآتي:

١ - تشكيل لجنة عسكرية سياسية لمتابعة وقف التداعيات مكونة من: الشيخ سنان ابو لحوم، العميد مجاهد ابو شوارب، عبدالوهاب الآنسي، الدكتور عبدالكريم الارياني، جار الله عمر، الدكتور قاسم سلام، العقيد حسين شرف الكبسي، احمد جابر عفيف.

٢ - تشكيل لجنة اعلامية مكونة من: عبدالملك منصور، ابو بكر باذيب، عبدالقادر القيري، الدكتور محمد عبدالملك المتوكل، محمد راوح سعيد.

٣ - لجنة امنية من: العميد غالب مطهر القمش، العقيد احمد الحوتي، العقيد احمد سالم عبيد، العقيد علي قاسم المنصور، العقيد علي احمد الحبيشي، العقيد عبدالله احمد الكبسي.

وقررت لجنة حوار القوى السياسية عقد اجتماعها المقبل في محافظة ابين وكتابة رسالة الى رئيس الوزراء للتذكير بالمواعيد المحددة في وثيقة «العهد والاتفاق» التي يبدأ تنفيذها بعد توقيعها مباشرة استناداً الى نصوصها.

وتابع بيان اللجنة «كان من المقرر ان يذاع هذا البيان مساء الخميس، ولكن للأسف الشديد، تم ابلاغ مقرر لجنة الحوار بايقاف اعلانه... واللجنة اذ تاسف لهذا التصرف فانها ترجو ان لا يتكرر مرة اخرى».

الاصلاح

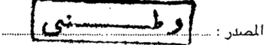
واصدرت الهيئة العامة للتجمع اليمني للاصلاح بياناً جاء فيه «في الوقت الذي كان الشعب يتطلع الى انتهاء الازمة بعد التوقيع النهائي على وثيقة العهد والاتفاق في عمان الاحد الماضي، وينتظر عودة قياداته السياسية الى مواقع اعمالهم في [illegible] وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق (...) يفاجأ الشعب الصابر بتحركات عسكرية واعمال وممارسات تصعد الازمة من جديد وتهدد وحدة الوطن وامنه واستقراره بهدف ايجاد المبررات للتنصل من مسؤولية تنفيذ الوثيقة وجر البلاد الى مصير لا يعلمه الا الله».

افغان اليمن

وكشفت مصادر امنية مسؤولة في عدن امس أن «التحقيقات التي اجرتها اجهزة الامن المختصة مع عدد من الافغان العرب الذين قبض عليهم في محافظة ابين لدى مشاركتهم مع قوات العمالقة الشمالية في الاشتباكات المسلحة ضد قوات «الوحدة» الجنوبية اظهرت معلومات خطرة ومهمة منها طبيعة المهمات العسكرية التي كلفوا بها من قبل قيادات مسؤولة في البلاد وكذلك الدور الذي لعبته احدى السفارات اليمنية في دولة عربية افريقية بتسهيل دخولهم الى البلاد وتنقلهم من المحافظات الشمالية الى جبل المراقشة في مديرية موديه في محافظة ابين».

واكدت هذه المصادر لـ «الحياة» ان «الذين جرى التحقيق معهم من الافغان العرب اعترفوا بوجود قيادات مسؤولة في السلطة تنتمي الى احد الاحزاب الدينية الكبيرة تقف وراء نشاطهم العسكري ضد الحزب الاشتراكي اليمني، وخصوصاً ضد قيادته التي عادت من صنعاء الى عدن، كما اعترفوا بأن مهمة المشاركة الى جانب قوات العمالقة لم تكن ضمن الخطة المرسومة لهم بل جاءت كتوجيهات من الشيخ طارق الفضلي الموجود حالياً في صنعاء، مؤكدين ان الخطة التي وضعت لهم هي اعادة النشاط الارهابي في المحافظات الجنوبية والشرقية التي يسيطر عليها الحزب الاشتراكي بهدف خلق حال من عدم الاستقرار كذلك اغتيال عدد من قيادات الاشتراكي اذا اصرت على عدم العودة الى صنعاء ومنها علي سالم البيض الامين العام للحزب نائب رئيس مجلس الرئاسة وسالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب عضو مجلس الرئاسة والمهندس حيدر ابو بكر العطاس عضو المكتب السياسي للحزب رئيس الوزراء وجار الله عمر عضو المكتب السياسي وزير الثقافة ومحمد سعيد عبدالله (محسن) عضو المكتب السياسي وزير الاسكان».





المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ / ٢ / ١٩٩٤

حرب القبائل مستمرة فى اليمن رغم المصالحة

اتجهت انظار العالم طوال ايام الاسبوع الماضى الى اليمن .. فبعد توقيع المصالحة بين الشمال والجنوب فى عمان وتحت رعاية الملك حسين ، تلاحقت الاحداث بشكل ينذر بنشوب حرب اهلية شاملة بين قبائل الشمال والجنوب فى عدن وقالت الانباء بان كتيبة وحدات مشاة صدت اخيرا هجوما شنه لواء العمالقة الشمالى فى محافظة (ابين) وسقط عشرات القتلى والمصابين بين الاخوة المتحاربين وفى الوقت نفسه طلب الرئيس اليمنى على عبدالله صالح من وزير الدفاع باعادة القوات العدنية التى انتشرت فى (ابين) بالعودة الى ثكناتها لتخفيف التوتر هذا وقالت وكالات الانباء بان الاشتباكات لاتزال مستمرة بين الشماليين (صنعاء) والجنوبيين (عدن) مما يهدد بنشوبه حرب اهلية مدمرة .



تحدث لـ «الحياة» عن مخطط لإقامة خمس مناطق

شيخ مشايخ بكيل يتوقع عودة الانفصال الى اليمن

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ توقع الشيخ ناجي بن عبدالعزيز الشايف احد ابرز مشايخ قبائل بكيل اليمنية حصول الانفصال بين شطري اليمن. وقال: «ان الانفصال قديم الأزل وليس هناك شيء يخسره اليمن من ذلك الانفصال».

واضاف الشايف في حديث الى «الحياة» ادلى به في جدة «ان الوحدة لا تعطي اي تفوق على احد». واتهم [illegible] بانهم يخططون ليس لفصل الجنوب عن الشمال فحسب، بل لانشاء خمسة مخاليف (مناطق منفصلة) كل مخلاف يحتوي على محافظات عدة لها مواردها واستقلالها وسيادتها تتوحد موقتاً تحت رئاسة مجلس الوزراء ويستقل بعدها كل مخلاف لحاله».

ووصف الشايف الوحدة اليمنية بانها «غير طبيعية ولا تعبر عن إرادة شطري اليمن ولم تكن لمصلحة الشعب اليمني ولا اصدقائه من دول المنطقة».

وتوقع «انفصام عرى الوحدة التي تجمع بين اليمن الشمالي والجنوبي قريباً بنهاية الأحداث الماسوية الحالية». وقال: «ان التدهور الذي تشهده الأوضاع بين الشطرين حالياً هو نتيجة مجريات لم تكن طارئة وانما هي وليدة ازمة الخليج التي تسبب فيها الرئيس العراقي صدام حسين وكان طموحه الاستيلاء على كل الجزيرة العربية ... وعندما فشل المخطط الموجه ضد دول المنطقة واصدقائها اخترعوا موضوع الوحدة بين الشطرين بهدف تدمير اليمن واهله، والنتيجة ما يشاهده الجميع الآن من اقتتال واختلاف مما يسبب الاساءة في حق اليمن».

وقال: «ان هؤلاء بالتحالف مع الشيوعيين حاولوا تخريب علاقات اليمن باصدقائه واشقائه». واتهم الشايف من اسماهم «قيادة الشيعة» بـ «التعاون مع الشيوعيين لتحريك الاحداث التخريبية في اليمن بصورة علنية وجعلها محسوبة على اليمن حكومة وشعباً». ولاحظ «ان المقصود بذلك ان يحاسب اليمن واهله بما صنع الشيوعيون لايجاد الفرقة بين اصحاب المسيرة الواحدة في اليمن والجزيرة العربية».

وقال: «اما بالنسبة الى الحزب الاشتراكي وبقية الاحزاب المؤتلفة معه فهم اصحاب المصيبة»، واضاف «تحسسنا على زملائنا الذين سلبت مقدراتهم وانطوت عليهم اساليب الخداع الماكر، ولم يفيقوا الا في الآونة الاخيرة اي بعد اخراج وثيقة «العهد والاتفاق» على يد لجنة الحوار». واتهم من صاغوا تلك الوثيقة بانهم «من زعماء الاحزاب المؤتلفة مع الحزب الاشتراكي الذي لم يبق منه إلا الاسم فقط بعدما ماتت الاشتراكية في العالم كله».

واوضح ان اعضاء لجنة الحوار المشكلة من قادة الأحزاب المؤتلفة مع الحزب الاشتراكي «هم الذين يسيرون الأمور في اليمن على رغم انهم لا يتمتعون بتاييد الشرفاء من المواطنين اليمنيين، وان زعماء الحزب الاشتراكي «لم يصلوا الى هذا القدر الا بفضل مساعدة زعماء حزب المؤتمر وبعض اعضائه الذين يعملون في الخفاء لخدمة الاشتراكي».

وانتقد «التجمع اليمني للاصلاح» وحزب المؤتمر ومجلس النواب ومجلس الرئاسة الذين قال انهم «يفتقدون الى السلطة والأمور يسيرها في الخفاء عناصر من الشيعة المتحالفين مع الشيوعية».

وذكر انه سبق ونبه الى خطورة ما آلت اليه الامور خلال اجتماع تراسه قبل اشهر وجمع مشايخ اليمن.

وقال: «الحاصل الآن في اليمن ان من يقود السفينة هي لجنة الحوار المنبثقة من مصادر الشيعة وتدفع الجميع لتنفيذ مخططات اعضائها»، وأكد «ان الأمور اذا استمرت على ما هي عليه فسنجد انفسنا مضطرين للتدخل وملزمين لاتخاذ المبادرة الحاسمة مهما حسبت او فسرت من قبل الفئات المعادية انها ضد زملائنا في المصير، وما يهمنا هو معالجة الموقف العام الذي يهم رفاقنا في المصير المشترك».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

اعترف بشراء طرفي الأزمة اليمنية للسلاح

صالح يتهم «الاشتراكي» بإغلاق الأجواء الجنوبية

[illegible]
صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعترف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بانه اشترى صفقات سلاح «للجيش اليمني» من خزانة الدولة، وقال ان الحزب الاشتراكي عقد صفقات مماثلة لصفقات «مجهولة مصادر التمويل». وأكد ان الحزب الاشتراكي اغلق المجال الجوي في المحافظات الجنوبية والشرقية لاستقبال شحنات اسلحة من روسيا ودول اوروبا الشرقية، تشمل طائرات مروحية وعتاداً مختلف الأنواع.

وعبر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن حيرته بين «الأوامر الخارجية» و«المطالب الداخلية» بشان الجهود التي تبذل لاحتواء الازمة بين المؤتمر الشعبي العام (الشمالي) - الذي يتزعمه - والحزب الاشتراكي، الذي يشغل نائبه علي سالم البيض منصب امينه العام، قبل ان تتفاقم المشكلة، وتتحول مرة اخرى الى مواجهة مسلحة. بعد ان فشلت اللجنة العسكرية، التي يترأسها العقيد علي محمد صلاح - نائب رئيس الاركان - في فصل القوات في محافظة ابين.

جاء ذلك في لقاء الرئيس مع عدد من اعضاء لجنة حوار القوى السياسية مساء اول من امس، وصفه متحدث باسم المؤتمر الشعبي بانه «توجه من لجنة الحوار لتجديد شرعيتها بعد التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق، لاستئناف عملها في تنفيذ الوثيقة». وكان اللقاء قد تأجل يوماً واحداً، بسبب اعتذار [illegible] لانشغاله باجتماع اللجنة العامة لحزبه، الذي صدرت عنه عدة بيانات وتصريحات، حققت مبادرة اعلامية للمؤتمر، في الوقت الذي واصل فيه الحزب الاشتراكي اجتماعاته في صمت.

وجدير بالذكر ان الرئيس اليمني تلقى رسائل من الولايات المتحدة وعدد من الدول العربية، خاصة الأردن وعمان، حذرت فيها واشنطن من نقل المواجهة العسكرية الى المحافظات النفطية (مارب وشبوة وحضرموت)، وطلبت الدول الاخرى اتخاذ اجراءات لاحتواء الازمة، وتواكب ذلك مع مطالب من اعضاء لجنة الحوار وقوى سياسية متعددة.

وأكد صالح التزامه بتنفيذ وثيقة العهد، وحث على ضرورة اجتماع مجلس الوزراء برئاسة العطاس في صنعاء، أو تفويض لجنة الحوار للاشراف على عمل الحكومة واللجنة العسكرية.

البقية .... ص 4
تفاصيل .... ص 5



صالح يتهم

وقال الرئيس اليمني - في اللقا.. - ان صنعاء اصبحت خالية من القوات العسكرية، في اشارة الى «سهولة» تنفيذ الشق الأمني من وثيقة العهد والاتفاق، مما يفتح الطريق أمام عودة الاشتراكي، ولكن بعض الحضور ردوا عليه بأن تلك القوات نقلت الى مناطق الأطراف لتعزيز الحشود التواجهة على الحدود الشطرية، مما يزيد تفاقم الأزمة السياسية بدلا من التحرك نحو انهائها وازالة اثارها.

وقال انه اما ان يحضر قادة الاشتراكي الى صنعاء وفق شروطهم الأمنية أو يذهب هو الى عدن وفق شروطه الأمنية، ووصف زيارة المسؤولين الاشتراكيين للخليج بأنها شطرية، واتهم سالم صالح - الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي وعضو مجلس الرئاسة بانه اتفق مع المسؤولين الكويتيين على فتح سفارة هناك، وتعيين قائم بالأعمال كويتي في عدن.

وجدير بالذكر ان رحلة الطيران المدنية - التي وصلت من صنعاء الى عدن بعد ظهر اول من أمس - كانت تحمل السفير الأميركي ارثر هيوز للقاء المهندس حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء، ونقلت - في عودتها - الدكتور خالد الكركي المستشار الخاص للملك حسين عاهل الأردن، ومبعوثا للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، بعد لقائهما مع علي سالم البيض، لمقابلة الرئيس علي عبد الله صالح قبل عودتهما الى بلادهما.

وجدير بالذكر ان حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني في اليمن دفعت شركة «توتال» الفرنسية للنفط الى تجميد عملياتها في محافظة شبوة، واعلنت أمس سحب جميع العاملين التابعين لها من اليمن واعادتهم الى فرنسا، في الفترة بين شهر مارس (اذار) وحتى شهر يونيو (حزيران) المقبلين، بعد ان حذرت من ذلك عدة مرات من قبل بسبب المشاكل التي عانت منها مع القبائل، وتمثلت في صورة اعمال قرصنة احيانا، ومطالب بالتوظيف احيانا أخرى.



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ / ٣ / ١٩٩٤

تفجر الاوضاع في اليمن من جديد

عدن: قتال بالدبابات والمدفعية في أبين

المؤتمر يتهم الاشتراكي بالاعداد «لحرب شاملة»

اتهم حزب المؤتمر الشعبي اليمني الشمالي الحزب الاشتراكي الجنوبي بالاعداد لتفجير حرب شاملة في البلاد، فيما قال الاشتراكي ان قوات الجانبين اقتتلت لمدة ٤ ساعات بالدبابات والمدفعية امس في محافظة ابين الجنوبية بعد فترة من الهدوء التي سادتها خلال اليومين السابقين فيما يعد تفجيرا جديدا للاوضاع المتوترة في اليمن.

وحسب بيان اصدره الاشتراكي في عدن امس فان «معركة ابين» اسفرت عن مقتل ٣ جنود واصابة العديد، ولم يشر البيان الى الجانب الذي وقع الضحايا في صفوفه او ضحايا كل جانب في حالة تبادل الخسائر البشرية.

واوضح البيان ان جنودا من لواء العمالقة الشمالي هاجموا نقطة عسكرية للجنوبيين في «الشقراء» بالدبابات والمدافع فيما استخدم المدافعون مدافع المورتر والاسلحة الخفيفة. واضاف انه بعد ٤ ساعات من القتال انسحب المهاجمون الاكثر عددا والافضل تسليحا.

وقال شهود عيان لوكالة اسوشيتدبرس ان هذا القتال اعقب تصاعد التوتر في ابين حيث خلت الشوارع من المارة ولاذ السكان بالمنازل في زنجبار عاصمة المحافظة بعد انتشار جنود العمالقة في المدينة.

ولم يرد تعليق من صنعاء على انباء الاشتباك، غير ان مصدرا بحزب المؤتمر الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح اتهم الاشتراكي بزعامة نائبه علي سالم البيض بارسال تعزيزات الى المناطق الحدودية بين اليمنين سابقا والاعداد «لتفجير حرب شاملة».

وقال المصدر لوكالة الانباء اليمنية «سبا» ان الحزب الاشتراكي اليمني «حشد قوات واسلحة ثقيلة بالقرب من الحدود القديمة وان قواته تستعد للالتفاف على مدينة قعطبة الاستراتيجية واحتلالها تمهيدا لاقتحام مدينة إب» في اليمن الشمالي سابقا.

واضاف ان الحزب الاشتراكي الذي واصل امس تعزيز مواقعه (على الحدود السابقة بين شطري اليمن قبل توحيده في مايو ١٩٩٠) ارسل عددا من المدافع والعربات المدرعة من صنع روسي وناقلات جند واطقما عسكرية الى منطقتي العوابل والشعيب (مديرية الضالع) كما ارسل عددا من الدبابات والمدافع الى منطقتي شعب الخنق وجحاف». وقال ايضا ان الاشتراكي «وزع امس الاول اكثر من ثلاثة آلاف قطعة سلاح على افراد الميليشيات التابعة له في العوابل والشعيب».

وقال المصدر من جهة اخرى ان «طائرات مقاتلة عدة اشتراها الحزب الاشتراكي من بلغاريا هبطت في الايام الاخيرة في مطاري عدن والريان في جنوب البلاد».

وحمل المصدر ميليشيات الحزب الاشتراكي مسؤولية قتل احد المواطنين في قرية المشاريع التابعة لمركز سنام.

ونسبت الوكالة الى معلومات واردة من ابين قولها ان ٢٥ فردا من افراد لواء الوحدة الجنوبي وفيهم ضابط برتبة عقيد قد انضموا امس الى قوات العمالقة واكدوا انهم لن يرفعوا السلاح في وجه ابناء وطنهم.

ونقلت الوكالة عن مصادر لم تحددها القول ان تمردا قد حدث في لواء مدرم المرابط في إبين ولكن تم القضاء عليه بعد ساعات من حدوثه.

واكدت وزارة الدفاع اليمنية امس ان الوحدات الجنوبية المتمركزة في شمال اليمن لا تتعرض لمضايقات من قبل السلطات الشمالية كما اكد امس الاول الحزب الاشتراكي اليمني.

وجاء في بيان صدر امس ان الانباء التي وردت عن مصادر في الحزب الاشتراكي اليمني بان الوحدات العسكرية المنقولة من المحافظات الجنوبية والمتواجدة حاليا في المحافظات الشمالية تتعرض لمضايقات «لا اساس لها من الصحة». واتهمت الوزارة الحزب الاشتراكي اليمني الذي يراسه نائب الرئيس علي سالم البيض بـ «ترويج هذه الانباء لتضليل الراي العام في الداخل والخارج وصرف انتباهه عن حقيقة الاوضاع في منطقة مودية بمحافظة ابين حيث يتعرض المواطنون من ابناء المنطقة لاعمال ارهابية وتنكيلية على يد ميليشيات الحزب الاشتراكي». ومن جانب آخر ذكرت مصادر نفطية في عدن امس ان الحزب الاشتراكي ارسل مزيدا من الدبابات الى محافظة شبوة البترولية.

وذكرت المصادر النفطية ان طابورا من الدبابات والمدافع طويلة المدى وصواريخ ارض ـ جو وصلت الى منطقة قريبة من بلدة عتق عاصمة محافظة شبوة البترولية على بعد نحو ١٦٠ كيلومترا شمال شرقي عدن امس الاول وامس السبت.

وقالت المصادر ان طابور الدبابات يبدو اكبر من الطابورين اللذين ارسلا الى المنطقة في يناير (كانون الثاني) الماضي الا انها لا تعرف تفاصيل حجم المعدات.

ووصلت اكثر من ٥٠ دبابة قديمة سوفييتية الصنع الى المنطقة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ونقلت العتاد العسكري شاحنات مملوكة للشيخ احمد فريد العلاقي رجل الاعمال الذي يتخذ من سلطنة عمان مقرا له. وقد حكمت عائلته محافظة حضرموت اليمنية الجنوبية حتى استقلال البلاد عن بريطانيا عام ١٩٦٧ وعاش منذ ذلك الوقت في المنفى في عمان.

وعلى الرغم من ان حقل شبوة النفطي الذي تديره شركة نيمير النفطية المملوكة للسعودية بدأ الانتاج الجدي العام الماضي فقط بطاقة مبدئية بلغت ٥٠٠٠ برميل يوميا فانه يحوي جزءا كبيرا من احتياطي اليمن النفطي الذي يقدر بنحو اربعة مليارات برميل.

وقالت مصادر الصناعة النفطية ان حقل شبوة يقع في منطقة نائية يصعب الدفاع عنها في مواجهة عدن الواقعة على بعد ٢٠٠ كيلومتر وانه سيوفر موردا حيويا لعدن اذا استعادت استقلالها عن حكومة صنعاء المركزية.

في غضون ذلك دعا مجلس قبائل «بكيل» الموحد في بيان اصدره امس الى الاسراع بتنفيذ وثيقة «العهد والاتفاق» للمصالحة اليمنية بكل نصوصها وبنودها حتى تتجاوز البلاد الازمة الراهنة.

كما ناشد المجلس ابناء القوات المسلحة اليمنية بان يكونوا على قدر المسؤولية الوطنية كحماة للوطن

رسالة من كلينتون للرئيس اليمني

صنعاء ـ ا.ش.ا: تلقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مساء امس رسالة من الادارة الامريكية حول تطورات الاوضاع في اليمن، وذلك خلال استقباله للسفير الامريكي بصنعاء ارثر هيوز. وصرحت مصادر بصنعاء بان الرسالة الامريكية اكدت تأييد واشنطن لتوقيع وثيقة «العهد والاتفاق» للمصالحة اليمنية.. غير انها اعربت عن اسفها للتداعيات العسكرية التي حدثت مؤخرا في بعض مناطق الجمهورية اليمنية.

وقد حمل الرئيس اليمني خلال المقابلة السفير الامريكي برسالة جوابية يعرب فيها عن شكره لمواقف واشنطن واهتمامها بمتابعة مجريات الأمور في اليمن.. مؤكدا انه سيواصل كل جهوده بالتعاون مع القوى السياسية الحريصة على الوحدة والاشقاء والاصدقاء من اجل صيانة مسيرة الوحدة اليمنية.

وذكر راديو عدن ان نائب الرئيس علي سالم البيض تسلم امس رسالة امريكية نقلها السفير هيوز.

ومدافعين عن اراضيه.

وفي وقت سابق قررت لجنة حوار القوى السياسية في اليمن التي اعدت اتفاق المصالحة الذي وقع في الاردن الاحد الماضي انشاء ثلاث لجان متابعة تعمل على انهاء التوتر بين الوحدات العسكرية الشمالية والجنوبية ومراقبة تحركات القوات.

واوضح بيان للجنة الحوار ان اللجنة الفرعية الاول ستكلف بالمسائل العسكرية السياسية من مراقبة لتحركات القوات واعادة الوحدات التي لثكناتها في حين تختص الثانية بالمسائل الامنية لتجنيب السكان المدنيين اي اشتباكات محتملة وتتولى الثالثة القضايا الاعلامية.

واشار البيان الذي صدر ليل الجمعة ـ السبت الى ان مهمات اللجان ستكون وقف التصعيد العسكري الحملات الاعلامية المتبادلة بين الاحزاب السياسية لرئيسية.

وتضم لجنة الحوار ممثلين عن حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي وحركة التجمع اليمني للاصلاح. ويأتي قرار تشكيل اللجان غداة اعلان وزارة الدفاع امس الاول عن «فشل» اللجنة العسكرية المكلفة بتطبيق الاجراءات الامنية الواردة في وثيقة «العهد والاتفاق» لاحتواء التصعيد العسكري في جنوب البلاد.

واوضحت وزارة الدفاع ان فشل اللجنة العسكرية جاء نتيجة «عدم استجابة الطرف الآخر (الجنوبي) لتعليمات اللجنة واصراره على بقاء قواته في مواقعها».

وناشدت لجنة الحوار «القيادات السياسية والعسكرية في الدولة ان تتحمل مسؤوليتها الوطنية وتتخذ الاجراءات الحاسمة والسريعة لاحتواء الموقف» وحذرت من ان «استمرار التداعيات العسكرية والاعلامية الخطيرة يعرض الوطن لمخاطر لا يعلم مداها الا الله».

ودعت اللجنة ايضا «كل فئات الشعب اليمني الى الوقوف ضد اي عمل يهدد وحدة الوطن وسلامته والحرص على تفويت الفرصة على دعاة الفتنة بعدم الانجرار الى اي عمل يضر بالوطن».

الى ذلك علم من مصادر مطلعة في صنعاء امس ان شركة «توتال» النفطية الفرنسية قررت تعليق نشاطاتها في اليمن قريبا بسبب الوضع الامني المتدهور في البلاد واستمرار الازمة السياسية. واوضحت المصادر نفسها انه تقرر ترحيل الموظفين والعمال الفرنسيين للشركة البالغ عددهم ٥٠ شخصا على دفعتين في نهاية مارس (آذار) ويونيو (حزيران) المقبلين. وسيستمر تعليق عمليات «توتال» مدة «عام على الاقل» يقرر بعده مسؤولو الشركة في ضوء التطورات ما اذا كانت ستستأنف نشاطها في هذا البلد. وستحتفظ الشركة بمكتب تمثيل لها في صنعاء. وتمتلك الشركة الفرنسية امتيازين للتنقيب في منطقتي شبوة وجنة (وسط) حيث كان مقررا ان يبدأ انتاج يصل الى ٧٠ الف برميل يوميا (وكالات)

وفد عسكري عماني يصل الى عدن

صنعاء ـ ا.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء اليمنية الرسمية امس ان وفدا عسكريا عمانيا برئاسة اللواء عبد العالم بن مستهيل وصل الى صنعاء للمساهمة في الجهود الهادفة الى وضع حد للتصعيد العسكري في اليمن.

ونقلت الوكالة عن اللواء بن مستهيل قوله ان وفده «سيشارك مع الوفود العسكرية الاخرى في المساعي المبذولة لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق في المجال العسكري» التي وقعها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح (شمالي) ونائبه علي سالم البيض (جنوبي) الاحد الماضي في عمان.

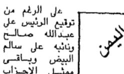


المصدر : الـــــا المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٤

هل الوحدة فى مهب الريح ؟



على الرغم من توقيع الرئيس على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض وباقى ممثلى الاحزاب السياسية فى اليمن على توقيع وثيقة « العهد والاتفاق » بغرض اخراج البلاد من ازمتها الا ان الامور لاتسير فى صالح الاتفاق حتى الآن .

وقد حدث تصعيد فى الموقف المتوتر بعد انفجار الوضع العسكرى بين الجيشين الشمالى والجنوبى فى محافظة ابين بالقرب من عدن مما ادى الى سقوط قتلى ومصابين فضلا عن تدمير سبع دبابات جنوبية ، وقال مساعد الرئيس على عبدالله صالح « انه بعد ان ابتهج الناس بأنباء التوقيع على وثيقة « العهد والاتفاق » فوجئوا بارسال تعزيزات عسكرية تابعة الى الحزب الاشتراكى تدخل مدينة زنجبار محافظة ابين مما نتج عنه مواجهة بين المواطنين والقوات العسكرية التابعة للاشتراكى .

وفى نفس الوقت يتهم الاشتراكى حزب المؤتمر بانه سبب الاشتباكات التى نتجت عقب انتشار عناصر من لواء « العمالقة » التابعة للشمال والمعسكر فى محافظة « ابين » بقطع الطرق الرئيسية فى المحافظة واطلاقها النار على سيارة ضابط جنوبى ، كما قطعت قوات العمالقة الطريق الرئيسى بين عدن وحضر موت ، كما اتهم الحزب الاشتراكى اللواء الثانى المدرع التابع للشمال بقطع الطريق بين مناطق الضالع وردفان ويافع وهى مناطق نفوذ للحزب الاشتراكى كما تتجه عدة كتائب من اللواء المدرع نحو الطريق الجبلى المؤدى الى منطقة لحج ومكيراس للالتقاء مع لواء « العمالقة » ومع الالوية الشمالية الاخرى المتمركزه فى محافظة البيضاء الشمالية .

كما اتهم الحزب الاشتراكى القوات الشمالية المتمركزة فى محافظة مارب بالتحرك والانتشار فور توقيع وثيقة « العهد والاتفاق » بالاضافة الى اتهامه للشيخ عبدالله الاحمر زعيم حزب الاصلاح بالعمل مع قائد الفرقة الاولى المدرعة وقوات من الحرس الجمهورى على افشال وثيقة « العهد والاتفاق »

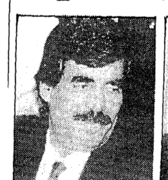
وقال مصدر مسئول فى وزارة الدفاع « انه فى الوقت الذى كانت فيه جماهير شعبنا تتنفس الصعداء وتعيش افراح توقيع الاتفاق كانت وحدات من لواء « العمالقة » المرابطة فى محافظة ابين تقوم بتحركات استفزازية خارج نطاق معكسرها لقطع الطريق ونصب نقاط التفتيش وحاولت فرض الحصار على قوة من لواء مردم مما ادى الى تبادل اطلاق النار الذى اسفر عن نتائج مؤسفة سببتها هذه التصرفات المتهورة .

كما افادت مصادر وزارة الدفاع ان مواجهة عسكرية وقعت فى منطقة صحراوية بين قوات موالية للحزب الاشتراكى واللواء الخامس المدرع من جهة وقوات شمالية تنتمى الى لواء العمالقة من جهة اخرى كما افادت المصادر ايضا باستيلاء لواء العمالقة على معدات عسكرية من الجنوبيين الى جانب اسر ٣٠ عنصرا منهم .

كما احرقت عدة دبابات ومدرعات وحاملات جنود ووقوع خسائر فى الارواح .

من ناحية اخرى اعلن مصدر مسئول فى حزب المؤتمر الشعبى عن تحرك قوات من لواء الوحدة المتمركز فى حضرموت الى منطقة ابين بكامل اسلحته وعتاده

□ على عبدالله صالح



□ على سالم البيض



المصدر : الشرق الأوسط / لندن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٤

«الاشتراكي» يتهم «الشعبي» بتدبير خطة لتصفية قياداته وتدمير الوحدة



لندن - عدن: «الشرق الاوسط»

اكد المكتب السياسي للحزب الاشتراكي رفض عودة جميع قيادته الى صنعاء وان مسالة العودة لن يفرضها احد كشرط يخفي وراءه معاني لا يصعب على احد استنتاجها، وان صنعاء ليست ملكا لاحد ليتولى المناورة بها كحق يراد به باطل.

وقال المكتب السياسي في بيان وزعه امس ان «صنعاء تعرف من هم الذين اغتالوا تاريخها وحطموا كبرياءها ولطخوا جمالها واضاعوا امنها، واضاف «نحن نعرف طريقنا الى صنعاء ولن يكون ذلك خيارا لاحد ممن اغتالوا تاريخها ولكنه سيكون رد اعتبار لهذا التاريخ المجيد».

واعتبر المكتب السياسي ان مناورة الاخرين «بالعودة الى صنعاء» عقب التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق تحمل في طياتها الاصرار المسبق على هزيمة الاتفاق الوطني.

واكد المكتب السياسي ان رفض «المؤتمر الشعبي العام» الخطوات التي تقدم بها الاشتراكي لتنفيذ البند السابع من وثيقة العهد والاتفاق واتخاذ الترتيبات الامنية والعسكرية والتنظيمية التي تساعد على التئام الهيئات مباشرة بعد التوقيع اختفى وراءه اندفاع المؤتمر الشعبي العام الى تصعيد اعلامه الهجومي على الاشتراكي وضد الاتفاق في عمل لاعادة شبح الازمة الى البلاد بصورة اكثر خطورة مما كانت قبل التوقيع على الوثيقة.

واعتبر الاشتراكي ان ما حدث في ابين يوم 21 فبراير (شباط) الحالي وما تلاه بعد ذلك من احداث قد بين بوضوح حقيقة موقف القوى (المتنفذة) في حزب الرئيس صالح وهو الموقف الذي اكدته الوقائع التالية:

1 - رفع درجة الاستعداد العسكري في كافة الالوية والقوى والاسلحة والوحدات التي تقودها العناصر الموالية للقوى المتنفذة في المؤتمر الشعبي وذلك يوم توقيع الوثيقة تاريخ 20 فبراير 1994م.

2 - اسندت الى قوات العمالقة مهمة السيطرة الكاملة على محافظة ابين والانتشار في مدن المحافظة والسيطرة على الطرقات الرئيسية وذلك خارج النطاق العملياتي لها مع نصب كمائن ونقاط تفتيش في طول المحافظة وعرضها مستفيدين في ذلك من خلو المحافظة من اي وحدات عسكرية اخرى عدا لواء «مدرم» الهيكلي غير المجهز باي اسلحة ثقيلة او متوسطة، ولا يسمحون بالمرور في نقاط التفتيش المستحدثة الا بتصاريح صادرة من المؤتمر الشعبي او الاصلاح. ووصل انتشار قوات «العمالقة» الى مشارف عدن عند وادي «دوفس» يوم 20 فبراير 1994 اي يوم توقيع الاتفاقية.

وعندما كانت البلاد تعيش افراح توقيع الوثيقة كان قادة هذه القوات يتسلمون التوجيهات بمهماتهم العسكرية بتفجير الوضع في ابين تمهيدا لتفجير الوضع عسكريا حيث اقدموا على اطلاق النار على جنود من لواء مدرم حيث كان ذلك بمثابة تصعيد خطير انذر بمواجهة عسكرية شاملة وتحت اعتقاد ان رد الفعل سيفجر الوضع كاملا وهو ما لم يتحقق بسبب حرصنا الشديد على صيانة دماء الجنود اليمنيين، حيث صدرت التوجيهات من قبل وزير الدفاع بتجنب المواجهة والصدام في كل المواقع والتحلي بالصبر لان الجندي الذي سيقتل في هذه الوحدة او تلك او هذا اللواء او ذاك هو خسارة لليمن كله ولا بد من صيانة دماء الجنود اينما كانوا وفي اي موقع كانوا.

- ادى هذا التوجيه الى تجنب الكارثة التي كان الآخرون يخططون لها، غير ان توجيهات القيادات العسكرية المتنفذة في المؤتمر تواصلت الى مختلف الوحدات بالانتشار والتحرك الى مناطق الاطراف سابقا ورفع درجة الاستعداد والتعبئة وطلب من بعض وحدات قوات «العمالقة» التحرك الى مودية لاحداث الفتنة الثانية مع الكتيبة «36» من لواء «الوحدة» المرابطة في سوق السبت اضافة الى استخدام القاعدة القتالية للشرطة الشعبية في المحافظة وتحريك المجاميع المسلحة من عناصر المؤتمر والجهاد في حركة عسكرية استهدفت تفجير الوضع من جديد، وكان لا بد من تطويق هذا العمل المغامر ايضا بتفويت الفرصة على من ارادوا توسيع نطاق المواجهة.

- لقد كان الهدف من هذا العمل المغامر هو تنفيذ الخطة العسكرية التي طالما لوح بها بعض القادة العسكريين والسياسيين في المؤتمر الشعبي وهي نقل المعركة الى المحافظات الجنوبية والشرقية، وهم يعرفون ان المعركة اذا ما تفجرت في مكان ما من اليمن فانها لن تستقر في هذا المكان او في النطاق الذي يخططون له. فلمصلحة من تتم هذه المغامرات الخطيرة التي تهدد الوطن باكمله ان الحزب الاشتراكي وهو يدين هذه الاعمال المغامرة التي تقودها القوى التي دابت ان تفتش عن مصالحها بين ركام الحرب ودمار الوطن يعلن بكل قوة انه لن يترك لهذه القوى فرصة لجر البلاد الى ما تسعى اليه من دمار ولن يكون باي حال من الاحوال وتحت اي ظرف من الظروف سببا او متسببا او دافعا او داعيا الى اي مواجهة عسكرية يقتل فيها اليمنيون بعضهم البعض او يدمرون وطنهم بايديهم، وسنواصل فضحه لكل المتسببين في مثل هذه الاعمال الاجرامية الخبيثة ويرى الحزب في كل جندي يمني اينما كان موقعه كما يرى في كل مواطن ايا كان انتماؤه رصيدا ثمينا للوطن كله لا بد من الحفاظ عليه، وان اهدار دم اليمنيين في مواجهات مثل تلك التي تدعو اليها القوى المغامرة والمتطرفة خيانة للوطن لا يجوز السكوت عليها ويجب التصدي لها من قبل الشعب بكل فئاته وقواه.

- ان محاولة تغطية هذه الاعمال المغامرة بقلب الحقائق من خلال البيانات التي اصدرتها قيادة المؤتمر الشعبي العام انما تؤكد سوء النوايا المبيتة بجر البلاد الى مواجهات لا يعلم نهايتها الا الله وحده، فالثلاثة الايام الماضية اوضحت بجلاء ان هناك من يعد العدة للحرب بدليل انتقال القوات والوحدات والالوية التي تقودها العناصر الموالية للقوى المتنفذة والمغامرة في المؤتمر الشعبي العام قد جهزت وتحركت الى مواقع الاطراف السابقة وجرى انتشار كثير من الالوية في مواقع مختلفة ونقلت

[illegible] مارب والى لعز ويجري انتشار اللواء «56» واللواء «الثالث مدرع» من رداع لتطويق اللواء «20» في مكيراس، وكذا تطويق لواء «باصهيب» في ذمار بوحدات «الحرس الجمهوري» وانشاء لواء جديد بكل تجهيزاته للمشاركة في محاصرة لواء «باصهيب» وكذا تحويل لواءين من «الفرقة الاولى مدرعة» في صنعاء الى عمران لمحاصرة اللواء «الثالث مدرع» والاستمرار في توزيع السلاح على الفرق الخاصة وتجهيز فرق من الامن واعلان حالة الاستعداد القصوى في «الامن المركزي». كل ذلك يؤكد النوايا التي تبيتها القوى المغامرة. ولا شك ان التمادي والاستمرار في اللعب بالنار من قبل هذه القوى ستكون عواقبه وخيمة بكل المقاييس، وعلى المغامرين ان يعرفوا جيدا ان استمرارهم في تنفيذ هذا المخطط سيرتد عليهم قبل غيرهم من الجنود الذين يريدون ان يكونوا حطب مخططهم الاجرامي هذا.. ولن يكون الجنود الطيبون حطب هذا المخطط فمن يشعل النار لا بد ان يكتوي بها. ولهؤلاء نقول اتقوا الله في وطنكم وفي شعبكم وفي الجنود الذين تقودونهم الى حرب لا يعرفون لها سببا الا حماية مصالحكم الانانية الضيقة، فهل تساوي هذه المصالح الملوثة نقطة دم طاهرة لجندي او مواطن تكون مصالحكم تلك سببا في اهدارها.

- لا يزال في الوقت متسع لمراجعة وتفادي هذا التدهور الذي تقاد البلاد اليه من قبل هذه القوى، لقد تحمل الشعب الكثير بما في ذلك الكذب عليه ببيانات كتلك التي اصدرها المؤتمر الشعبي باسم ابناء «مودية» وهو يعرف تماما ان ابناء مودية كما هو شان كل ابناء اليمن يرفضون بكل اباء الممارسات غير المسؤولة والتصرفات المغامرة التي يقوم بها حفنة من العسكريين لاقلاق امنهم وتعريضهم واسرهم لمخاطر الدمار

ان التلفيق وقلب الحقائق هما سمة المهزومين امام الوقائع [illegible] المتعاقبة. فالذين اسندوا مهمة الانتشار لقوات «العمالقة» في طول وعرض محافظة ابين لفرض الحكم [illegible] يتحدثون باسم ابناء مودية في بيان تتنكر للاخلاق قبل ان يتنكر للوقائع.

- لقد ترافق مع هذا التصعيد العسكري تصعيد اعلامي اشتمل على بيانات باسم المؤتمر الشعبي وبعض اعضاء مجلس الرئاسة تعرضت لعدد من الموضوعات التي بدا ان القيادات الانفصالية في المؤتمر الشعبي تبحث من خلالها عن اسباب لاعادة البلاد الى جو الازمة وكآبتها، وتغطي بها تحركاتها العسكرية المشبوهة وكان ما سمي ببيان مجلس الرئاسة، الذي صدر يوم الاربعاء تاريخ 23 فبراير (شباط) 1994 واحدا من الدلائل على النوايا التي يبيت لها المتنفذون في المؤتمر الشعبي في اعادة البلاد الى جو التداعيات الخطيرة التي عاشتها البلاد قبل التوقيع على الوثيقة. ان بيان مجلس الرئاسة قد كرر السلوك التشطيري الذي استمرت الاطراف الاخرى في الائتلاف بممارسته خلال الفترة الماضية، وعلى الرغم من ان التوقيع على الوثيقة قد مثل اعترافا من قبل الجميع بالازمة ومسبباتها واهمية العمل الجاد على ايجاد حلول جذرية لها من خلال تنفيذ الوثيقة، فان بيان مجلس الرئاسة قد شكل تجاوزا خطيرا لهذا الموقف الوطني الجماعي. ان الاستمرار في استخدام هيئات الدولة بتلك الصورة التي تعكس اصرارا على اجواء الازمة وخلق تداعيات جديدة سيدخل البلاد في نفق خطير ومظلم يتحمل المتسببون في ذلك المسؤولية الكاملة فيه، ولن نرد على ما ورد في البيان الذي نسب الى مجلس الرئاسة لان هدفنا في الوقت الحاضر توفير الاجواء المناسبة لتنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» ولن ننجر بكل تاكيد الى جر البلاد مجددا الى تداعيات تكون سببا في عرقلة تطبيع الحياة السياسية وتنفيذ الوثيقة.

- اننا ندعو كافة الاطراف الى تحمل مسؤوليتهم الوطنية الكاملة والكف عن الممارسات اللامسؤولة، وندعوهم الى مناقشة جادة للخطوات اللاحقة لتوقيع الوثيقة وباسرع وقت دون مماطلة او تسويف.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٨ ... ١٩٩٤

الأمن... الأمن

تنص "وثيقة العهد والاتفاق" في أول ... من بنودها على وجوب معالجة الوضع الأمني الذي كان البند الأول في النقاط الـ ١٨ للحزب الاشتراكي. وهنا نص البند الأول في الوثيقة:

١ – المتهمون في قضايا الأمن:

١ – اتخاذ الاجراءات الحازمة لالقاء القبض على المتهمين الفارين من حوادث الاغتيالات ومحاولات الاغتيالات والقتل وغيرها من الحوادث المخلة بالأمن والبدء الفوري في محاكمة المقبوض عليهم في الأعمال التخريبية محاكمة شرعية وعلنية تضمن فيها اجراءات العدالة للمتهمين وتنفيذ العقوبات دون تباطؤ.

٢ – تؤكد لجنة الحوار ما تضمنه بيان الحكومة بالنسبة للاجراءات الخاصة بمناهضة الارهاب وضرورة الالتزام بسياسة اليمن المناهضة للارهاب المحلي والخارجي، وابعاد العناصر غير اليمنية التي تتوفر بحقها دلائل كافية لمزاولتها لأعمال تخالف سياسة اليمن وقوانينها أو تروج أو تحرض على مثل هذه الأعمال وابعاد من تثبت ادانته بعد محاكمة شرعية وعلنية تضمن فيها اجراءات العدالة وتنفيذ العقوبة القانونية ويتم ذلك عبر الأجهزة المختصة ومنع استقدام أو دخول أو توظيف و ايواء العناصر المتهمة بالارهاب.

٣ – تعلن لجنة الحوار للقوى السياسية وتؤكد ضد أي تهاون أو تلكؤ عن اتخاذ الاجراءات القانونية الحازمة من قبل الأجهزة المعنية ضد المتورطين بالأعمال الارهابية والتخريبية.

٤ – يعتبر كل من يأوي متهماً أو يتستر عليه تعلن الأجهزة الرسمية اسمه او هارباً من السجن مخالفاً للقانون وتتخذ ضده الاجراءات القانونية.

٥ – توضع خطة لالقاء القبض على الفارين والمطالبة عبر الانتربول أو عبر القنوات الديبلوماسية بتسليم المتهمين من غير اليمنيين او الفارين الى الخارج من اليمنيين او اجراء محاكمتهم غيابياً.

٦ – تستكمل التحقيقات مع المتهمين في قضايا الارهاب والتخريب بعد اجراء التحريات وجمع المعلومات وفي اطار تكامل التحقيقات والربط بين القضايا ويتولى التحقيق في هذه القضايا محققون مختصون واكفاء تتوفر فيهم الحيدة، وعلى ان تحال القضايا الى النيابة أولاً بأول.

٧ – تؤكد لجنة الحوار للقوى السياسية على سرعة اصدار لائحة حمل السلاح وتنظيم العمل بها والنظر في القانون الحالي لجعله اكثر صرامة للحد من حمل السلاح وانتشاره والاتجار به.

٨ – يتم التحري والتأكد من وجود معسكرات او مقرات للاعداد والتدريب على أعمال العنف واتخاذ الاجراءات المناسبة حيالها.

٩ – لا تتجاوز خطة التنفيذ واجراءاته مدة ثلاثة اشهر.

١٠ – كل الاجراءات المذكورة في البنود السابقة تتم وفقاً للقوانين النافذة وقواعد العدالة.

التنفيذ:

١ – تضع وزارة الداخلية خطة لالقاء القبض على المتهمين الفارين أو الهاربين من السجن، أو الذين يقفون وراء المتهمين وباسناد عسكري من قبل وزارة الدفاع عند الحاجة، تحت قيادة وزير الداخلية وتقدم الخطة لمجلس الوزراء خلال اسبوع للمصادقة عليها.

٢ – يقدم وزيرا الداخلية والعدل كشفاً بأسماء المحققين والمختارين للتحقيق في هذه القضايا لمصادقة رئيس الوزراء.

٣ – تجري المحاكمات في مواقع حدوث الجريمة، وتنسق النيابة العامة مرافعاتها للربط بين القضايا في حالة ان المتهمين في قضية ما شركاء ايضاً في قضايا حدثت في مواقع اخرى، وتقدم النيابة العامة وممثلوها في المحافظات القضايا للقضاء أولاً بأول.

٤ – وزيرا الداخلية والعدل تقريزاً نصف شهري لمجلس الوزراء عن سير القضايا والوقوف بحزم امام اي تلكؤ أو تباطؤ من أي جهة.

٢ – الجانب الأمني والعسكري

١ – ازالة جميع النقاط داخل المدن وخارجها سواء كانت تابعة لوزارة الداخلية أو لوزارة الدفاع أو مشتركة.

٢ – تتولى وزارة الداخلية تحديد الاماكن التي تقتضي المصلحة الأمنية اقامة نقاط فيها على ان تتعاون مع وزارة الدفاع لتحديد النقاط العسكرية والأمنية المشتركة، وتشكل لذلك الغرض لجنة بقرار من مجلس الوزراء خلال اسبوعين وتقدم هذه اللجنة مقترحاً بالنقاط المقترح اقامتها ويصدر مجلس الوزراء قراراً في ضوء ذلك يحدد الآتي:

أ – النقاط التي تقع تحت مسؤولية وزارة الداخلية.

ب – النقاط التي تقع تحت مسؤولية وزارة الدفاع.

جـ – النقاط التي تقع تحت المسؤولية المشتركة.

ويبدأ التنفيذ فور اصدار هذا القرار.

٣ – يعقد صلح عام بين القبائل. الغرض منه حقن دماء اليمنيين. ويتم بموجبه انهاء الثأر، واعتبار كل من يمارس الأخذ بالثأر خارجاً عن القانون، وتتولى أجهزة الدولة المختصة اتخاذ الاجراءات القانونية الحازمة ضده. وحصر معالجة قضايا الثأر التي حدثت قبل تاريخ اصدار الاعلان، وتتحمل الحكومة اي نفقات يستلزمها ذلك. ويتم عقد هذا الصلح مع الأخذ بعين الاعتبار المسائل الأساسية التالية:

أ – تعلن الدولة صلحاً عاماً عبر مؤتمر وطني تدعو اليه كل القوى السياسية والاجتماعية والعلماء، ويتم التوقيع على الاعلان من الجميع.

ب – يتشكل المؤتمر لجنة لحصر ومعالجة قضايا الثأر التي حدثت قبل الاعلان.

جـ – يتم اعلان الصلح خلال شهر، ويعمل به من يوم الاعلان ويصدر قانون يعزز هذا الاعلان، ويعتبر كل من يأخذ بالثأر مخالفاً للقانون وتتخذ ضده

العقوبات التي يجب ان يحددها القانون

٤ – حفاظاً على مكانة القوات المسلحة في نفوس ابناء الشعب، وصوناً لرصيدها النضالي العظيم المخلد في وجدان الشعب وذاكرة التاريخ، يتم نقل الوحدات فيما كان يسمى بالأطراف في بعض مناطق محافظات تعز ولحج وراب وابين وشبوة والبيضاء ومارب، واعادة تمركزها في مناطق يتفق عليها من قبل لجنة فنية من القوات المسلحة بما يؤمن متطلبات الاستراتيجية الدفاعية للدولة وحماية الاهداف الحيوية وتتخذ وزارة الدفاع الاجراءات المنفذة لذلك.

ويصدر بذلك قرار خلال اسبوع ويبدأ التنفيذ فوراً.

٥ – عدم تسيير اي دوريات عسكرية في المدن، او على الطرقات وتتولى ذلك الشرطة طبقاً لمقتضيات الأمن.

٦ – انشاء جهاز استخبارات طبقاً لقانون يحدد كيفية تشكيله ومهامه وصلاحياته في حماية السيادة الوطنية، وتشكل لجنة من الحكومة والحوار لاعداد القانون وتقديمه الى مجلس الوزراء خلال فترة اقصاها شهر من تاريخه.

٧ – البحث عن وسائل لانهاء الوجود المسلح غير الرسمي ومنع توزيع الاسلحة على المواطنين تحت اي مسمى، واعتبار ذلك جريمة مخلة بالأمن.

٨ – اعادة تنظيم وزارة الداخلية بحيث تدمج وحدات الامن المختلفة بها بما في ذلك الامن المركزي [illegible] من خلال وزارة الداخلية ويشكل مجلس الوزراء لجنة للقديم مقترح بهذا الشان في مدة اقصاها اسبوعان.

٩ – يتم اخلاء المدن من القوات المسلحة واعادة تموضعها خلال فترة زمنية اقصاها شهران، ضمن خطة مركزية واحدة لتموضعها تمهيداً لدمجها وتنظيمها وتصحيح اوضاعها. تقدم من قيادة وزارة الدفاع وتقر من رئاسة مجلس الوزراء، ويصادق عليها من قبل مجلس الرئاسة، على ان لا تتجاوز عملية دمجها الاربعة اشهر بعد تنفيذ عملية الاخلاء واعادة التمركز في سياق بناء جيش وطني حديث، يعبر عن الوحدة الوطنية، ويواكب النهج الديموقراطي، متحرراً من كافة التاثيرات المناطقية والاسرية والقبلية والعرقية، مستوعبة كافة الوحدات العسكرية دون تمييز او استثناء ويبدا التنفيذ بعد اقرار الوثيقة والتوقيع عليها من قبل اطراف الوفاق الوطني.

١٠ – الالتزام بعدم تحريك اي وحدات عسكرية او تعزيزات بشرية او مادية وتجميد تنفيذ المشروعات التدريبية حتى تستقر الاوضاع ويصدر باستئنافها قرار من مجلس الوزراء ومصادقة مجلس الرئاسة وتبلغ وزارة الدفاع بهذا القرار وتتولى اللجنة العسكرية متابعة التنفيذ.

١١ – يقتصر دور الشرطة العسكرية على امن وانضباط الوحدات العسكرية وتمنع من القيام بأي نشاط ودوريات يتداخل مع اختصاصات الأمن العام.

١٢ – يحظر ممارسة اي مظهر او اجراء او تصرف من شانه ان يوحي بالتمايز او التفاضل في التعامل بين افراد القوات المسلحة.

١٣ – يمنع ضباط وجنود القوات المسلحة من التدخل في قضايا المواطنين وشؤون السلطات القضائية والتنفيذية.

١٤ – يوقف التجنيد والتسليح والتعبئة للوحدات والميليشيات وحرس الحدود والحرس الشعبي وما يشابهها والغاء ما تم استحداثه

١٥ – [illegible] وزارتي الدفاع والداخلية [illegible] بالامداد والتموين للقوات المسلحة والامن من خلال اجهزتها المختصة.

١٦ – تلغى جميع الترقيات غير القانونية التي تمت منذ بداية عام ١٩٩٢.

التنفيذ:

تشكل لجنة من مجلس الوزراء وبعض الشخصيات العسكرية والسياسية للاشراف على تنفيذ هذا القسم – وتضع اللجنة جدول عمل زمني لاعمالها يقر من مجلس الوزراء.



المصدر : العربي القاهرية

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«التمزيق الفعلي» لوثيقة عمان والیمن على حافة حرب أهلية

عبد الله السلال: هذه الدولة ليس أمامها غير الوحدة.. أو الطوفان

تحليل اخباري - عماد الدين حسين

بدأت حالة من التأهب غير المعلن تسيطر على مختلف وحدات الجيش اليمنى.. وواصل حزبا الاشتراكى والمؤتمر المتنافسان إرسال التعزيزات العسكرية لوحداتها المختلفة وطبقاً لما توقعه غالبية المراقبين فإن النزعة التشطيرية لطرفى النزاع هى التى انتصرت، ففى اللحظة نفسها التى اجتمع فيها الرئيس على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض ومعهما كل سياسى اليمن وعاهل الاردن وأمين الجامعة العربية للتوقيع على وثيقة العهد والاتفاق فى عمان يوم الاحد قبل الماضى. كان شبح الحرب الاهلية يطل برأسه متحدياً الجميع بينما اختفى منطق الحوار وبدأ الاحتكام للرصاص فى «محافظة ابين» شرق عدن بين لواء العمالقة الشمالى المدعم بانصار حزب الاصلاح وما يسموا بالافغان العرب ضد لواء الوحدة الجنوبى، وللمرة الأولى منذ توقيع الوحدة فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ يسقط قتلى يمنيون برصاص اخوانهم، وهكذا فإن اليمن الموحدة التى تغنى الجميع بوحدتها سائرة على طريق الحرب الاهلية، واستناداً للتداعيات المستمرة خلال الأسبوع الماضى فربما يصبح التشطير او حتى الفيدرالية حلماً بعيد المنال، فكما قال المشير عبد الله السلال الرئيس اليمنى الاسبق فان اليمن قبل ٢٥ عاماً كان يوجد بها ٢٤ دولة وامارة وسلطنة ومشيخة، وجاء النضال ضد الاستعمار والتخلف بمساعدة مصر الناصرية ليصنع دولة يمكنها ان تصبح عصرية ولذلك فهذه الدولة ليس امامها سوى الوحدة أو الطوفان.

ومن خلال متابعة تطورات الاشتباكات العسكرية فى ابين بالجنوب وانتقالها إلى بعض المدن الشمالية حيث يكثر احتكاك معسكرات الجيش بالمدن والمواطنين - فيكفى فقط لانفجار الموقف كاملاً رصاصة طائشة. أما عن الصراع السياسى فعلى سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكى رفض العودة إلى صنعاء قبل ان يتم اعتقال منفذى الاعتداءات التى طالت الكثيرين من كوادر حزبه وطبقاً لما قاله نائبه على سالم محمد فإنه ما لم يتم سحب القوات المسلحة من المدن، والشروع فى اثبات المصداقية امام ماتم الاتفاق عليه. فلا عودة إلى صنعاء مؤكداً ان الاشتباكات العسكرية كانت مدبرة لنسف الاتفاق، ولأن الاوضاع تتجه إلى التدهور اكثر واكثر فقد اعلن البيض بنفسه انه لامانع من العيش فى بيت واحد ولكن ان يكون لكل طرف غرفته وحياته المتميزة وهو ما يعنى تفضيل خيار الفيدرالية الذى طرحه على سالم محمد قبل شهور وقوبل برفض شديد ثم جاء محمد سعيد عبدالله عضو المكتب السياسى الاشتراكى ليقول منذ ايام ان الفيدرالية هى البديل الافضل فى حالة فشل تطبيق الوثيقة.

حزب المؤتمر من جهته والذى يرأسه الرئيس على عبدالله صالح يتهم الاشتراكى بانه المسئول عن تحريك لواء الوحدة إلى ابين تفجير الموقف عسكرياً واشعال فتيل الحرب وتمزيق الوحدة وان هذا التحريك العسكرى من قبل وزير الدفاع المنتمى للاشتراكى دون موافقة القائد الأعلى يمثل خرقاً للدستور.. اما محمد صالح باسندوه وزير الداخلية الذى وجه هجوماً حاداً إلى البيض وسالم صالح لقيامهما بزيارات السعودية وعمان والكويت والامارات دون [illegible] مطالبا بلدان الخليج بعدم الانحياز إلى طرف دون الآخر واللافت للنظر انه بعد يومين من زيارة البيض وسالم للخليج



المصدر : العربي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٤

اوفد على عبدالله صالح مبعوثيه إلى هناك وبدأ الأمر وكأن هناك صراعاً فعلياً على استمالة اكبر عدد ممكن من [illegible]

والمشكلة الحقيقية كما قال عبد الملك المخلافي الأمين العام للتنظيم الشعبى الناصرى اليمنى هى ان الوضع أكثر تعقيداً مما يتصوره البعض ويعود لاسباب تتعلق بميراث الماضى وصراعاته فحزب المؤتمر الحاكم الذى يمارس سلطة مالية مطلقة عن طريق السيطرة على البنك المركزى وكذلك أمن الدلة يريد من الأشتراكى تنفيذ نتائج الانتخابات والقبول بما افرزته والأخير يقول ان الانتخابات يجب الا تكون هى المعيار الوحيد والوحدة فى فكر المؤتمر تعنى ضم الجنوب وانتزاع عائدات النفط منه وعزل الاشتراكى مما يحرمه من السيطرة على الوحدات العسكرية وهو ما يعنى انتحار الحزب سياسياً.

وحدة من لواء العمالقة الشمالي تأسر شرطيين جنوبيين في زنجبار

اليمن: طيران فوق منطقة الحدود والاشتراكي يحذّر من حرب أهلية

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:
□ صنعاء-من عبدالرحمن الحيدري:

■ تجددت الاشتباكات بين القوات [illegible] في منطقة مديرية مودية في محافظة ابين وذكر قادمون من المنطقة ان اسلحة ثقيلة استخدمت في القتال في حين حلق الطيران الحربي على علو منخفض فوق مودية ومدينة زنجبار. وتبادل حزبا المؤتمر الشعبي والاشتراكي اتهامات بالتصعيد، وحذر الاشتراكي من «نشوب حرب اهلية طاحنة». في غضون ذلك ناشدت واشنطن القيادة السياسية اليمنية اتخاذ اجراءات لوقف التصعيد العسكري وحض سفراء الدول الاوروبية في صنعاء الاطراف اليمنية على الامتناع عن القيام بتحركات عسكرية او تصرفات يمكن ان يفسرها طرف آخر على انها استفزاز.

وافادت آخر المعلومات الواردة من محافظة ابين ان لجنة الحوار التي تضم ممثلين عن جميع القوى السياسية ستعقد اليوم الاثنين اجتماعاً في خنفر احدى مديريات ابين.

و[illegible] عسكرية الى اللواء الخامس المدرع الشمالي لاقناعه بفك الحصار على القوات الجنوبية المتمركزة في الجبل الاسود قرب العاصمة صنعاء.

واكدت الانباء العسكرية ان «افراداً من لواء العمالقة الشمالي احتلوا مساء امس مركزاً للشرطة في مدينة زنجبار واسروا جميع الجنود الجنوبيين الذين كانوا فيه».

وعقد مساء اول من امس في نادي ضباط القوات المسلحة في صنعاء اجتماع مشترك للجنة العسكرية واعضاء الوفدين الاردني والعماني للبحث في الآلية المناسبة لتنفيذ ما جاء في «وثيقة العهد والاتفاق» في ما يخص القوات المسلحة. وحضر الاجتماع الملحقان العسكريان الاميركي والفرنسي.

وحددت اللجنة العسكرية مهماتها المقبلة في «اعادة جميع القوات الى مواقعها السابقة قبل تصعيد الازمة، واعادة جميع [illegible] كل النقاط العسكرية المستحدثة. ووقف الحملات الاعلامية وعدم السماح بأي تحركات عسكرية إلا بأمر من اللجنة العسكرية». وحددت اللجنة العسكرية ايضاً آلية للتنفيذ وفقاً لبرنامج زمني محدد.

واكد رئيس اللجنة العسكرية العقيد علي محمد صلاح ان اللجنة «تعمل بروح الفريق الواحد وضمان وحدة القوات المسلحة ازاء ما يجري، والرفض التام لأي محاولات تهدف الى الزج بها في أتون الصراع السياسي».

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة\اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]

اليمن: طيران فوق منطقة الحدود

تتمة الصفحة الاولى

وتبادلت قيادتا وزارة الدفاع في صنعاء وعدن اصدار بيانات عن الوضع العسكري. وقال بيان جنوبي امس ان «قوات من الفرقة الأولى المدرعة بقيادة العقيد علي محسن الاحمر (أخ غير شقيق للرئيس اليمني علي عبدالله صالح) حاولت بمساندة قوة قبلية من حاشد وقبيلة العصيمات تحديداً (التي ينتمي اليها الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب) محاصرة اللواء الخامس مشاة الجنوبي وشنت هجوماً على افراد اللواء في منطقة عمران في محافظة صنعاء».

واشار البيان الى ان العقيد الاحمر «حاول قبل بضعة ايام تغيير قائد اللواء غير ان الضباط والجنود رفضوا ذلك وتمسكوا بقائدهم واعلنوا ولاءهم لقيادة وزارة الدفاع باعتبارها القيادة العسكرية الشرعية». ويذكر ان اللواء الخامس مشاة كان ضمن القوة المؤيدة للرئيس السابق علي ناصر محمد وان غالبية افراده ينتمون الى محافظة ابين.

غير ان وزارة الدفاع في صنعاء اتهمت الحزب الاشتراكي بـ «مواصلة التعزيزات والحشود العسكرية والتهيئة لتفجير حرب شاملة». واوضح بيان اصدرته ان الحزب الاشتراكي «وزع أول من امس اكثر من ثلاثة آلاف قطعة سلاح على افراد الميليشيا التابعة له في منطقتي العوابل والشعيب في مديرية الضالع في محافظة لحج التي تبعد ١٠٠ كيلومتر الى شمال عدن. واكد البيان ان الاشتراكي «ارسل عدداً من الدبابات والمدفعية والسيارات المدرعة وناقلات الجنود الى منطقة الحدود السابقة في سناح قرب قصطبة الشمالية، واستحدث عدداً من المواقع العسكرية في السود فوق قرية الجليلة وفي منطقة جحاف في محافظة لحج».

وفشلت اللجنة العسكرية اليمنية التي يرأسها العقيد الركن علي محمد صلاح نائب رئيس هيئة الاركان العامة في وقف القتال الضاري الذي تشهده مناطق في محافظة ابين خصوصاً مودية مسقط رأس الرئيس السابق علي ناصر محمد. وذكر قادمون من ابين الى عدن امس «ان معارك ضارية لا تزال مستمرة في المنطقة، وان انواعاً من الاسلحة الثقيلة والمتوسطة استخدمت في القتال كما نفذ الطيران الحربي طلعات جوية على علو منخفض فوق مودية وزنجبار». واكد هؤلاء ان «خسائر بشرية وقعت بين الجانبين اضافة الى الخسائر المادية التي لحقت بالمحافظة نتيجة للاشتباكات المسلحة التي اندلعت منذ مساء العشرين من الشهر الجاري».

واكد الحزب الاشتراكي في بيان اصدره امس انه «تابع باهتمام بالغ الجهود الخيرة التي بذلتها ولا تزال اللجنة العسكرية بمشاركة عدد من الاخوة العسكريين الاردنيين والعمانيين الذين قدموا الى اليمن للمساعدة على وقف التداعيات العسكرية وتجنيب البلاد اخطار حرب أهلية مدمرة وبحضور الملحقين العسكريين الاميركي والفرنسي».

وعبر البيان عن ترحيب الحزب الاشتراكي «باقتراحات اللجنة العسكرية وهي:

اولاً: سحب جميع القوات من مواقع التشطير السابقة.

ثانياً: اعداد جدول زمني لاعادة المعدات والاسلحة التي تم [illegible] الى وحداتها السابقة، واطلاق الافراد المحتجزين.

ثالثاً: مناقشة وضع الوحدات العسكرية في محافظة ابين».

واكد بيان الاشتراكي «موافقة الحزب على هذه الاقتراحات تعبيراً عن التزامه بتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق».

واشار البيان الى ان «حشوداً عسكرية كثيفة يجري اعدادها، ويقوم العسكريون المتطرفون في المؤتمر الشعبي العام بنقل جميع الوحدات العسكرية من المحافظات الشرقية والغربية الى الحدود الشطرية السابقة»، مؤكداً انه «تم

وضع هذه القوات على الحدود الشطرية السابقة الممتدة من باب المندب غرباً، حتى محافظة مارب الشمالية شرقاً، وعلى وجه التحديد فإن معظم الالوية والاسلحة والقوات الشمالية تتمركز على حدود محافظتي تعز وإب وعلى [illegible]

واكد البيان ان ذلك «ينذر بنشوب حرب اهلية طاحنة الامر الذي يدعونا في الحزب الاشتراكي الى مطالبة شركائنا في المؤتمر الشعبي العام الى الموافقة السريعة والعاجلة على جميع المقترحات التي تقدمت بها اللجنة العسكرية».

ومن جانبه عبر مصدر مسؤول في المؤتمر الشعبي العام امس عن «استنكاره الشديد لما يتعرض له المواطنون العزل من ابناء مدينة مودية في محافظة ابين من اعمال ارهاب على ايدي الوحدات المستحدثة في المنطقة وعناصر الميليشيات التابعة للحزب الاشتراكي».

واوضح المصدر ان «المواطنين من ابناء مودية يتعرضون منذ الساعة السابعة من مساء اول من امس (توقيت اليمن) للضرب بالمدفعية الثقيلة ومختلف الاسلحة من جانب عناصر تلك الوحدات الجنوبية ما الحق بالمواطنين الكثير من الخسائر في الارواح والممتلكات».

واشار المصدر الى انه «في تمام الساعة التاسعة من صباح اول من امس وعند الثالثة عصراً بتوقيت اليمن) قامت طائرتان عسكريتان تابعتان للقوات الجنوبية بالتحليق على علو منخفض فوق مدينة زنجبار وقرب قيادة معسكر لواء العمالقة وخرقت جدار الصوت بصورة استفزازية اثارت الرعب والفزع في قلوب المواطنين من ابناء المدينة».

واهاب المصدر «بكافة القوى السياسية والقوى الخيرة و الحريصة على الوحدة والسلام في اليمن ان تعلن عن موقفها الحازم إزاء هذه التصرفات الطائشة والمغامرة التي تدفع بالوطن الى هاوية الدمار، كما اهاب «برجال القوات المسلحة ان يكونوا كما عهدهم الشعب دوماً جنود الثورة والوحدة الاوفياء وان يكونوا قوة الشعب وصمام امان الوطن ومسيرة الوحدة والديموقراطية والتنمية».

واصدرت السفارة الالمانية في العاصمة صنعاء امس بياناً قالت فيه «اجتمع سفراء الدول الاوروبية المشتركة في صنعاء بتاريخ ٢٦ شباط (فبراير) ولاحظوا بكل اسف وجود ضحايا في الارواح خلال الايام القليلة الماضية نتيجة الصدامات العنيفة التي حدثت في اليمن وانه من الواضح ان هناك اخطاراً لا تزال قائمة ولذلك طلبوا من كل الاطراف المتورطة الامتناع عن القيام باي تحركات عسكرية او اي تصرفات يمكن تفسيرها من قبل طرف أو اخر بانها استفزازية للحالة الميدانية وكذلك وقف كل الاعمال والاجراءات بقصد تنفيذ شروط وثيقة العهد والاتفاق».

وتسلم الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة اليمني مساء الجمعة رسالة من الادارة الاميركية تتناول تطورات الاوضاع في اليمن. وقام بتسليم الرسالة الى صالح السفير الاميركي في صنعاء آرثر هيوز. وعبرت الرسالة عن دعم واشنطن لوحدة اليمن والديموقراطية والتوجهات الاقتصادية اليمنية. واعربت عن الاسف للتداعيات العسكرية الاخيرة ودعت الى عودة جميع الوحدات التي تحركت اثناء الازمة الى مواقعها السابقة «من اجل الحفاظ على الامن والاستقرار». وحمل صالح هيوز رسالة جوابية عبر فيها عن شكره وتقديره للولايات المتحدة على اهتمامها بتطورات الاوضاع وحرصها على دعم مسيرة الوحدة اليمنية.

واكد حرصه على بذل كل الجهود بالتعاون مع كل القوى السياسية في اليمن والقوى الخيرة الحريصة على الوحدة والديموقراطية من الاشقاء والاصدقاء من اجل تجنيب اليمن كل التحديات التي تفرضها العناصر الانفصالية وقوى الردة وإفشال كل مخططاتها الرامية الى تمزيق الوطن وزرع الفتنة بين ابنائه. وكان نائب رئيس مجلس الرئاسة السيد علي سالم البيض تسلم رسالة من السفير الاميركي تضمنت ترحيب واشنطن بالتوقيع على «وثيقة العهد والميثاق» وضرورة تنفيذها واكدت تاييد الولايات المتحدة للديموقراطية والوحدة اليمنية».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوسط

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٤

اليمن

اليمن: مدافع التشطير تقصف الاتفاق

عدن تحجز عائدات النفط والاشتراكي يعترف بتلقيه مساعدات

الاحتكاكات بين الوحدات الشمالية والجنوبية تنذر باندلاع مواجهة واسعة

عمان - جورج سمعان

لم يجف حبر تواقيع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائب الرئيس علي سالم البيض ورئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر وقادة الاحزاب والقوى السياسية على «وثيقة العهد والاتفاق»، في قصر رغدان في عمان برعاية الملك حسين... حتى سال الدم في محافظة أبين، جنوب اليمن. صدق اليمنيون وكذبت التواقيع. قالوا وهم يشاهدون حفلة التوقيع على شاشة التلفزيون «ان ما يجري ينقل الازمة الى طور اكبر وأشد خطورة». كان السيد البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي يؤكد في كلمته اثناء الحفلة ان اطراف الصراع حرصت على الحوار بالكلمات مستبعدة حوار الطلقات والعنف... وما هي الا بضع ساعات حتى كانت الطلقات الاولى على الوثيقة تدوي في زنجبار، عاصمة محافظة أبين حيث سقط اربعة قتلى وعشرون جريحاً، لتعلن بدء «حوار الطلقات» بين لواء العمالقة الشمالي ولواء مدرم الجنوبي بعدما غادر الرئيس اليمني ونائب الرئيس والقادة الآخرون العاصمة الأردنية يوم الاثنين ٢١ من الجاري، من دون الاتفاق على صيغة بيان مشترك، على رغم تدخل القيادة الاردنية وجاءت الأنباء عن سقوط قتلى في اشتباكات جديدة بين الوحدات الشمالية والجنوبية وانتقال التوتر الى الشمال لتعزز الاعتقاد بصعوبة تنفيذ ما اتفق عليه في عمان. كانت التحركات العسكرية التي رافقت التوقيع على الوثيقة وتلتها نهاية لـ «البداية السليمة والمدخل الصحيح لبناء اليمن الجديد، يمن الوحدة والحرية»... هكذا سمت لجنة الحوار الوثيقة، عدتها «البداية»، لكن البداية كانت مخالفة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوسط

التاريخ: 28 فبراير 1994

كانت عمان هادئة عصر الجمعة، الثامن عشر من شباط (فبراير). وكان اهلها انصرفوا عنها الى منازلهم للافطار بعد يوم رمضاني مشمس، عندما قامت ضجة في فندق الاردن – انتركونتيننتال. بدأت الوفود اليمنية تصل الى العاصمة الاردنية، وظلت تتوافد طوال السبت وقبل ظهر الاحد «احتلوا» الفندق جناح هنا لأهل الحزب الاشتراكي، وثان هناك لأهل المؤتمر الشعبي، وثالث للتجمع اليمني للاصلاح [illegible] والصحافة [illegible] حضرت، وصد الفندق زبائنه القدامى والجدد فتحولوا الى غيره.

كان احد العاملين في الفندق يدفع عربة في البهو مثقلة بأكياس البن اليمني، ليطول سهر اليمنيين حتى السحر . وبطول سهر الاردنيين على مسرحية «اهلا سلام» التي تعرض منذ اسبوعين مواكبة تطور المفاوضات العربية – الاسرائيلية وما يدور في فلكها وعلق قطب يمني من احزاب المعارضة «لهم مسرحيتهم ولنا مسرحيتنا».

كان يصر على ان حفلة التوقيع على الوثيقة «ليست سوى مسرحية»، ومع ذلك حضر كغيره «خوفا» من اليمنيين الذين اثقلت الازمة كاهلهم وارهقتهم وارقتهم... وحتى بعد التوقيع علق باصرار أيضاً «وثيقة بناء دولة الوحدة وقعوها كما يوقعون على وثيقة طلاق!»

استقبلت عمان اليمنيين باعلام توزعت في بعض شوارعها وبلافتات تحضهم على «التمسك بالوحدة صونا للوحدة العربية» .. لكن فندق الاردن كان يضج بلافتات من نوع آخر حملها معهم الآتون الى المصالحة كانوا يجلسون حلقات حول الطاولات في مقهى البولفار في البهو الرئيسي يبثون الاخبار والاشاعات، تماما كما كانوا يفعلون الى ساعات [illegible] «الحرب الاعلامية» [illegible]

كانوا ينتظرون ليل الجمعة – السبت وطوال السبت وصول السيد البيض. وتردد ان ثمة اشكالاً بروتوكولياً، فهو يريد ان يستقبله الملك حسين، تماماً مثلما سيستقبل الرئيس علي عبدالله صالح... لكن البروتوكول ينص على ان يستقبله ولي العهد الامير حسن. فهو نائب لرئيس الجمهورية اليمنية. وهذا ما حصل عندما حضر بعد ظهر الاحد.

لكن «حرب الاشاعات» كانت بلغت ذروتها صباح السبت. المؤتمرون (نسبة الى المؤتمر الشعبي) قالوا ان البيض عرّج على المملكة العربية السعودية. وقال الاشتراكيون ان الرئيس اليمني هو الذي عرّج على جدة او الرياض. ولكن تبين لاحقاً ان الشيخ عبدالله الاحمر، رئيس المجلس النيابي رئيس التجمع اليمني للاصلاح هو الذي كان في زيارة الرياض. واوفد الامين العام للتجمع السيد عبدالوهاب الآنسي الى عمان لينوب عنه في التوقيع غير انه حضر بعد ذلك اثر اتصالات اجراها عدد من القادة اليمنيين به من العاصمة الاردنية.

وتبين ايضاً ان الرئيس علي عبدالله صالح عرّج على اسمرا قبل انتقاله الى عمان وقال قطب اشتراكي بخبث «ان الرئيس يريد ان يستعيد ذكرياته والعاصمة الاريترية حيث اقام لبعض الوقت قبل ان يتسلم السلطة». اما السيد البيض فزار القاهرة ثم دمشق فعمّان. وعلق [illegible] افطار مع الرئيس حافظ الاسد ولقاء مع الرئيس حسني مبارك».

لكن مطلعين على خفايا الوضع اليمني علقوا بدهاء على الجولة، «يزور البيض القاهرة ليقول للرئيس صالح ان العاصمة المصرية تستقبله هو ما دام بعض الافغان المصريين من اهل الجهاد يقيم في شمال اليمن ويزور دمشق ليقول للرئيس انه مع العاصمة السورية وليس مع بغداد، خصوصاً ان الاشتراكيين يأخذون على المؤتمرين وقوفهم الى جانب العراق في حرب الخليج الثانية، ما ضاعف الازمة الاقتصادية في اليمن».

بيان مشترك لم يوقع

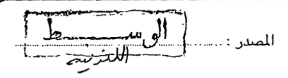
وفيما كان اليمنيون يؤكدون ان كل طرف سيعود الى موقعه او «عاصمته» بعد التوقيع، كان بعضهم يردد ان العاهل الاردني الذي القى كلمة حض فيها موقعي الوثيقة على التمسك بوحدتهم، سيرافق الرئيس اليمني ونائب الرئيس في طائرة واحدة الى صنعاء. ولكن بدا واضحا ان [illegible] الاشتراكيون في مواقع السلطة والادارة حتى ان نائب الرئيس اليمني ارجأ وصوله الى عمان حتى قبيل توقيع الوثيقة بساعة وكان مقرراً ان يغادرها فوراً لئلا يواجه احراجاً فيلتزم العودة الى العاصمة اليمنية.

وحتى عندما قرر القادة اليمنيون ان يغادروا العاصمة الاردنية قبل ظهر الاثنين، عقدوا اجتماعاً برعاية الملك حسين في ديوانه ووضع عدد من الحزبيين مشروع بيان مشترك يتضمن ثلاثة بنود، الأول يدعو الى وقف الحملات الاعلامية المتبادلة. والثاني يطلب وقف التداعيات العسكرية وتنشيط اللجنة العسكرية ومنحها صلاحيات كاملة لتطويق ما حصل في محافظة ابين وفي محافظة لحج. ونص الثالث على ان تجتمع لجنة الحوار لتقرر برنامج التئام الهيئات والقبض على المتهمين بشن هجمات على مسؤولين في الاشتراكي وتقديمهم الى المحاكمة.

لكن الاجتماع انفض على خلاف ولم يصدر البيان المشترك. وقال مسؤول اشتراكي «ان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٤

الرئيس علي صالح رفض وابلغهم انه لن يقبض على المتهمين حتى وان كانوا على ابواب القصر الجمهوري " لكن قطبا يمنيا شارك في الاجتماع اكد ان الرئيس قال مثل هذا الكلام مضيفا اليه "ان على الاشتراكيين الاعتراف بدولة الوحدة والمؤسسات وممارسة ذلك والايمان بالوحدة قبل المطالبة باعتقال المتهمين"، ومسجلا اعتراضه على الجولة التي تقرر ان يقوم به البيض والامين العام المساعد للحزب الاشتراكي عضو مجلس الرئاسة السيد سالم صالح محمد على بعض دول الخليج من دون التشاور مع الرئاسة او استئذانها والتفاهم معها.

جولة ومساعدات ونفط

... وبالفعل توجه البيض الى السعودية ومنها الى سلطنة عمان، وسالم صالح الى الكويت وقطر فالامارات العربية المتحدة. كان الاشتراكي اراد تاكيد انفتاحه على الدول المجاورة بقدر ما اراد تاكيد العزلة التي يعانيها شريكه في الحكم والرئيس في صنعاء والتبرؤ من الموقف اليمني الرسمي اثناء احتلال العراق للكويت.

وكان مسؤول اشتراكي رفيع المستوى اكد لـ "الوسط" عشية التوقيع على الوثيقة ان [illegible] الخليج المجاورة وحل كل المشاكل معها واعترف بان قيادته تتلقى مساعدات من بعض هذه الدول منذ بضعة شهور لمواجهة الأزمة الاقتصادية وقال: "يتهموننا في الشمال باننا نتلقى مساعدات من اشقائنا! ما العيب في ذلك؟ لقد ظلت صنعاء تتلقى مثل هذه المساعدات اكثر من عشرين عاما.

وكشف ان الادارة في عدن احتفظت بعائدات النفط الشهر الماضي من اجل تامين رواتب الموظفين وتوفير الخدمات لابناء المحافظات الجنوبية "بعدما شعرت بان الاموال ستقطع عنها بامر من الادارة المركزية في صنعاء". والمعروف ان حقول مسيلة في حضرموت (الجنوب) تنتج نحو ١٢٠ – ١٦٠ ألف برميل يوميا منذ ايلول (سبتمبر) الماضي، فيما تنتج حقول مارب في الشمال نحو ١٤٠ الف برميل يوميا

لا وحدة بعد اليوم؟

في مواجهة وضع كهذا، قال احد المقربين من الرئيس اليمني بغضب "لا وحدة مطلقا بعد اليوم. الى الابد"! الا ان ديبلوماسيا رفيع المستوى [illegible] من التفاهم او العودة الى المستقبل فلماذا لا نناقش الفيديرالية او الكونفيديرالية؟"

وكانت عاصفة "شمالية" هبت على عضو مجلس الرئاسة سالم صالح محمد عندما اقترح قبل نحو شهرين مناقشة فكرة الفيديرالية... فطويت. لكن مسؤولا في الحزب الاشتراكي ابلغ "الوسط" في عمان ان سالم صالح اقترح الفكرة في عز الازمة، في محاولة لايجاد مخرج. وكشف ان البيض كان يضع امامه على الطاولة في مقره في عدن خريطة لليمن، وراح يومها يشير الى خطوط هنا وهناك، كانه يحاول اعادة رسم مناطق ومحافظات تجمع بينها صيغة فيديرالية او كونفيديرالية!

وعلق احد اقطاب احزاب المعارضة بقوله: "ان الجرح عميق. اننا نعيش واقعيا في دولتين وكل طرف يحكم على ارضه. ولا سلطة للرئيس على موظف صغير في الجنوب، وكذا حال النائب الذي لا يخضع لاوامره حاجب في الشمال. ان الوضع اليوم اسوا مما كان قبل الوحدة (اعلنت في ٢٢ ايار/ مايو ١٩٩٠)"

كان هذا التعليق لقطب معارض قبل ان تصل الى العاصمة الاردنية انباء التحركات العسكرية لالوية شمالية وجنوبية، وقوات من الجيشين اللذين لم يتوحدا بعد. ووقع وصول خبر الصدام العسكري في محافظة ابين وقع الصاعقة وزاد المحادثات السياسية بين اطراف الصراع قبل مغادرة عمان صعوبة وتشنجا. حتى ان قيادتي المؤتمر الشعبي والاشتراكي تبادلتا كلاما نابيا كان كافيا لانهاء الاجتماع الاخير بينهما. كانه الاجتماع الاخير!

وبدا القلق واضحا على وجوه اكثر من ١٠٠ يمني امتلأ بهم بهو فندق الأردن. الجيش دخل طرفا هذه المرة في مغامرة مكلفة لذا لم تعرف القيادة السياسية كيف ترده الى الحياد وقد يتعرض بعض الويته لمآس اذا انفجر الوضع المتوتر. ورسم احد المسؤولين اليمنيين صورة قاتمة للانتشار العسكري للجيش.

وذكر ان لواء باصهيب الجنوبي (مدرعات) يتمركز في ذمار شمالا، لكنه يحكم سيطرته على الطريق التي تربط صنعاء بالمحافظات الوسطى والجنوبية، وقد لا يواجه اي مشكلة في حال اضطراره الى الانكفاء جنوبا اما القوات الاخرى الجنوبية المنتشرة شمالاً فقد تواجه متاعب ووضعا عسكريا صعبا، مثل اللواء (مدرعات) المتمركز في عمران شمال صنعاء ولواء آخر متمركز في خدلان شرق العاصمة، ومثل الكتيبة المتمركزة في سقيان شمالا ايضا.

وتابع المسؤول ان لواء العمالقة الشمالي في ابين جنوبا قد يتراجع تحت الضغط، لكن لواء الكبيسي الشمالي ايضا في ردفان جنوبا وقوات الامن المركزي الشمالية في عدن.. قد تواجه وضعا [illegible] محمد الرئيس السابق لما كان يسمى دولة اليمن الجنوبي وخرجت من المحافظات الجنوبية بعد احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، قد يواجه هو الآخر متاعب صعبة، خصوصا ان قيادته اعلنت قبل اسابيع ولاءها لوزير الدفاع هيثم قاسم عضو قيادة الحزب الاشتراكي

ولم ينس الصحافي في هذا المجال الاشارة الى الرئيس علي ناصر وهو يعانق البيض في حفلة التوقيع على الوثيقة، في أول لقاء بين الرجلين منذ احداث ١٩٨٦ التي اطاحت الرئيس السابق المقيم حالياً في سورية.

ولوحظ في هذا المجال ان علي ناصر وقيادات يمنية اخرى مستقلة شاركوا في معظم الاجتماعات بين اطراف الصراع، محذرين من مغبة انتقال الأزمة الى مرحلة العنف والتقاتل. حتى ان بعضهم اقترح على اعضاء مجلس الرئاسة الاستقالة ليظل التاريخ يسجل لهم انهم صنعوا الوحدة بدل ان يسجل انهم هدموا بايديهم ما بنوه. وعلم ان علي ناصر لم يعط جوابا على عرض قدمه له في عمان الرئيس علي صالح و يقضي بتكليفه تشكيل حكومة يمنية جديدة وتردد ان علي ناصر يفضل الاستمرار في جهوده لانهاء الازمة الحالية.

انعدام الثقة واتهامات وتحفظات

بعض المراقبين والمسؤولين في احزاب المعارضة توقع سلفا فشل المصالحة او ما سمي التوقيع على «وثيقة العهد والاتفاق»، معددا اسبابا كثيرة ابرزها انعدام الثقة بين الرئيس ونائب الرئيس، وبين احزاب الائتلاف الحاكم الثلاثة. فالمؤتمريون يتهمون الاشتراكيين بانهم يرغبون في العودة الى التشطير، ويقولون ان الرئيس قدم تنازلات كثيرة، حتى ان الوثيقة اساسها النقاط الـ ١٨ التي قدمها الحزب الاشتراكي ويشككون في نيات شركائهم، ذلك انهم كلما تجاوزوا عقبة باستجابة مطالب معينة طرحوا مطالب اخرى.. وهكذا ويرد الاشتراكيون باتهامات مماثلة تصل الى حد اتهام شركائهم بالتخطيط مع تجمع الاصلاح لعرقلة تنفيذ بنود الوثيقة.

وكل هذه الاتهامات واضحة من عناوين الصحف اليمنية والتصريحات التي سبقت التوقيع وتلته، وتلت الاشتباكات العسكرية يوم الاثنين (٢١ الجاري) صحيفة «٢٢ مايو» الناطقة باسم [illegible] ١١ من الجاري. [illegible] حرفيته: «... ان لجنة الحوار للقوى السياسية ليست سوى دكان لبيع الأوهام والشعارات وورشة متخلفة لانتاج الضجيج والخزعبلات. وان وثيقة العهد والاتفاق ما هي إلا كلمة حق ضعيفة يراد بها باطل وفتنة، وما هي إلا وثيقة مكر وخداع والتفاف، وان التوقيع على هذه الوثيقة لن يكون غاية للأزمة الراهنة ابدا، بل سيكون فاتحة شهية وبداية خطيرة لأزمة جديدة قادمة»...

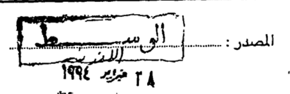
وعبر البيض عن موقف حزبه وبوضوح في الكلمة التي القاها في حفلة التوقيع التي رعاها الملك حسين وحضرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي والأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وسفراء اجانب وعرب. فهو ذكّر بـ «شهداء» الحزب وسمى ثلاثة منهم هم ابن شقيقه وشقيق المهندس حيدر أبو بكر العطاس رئيس الحكومة وأحد الضباط الجنوبيين البارزين (قتل في صنعاء)، داعيا الى الترفع فوق الجروح، كأنه يشير الى مسؤولية شريكيه في الحكم عن مقتلهم، معتبراً ان جرح اليمن اكبر وان البلاد «اغلى من كل الشهداء». وشدد على أهمية تطبيق بنود الوثيقة «على رغم تحفظنا واحساسنا بصعوبة التنفيذ»، مشيراً الى التجارب السابقة. وهكذا سلط في كلمته الضوء مجدداً على موضوع الأمن، وسجل تحفظاً واضحا مشككاً سلفاً في التنفيذ.

وما سجله البيض من تحفظ شفهي في كلمته، سجله الشيخ عبدالله الاحمر خطيا الى جانب توقيعه على الوثيقة فكتب بالحرف «شرط (اي ان توقيعه مشروط بـ) انهاء الأزمة وعودة المسؤولين الى مواقع اعمالهم». وعندما سأله صحافي إثر التوقيع ما المقصود بعبارته، قال: «لن ينفذ الاتفاق إلا بعد العودة»، وهو يقصد عودة نائب الرئيس والمسؤولين الآخرين من الاشتراكي الى صنعاء.

هذه المواقف الثلاثة اكدت مجدداً ان الخلاف على حاله وان الوثيقة ستظل حبراً على ورق، وان حفلة التوقيع ولقاء المتصارعين لم يزيلا التناقضات ويبددا المخاوف. ذلك ان عنوان الأزمة الكبير الذي رفعه الاشتراكيون هو الأمن وكانت قضية الأمن اول بند في مطالبهم الـ ١٨ واول بند في «وثيقة العهد والاتفاق». فهم يصرون على اعتقال المتهمين في قضايا الاخلال بالأمن والاغتيالات التي تعرض لها بعض قادتهم وعناصرهم وعلى محاكمتهم. ويلحون على افراغ المدن من القوات المسلحة (راجع البند الخاص بهذه القضية كما ورد في نص الوثيقة في مكان آخر).

لذلك اصر الاشتراكيون على جدول زمني لتطبيق الوثيقة. ورفعوا شعار «التطبيع التدريجي مترافقا مع خطوات التنفيذ». اي ان التئام الهيئات والمؤسسات (مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء ومجلس النواب) يتم تدريجا وخطوة خطوة على [illegible] للوثيقة وقدموا الى لجنة الحوار عشية التوقيع في عمان مشروعا للتطبيع والتطبيق على مراحل وفق جدول زمني. لكن المشروع لم يقر. واقترحوا في الاجتماع الأخير صباح الاثنين، اي غداة التوقيع، ان ينص البيان الختامي المشترك على ان تجتمع لجنة الحوار لتضع برنامج التئام الهيئات والقبض على المتهمين في قضايا امنية... وسقط البيان وانفرط عقد المجتمعين وغادروا عمان. وبات قادة احزاب المعارضة يخشون ان تتحول الوثيقة الى «قميص عثمان» يرفعها كل طرف في وجه الآخر مكيلاً الاتهامات يميناً وشمالاً.





المصدر : الوسط اللندنية
التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبدا واضحا من هذا التعثر ان الاشتراكيين ليسوا مستعدين للعودة الى صنعاء ما لم يتوافر جو امني مطمئن، لذلك اصروا على عودة تدريجية تترافق مع بدء تنفيذ الوثيقة، خصوصا البنود الأمنية والعسكرية. في حين يلح قادة المؤتمر الشعبي والاصلاح على عودتهم فوراً الى مواقع اعمالهم. وتساءل احد قادة احزاب المعارضة، "لم يجدوا مكانا آمنا في كل اليمن لعقد لقاء المصالحة والتوقيع على الوثيقة فاختاروا عمان لما بذلته من جهود طيبة مشكورة، فكيف واين سيجتمعون في اليمن لتقرير خطوات التنفيذ؟!".

أسباب الفشل

لماذا انفضت المصالحة في العاصمة الأردنية على خلاف؟

يعتقد مراقبون محايدون ان الرئيس علي عبدالله صالح قدم تنازلات كبيرة في الوثيقة، حتى بدا كان نده السيد البيض حقق نصراً سياسياً عليه لذلك كان بعض الذين حضروا الى عمان يبحث عن مخرج يحفظ ماء الوجه لجميع الأطراف، فلا يشعر المؤتمرون كانهم حشروا في الزاوية، خصوصا ان الاشتراكيين سعوا ويسعون او يشترطون في ما يطرحون تقاسم السلطة والثروة بين المحافظات الجنوبية والشمالية. لذلك يصرون على استعجال الحكم المحلي، معبرين عن شكواهم من "المركزية المطلقة في صنعاء ومن انعدام الأمن والمساواة بين المواطنين ومن التوزيع غير العادل للثروة"، كما قال قيادي بارز في الحزب.

ولاحظ هؤلاء المراقبون ان الاشتراكيين ظلوا على مواقفهم خصوصاً ان اعضاء بارزين في قيادتهم رفضوا فكرة التوجه الى عمّان للتوقيع على الوثيقة امثال العميد صالح منتصر السييني محافظ عدن، وزير الداخلية السابق في اليمن الجنوبي قبل الوحدة واشار بعضهم الى قدرة البيض على الامساك بقرار الحزب حتى بات عدد من قادته يخشى الضغط على الأمين العام من اجل التنازلات لئلا يؤدي ذلك الى ذهابه بعيداً في الأزمة.

لكن احد قادة الاشتراكي البارزين عبّر عن ايجابية حيال الرئيس علي عبدالله صالح ووجوب التوصل الى تفاهم معه، لأن اي تغيير في القيادة الشمالية قد يؤدي الى وصول متصلبين. وعندما وقع الاشتباك العسكري في ابين لم يتردد الاشتراكيون من اتهام الشيخ عبدالله الأحمر بالتنسيق مع العقيد علي محسن الأحمر (اخ غير شقيق للرئيس) قائد الحرس الجمهوري "لتفجير الموقف عسكريا وواد الوثيقة".

والحديث عن متشددين يقود الى ما يسميه اطراف الصراع "مراكز القوى" التي تعارض هنا وهناك الحل والمصالحة، والى الذين اثروا سريعاً مستفيدين من الأوضاع القائمة. فضلاً عن ان الطرف الثالث في الائتلاف يعارض اي محاولة للعودة الى الثنائية او حكم القطبين، المؤتمر الشعبي والاشتراكي، بعدما دفعته الانتخابات في نيسان (ابريل) الماضي الى قلب السلطة شريكاً ثالثا فيها. ويرى مطلعون ان حضور الشيخ عبدالله الأحمر الى عمّان لم يكن من اجل التوقيع بل من اجل تاكيد الشراكة الثلاثية التي يبطلها اقرار نظام يتمتع بلامركزية واسعة تعطي الجنوبيين السلطة والاشراف على اكثر من نصف مساحة البلاد وثرواتها، في حين يشكلون نسبة عشرين في المئة من مجموع السكان. ويعترف الاشتراكيون علناً بان تجمع الاصلاح قادر على تعطيل تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

ويخشى اليمنيون ان تنتقل الأزمة الى مواجهات واقتتال، اذا سقطت الوثيقة وعجز السياسيون عن ضبط العسكر، خصوصا ان نحو ٧٠٠ دبابة تتقابل على الحدود السابقة للشطرين، وثمة الوية ووحدات تتداخل في المواقع والمراكز. ويعتقد قيادي يمني بارز ان الانزلاق الى العنف سيدمر البلاد وقيادتي الحزبين المتصارعين. ونبّه الى ان لجوء القيادة في صنعاء الى الحسم العسكري قد يودي بها أولاً ويغرق اليمن في بحر من الدماء. كما ان اتكفاء الجنوبيين الى عدن سيقود الى خلافات في صفوف قيادات الاشتراكي خصوصاً ان نصفها من ابناء الشمال وعندها قد يجر الانقسام الى اكثر من دويلة. فضلا عن ان مدن الوسط قد تعاني اوضاعا صعبة لوقوعها على خطوط التماس... سياسياً وعسكرياً.

ولاحظ هذا القيادي ان العامل الذي يضاعف الأزمة هو غياب الثقة، فالمؤتمريون مثلاً يخشون ان يغتنم الاشتراكيون اخراج العسكر من المدن من اجل تحريك التظاهرات واعمال العنف واسقاط القيادة في الشمال. كما ان الاشتراكيين يحاذرون العودة الى صنعاء خوفاً من الاغتيالات، مشيرين الى ان الهجمات التي تعرضوا لها منذ الوحدة الى الآن بلغت ضحاياها نحو ١٥٠ قتيلاً.

هدنة ما قبل الطلاق؟

ما الحل اذن؟

يقول مراقبون وديبلوماسيون يتابعون ما يجري في اليمن، ان اطراف الصراع تدرك جيداً ان ميزان القوى العسكري المتكافئ يشكل رادعاً يحول دون الانزلاق الى التقاتل. كما ان الولايات المتحدة التي توظف شركاتها النفطية الكثير من الاستثمارات في الشمال والجنوب تحرص على استتباب الوضع وتحذر من اللجوء الى القتال. وكان الرئيس اليمني اشاد في كلمته اثناء حفلة التوقيع بدور الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية وتشجيعهما على الوحدة والهدوء والحوار.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط اللندنية

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٤

لذلك يعتقد هؤلاء المراقبون والديبلوماسيون بان الضغوط التي يمارسها الغرب والعرب على اطراف النزاع قد تبقي الأوضاع في ما يشبه حال الهدنة التي قد تطول خصوصاً اذا استقلت عدن مالياً عن صنعاء... لكن خطأ عسكرياً مفاجئاً بين قوات متقابلة تقف على اهبة الاستعداد قد ينسف كل الحسابات وامكان البحث عن خيارات أو تسوية مرضية لاطراف تتصارع تحت شعار واحد هو الحفاظ على الوحدة ودولة الوحدة... وعندها قد تكون الهدنة مرحلة التقاط الأنفاس للجولة الأخيرة التي تؤدي الى... طلاق محتوم ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....



التاريخ : .... ٢٨ مايو ١٩٩٤

تجدد المعارك بين شطري اليمن بعد أسبوع من توقيع وثيقة العهد

الإدارة الأمريكية تناشد الزعماء اليمنيين وقف التصعيد العسكري

صنعاء ـ وكالات الأنباء: تصاعدت امس حدة الموقف في اليمن عقب الاشتباكات المسلحة التي أسفرت عن مصرع واصابة ٢٠ شخصا. اتهم مصدر عسكري في عدن وحدات عسكرية في الشطر الشمالي بشن عدة هجمات علي قوات من الشطر الجنوبي اكد المصدر ان الكتيبة ٣٦ صدت هجوما للواء العمالقة الشمالي المدعوم بعناصر من ميليشيات المؤتمر الشعبي والاصلاح، وجماعات للمجاهدين الأفغان. وأشار الي استمرار المعارك بين الوحدات الشمالية والجنوبية في مدينة جرف سفيان ومناطق تمركز القوات علي الحدود الفاصلة بين شطري اليمن وتسعي الوحدات الشمالية الي محاصرة اللواء الخامس الجنوبي لم ترد معلومات عن عدد ضحايا الاشتباكات التي تأتي بعد اسبوع من توقيع اتفاق المصالحة في عمان عاصمة الأردن. ناشدت الولايات المتحدة القيادة السياسية في اليمن وقف التصعيد العسكري باتخاذ الاجراءات المناسبة. جاء النداء الامريكي في رسالة من الادارة الامريكية سلمها السفير آرثر هيوج في صنعاء الي نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض. اكدت واشنطون حرصها علي استمرار الديمقراطية في اليمن علي اساس المؤسسات ونظام السوق الحر وحذرت من الصراعات العسكرية التي تقود البلاد الي نتائج خطيرة دعت الادارة الامريكية القيادة السياسية الي تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق بتعزيز الثقة بين الزعماء اليمنيين. كان حزب المؤتمر الشعبي بزعامة الرئيس علي عبد الله صالح قد اتهم الحزب الاشتراكي بالاعداد لتفجير حرب شاملة، وحشد قوات واسلحة ثقيلة علي الحدود القديمة تمهيدا لاقتحام مدينة ابين اكدت مصادر يمنية ان الجنوبيين واصلوا التعزيزات العسكرية من المدافع والعربات المدرعة في منطقتي شعب الخنق وجحاف يبلغ عدد الاسلحة ٣ الاف قطعة. اتهمت مصادر اليمن الشمالي الحزب الاشتراكي بزعامة البيض بشراء عدة طائرات مقاتلة من بلغاريا. وهبطت في مطاري عدن والريان. رد الحزب الاشتراكي علي اتهامات خصم المؤتمر الشعبي بأنه لن ينساق في حرب مع الشماليين. وحذر مما وصفه بالعواقب الوخيمة للاستمرار في اللعب بالنار. ونفي المؤتمر الشعبي اتهامات بشأن هجوم وحدات من لواء العمالقة علي مركز الشرطة في محلة شترة ومحاولة احتلاله. وفي أول رد فعل عربي علي التصعيد العسكري في اليمن وصل وفد عسكري أردني الي صنعاء للاسهام في الجهود الهادفة لاحتواء الموقف المتفجر. كما يسعي الوفد لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق في المجال العسكري وتنص علي انسحاب القوات المسلحة في المدن ودمج القوات الشمالية والجنوبية. من المقرر ان يضع الوفد الاردني خطة عمل قبل التوجه الي جنوب اليمن. في الوقت نفسه دعا المؤتمر الشعبي الي عقد اجتماع لمجلس الوزراء لبحث البدء الفوري في تنفيذ وثيقة العهد قبل نهاية شهر رمضان. تأتي دعوة حزب المؤتمر عقب نداء الجبهة الوطنية الديمقراطية للشعب اليمني بالضغط علي الائتلاف الحاكم لتنفيذ الوثيقة. استبعد التجمع الوطني للاصلاح التورط في أي صراع دموي بين شطري اليمن مشيرا الي نتائجه الخطيرة علي الامن والاستقرار.



المصدر : الأهرام الاقتصادي
القاهرة

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٤

صور إخبارية

حسن عاشور

مبارك والبيض يجريان مشاورات حول الأوضاع اليمنية الراهنة

اجرى الرئيس حسنى مبارك مشاورات هامة مع السيد على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة والامين العام للحزب الاشتراكى اليمنى ، وذلك فور وصوله الى القاهرة قادما من عدن حيث اجريا مشاورات هامة حول الاوضاع اليمنية الراهنة . وقد حضر المقابلة الدكتور ياسين سعد نعمان عضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى والسيد عمرو موسى وزير الخارجية وعبد الكريم الغيلان سفير اليمن بالقاهرة .

وكان البيض قد صرح عقب وصوله للقاهرة بأن زيارته للقاهرة تتناول اجراء مشاورات مع الرئيس مبارك حول القضايا المشتركة عربيا ويمنيا ، وكذلك الاوضاع الراهنة فى اليمن ، مؤكدا أن مصر دولة شقيقة وتلعب دورا بارزا فى تحقيق الوفاق والاتفاق العربى ووصف نائب الرئيس اليمنى وثيقة العهد والاتفاق اليمنية والتى سيتم توقيعها فيما بعد فى عمان ـ بأنها وثيقة تعبر عن الاجماع الوطنى اليمنى وتم اعدادها بشكل جيد فى حين رحب السيد عمرو موسى بالمسئول اليمنى الكبير معربا عن أمله فى أن يعم الامن والاستقرار دولة اليمن .

وقد توجه البعض البيض فى ختام زيارته لمصر ، الى العاصمة السورية دمشق حيث استقبله الرئيس حافظ الاسد قبل توجهه الى العاصمة الاردنية عمان للتوقيع على الوثيقة .

وفى عمان صرح السيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة اليمنى بأن الحزب الاشتراكى مصمم على تنفيذ ما جاء فى وثيقة العهد والاتفاق وعدم التهاون ازاء اية محاولات للالتفاف او التحايل عليها . واكد المسئول اليمنى أن توقيع الوثيقة يشكل المخرج الحقيقى للمعاناة والازمات التى عاشها الشعب اليمنى بمشاركة عربية ودولية كجزء من ضمانات التنفيذ .

وكانت لجنة حوار القوى السياسية اليمنية قد اصدرت وثيقة العهد والاتفاق يوم ١٨ يناير الماضى بهدف تجاوز الازمة السياسية والاقتصادية الخانقة التى واجهت الوحدة منذ اعتكاف السيد البيض بعدن فى ١٩ اغسطس من العام الماضى . وقد اكدت الوثيقة عدة معان للحفاظ على دولة الوحدة وترسيخ الديمقراطية والحكم المحلى الواسع والاستقرار والانضباط الامنى واعادة بناء القوات المسلحة وفقا لمعايير الانتماء الوطنى والاحتراف المهنى .

وقد اصدرت لجنة حوار القوى السياسية اليمنية بيانا قبل مغادرتها صنعاء وعدن الى عمان اكدت فيه التزامها الكامل بوثيقة العهد والاتفاق وعزمها على المضى قدما فى الانتصار على كافة المحن التى واجهت الشعب اليمنى خلال الازمة □



المصدر : الأهرام

القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٤

وزارة الدفاع اليمنية: انفجار خطير للموقف العسكري بـ«صعدة»

صنعاء تدعو الى اجتماع عاجل للحكومة بكامل هيئتها

عدن - ا ش ا/ صرح متحدث رسمي باسم وزارة الدفاع اليمنية ان الموقف العسكرى انفجر بشكل خطير فى «جرف شعبان» من جراء العدوان العسكرى الذى شنته وحدات مدرعة من الفرقة الأولى مدرع بقيادة العقيد على محسن الأحمر والمدعومة من وحدات عسكرية اخرى من اللواء الثانى«عروبة» المتمركزة فى محافظة«صعدة».

وقال المتحدث أن هذه القوات قامت بمهاجمة وتطويق اللواء الخامس بقيادة العقيد عبد الله شنيل الذى تصدت قواته للهجوم وخاضت معركة قاسية على مدى الاربع والعشرين ساعة الماضية حيث استخدمت فيها كل انواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع اليمنية ان وحدات الفرقة الأولى مدرع وقوات اللواء الثانى«عروبة» مازالت تحاصر اللواء الخامس وتمنع عنه الامداد والتموين بما فيها المواد الغذائية والماء وغيرها من الامدادات الضرورية الأمر الذى يشكل تهديدا سافرا للقرارات التى اتخذتها اللجنة العسكرية المشكلة برئاسة العقيد على محمد صلاح نائب رئيس هيئة الأركان اليمنى وشارك فيها العسكريون من الأردن وعمان والملحقان العسكريان الأمريكى والفرنسى

وطالب المتحدث اللجنة العسكرية بسرعة التدخل وانقاذ الموقف وفك الحصار عن اللواء الخامس والسماح باخلاء القتلى والجرحى والعمل على وصول الامدادات الغذائية.

واضاف المتحدث أنه يحمل القيادات العسكرية المسيطرة على مركز القرار فى المؤتمر الشعبى المسئولية الكاملة عن هذه التصرفات التى وصفها بأنها تنذر باندلاع حرائق الحرب الاهلية فى عدة مناطق باليمن على حد تعبيره.

ومن ناحية أخرى، دعا حزب المؤتمر الشعبى العام فى اليمن إلى عقد اجتماع لمجلس الوزراء فى البلاد بكامل هيئته لبحث البدء الفورى فى تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق بشأن الوحدة اليمنية. وبعث الحزب برسالة إلى أعضاء لجنة حوار القوى السياسية تضمنت وجهة نظره فى عدد من قضايا الوثيقة خاصة مايتعلق بالمتهمين فى قضايا الإخلال بالأمن فى البلاد.

وأعرب المؤتمر الشعبى العام، فى رسالته، عن اعتقاده بأهمية أن يتم إنهاء كافة الموضوعات المتعلقة بالوثيقة قبيل نهاية شهر رمضان على أن يعقد اجتماع لمجلس الرئاسة اليمنى بكامل هيئته عقب عيد الفطر لإقرار كل هذه الموضوعات.

«العهد والاتفاق» نقضته مواجهة عسكرية

يمن، يمنان، ٢٤ مشيخة!

● **الرئيس اليمني ونائبه اتفقا على ان يكون توقيع الاتفاق خطوة أولى على طريق حلحلة الأزمة وتوقعا عقبات تواجه التنفيذ**

■ بثقة تكاد تكون مهتزة، اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض ان التوقيع على وثيقة «العهد والاتفاق» الذي جرى الأسبوع الماضي في عمان، برعاية الملك حسين، وضع الأزمة الناشبة بين الرجلين في اطار تسوية سياسية تنقذ وحدة اليمن من اعادة التشطير، وتحافظ على ائتلاف بين الحزب الاشتراكي وحزب المؤتمر، اضافة الى جبهة الاصلاح، الذي بدا هشا طيلة الستة أشهر الماضية بسبب «انفعالات» سياسية وعسكرية واعلامية كادت ان تتفاقم وتقضي على الوحدة، مثيرة احتمالات شتى اقلها دخول الشعب اليمني في حالة فوضى اهلية، جرى تسليط الاضواء على احتمالاتها بشدة طيلة الأسابيع الماضية.

لكن الثقة التي بدت مفتعلة في العاصمة الاردنية، واجواء الفتور بين الرئيس صالح ونائبه البيض، رغم العناق الحار بينهما، جرى التعبير عنها، وبسرعة شديدة، على ارض اليمن التي شهدت، بعد ساعات قليلة من التوقيع على الوثيقة، مواجهة عسكرية بين لواء «الوحدة» الجنوبي ولواء «العمالقة» الشمالي امكن تطويقه باتصالات اجراها الزعيمان اليمنيان بلجنة عسكرية تمكنت من «فض الاشتباك» بين اللواءين الأقوى في اليمن.

الروايات المتناقضة التي صدرت عن حزب «المؤتمر» الذي يتزعمه رئيس الجمهورية، والحزب «الاشتراكي» برئاسة نائب الرئيس اثار شكوكا اضافية على امكانية تنفيذ الاتفاق، وعكس اجواء انعدام الثقة بين الحزبين الرئيسيين، وتكريس الأمر الواقع على الأرض الذي هو اقرب الى الانفصال منه الى الوحدة، وذلك من خلال وجود قوات عسكرية متواجهة بين شمال اليمن وجنوبه.

الطرفان، كما جرت العادة طيلة الأشهر الماضية، تبادلا الاتهامات حول المواجهة العسكرية. فالحزب «الاشتراكي» قال: «ان هناك من دفع بمثل هذا الحادث لتشويه التوقيع التاريخي للوثيقة». اكثر تحديداً ذهب زعماء في الحزب الى حد اتهام العقيد علي محسن الاحمر قائد الفرقة الأولى المدرعة، وهو اخ غير شقيق للرئيس علي عبد الله صالح، والرجل القوي في المؤسسة العسكرية والمعارض لوثيقة «العهد والاتفاق» بالوقوف وراء الحادث، الذي كان من الممكن ان يتسع ليقوض التوقيع على الاتفاق والوحدة معا، بعدما امل اليمنيون ان يكون توقيع الوثيقة بداية جديدة للعلاقات بين القوى المختلفة التي تراوحت طروحاتها بين كثير من التطرف، وقليل من الاعتدال، وصل الى حد الدعوة الى التخلي عن الوحدة واستبدالها بفدرالية بين عدن وصنعاء.

الملك الأردني لم يبالغ في معلوماته، أو تقديراته، عندما قال ان اليمنيين امام مرحلة صعبة، وقد تنزلق اليمن الى حال من الفوضى اذا لم يتفق اليمنيون على



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربي اللبنانية

التاريخ : ١٨ شباط ١٩٩٤

تنفيذ الاتفاق الذي طالب «الاشتراكي» بتحديد الضمانات اللازمة لتنفيذه قبل التوقيع.

صحيح ان الرئيس ونائبه توقعا مثل هذه العقبات، ويقدران تعقيدات الأزمة بينهما، إلا انهما اتفقا على ان يكون توقيع الاتفاق خطوة اولى على طريق حلحلة الأزمة التي تعصف بالبلاد، الا ان المواجهة العسكرية التي اعقبت التوقيع مباشرة حملت مخاوف من ان «الضمانات» لن تكون كافية لوضع «خطة المراحل» موضع التنفيذ. وهي خطة اطلق عليها عضو مجلس الرئاسة الأمين العام المساعد للحزب «الاشتراكي» سالم صالح محمد «آلية تطبيق الاتفاق» موضحاً انه «خطوة تنفيذ اولا ثم خطة تطبيع»، اي انه كلما قامت الأطراف بخطوة على طريق تنفيذ الاتفاق تحصل خطوة على طريق عودة الوضع الى حالته الطبيعية. وفي مرحلة لاحقة يعقد مجلس الرئاسة اجتماعا في صنعاء بحضور نائب الرئيس، الذي يعتكف في عدن منذ آب / اغسطس الماضي، لمعاودة مؤسسات الدولة نشاطها تدريجا كخطوة تكريس المصالحة نهائياً بين صالح والبيض، اللذين اعلنا من عمان انهما سيطويان صفحة الماضي بكل مآسيها، «وسنعدكم وعد الرجال الأوفياء باننا سننتقل بالوثيقة الى مرحلة التطبيق» كما قال الرئيس صالح.

وعد الرئيس اليمني لم يلغ احساس اليمنيين بصعوبات التنفيذ استناداً الى خبرة الماضي بين الحزبين، والى وجود انقسامات قبلية وحساسيات شخصية قد تؤدي الى الاخفاق في تطبيق الاتفاق. وقد عبر الأمين العام «للتنظيم الشعبي الناصري» في اليمن عبد الملك المخلافي عن ذلك بالقول ان اليمنيين يعتبرون الوثيقة المخرج الوحيد. فليس هناك خيار امام اطراف الحوار. إمّا الوثيقة أو الطوفان، بما يعني ان المرحلة المقبلة لن تكون سهلة. ومستقبل اليمن يتوقف الى حد كبير على تطبيق الوثيقة التي صاغت بنودها لجنة من الأحزاب اليمنية، اضافة الى مسؤولين وشخصيات مستقلة. اجمعوا على ان الفشل في تطبيق الاتفاق سيؤدي الى سلسلة من الحروب لفترة طويلة من الزمن اذا انتكست هذه الوحدة، مذكرين بانه اذا حدث تشطير، قد يعود اليمن الى ما كانت عليه في السابق، اكثر من يمنين.

فالرئيس (الجنوبي) السابق علي ناصر محمد قال «كانت هناك ٢٤ دولة وامارة وسلطنة ومشيخة قبل حوالي ٢٥ سنة، والنضال ضد الاستعمار وحد هذه الامارات في كيان واحد».. لكن هل يصمد هذا الكيان؟

المخلافي يقول «الوثيقة او الطوفان». الطوفان قد يعيد اليمن الى ما كانت عليه قبل ٢٥ سنة، والوثيقة ستنقذ الوحدة.

ماذا في الوثيقة، وهل ما تتضمنه قادر على تصفية النيات وتحقيق الاستقرار؟

الوثيقة التي صاغتها «لجنة حوار» مشكلة باتفاق الأطراف المختلفة، تتضمن ٤ عناوين: الأول يتصل بتدابير امنية وعسكرية تخلي بموجبها القوات المسلحة المدن الرئيسية وتعيد تموضعها خلال فترة زمنية اقصاها شهران وذلك بعيداً عما كان يسمى بالاطراف (الحدود السابقة بين الشمال والجنوب). الا ان البند الأبرز هو «إعادة بناء وتنظيم ودمج القوات المسلحة، وتقليص حجمها وضبط ميزانية وزارة الدفاع».

اما العناوين الأخرى فهي تدابير تتعلق باللامركزية والاصلاحات الادارية وتعديل الدستور.

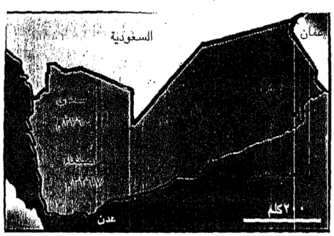
وتلحظ الوثيقة سلسلة اجراءات على المستوى السياسي منها اعادة تنظيم المجلس الرئاسي الذي يتكون من ٥ اعضاء ينتخبون من قبل مجلس النواب ومجلس الشورى مجتمعين، وينتخب مجلس الرئاسة رئيسا ونائبا للرئيس من بين اعضائه، وتحديد صلاحيات الاعضاء المنتخبين بمدة ٥ سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة. وتطالب الوثيقة، مجلس شورى ولا مركزية ادارية واسعة تقسم البلاد بموجبها الى «مخاليف» اي مقاطعات تمنح صلاحيات واسعة في ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والمحلية. كما اوصت باعادة النظر في الدستور في غضون ثلاثة اشهر.

على الوثيقة، والنيات، يتوقف مستقبل اليمن. هكذا لخص يمنيون الوضع بعد «مصالحة عمان»، لكن آخرين قالوا ان الحفل الذي شهدته العاصمة الأردنية، الذي كان ينقصه الحماس والصدق، «يبدو كما لو كان نصا معدا لمسرحية ولممثلين يلعبون ادوارا غير مقتنعين بها» ■■



المصدر : الكفاح العربي
اللبنانية

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٤



الحدود السابقة بين الشمال والجنوب

صنعاء تنكر وجود قوات علي ناصر

أبناء الضالع يحاصرون لواء شمالياً في اليمن

لندن: م. لطفي شطارة
صنعاء: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر عسكرية يمنية ان قوات اللواء الثاني مدرع (الشمالي) الذي يتمركز في معسكر الكبسي بمنطقة الراحة قرب ردفان (التي تبعد حوالي 160 كيلومتراً شمال عدن) قد خرجت من ثكناتها امس وانتشرت في القرى والوديان القريبة لمحاصرة مدينة الضالع الجنوبية.

في الوقت نفسه واصل لواء العمالقة الشمالي الموجود في محافظة ابين الجنوبية ايضا انتشاره بصورة مكثفة امس في مدينة زنجبار، بعد ان اقتحم مقر قيادة الامن بالمحافظة واستولى عليه.

وجاء هذا التحرك العسكري الشمالي بعد اقل من ساعة من توقيع الرئيس علي عبد الله صالح ـ الامين العام للمؤتمر الشعبي العام ـ ونائبه علي سالم البيض ـ الأمين العالم للحزب الاشتراكي ـ على تفويض بمنح اللجنة العسكرية المشتركة كامل الصلاحية لانهاء الاشتباكات العسكرية بين القوات الشمالية والجنوبية.

واكدت مصادر سياسية ان عدوى ازمة الثقة التي انتقلت من السياسيين الى العسكريين ربما تعوق تنفيذ اي اتفاق على هذا الصعيد. وقالت مصادر عسكرية في عدن ان مواطني مدينة الضالع خرجوا امس لمواجهة قوات اللواء الثاني مدرع (الشمالي) لمنعها من تحريك آلياتها، واجبارها على العودة الى مواقعها قبل الصدام معها.

وذكرت معلومات عسكرية امس ايضا ان لواء العمالقة ما يزال يرفض اي تعليمات تصدر اليه للعودة الى معسكره في ضواحي مدينة زنجبار الجنوبية،

واكدت المصادر ان اللواء الخامس مشاة خفيف الذي يتبع الرئيس السابق علي ناصر محمد قد دمر تدميراً كاملاً، وانه لم يعرف بعد الرقم الحقيقي للضحايا الذين سقطوا نتيجة القصف المكثف عليه، من الفرقة الاولى المدرعة، التي يقودها العقيد علي محسن الاحمر.

واضافت المصادر ان «الجريمة لا تنحصر في ما حدث لمعسكر الجنود التابعين للرئيس السابق علي ناصر محمد قرب صنعاء، ولكنها في ان ينكر الذين اقدموا عليها بوجود معسكر كهذا في المنطقة، وهو ما اوضحوه للجنة العسكرية التي زارت حرف سفيان بشمال عمران».

القوات الشمالية اليمنية تنتشر في الجنوب ... ص 4



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية

التاريخ : 1 مارس 1994

بيروت تحقق

وفي مأتم حاشد أقيم في الكنيسة التي تعرضت للجريمة المروعة شيع اللبنانيون امس خمسة من ضحايا الحادث وترأس البطريرك الماروني نصر الله صفير الجناز الذي شارك فيه الرئيس اللبناني الياس الهراوي وعدد من الوزراء والنواب وسفير دولة الفاتيكان بابلو برانتي.

وفي حين أكد الرئيس الهراوي تصميم الدولة على الكشف عن الجهات التي ارتكبت جريمة تفجير الكنيسة، حمل البطريرك صفير في عظته على الدولة، وقال: «لا نريد دولة تكثر من الأجهزة الامنية ولا ترجد الامن.. تغمض العين عن فريق وتقتص من فئة من المواطنين». وأضاف: «ان الأوان لتصحيح الخطا وتغيير المعادلة وتوفير الأمن للمسيحيين اسوة بسواهم من اللبنانيين». وحمل رئيس «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع على الدولة واتهمها بترك «ثغرات امنية باحجام كبيرة في مناطق عدة في لبنان». وتساءل: «ان اطرافا خارجية عدة لها مصلحة في تخريب الوضع في غير دولة اسوة بمصلحة الساعين الى تخريب الاوضاع في لبنان... فلماذا ينجحون في لبنان ويفشلون عند الآخرين»؟

وشدد جعجع على ان الامن هو امن سياسي قبل اي شيء آخر. وطالب باعادة النظر بشكل شامل في اداء الاجهزة الامنية وكل ممارساتها وتحركاتها وتحسين السلم الاهلي.

ورأى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ان التباكي والتنظير السياسي بالربط بين مجزرة الكنيسة في لبنان ومجزرة الحرم الابراهيمي الشريف غير مقنع رغم ان اسرائيل هي المستفيد الاول من الاعتداءين. وتخوف من ان يعود بعض دعاة التقسيم في لبنان الى مشاريعهم من خلال استخدام القنابل في الكنائس اليوم وفي المساجد غداً مستفيدين من الدعم الاسرائيلي.

وشدد جنبلاط على ضرورة الكشف عن التحقيق في متفجرة الصيفي التي استهدفت مقر حزب الكتائب وتقديم المسؤولين الى محاكمة علنية واعدامهم على الفور واتخاذ الاجراءات نفسها بحق الشبكات الاسرائيلية التي اعتقلت في الآونة الاخيرة من قبل اجهزة استخبارات الجيش اللبناني.

وكانت مصادر رئاسة الجمهورية اللبنانية قد ذكرت اول من امس ان الرئيس الهراوي تلقى تاكيدا من الرئيس الأسد بمساهمة الاجهزة الامنية السورية مع الاجهزة اللبنانية في الكشف عن مسببي حادث تفجير الكنيسة والجهات التي تقف وراءه.



«المؤتمر» و«الاشتراكي» يتحدثان عن مواجهات في أبين وصعدة

اللجنة العسكرية تباشر مهمة فك الاشتباك

بدأت اللجنة العسكرية المشتركة في اليمن امس اجتماعات مع قادة وحدات الجيش المنتشرة في محافظة ابين لشرح مهمتها ومناقشة انهاء المواجهات بين الوحدات الشمالية والجنوبية.

جاء ذلك في اعقاب توقيع كل من الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض على تفويض كامل للجنة الليلة قبل الماضية لدعمها في مهمتها لانهاء القتال وتجنيب البلاد مخاطر حرب اهلية. وهذا التوقيع هو اول عمل مشترك بين الرئيس ونائبه منذ خلافهما قبل عدة اشهر.

ولكن لم ترد تقارير عن اية خطوات عملية اتخذتها اللجنة في اعقاب سلسلة قرارات اتخذتها الليلة قبل الماضية لوقف التداعيات العسكرية في اليمن.

وامس، وردت تقارير عن اشتباكات جديدة، حيث قال مصدر يمني مسؤول في وزارة الدفاع في عدن ان قوات لواء «العمالقة» الشمالي قامت بهجوم امس على الكتيبة ٣٦ من لواء الوحدة الجنوبي والمتمركزة في مدينة مودية واستخدمت في هجومها راجمات صواريخ الكاتيوشا والدبابات والمدفعية وغيرها من الاسلحة المتوسطة والخفيفة.

اضاف المصدر انه رافق هذا الهجوم على الكتيبة ٣٦ هجوم عسكري آخر استهدف المدن والقرى والبلدات في مديرية مودية حيث قامت وحدات عسكرية من قوات العمالقة بقصف مكثف على السكان الآمنين.

وقال متحدث عسكري جنوبي ان القتال امتد من محافظة أبين الى منطقة صعدة شمالي العاصمة صنعاء. وقال ان ١٢ جنديا جنوبيا قتلوا وجرح ٣٠ آخرون في القتال الذي وقع ليلة السبت ويوم الاحد وحذر من حرب اهلية تشمل البلاد باكملها.

لكن متحدثا عسكريا شماليا قال ان التقرير محض اختلاق واكاذيب من جانب ما وصفه بالقوى الانفصالية في الحزب الاشتراكي التي تسعى الى جر البلاد لحرب اهلية.

وقال مصدر في حزب المؤتمر الشعبي العام انه لم تقع اي اصابات في صعدة. واضاف «كان حادثا محدودا بين القائد ورجاله». لكنه لم يكشف عن تفاصيل.



وصرح مصدر مسؤول في امن محافظة أبين بان عددا من افراد وضباط الشرطة في الحزب الاشتراكي اليمني حاولوا السيطرة على مقر ادارة امن المحافظة ومنع مسؤولي الامن من الدخول الى المقر وذلك في سياق محاولات الحزب الاشتراكي التشجيع على الفوضى والتمرد على الشرعية.

واضاف ان مدير امن المحافظة علي هيثم الذي كان في مديرية مودية في مهمة كلف بها من اللجنة العسكرية لمنع القتال بين لواء الوحدة والمواطنين قد عاد الى المحافظة وتمكن من اعادة النظام والانضباط الى امن المحافظة مؤكدا على تثبيت الشرعية ورفض الخروج على النظام والقانون.

ولكن على الرغم من هذه التقارير. ظهر امس تفاؤل حذر بامكانية نجاح اللجنة العسكرية. حيث قال مصدر سياسي في صنعاء معلقا على توقيع صالح والبيض على تفويض اللجنة «هذا اول نبأ طيب في اسبوع من الاشتباكات العسكرية ويعطي الناس املا بان بلادهم تبتعد عن حافة الحرب الاهلية».

وقال مراسل وكالة الانباء القطرية في صنعاء ان بدء اللجنة العسكرية المشتركة في تنفيذ مهامها قد أوجد تفاؤلا كبيرا لدى المواطنين اليمنيين بامكانية تجاوز حالة الاحتقان العام الذي واكب تداعيات الأزمة وآمالا واسعة باخراج البلاد من دوامة الخوف واستعادة مناخ الثقة لتنفيذ ما ورد في وثيقة العهد والاتفاق التي تم توقيعها في العاصمة الاردنية في الاسبوع الماضي.

وتضم اللجنة وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر وهو عضو في الحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه البيض ورئيس الاركان العميد عبد الملك السياني عضو حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه صالح واعضاء الفريق الاردني العماني والملحقين العسكريين في سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا.

وكانت اللجنة قد اعلنت عقب اجتماعها الليلة قبل الماضية انها قررت اعادة جميع الوحدات التي غادرت مواقعها اثناء تداعيات الازمة الى مواقعها السابقة وايقاف الاشتباكات التي وقعت في بعض المناطق ورفع ومنع استحداث اي نقاط على الطرق العامة وعدم السماح باي تحركات الا بموافقة اللجنة.

وقال ناطق باسم اللجنة ان هذه القرارات تحظى بدعم وتاييد القيادة السياسية العليا في البلاد وستبدأ عملها الاثنين (امس) مؤكدا ان اللجنة على ثقة تامة بوعي وتقدير كافة القادة العسكريين اليمنيين لمسؤولياتهم في الحفاظ على وحدة وتماسك القوات المسلحة.

ووعد باسم اللجنة جماهير الشعب اليمني ببذل كل الجهود للسيطرة السريعة والتامة على الاوضاع العسكرية. وتجنيب البلاد اي مخاطر.

من جهة ثانية دعا رئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله الأحمر الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام الى «الكف عن التلاعب بالنار».

وفي اتصال هاتفي اجرته معه وكالة «فرانس برس» من دبي الليلة قبل الماضية قال الشيخ الأحمر الذي يتولى ايضا رئاسة مجلس النواب «اننا نطالب الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي بالكف عن التلاعب بالنار».

يذكر ان الائتلاف الحكومي في اليمن يضم حزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يتزعمه الشيخ الأحمر والحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام

وحمل الشيخ الأحمر رئيس قبائل حاشد الشمالية النافذة المسؤولين الجنوبيين ضمنا ولاسيما الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض نائب الرئيس مسؤولية استمرار الأزمة لرفضه العودة الى صنعاء تطبيقا لاتفاق المصالحة الذي وقع الأحد الماضي في عمان.

وطالب الأحمر «جميع المسؤولين بما في ذلك اعضاء مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء واعضاء مجلس النواب بالعودة فورا الى مواقع اعمالهم في صنعاء» واكد «تمسكه بوثيقة العهد والاتفاق» التي دعا «المؤسسات الشرعية الى تنفيذها». واضاف «نطالب بايقاف التداعيات العسكرية وندين كل من يعمل على تصعيدها ونطالب بعودة كل الوحدات الى مواقعها السابقة».

ومن جهته. وجه الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد انتقادات صريحة ومباشرة للقيادة الحالية في اليمن. وقال في تصريحات لصحيفة «الدستور»

الاردنية نشرتها امس ان القيادة اليمنية الحالية عاجزة عن قيادة البلاد ، معربا عن اعتقاده بانه لا توجد في اليمن ازمة سياسية بل ان الموجود «هو ازمة قيادة وازمة ثقة داخل القيادة نفسها».

وردا على سؤال قال علي ناصر محمد «لا أريد ان احمل اي دولة خارجية مسؤولية ما يجري في اليمن.. وليس للقوى الخارجية اي دور في الاحداث اليمنية. ان القيادة وحدها تتحمل المسؤولية وعليها ان تبحث عن الاسباب التي ادت الى وقوع الأزمة الراهنة».

من جانب اخر، نفى محمد سالم باسندود وزير خارجية اليمن نفيا قاطعا ان يكون الرئيس علي عبدالله صالح قد قام بزيارة سرية الى بغداد يومي الخامس والعشرين والسادس والعشرين من الشهر الحالي.. وقال ان ما تردد بهذا الصدد هي انباء ملفقة وغير صحيحة.

واكد باسندود في تصريح لصحيفة «السياسة» الكويتية تنشره اليوم الثلاثاء ان الرئيس اليمني يمارس كل نشاطاته في العاصمة صنعاء بعلانية ولم يتضمن برنامجه اي اتصالات سرية محذرا من ان مثل هذه الانباء يقصد منها البلبلة والفتنة وجر اليمن الى مزيد من الصراعات والمشاكل.

كما نفى حصول اليمن على اسلحة عراقية كما رددت الانباء مؤخرا.. وقال ان هناك استحالة لوصول اي سلاح عراقي الى اي مكان خارج العراق في الوقت الحالي.

وفي باريس، نفت شركة «توتال» النفطية امس رسميا في بيان ان يكون في نيتها وقف نشاطات التنقيب عن النفط والغاز في اليمن.

وقال البيان ان الانباء التي نقلت عن مصادر مطلعة في صنعاء اشارت يوم السبت الى ان شركة «توتال» النفطية الفرنسية قررت تعليق نشاطاتها في اليمن لعام واحد «غير صحيحة». وكانت تلك المصادر عزت قرار توتال الى الوضع الامني المتدهور في البلاد واستمرار الأزمة السياسية وقالت ان الشركة سترحل موظفيها الفرنسيين قبل الأول من يونيو ـ حزيران من اليمن.

(وكالات)

